المقـــدمـــــــة:

لقد أيقن المجتمع الجزائري في الوقت الحاضر أنه لا يوجد استثمار آخر له عائد أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية، حيث يعتبر "**النظام التربوي**" أهم مكون له، لأنه يساهم في تثبيت معالمه الحضارية والاجتماعية والثقافية؛ ويسعى في نفس الوقت إلى تغيير وضعيته الحالية نحو الأفضل، بتملك المعرفة العلمية الحديثة من طرف أفراده، وبهذا يعكس النظام التربوي خصائص المجتمع ويحقق تنميته.

ولما كانت هذه الخصائص في تغير مستمر تبعا للظروف العالمية والاجتماعية المحيطة بالمجتمع، أصبح من الضروري اعتماده على عملية "**التخطيط التعليمي**"؛ لأنها الوسيلة القادرة على تعديل النظام التربوي بما يتماشى ومتطلبات المجتمع وحاجاته المختلفة، من خلال رسمها للإصلاحات التربوية التي تشمل بعض، أو جميع المراحل التعليمية؛ والتي من أهمها "**المرحلة الابتدائية**" نظرا لتكوينها للمعالم الأولية لشخصية الفرد المستقبلية.

فلقد جاء هذا البحث من أجل تقييم" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" انطلاقا من اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي، نظرا لمعايشتهم اليومية للمدرسة الابتدائية، بغية إيضاح نقاط القوة والضعف في التخطيط التعليمي والوقوف على مشكلاته الجوهرية واقتراح بعض الحلول المتواضعة لها.

https://asrmarabic.com

حيث تمت صياغة موضوعه كالتالي:

اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ (دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية –بولاية عنابة–).

وسعيا منا لتغطية محاور هذا الموضوع قسمت هذه الدراسة إلى بابين، شكل الباب الأول **بعدها النظري** و يشمل ثلاثة فصول، بينما شكل الباب الثاني **بعدها الميداني** و شمل ثلاث فصول أخرى.

و يطرح **الفصل الأول** الإطار المفهمي للدراسة، من خلال تناول مفاهيمها الأساسية والبحث في معناها اللغوي والاصطلاحي وصولا إلى تحديد معناها الإجرائي، كما ثم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي مست إحدى جوانب الموضوع.

وجاء **الفصل الثاني** كمحاولة لتوضيح الإطار التاريخي والنظري للبحث، بعرض لمحة تاريخية عامة عن تطور التخطيط التعليمي في المجتمعات المتقدمة والنامية، وصولا إلى المجتمع الجزائري؛ و معالجة بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لعلاقة التخطيط التعليمي بتنمية المجتمع والتي تشمل الاتجاه الاجتماعي والاتجاه الاقتصادي، والاتجاه التربوي وأخيرا الاتجاه النفسي.

أما **الفصل الثالث** فيتناول فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، ويهتم بمعالجة التخطيط التعليمي، بعرض مبرراته ومقوماته الأساسية وإبراز أهميته وأهدافه العامة، وحصر عملياته الجوهرية ومشاكله التي تعوق مهامه؛ ويناقش هذا الفصل أيضا

https://asrmarabic.com

تنمية قدرات التلميذ في المدرسة الابتدائية، حيث يبدأ بالتعريف بها وبأهدافها العامة ويستعرض أهم مظاهر النمو الخاصة بالتلميذ، والوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة الابتدائية، وصولا إلى دراسة فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ بتحديد مقوماتها الأساسية، مع ذكر المعوقات التي تؤثر فيها.

بينما تعرضنا في الباب الثاني إلى **البعد الميداني**، وانقسم بدوره إلى ثلاثة فصول ميدانية.

خصص **الفصل الخامس** لتحديد الإطار المنهجي للبحث حيث يتم التركيز على خصائص المنهج المستخدم، وتقنياته المنهجية المساعدة وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة، إلى جانب أساليب تحليل البيانات.

ويأتي **الفصل السادس** للمعالجة الميدانية لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ(بالمدارس الابتدائية محل الدراسة) بتحليل البيانات الميدانية و تفسيرها التي ثم جمعها بواسطة أدوات جمع البيانات كالمقابلة والاستمارة.

لنرصد في **الفصل السابع** النتائج والاقتراحات العامة، من خلال الإجابة على تساؤلات الإشكالية واختبار فرضياتها، وتوضيح النتائج النظرية والميدانية، وأنهينا دراستنا بخاتمة عامة؛ دون أن نهمل العرض المفصل لقائمة المراجع والملاحق التي ارتكزت عليها الدراسة.

ونشير في الأخير أنه أثناء القيام بهذا البحث تعرضنا لمجموعة من الصعوبات، نقسمها إلى:

- **صعوبات معرفية:** تتمثل في ارتباط موضوع التخطيط التعليمي وتداخله مع العديد من المفاهيم المتقاربة منه، مما شكل صعوبة حصره في مؤشرات؛ ونقص الدراسات المحلية التي تناولت الموضوع.
- **صعوبات ميدانية:** تظهر في صعوبة الحصول الإحصائيات، خصوصا فيما يتعلق بحصر المدارس الابتدائية الموجودة في ولاية عنابة، ورفض بعض المعلمين الإجابة على أسئلة الاستمارة لجهلهم بأهمية السؤال والبحث العلمي في المجتمع الجزائري، ولهذا لم نتمكن من إجراء مسح شامل لعينة الدراسة.

ولكن كما يقال "**لو تعلقت همة ابن آدم بما وراء العرش لنالته**" فبالمثابرة والعمل الجاد وبتوفيق من الله عز وجل، تمكنت من تغطية جزءا بسيطا من هذا البحث.

فما جاء من صواب فمرده إلى الله سبحانه وتعالى، وما جاء من نقص فمن نفسي والكمال لله وحده، لذلك أرجو من يأتي بعدي أن يصحح الخطأ ويسد النقص، ويضيف الجديد.

الإشكـــــاليـــــــة:

مع إطلالة القرن الحادي والعشرين غدا الاهتمام "**بالتربية**" سبيل المجتمعات المتخلفة لتحقيق "**التنمية الشاملة** "التي تصبو إليها.

وتسعى جميع هذه المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري كواحد من هذه المجتمعات بصفة خاصة إلى العناية بالموارد البشرية، والارتقاء بها إلى مستويات النوعية المنشودة؛ وتعتبر مسألة جوهرية وحاسمة في مواجهة مختلف الصعوبات التي تواجهها مثل ظاهرة التخلف بأنواعه المختلفة والهيمنة الاقتصادية والتطور التكنولوجي العالمي السريع.

ولقد زاد الاهتمام بالعنصر البشري وترسخت الاتجاهات التي تدعمه وتعتبره أرقي أنواع الاستثمار، لأنه الوسيلة الفعالة والناجعة في خلق أفراد قادرين على خدمة مجتمعهم وتحقيق متطلباته، ومن ثم تحقيق التنمية الشاملة التي هي مطلب كل دولة تريد أن تفرض وجودها وتحمي كيانها في ظل التحديات المعاصرة.

استطاعت العديد من المجتمعات العالمية(*) تجسيد نموها الاقتصادي والاجتماعي من خلال اهتمامها الكبير بتربية أطفالها، خصوصا في مراحل نموهم الأولى التي تؤثر بصورة مباشرة على مراحلهم التعليمية القادمة، وهذا ما أسفرت عليه العديد من البحوث

*- تشير تقارير اليونيسكو إلى أن اليابان و الدانمارك من بين أهم الدول التي اعتمدت على التربية كوسيلة لتحقيق تنميتها.للمزيد من المعلومات أنظر: محمد منير مرسي: **الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث** .عالم الكتب، القاهرة ، (ص 04).

https://asrmarabic.com

الاجتماعية والتربوية[1]، من هنا تبرز أهمية "**المدرسة الابتدائية**" في وضع القواعد الأولية اللازمة لبناء شخصية النشء المستقبلية، لكن تتوقف هذه الأهمية (في جانب منها) على مدى نوعية "**التخطيط التعليمي**" لهذه المرحلة وفعاليته في تحقيق أهدافها.

فالتخطيط التعليمي في الجزائر حقق إيجابيات كثيرة[*] لا يستهان بها، رغم ما ورثه من نظام تربوي ضعيف من عهد الاستعمار، والذي لا يستجيب لمقتضيات الواقع الاجتماعي آنذاك، إلا أنه تجاوز هذه المرحلة بنجاح؛ ومع التطورات العالمية أصبح ينتظر من المدرسة الابتدائية تحقيق أهدافا أكثر توسعا وشمولا، ومن أهم هذه الأهداف "**تنمية قدرات التلميذ**" وفق خصائص نموه المختلفة، وهذا ما تنص عليه العديد من الاتفاقيات الدولية[2] المتضمنة لحقوق الطفل، والتي تحث جميع الدول على ضرورة اهتمامها بتوفير شروط النمو الطبيعي له وتنمية مهاراته ليتكيف بصورة تلقائية مع مجتمعه، وليواصل دراساته المستقبلية بصورة جيدة [3] وإعداده للمشاركة في بناء مجتمعه وتقدمه.

1- سعيد إسماعيل علي: **التعلم على أبواب القرن الحادي والعشرين**. ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1988،(ص 548).

*- لقد ارتفعت نسبة التمدرس لأطفال السن السادسة من(43%) إلى(97%) من سنة 1966 إلى سنة 2008 جريدة الخبر ،صفحة المجتمع، الثلاثاء 20جانفي 2009 ،(ص24).

2- يعتبر موضوع الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة على غرار التعليم بوجه عام في المقام الأول حقا تعترف به اتفاقية 1989الخاصة بحقوق الطفل ،والتي ترتكز على ضمان حقوق الأطفال الصغار في التطور والنمو **www.4slard. com.** بتاريخ30-04-2008على الساعة 10.00.

3-سعاد بسيوني عبد النبي :**بحوث ودراسات في نظم التعليم** .ط1،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة ،2001، (ص16) .

https://asrmarabic.com

إن جميع هذه الأهداف تنطوي ضمن إطار "**التربية الاجتماعية**" التي تسعي إلى تنمية الفرد والمجتمع معا، من خلال تركيزها على عاملين وهما: [1]

- ✓ عامل "**المجتمع**" بأخذ متطلباته بعين الاعتبار عند التخطيط للتربية والتعليم وتحديد أهدافها، ووضع مناهجها وفقا لحاجاته الحاضرة و المستقبلية.
- ✓ عامل"**الفرد**" باعتبار التربية عملية توجيه ونمو وإعداد له، و تهذيب لأخلاقـــــه وتشكيل لشخصيته حسب قيم المجتمع الذي يعيش فيه.

انطلاقا من جميع هذه المعطيات تشترط "**فعالية التخطيط التعليمي**" تحقيق الأهداف العامة للتربية الاجتماعية باعتمادها على برامج تعليمية تسعى إلى بناء شخصية الطفل، الذي سيتولى في المدى البعيد القيام بأدوار اجتماعية هامة داخل مجتمعة، ولهذا وجب تنمية هذه الأدوار منذ البداية، على أسس علمية وتربوية مدروسة تراعي خصائص نموه المختلفة، حيث تعطي في النهاية مردودا إيجابيا يساهم في تكوين شخصية رجل المستقبل، ويساعد على تفجير طاقاته الكامنة والاستفادة منها في تطوير المجتمع.

مما سبق نتوصل إلى أن فعالية التخطيط التعليمي تشترط مدى مراعاته لطبيعة المجتمع العامة والظروف الخاصة به، و للحاجات البدنية و النفسية و الاجتماعية للتلاميذ.

1-د. مربوحة بولحبال نوار :**محاضرات في علم اجتماع التربية.** الجزء الأول ، دار الغرب للنشر و التوزيع ،2004-2005،(ص ص118-119).

https://asrmarabic.com

لكن نتساءل هل يتسم التخطيط التعليمي المتبع حاليا في المدرسة الجزائرية بالفعالية المرجوة منه في تنمية قدرات التلميذ؟.

نسجل من خلال تتبعنا للواقع الاجتماعي للمدرسة الابتدائية آراء مؤيدة للتخطيط التعليمي الحالي وآراء أخرى معارضة له، حيث تنطلق الآراء المؤيدة من أن الجزائر بالرغم من أزمتها السياسية والاقتصادية، إلا أنها تحافظ على مكانة عالية في نسبة التحصيل العلمي بين بقية الدول العربية (*) كالتزايد المستمر في أعداد التلاميذ، و تطور المؤسسات التعليمية [1]و ارتفاع في عدد الناجحين في شهادة البكالوريا [2]وفي شهادة التعليم الأساسي [3].

أما الآراء المعارضة تركز على التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية، ونذكر من بينها على سبيل المثال –لا الحصر–:

---

* –هذا ما يؤكد عليه تقرير أعده البنك العالمي، والذي جاء معنونا "**بالطريق غير المسلوك - إصلاح التعليم في منطقة الشرق الأوسط و إفريقيا**-"، و تناول مناهج الإصلاحات التربوية في أكثر من (14) دولة جربت (34) برنامج إصلاح تربوي. جريدة الشروق، صفحة الحدث، 7فيفري 2008، (ص05).

1– للمزيد من المعلومات ، انظر **أمرية 16 أفريل 1976** . موجودة في الملحق رقم06.

2–لقد بلغ عدد الناجحين في شهادة البكالوريا سنة 1994 ب (4461) ناجحا وتطور إلى (42623) سنة 2004.وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية عنابة، مكتب الإحصاء، الموسم الدراسي (2005/2004).

3– إن نسب النجاح في المدرسة الأساسية – التي أدخلت حيز التنفيذ خلال الموسم الدراسي (1980 – 1981)– تراوحت بين(35.67 %) و (41.52 %) خلال السنوات الدراسية (2001– 2004)، مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات التربوية والوطنية بالأرقام، مارس 2002.

https://asrmarabic.com

- مشاركة اللجان الدولية في وضع ومناقشة المناهج التعليمية، وتهميش بعض أفراد العملية التربوية–التعليمية (كمدراء،معلمين...)، حيث انحصر دورهم على مجرد تطبيقها. [1]
- السرعة في تطبيق المناهج التعليمية على جميع المدارس الابتدائية، دون تجريبها في عدد معين من المدارس، مما أدى إلى ظهور وتفاقم العديد من المشكلات التربوية.[2]
- إن الطرق التدريسية المتبعة في معظم المدارس الابتدائية تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين، وتهمل (في جانب منها)ممارسة التلاميذ مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، ولا تأخذ بعين الاعتبار حالتهم النفسية والجسمية مما يؤدي إلى الجهد البدني والفكري لهم. [3]

1- كاللجان الدولية خاصة بمحاربة الإرهاب و العنف داخل المجتمع الجزائري، نظرا للنظرة العالمية السائدة عن المدرسة الجزائرية(في الآونة الأخيرة) بأنها كونت أفرادا يمارسون العنف.جريدة الخبر–نيوز،صفحة الحدث،29فيفري 2004 ،(ص24).

2- نذكر على سبيل المثال تزايد نسب التسرب المدرسي، حيث بلغت نسبة التلاميذ المتسربين من التعليم الأساسي سنة 1998 ب (66 %) من مجموع التلاميذ المتمدرسين في التعليم الثانوي والمتخلفين طوعيا والتي بلغت نسبتهم ب (20.30%) من التلاميذ المسجلين. بن دريدي فوزي: **العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر.** رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، (2003–2004)، (ص 126).

3- لقد تفاقمت حالات الاضطراب السلوكي المدرسي عند التلاميذ ، حيث سجل تقرير الصحة المدرسية لولاية تيبازة – مثلا–، لسنتي 2002 و2006 عددا في حالات الاضطراب السلوكي، والتي بلغت (4490) حالة لتقفز إلى (5329) حالة، جريدة الشروق، صفحة المجتمع، 31 جانفي 2007 ، (ص 21).

https://asrmarabic.com

تدعو هذه الآراء إلى طرح إشكالية بحثية هامة تتعلق" **بفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**"، انطلاقا من اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي، ومدى تأثير نوعية اتجاهه على هذه الفعالية، فإذا كان اتجاهه ايجابيا نابعا من قناعته الكبيرة به فسينعكس بصورة مباشرة على أدائه المهني والتربوي وبالتالي على تنمية قدرات التلميذ، والعكس صحيح ؛ فالمعلم هو الأقدر على تقييم فعالية التخطيط التعليمي نظرا لمعايشته اليومية للتلميذ وظروفه المختلفة.

إن فعالية التخطيط التعليمي تتوقف على مدى توفر العديد من الشروط التربوية والبيداغوجية، والنفسية والاجتماعية في العملية التربوية والتعليمية؛ فإذا"سلمنا بأن التربية هي هندسة بشرية، فان المعلم بناءا على ذلك يصبح مهندسا للعقول، لأنه يبني العقول البشرية وبالتالي المجتمع بأسره" [1].

يعتبر المعلم مركز العملية التربوية والتعليمية، فهو يساهم بقدر كبير في تنمية قدرات تلاميذه من خلال طبيعة علاقته معهم، ومختلف طرق التدريس التي يتبعها في تطبيق البرامج الدراسية المسطرة والتي يجب أن تقوم على معايير معينة كضرورة مرعاته للطبيعة العمرية والنفسية للتلاميذ ومختلف الفروق الفردية الموجودة بينهم. فبالنسبة للتلاميذ الذين يمتازون بقدرات عقلية بطيئة فيستحسن تنويع طرق التدريس معهم

1-وهيب سمعان ومنير المرسي: **الإدارة المدرسية الحديثة** .عالم الكتب ،القاهرة ، 1975 ،(ص 156).

https://asrmarabic.com

حتى يتمكنوا من الاستيعاب والفهم لمختلف المواد الدراسية، ويعتمد المعلم في ذلك على وسائل تربوية وتعليمية معينة تتماشى مع هذه المواد، ليحقق الأهداف التربوية والتعليمية الخاصة بالمرحلة الابتدائية.

للمعلم مسؤوليات جد حساسة ومؤثرة في تنمية قدرات التلاميذ، لذا وجب الاهتمام بحالته الاجتماعية والاقتصادية، وبمستواه التكويني والمهني(كالسكن والأجر والتكوين التربوي والعلمي الملائم له) ليقوم بأدواره التربوية والتعليمية على أحسن وجه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى "يجب على الخطط التعليمية أن تراعي خصوصية المرحلة العمرية من حياة الإنسان؛ وكلما كانت البرامج التعليمية الموضوعة أكثر استيعابا لخصوبة هذه المراحل التعليمية وغناها، كلما أمكن التعامل مع المتعلم بصورة ايجابية وصحيحة " [1].

ولقد أكد العديد من الخبراء في ميدان التربية والبيداغوجيا بأنه لكل منهج دراسي محيطه الخاص، ومن ثم أسسه التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند صياغته، ونذكر من أهمها: [2]

1-مريم عبد الله التميمي:**رحلة مع الجيل القادم** .مركز التفكير الإبداعي ،دار ابن حزم ،بيروت،2002،(ص109) .
2-محمد الإبراشي :**الاتجاهات الحديثة في التربية** .دار إحياء الكتب العربية ،1966، (ص 176).

https://asrmarabic.com

- ✓ **الأساس الاجتماعي:**إن فلسفة المدرسة مشتقة من فلسفة المجتمع، وعليه فإنه يتوجب عند بناء المناهج التربوية مراعاة المشكلات والتطلعات التي يطمح إليها، حتى يتمكن التلميذ من ممارسة المبادئ والقيم والعادات الاجتماعية، ومن ثم يصبح قادرا على تقبل أوضاعه الحالية والمستقبلية.
- ✓ **الأساس النفسي:**التربية هي عملية تهدف بالدرجة الأولى إلى مساعدة التلميذ على النمو الشامل والمتكامل بواسطة المنهج المدرسي الجيد الذي يراعي الخصائص النفسية، وخصائص النمو الخاصة بكل مرحلة تعليمية.
- ✓ **الأساس الثقافي:**الثقافة المحلية للمجتمع لها دور كبير في توجيه المنهج، لأنه يأخذ المعارف والخبرات المقبولة اجتماعيا، ويتجنب المعارف المرفوضة سواء كانت معارف وخبرات أكاديمية متخصصة، أو ثقافية محلية أوعالمية.
- ✓ **الأساس المعرفي:** يقصد به الحقل الأكاديمي وطبيعة المعرفة التي يمكن أن يحتويها المنهج والتي تقدم للتلاميذ بصورة مبسطة ومتسلسلة تتماشي مع مستواهم العقلي والمعرفي.
- ✓ **الأساس الفلسفي:**إن النظم الاجتماعية بما في ذلك النظام التربوي تسترشد في ممارساتها بالفلسفة التي يتبناها المجتمع من قيم وعادات اجتماعية وعليه فكل منهج دراسي لابد أن يرتكز على فلسفة تربوية معينة، تعكس في المقام الأول فلسفة المجتمع لأنها تحدد التوجهات العامة للمنهج. بمعنى أن فلسفة

المجتمع تترجم إلى أهداف واستراتجيات وخطط قابلة للتنفيذ من خلال المناهج الدراسية.

و بالتالي يتكون المنهج المدرسي من مجموعة أسس مترابطة ومتفاعلة فيما بينها، وان نجاح أي مشروع تربوي يتوقف على مدى مراعاة التخطيط التعليمي لهذه الأسس.

انطلقا من جميع هذه المعطيات تنطلق هذه الدراسة من "**تساؤل مركزي**" جاء على النحو التالي:

<u>التســـاؤل المركـــــزي</u>:

- ما **هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ؟.**

والذي يتفرع بدوره إلى "**التساؤلات الفرعية**" التالية:

<u>التساؤل الفـــرعي الأول</u>:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني الضروري للمعلم لينمي قدرات التلميذ إيجابيا ؟.**

https://asrmarabic.com

التساؤل الفرعي الثاني:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا؟**

التساؤل الفرعي الثالث:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا ؟.**

التساؤل الفرعي الرابع:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا؟.**

وبغية الإجابة عن هذه التساؤلات افترضت هذه الدراسة إجابات مبدئية تمت صيغتها في الفرضية العامة التالية:

الفرضية العامة:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ إيجابية.**

و التي تتفرع إلى **فرضيات جزئية** جاءت كما يلي:

الفرضية الجزئية الأولى:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني للمعلم لينمي قدرات التلميذ إيجابية.**

من خلال هذه الفرضية سوف تقف على اهتمام التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلم كالسكن الملائم ومختلف وسائل رعايته الصحية، وحالته الاقتصادية كمدى توفير الأجر الملائم له؛ وتحسين مستواه المهني كالتكوين الملائم والمستمر، وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية.

الفرضية الجزئية الثانية:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لتنمية قدرات التلميذ ايجابية.**

هذه الفرضية تمكننا من الوقوف على أهمية تحسين التخطيط التعليمي للطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم، كمناقشته لعلاقة المعلم مع تلاميذه ومع الإدارة المدرسية وتوفيره سبل اتصاله مع أولياء التلاميذ، ووضعه للطرق التدريس التي تراعي الخصائص العمرية للتلاميذ وقدراتهم المختلفة.

الفرضية الجزئية الثالثة:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابية.**

تعالج هذه الفرضية مدى وضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ، كمراعاتها للجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية العامة للمجتمع الجزائري وإمكانياته الاقتصادية وحاجاته التنموية المختلفة، والخصائص العمرية والفروق الفردية بين التلاميذ، وتدرجها في تقديم المعلومات لهم، ومدى تناسبها مع التوقيت الزمني المخصص لها.

الفرضية الجزئية الرابعة:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ إيجابية.**

تشمل هذه الفرضية الوسائل التعليمية، كالكتاب المدرسي وكتاب المعلم، والنشاطات الرياضية والرحلات المدرسية المختلفة، والمطاعم والمكتبات المدرسية، ليتمكن من تنمية قدرات التلاميذ بصورة جيدة.

https://asrmarabic.com

وعموما كان وراء اختيار هذا الموضوع "**أسباب موضوعية**" وأخرى"**ذاتية**"، تتمثل"**الأسباب الموضوعية**" في الملاحظة الشديدة للنقص الواضح فيما يتعلق بالبحوث المتناولة للدراسة، وأيضا عدم مبالاة المجتمع الجزائري بضرورة تنمية قدرات التلميذ بصورة فعالة بالنظر إلى ما تخصصه الدولة من إمكانيات مادية طائلة، مما أدى إلى التدهور الواضح في مستوى التعليم؛ أما "**الأسباب الذاتية**" فتنبع من الإيمان الكبير بأهمية التربية والتعليم في التنمية، والرغبة الشديدة في دراسة هذا الموضوع الذي لم يأخذ حقه – نوعا ما– من الدراسة والتحليل.

وفي الحقيقة ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في محاولة إثراء المعرفة العلمية والبحث السوسيولوجي، وفتح مجالا للبحث العلمي أكثر في هذا الموضوع؛ ولفت انتباه الجهات المختصة لإعطاء مزيدا من العناية والاهتمام بالتخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ.

وعلى هذا الأساس فإن للبحث في هذه الإشكالية أهمية بالغة تصنف إلى "**أهمية اجتماعية**" و" **تربوية**"، و"**علمية**"، حيث تركز"**الأهمية الاجتماعية** "على معرفة الدور الفعال الذي يقوم به التخطيط التعليمي في تنمية المجتمعات، ووضع أساسا منهجيا للارتقاء بالتعليم في المجتمع الجزائري من خلال تخطيط متكامل وشامل يقود العملية التربوية نحو مستقبل أفضل، ويؤمن بالتفوق والإبداع، ويوظف كافة الطاقات البشرية توظيفا كاملا، ويواكب تقنيات القرن الجديد ومتطلباته المتنوعة؛ أما"**الأهداف التربوية**" فتتجلى في

https://asrmarabic.com

محاولة وضع دراسة علمية يستعان بها للتنبؤ بما يجب عمله لتفادي فشل التخطيط التعليمي، وتقديم بعض الاقتراحات المتواضعة للتخفيف من المشكلات التربوية والتعليمية التي يعاني منها التعليم الابتدائي؛ و"**الأهداف العلمية**" فتتلخص في حداثة موضوع الدراسة، فمعظم الدراسات السابقة تركز على دور العوامل المادية في التنمية، فأهملت بذلك دراسة العوامل البشرية الخاصة بها.

ومنه يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة بالنسبة للدراسات السابقة، وبذلك تحاول هذه الدراسة الحصول على معلومات أفضل للواقع التربوي الحالي، وإمكانية تقديم مناهج تربوية جديدة وتشجيع المهتمين على رؤية العملية التربوية كصورة متكاملة تحتاج إلى تخطيط تعليمي فعال يبتعد عن القرارات الارتجالية السريعة.

الباب الأول: البعد النظري للدراسة.

الفصل الأول: تحديد مفاهيم الدراسة البحث ودراساته السابقة.

الفصل الثاني: الإطار التاريخي والنظري للبحث.

الفصل الثالث: التخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ.

يشكل **البعد النظري** لهذا البحث خطوة منهجية لابد منها، لأنه يساهم في بناء الركيزة الأساسية التي تناقش جوانب الموضوع المدروس، وبالتالي يتطلب الأمر وضع خطة علمية منظمة، تتحدد على ضوئها آليات المعالجة النظرية لهذه الدراسة، نوجزها فيما يلي.

يقوم هذا الباب في المستوى الأول على طرح جملة من المفاهيم، و معالجة بعض الدراسات السابقة التي مست إحدى جوانب موضوع التخطيط التعليمي، ضمن منظومة معرفية تترابط عناصرها و تتضافر لإنجاح عملية المعالجة النظرية؛ بغية إعطاء تبريرات منهجية تسمح للباحث بالتحقق منها في الدراسة الميدانية، من خلال اعتماد معالجة منهجية دقيقة.

وأما المستوى الثاني في هذا الباب فيحاول استقصاء التراث السوسيولوجي والتاريخي، والنظري المتعلق بالتنمية والتخطيط التعليمي، بالرجوع إلى أكثر من تخصص علمي، وهذا للإطلاع على ما جاءت به النظريات السوسيولوجية والنظريات الاقتصادية، والتربوية وأخيرا النفسية.

وتركز هذه الدراسة في المستوى الثالث على عمليات التنظير للموضوع، من منطلق التراث السوسيولوجي العام، وهي عملية يهدف من خلالها إلى تحديد المسار الذي مرت خلاله مناقشة مفهوم التخطيط التعليمي؛ و إشكالية فعاليته في تنمية قدرات التلميذ.

بناءا على ما تقدم يحدد هذا الباب المفاهيم والدراسات السابقة التي تناولها هذا البحث– وهذا ما يعرضه **الفصل الأول**–، إضافة إلى عرض الإطار التاريخي والنظري التي استند إليه– وذلك ما يجسده **الفصل الثاني** منها–.

وأما المعالجة النظرية لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ–هو ما يتناوله **الفصل الثالث** في هذه الدراسة–.

الفصـــــل الأول

الإطـــــار المفهمـــي للبحـــــث.

تمهيـــــد.

أولا: تحديـــــد مفاهيـــــم البحـــث.

ثانيـــا: الـــدراســـــات السابقـــة.

خـــلاصـــة الفصـــل.

تـــمهيـــد:

يعالج هذا الفصل عنصرين هامين في البحث العلمي، يتعلق العنصر الأول بضبط "**المفاهيم الأساسية**" التي يستخدمها الباحث خلال بحثه حتى لا يترك مجالا للخطأ أو للخيال فيها لدى القارئ، وليتعرف أكثر على ظاهرته المدروسة من خلال إدراكه الدقيق لأبعادها؛ ولتوضح أكثر فإن الباحث مطالب بعرض المعاني التي سبقه إليها غيره، وبالتالي تحديد موقفه منها وتبيان ما يختلف أو يتفق معها في حدود بحثه.

من هذه المنطلقات جاء صياغة بعض المفاهيم لهذه الدراسة بناءا على تعدد التخصصات في مختلف ميادين البحث الاجتماعي؛ فموضوع "**التخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ**" يعد من المواضيع التي يشترك في دراسته علوم اجتماعية متعددة، وبالتالي يكون الباحث في مثل هذه المواضيع مضطرا لتحديد مفاهيمه بالاعتماد على مختلف التوجهات والعلوم التي تختص بدراستها، والتي من بينها علم الاقتصاد وعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلوم التربية.

وبحكم أن المعرفة العلمية تمتاز بالتراكمية فلقد جاء العنصر الثاني من هذا الفصل ليهتم باستقصاء الأدبيات و التراث السوسيولوجي المتعلق بموضوع الدراسة بالرجوع إلى بعض "**الدراسات السابقة**" التي مست بعض جوانبه، والتي ستشكل جزءا من البناء النظري لهذا البحث؛ من خلال مناقشة بعض نتائجها العلمية التي توصلت إليها، وإضافة بصورة متواضعة بعض النتائج العلمية ، وفي نفس الوقت فتح مجالا للبحث إلى دراسات أخرى تنطلق من حيث توقف هذا البحث العلمي.

https://asrmarabic.com

أولا: تحديـــد مفاهيـــم البحـــث:(*)

تقوم هذه الدراسة على تحديد أهم المفاهيم البارزة فيها، و المتمثلة في **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي**" و"**فعالية التخطيط التعليمي**"، و"**تنمية قدرات التلميذ**"، بإتباع منهجية علمية محددة قائمة على المعالجة اللغوية ثم الاصطلاحية، وأخيرا الإجرائية لكل مفهوم على حدا.

أ.تحديد مفهوم اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي:

إن الاتجاه **لغويا** مشتق من الفعل اتجه، اتجاها، أي قصد وأقبل.[1] ويعرف في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات أثر توجيهي على استجاباته المختلفة لجميع الموضوعات التي تعترضه.[2]

فلقد تنوعت **التعاريف الاصطلاحية** للاتجاه ونذكر من بينها، تعريف "**جوردن ألبورت**" « **G.ALIPORT** » الذي يصفه على أنه حالة استعداديه عقلية- نفسية- عصبية،

*- لم ترد كل المفاهيم المتعلقة بهذا البحث في هذا العنصر، ذلك انه فضلنا معالجة بعض المفاهيم حين ظهورها في ثنايا البحث.

1- جيران مسعود: **الرائد (معجم لغوي عصري)**. دار العلم للملايين، بيروت، 1990، (ص 28).

2-أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** (انجليزي، فرنسي، عربي). مكتبة لبنان، بيروت، (ص 30).

https://asrmarabic.com

تتكون لدى الفرد من خلال التجربة والخبرة التي يمر بها، حيث تؤثر هذه الحالة على استجاباته إزاء الموضوعات المختلفة [1].

في حين يعرفه "**تارستون**"« **THURSTON** » بأنه درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية المتغيرة (كرمز، قضية ما)[2]، أما "**بوجاردوس**" « **BOUGARDOUX** » فيرى بأنه نزعة نحو أو ضد بعض العوامل التي تصبح قيمة إيجابية أو سلبية، والواقع أن الاتجاه هو الذي يحدد استجابة الفرد لمختلف المثيرات البيئية الخارجية، فهو يكمن وراء السلوك أو الاستجابة التي نلاحظها.[3]

ويعرف "**محمد عماد الدين إسماعيل**" الاتجاه **إجرائيا** بأنه "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، من حيث تأييده أو معارضته له [4].

من خلال جل هذه التعاريف المفسرة للاتجاه نلاحظ أنها تتفق على أنه اتخاذ المعلم وضعا معينا نحو موضوع ما، تكون لديه نتيجة خبراته التي مر بها؛ ويمكن اعتباره

1-عبد الرحمن عيسوي: **دراسات في علم النفس الاجتماعي.** دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974، (ص 95).

2-عبد الرحمن عيسوي: **موسوعة علم النفس الحديث –تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**-.المجلد 2، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2002، (ص 181).

3- عبد الرحمن عيسوي: **موسوعة علم النفس الحديث، سيكولوجية الإنتاج والتنمية.** المجلد 12، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2002، (ص 256).

4- فاطمة المنتصر الكتاني: **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** . دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 2000 ، (ص35).

https://asrmarabic.com

مرادفا للقيمة الاجتماعية، فمجرد ظهوره عنده نحو أي موضوع يعني أنه يمثل قيمة اجتماعية معينة لديه.

حيث يعتبر المعلم عامل أساسي في حياة التلاميذ العلمية والتربوية، من خلال بناءه علاقات جيدة معهم، فإحساسه بهم يثري حياة كل واحد منهم، لامتلاكه القدرة على كشف نقاط القوة والضعف عندهم، مما يساعده على التعامل معهم بطريقة مثمرة قائمة على فهم سلوكهم والوقوف على أسباب تصرفاتهم المختلفة[1]، فالمعلم من أهم وسائل التربية والتعليم لهذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي [2].

فهناك إجماع قوي في جميع **التعاريف الاصطلاحية** التي اهتمت بتعريف المعلم على أنه الأداة الأساسية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم الابتدائي.

وعموما التعليم **لغويا** مشتق من الفعل تعلم، يتعلم الشيء أي عرفه وحفظه وأيقنه[3].

وحسب "**مصطفى غالب**" يمثل ضرورة اجتماعية وبيئية بالنسبة للفرد، ليتمكن من العيش في وسطه البيئي والاجتماعي، فالإنسان الذي لا يتعلم يفقد المعالم الحقيقية لحياته ووجوده الإنساني[4]، في حين يعرفه"**طه الحاج إلياس**" بأنه عملية منظمة وهادفة ترمي إلى إحداث التعلم لدى من تتم معه تلك العملية، كما يحدث في التعليم الغير نظامي وأيضا

1- إسحاق محمد: **التفاعل اللفظي.** الوزارة التعليمية، الأردن، 1982، (ص 91).
2- تركي رابح : **أصول التربية والتعليم .** ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (ص355) .
3- جوزيف إلياس: **معجم مدرسي.** دار المجاني، لبنان، 2000، (ص 217).
4- مصطفى غالب: **علم النفس التربوي.** دار مكتبة الهلال، لبنان، 2000، (ص 91).

في التعليم النظامي[1]، أما "**أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة**" يصفاه على أنه نشاط تواصلي، يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقدرات التي تتخذ في الموقف التعليمي، كتوفير الشروط النفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة، وبالتالي اكتساب المعارف والخبرات التي يحتاجها بأبسط طرق ممكنة.[2]

فالتعليم يمثل عملية اجتماعية شاملة تتم بصورة فطرية، ومستمرة؛ وقد يكون غير نظاميا (من أي وسيلة كانت) ونظاميا(يتم في مؤسسات تعليمية منظمة) – أي يتم داخل إطار مخطط له–؛ كالتعليم الابتدائي الذي يمثل جزءا من التعليم العام، وقاعدة أساسية في سلم التعليم، ومن ثم نجد أن جميع الدول المتقدمة تنظر إلى هذه المرحلة كأساس ضروري لتربية النشء، وإعدادهم للتوافق مع محيطهم والتفاعل معه[3]، وفي هذا الصدد يعرفه "**عدلي سلمان**" بأنه مرحلة تعليمية وحق لجميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة، تهدف إلى تنمية قواهم العقلية والجسمية والأخلاقية والقومية، وتزويدهم بالقدر الأساسي من

1– مفيدة محمد إبراهيم: **دور التربية في مستقبل الوطن العربي.** دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، (ص 29).
2– توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: **طرائق التدريس العامة.**دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، (ص 22).
3– حسن الحريري ومحمد مصطفى زيدان: **المدرسة الابتدائية دراسة موضوعية– شاملة.** مكتبة النهضة المصرية، 1996، (ص 67).

https://asrmarabic.com

المعارف والمهارات الفنية والعلمية، التي يجب أن تتوفر عند المواطن لشق طريقه الأساسي في الحياة[1].

أما "**محمد زيدان حمدان**" فهو يرى أيضا بأنه مرحلة التعليم الإجباري التي تكفل التعليم العام لجميع أبناء الشعب باعتبارها القاعدة الأساسية للفرد، التي يجب أن يتوفر فيها الحد الكافي من المستوى الثقافي والمواطنة المستنيرة. [2]

لقد اتفقت جميع **التعاريف الاصطلاحية** المذكورة أعلاه على أن التعليم الابتدائي مرحلة إجبارية يتلقى فيها التلميذ بعضا من المعارف العلمية لتنمية قواه العقلية والمهارات الجسمية لتطوير قدراته الجسمية، وتعويده على ممارسة العادات الاجتماعية الإيجابية ليتكيف مع محيطه الاجتماعي.

مما سبق نعرف مفهوم **اتجاهات معلمي التعليمي الابتدائي إجرائيا** على بأنه اتخاذ المعلم موقفا إما إيجابيا أو سلبيا نحو مدى **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ** تكون لديه نتيجة خبراته السابقة ومعايشته اليومية للواقع الاجتماعي للمدرسة الابتدائية.

1- عدلي سليمان: **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.** دار الفكر العلمي، مصر، (ص 10).
2- محمد زيدان حمدان: **أدوات التدريس- مناهجها واستعمالها في تحسين التربية.** ديوان المطبوعات الجامعية، السعودية، (ص 28).

https://asrmarabic.com

ب. تحديد مفهوم فعالية التخطيط التعليمي:

تعرف الفعالية من **الناحية اللغوية** بأنها مقدرة الشيء على التأثير[1]، وتشير أيضا إلى تحقيق النتائج المرجوة، وتقابلها في اللغة الانجليزية كلمة "**Effectiveness**"[2].

ويقصد بها أن يكون الشيء نافذا و فاعلا [3].

فجميع المعاني اللغوية للفعالية تشير إلى النجاح والتأثير في أمر ما.

ولقد تعددت **التعاريف الاصطلاحية** التي تناولت هذا المفهوم بتعدد الآراء، فعلى سبيل المثال لقد ذهب "**فيشر**" « **FISHER** » إلى تعريفها على أنها تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، فهي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة- المستهدفة والنتائج الملاحظة[4]، وينظر البعض الآخر إليها بأنها تمثل القدرة على تحقيق الأهداف(التعليمية)، فالهدف الذي يكون غرضه نقل المعلومات من شخص لآخر يكون غير فعال، وأما الهدف الذي ينشط ويحفز التلاميذ لابتكار حلول لمشكلة ما يكون فعالا[5].

1- روحي البعلبكي: **قاموس المورد (عربي – انكليزي)**، ط 4، بيروت، 1992، (ص 83).

2- DONIACH. N.S, **The concise oxford Englich – Arabic Dictionary of currentusage**, New Work, oxfod university press, 1982,(p 95).

3- علي بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**. المؤسسة الوطنية بالكتاب، الجزائر، 1991، (ص 37).

4- حميدة عبد العزيز إبراهيم: **إدارة المدرسة الابتدائية**.كلية التربية، الإسكندرية، 1994، (ص 137).

5 - BROWN ,G.ATTHNS**. Effective Teaching Higher Education** .London. New Fetter Lane,1987, (p04)

https://asrmarabic.com

وهناك خلطا كبيرا بين مصطلحي **الفعالية**"efficience"، **والكفاءة** "competences"، **والكفاية**"satisfaisant"، ومن خلال البحث في **المعنى الاصطلاحي** للكفاءة التعليمية نجدها تعني مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهدافه المنشودة [1].

وأيضا تشير إلى التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما، توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين مثل القراءة و الحساب و التكيف الاجتماعي[2]، وتنقسم الكفاءة إلى "كفاءة داخلية" و تعني قدرة النظام الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة منه، حيث تشمل جميع العناصر المتدخلة في نجاح التعليم و فشله (كالبرامج التعليمية و الأنشطة المدرسية و الأعمال الإدارية)، وهو ما يعرفه "**بارسونز**"« **PARSONS** » بالتكامل بين الأدوار الوظيفية داخل النظام الاجتماعي؛ أما "الكفاءة الخارجية" فهي قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الذي وجد النظام من أجل خدمته، فهناك مؤشرات تدل على هذه القدرة كعدد الخرجين ومدى مشاركتهم الاجتماعية في مختلف مجالات التنمية؛ في حين تشير "الكفاءة الكمية" إلى عدد التلاميذ المتخرجين من هذا النظام بنجاح، وترتبط بدراسة حالات الرسوب والتسرب والإعادة المدرسية؛ وهناك أيضا "الكفاءة النوعية" وتهتم بنوعية المخرجات التعليمية، حيث يتم الحكم عليها بمختلف عمليات التقويم كالامتحانات الرسمية تعتبر المقياس الوحيد السائد في الحكم عليها رغم أنه هناك مؤشرات أخرى يمكن

1- إسماعيل محمد دياب وآخرون: **مهنة التعليم** .دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، (ص212).
2- عادل أحمد عز الدين الأشول: **موسوعة التربية الخاصة** . مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة،1987، (ص197).

https://asrmarabic.com

بواسطتها الاستدلال على درجة التحصيل المدرسي للتلاميذ (كنوعية المعلمين والبرامج التعليمية والكتب المدرسية)[1].

أما الكفاية فهي إنجاز النتائج المرغوب فيها، مع الاقتصار في الوقت والجهد والنفقات[2]؛ ويذهب بعض التربويين إلى اعتبارها القدرة على إنتاج عملية مؤثرة وفعالة لتحقيق نتائج مرغوب فيها، وتقاس بالمقارنة إلى التكلفة والوقت والطاقة والمال في مقابل كمية العمل المتحقق [3].

من خلاصة الآراء السابقة يمكن الجزم بأن مفهوم الكفاءة التعليمية يمثل مستوى معين من الفاعلية الظاهرة في سلوك المعلم أو المتعلم، في حين تشير الفعالية إلى مدى تحقيق النظام التعليمي لأهدافه، بمقارنة النتائج المتوصل إليها بالنتائج الأصلية.

فالفعالية أعم وأشمل من الكفاءة والكفاية اللتان تعدان أحد عناصرها، فلا تعتبر الكفاية شرطا كافيا للفعالية ولكنها مطلبا ضروريا لها، وإذا تحققت كفاءة أو كفاية في عملية التخطيط التعليمي فهذا يعني تحقيق الفعالية المرجوة فيها والعكس صحيح.

1- أحمد محمد الطبيب: **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة .ط**1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، (ص 194).

2. Good.C.V **: Dictionary of Education**, 3ed .New work, 1973,(p207) .

3- عادل أحمد عز الدين الأشول: **موسوعة التربية الخاصة** . مرجع سبق ذكره،(ص209).

https://asrmarabic.com

و يقصد **لغويا** من التخطيط إثبات فكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل على ما يقصد في الصورة [1] أما **اصطلاحا** فيدل على منهج يتضمن عدة إجراءات لتحقيق غايات وأهداف مرغوب فيها؛ والتخطيط الكفء يعني اتخاذ قرارات رشيدة في رسم السياسات المختلفة وتنفيذها، ويتضمن كذلك تقديرا دقيقا للوسائل والغايات [2]، ومن الملاحظ تنوع وتعدد التعاريف الاصطلاحية الخاصة بالتخطيط [*]فمن **وجهة نظر علماء الاجتماع** يشير إلى عملية تجميع القوى البشرية، وتنسيق للجهود وتنظيم للنشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف الموضوعة والمواقف، مع الاستفادة بالخبرات والقدرات الذهنية والعملية وإمكانيات الأفراد لوصول إلى أهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقق ارتقاؤهم إلى حياة اجتماعية أفضل [3]، أما من **وجهة نظر علماء الإدارة** فيقصد به تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة [4]، بينما يرى **علماء التربية** أن التخطيط عملية متصلة تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية، غايتها أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة و من خلال مراحل محددة تحديدا تاما، بما

1- محمد أحمد موسى: **التربية ومجالات التنمية في الإنماء التربوي.** القاهرة، 1985،(ص 104).

2- فاروق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع.** دار هين للطباعة والنشر، القاهرة، 2003،(ص 59).

* - نظرا لاختلاف التعاريف باختلاف الفترة التاريخية المميزة لها، والأهداف العامة للمجتمعات العالمية، ونظرا للأساس الإيديولوجي الاقتصادي الخاص بكل مجتمع، واختلاف المعنى باختلاف نوع وميدان التخطيط وعمليات النشاط الاقتصادي والاجتماعي المميز له، فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي – عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير معلم.**دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (ص 11).

3- BRIEVE F. JOHNSTON; **Meaning and problems of planning school Magemantcol.** vol 17, N: 4, 1973, (p p 34 – 40).

4- عدلي السلمي: **التخطيط والمتابعة .** المعهد القومي للتخطيط، القاهرة، 1978، (ص 15).

https://asrmarabic.com

يمكن كل فرد من الحصول على فرصة تعليمية تتيح له فرصة المشاركة في تنمية مجتمعه[1] ، وحسب "**علماء الاقتصاد**" فهو عملية تهدف إلى تحقيق أقصى حد ممكن في الزيادة التنموية على المستوى الاقتصادي مع مراعاة الظروف الاجتماعية – الاقتصادية، وإشراك جميع الأفراد في المشاريع الاقتصادية، وخلق جوا من الثقة والحماس الذي يزيد من قدرة العامل الإنتاجية، طالما هناك ضمان لتوزيع فائض القيمة المتحقق من العملية الإنتاجية بالعدل والمساواة بين جميع المواطنين.[2]

ومهما اختلفت التعريفات الاصطلاحية التي تناولت مفهوم التخطيط فهو ينطلق من منهج منظم للعمل، وأهداف محددة ، حيث يتبع وسائل معينة لتحقيق التغير المرسوم له.

ومن بين التعاريف المتناولة للتخطيط نذكر أيضا تعريف "**ديكنسون**" «**DINIKSON**»الذي يقصد به وضع القرارات الكلية وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: بماذا وكم ينتج ؟ وكيف ومتى وأين ينتج ؟ ولمن يوزع ؟،أما "**عاطف غيث**" فيعني به عملية تفاعلية تشمل البحث والتحري، والمناقشة والعمل والإتقان في سبيل الوصول إلى الظروف والعلاقات، والقيم التي ينظر إليها كأمور مرغوبة. [3]

1- فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي- عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**.مرجع سبق ذكره، (ص 14).

2- شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية**.ط1، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2005، (ص 420).

3-عادل مختار الهواري:**التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**. دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية،1983، (ص ص 186- 188).

https://asrmarabic.com

و"**برانش**"« **BRANCH** » فيقصد به عملية مقابلة بين الموارد "**Ressources**" والاحتياجات"**Requirments**" التي تسعى إلى تحقيق أهداف المجتمع.

وأيضا "**أشرف حسونة**" يرى منه عملية مقصودة وواقعية يشترك فيها الفرد والجماعة، يتضمن إحداث حالة من التوازن بين الهدف والمورد والزمن.[1]

ولكن كثيرا ما يخلط بين التخطيط التعليمي والتربوي، والفرق بينهما كالفرق بين التربية والتعليم، حيث يختص التخطيط التعليمي بكل ما يخص النظام التعليمي، بينما يضم التخطيط التربوي إلى جانب النظام التعليمي جميع المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التربية خارج التعليم (كالأسرة والمؤسسات الإعلامية والثقافية).

ولكن إن المعنى السابق للتخطيط التربوي يمتاز بصعوبة تحديد عمل جميع المؤسسات التربوية ووسائطها المتداخلة، واتساع عملياتها في المكان والزمان، وامتياز بعض المؤسسات التربوية (كالأسرة مثلا) بالحساسية في أدوارها وصعوبة التخطيط الشامل لها[*].

في حين يهتم التخطيط التعليمي بإعداد الأفراد وتدريبهم في شتى مجالات الحياة، حيث يضمن لهم الالتحاق بالمدارس في كل المراحل التعليمية[2]، فهي العملية المتصلة

1- منى عويسي وعبلة الأفندي:**التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية.** ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،1994،(ص 52).

*- بناءا عليه يتم التركيز في هذه الدراسة على التخطيط التعليمي-باعتباره جزءا من التخطيط التربوي- الخاص بالمرحلة الابتدائية.

2- محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم.** ط1، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء النشر، دار القومية، 1965،(ص ص 99 - 100).

https://asrmarabic.com

المنتظمة التي يتم عن طريقها تنمية موارد المجتمع البشرية، بما يمكن كل فردا من تنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن[1].

وعموما تشير جل التعاريف السابقة أن التخطيط التعليمي يقصد به العملية المنظمة التي يتم عن طريقها تنمية موارد المجتمع البشرية.

ويقصد من مفهوم فعالية التخطيط التعليمي **إجرائيا** مدى قدرة التعليم الابتدائي على تحقيق أهدافه المتوقعة(تنمية قدرات التلميذ) ،من خلال مقارنة مردوده التربوي والتعليمي المتوصل إليه بالمردود الأصلي، والوصول بالمخرجات التعليمية(التلاميذ) إلى أقصي حدا ممكنا من النوعية والكمية الممكنة ؛ انطلاقا من توفير الشروط الضرورية للمعلم ليقوم بدوره المهني والتربوي على أحسن وجه، ومدى إعداده للمناهج التعليمية التي تتماشي مع الخصائص العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ، ومدى توفير الوسائل التعليمية الملائمة لذلك.

ج . تحديد مفهوم تنمية قدرات التلميذ:

إن التنمية **لغويا** مشتقة من الفعل نمي الشيء أي جعله ناميا[2]،أما في اللغة الإنجليزية (**DEVFLOPEMENT**) فمعناها حسب قاموس أوكسفورد النمو والازدياد والتقويم ومرحلة من التقدم والتطوير،[3] و تعني التنمية لغويا التطوير والتقدم والإصلاح.

1- تركي رابح: **أصول التربية والتعليم.** مرجع سبق ذكره، (ص 17).
2- جبران مسعود الرائد: **معجم لغوي –عصري.** المجلد 02، دار العلم للملايين، 1986، (ص 152).
3- إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي.** ط1، دار الجيل ومكتبة الرائد العلمية، عمان، (ص 148).

https://asrmarabic.com

أما **اصطلاحا** فإن معظم علماء الاجتماع يعتبرون التنمية مجموعة من العمليات المنظمة والهادفة لإحداث التغير الاجتماعي المقصود [1]، ولقد اتخذت معاني عدة، نذكر منها –على سبيل المثال لا الحصر– المعنى الذي قصده "**عبد الباسط محمد حسن**" فهي عنده لا تشير إلى النمو التلقائي بل إلى النمو المتعمد الذي يتم عن طريق تكثيف جهود المنظمة لتحقيق أهداف محددة مسبقا [2]، أما "**محمد عاطف غيث**" فيقصد بها منهجا ديناميكيا مستمرا يحدث من خلال عمليات مختلفة من التعليم والتفكير والتخطيط وتنفيذ أسلوب معين في الحياة [3]، وحسب"**محمد الجوهري**" هي عملية تنطوي على تغير حاسم في كل المجالات والنشاط الإنساني منها المجالات الفكرية والروحية، والتكنولوجية والاقتصادية، التي تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل الصالح العام[4].

وللتنمية هدف معنوي فهي عملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية بتزويدها بقدر معين من الخدمات العامة كالتربية والتعليم على حد تعبير" **منال طلعت محمود**". [5]

1– فريدريك معتوق، مراجعة وإشراف: محمد الدبس: **معجم العلوم الاجتماعية.** دار الكتاب العربي، لبنان، 1998، (ص 199).
2– عبد الباسط محمد حسن: **التنمية الاجتماعية.** ط 2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1977، (ص 91).
3– محمد عاطف غيث: **دراسات في علم الاجتماع التطبيقي.** ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1972، (ص 172).
4– محمد الجوهري: **قضايا التنمية في العالم الثالث.** ط1،دار المعارف، القاهرة، 1978، (ص 145).
5– منال طلعت محمود: **التنمية والمجتمع– مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية–** .ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، (ص 13).

https://asrmarabic.com

و"**الاتجاه التربوي**" فيعرف التنمية على أنها عملية تعليمية تمثل المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم/ التلميذ، ليرقي مستواه المعرفي في دور العلم؛ وهي عملية تربوية عامة ليتكيف الفرد /المواطن ويتلاءم مع المجتمع،الذي يمارسها لتنشئة أفراده ليسايروا المستوى الحضاري العام[1]،فهي مجموعة من التغيرات المقصودة في كيان الفرد وقدراته التي تتم بصورة متوازنة ،لتكون شخصيته ليكون مشاركا في تقدم مجتمعه.

و في هذا الصدد تعرف القدرة **لغويا** بالطاقة أو القوة على شيء ما[2].

أما **اصطلاحا** يقصد بها أداء الإنسان وسلوكه، ومعالجته للأمور وكل ما يتعلق بتفاعله مع عناصر بيئته الخارجية، فهناك قدرة الفرد على الأداء –سواء كان هذا عضليا أم لفظيا–،وعلى السلوك الذكي الناضج، وهناك القدرة على المعالجة الذهنية والرمزية،ومعالجة الأشياء بصورة ملموسة.[3]

وما نلمسه في جميع التعاريف الاصطلاحية للقدرة التقارب الكبير بين مفهوم القدرات والمهارات والاستعدادات، حيث يعرف الاستعداد على أنه قدرة الفرد على تعلم عمل معين، إذا ما أعطي التدريب المناسب ليكتسب نوعا خاصا من المعرفة أو المهارة، وكذلك كثيرا ما نستخدم كلمة إمكانية بدلا من كلمة الاستعداد، والتي تتطلب النمو والتدريب؛ في حين المهارات تدل على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة

1- عبد الله ساقور: **المشاركة الاجتماعية في التنمية المحلية.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا دولة، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابه، الجزائر، 1999، (ص 22).

2- جوزيف الياس: **المجاني المصور.** مرجع سبق ذكره، (ص 660).

3- سعد عبد الرحمن، **السلوك الإنساني –تحليل وقياس المتغيرات.** ط1، مكتبة الفلاح، 1971،(ص 280).

https://asrmarabic.com

بدقة وسهولة والتكيف مع الظروف المتغيرة[1]، وبالتالي تدل القدرات على إمكانية التلميذ على النمو في حدود مستواه العقلي والجسمي، الحسي والاجتماعي الممكن.

ولقد تعددت وتنوعت **التعاريف الاصطلاحية** المفسرة للتلميذ، نذكر منها تعريف "**محمد علي حافظ**" الذي يرى بأنه المحور الأول والهدف الأخير لعمليات التربية والتعليم، فمن أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة إمكانياتها البشرية والمادية [2]، وهذا ما يؤكد عليه "**محمد رفعت رمضان**" والذي يمثل عنده محور العملية التربوية التعليمية كلها، وهو أضعف أركانها حيث يتحمل في النهاية كافة جهودها [3].

ومنه يعتبر التلميذ أساس العملية التربوية التعليمية ويتحمل كافة نتائج مخططاتها(سواء إيجابا أو سلبيا)، ولهذا وجب الاهتمام به وتوفير كل الظروف والإمكانيات البشرية والمادية حتى يصل إلى الهدف المرجو.

وبعدما حددنا مفهوم التنمية والقدرات والتلميذ، نتوصل إلى تحديد **المعنى الإجرائي** لمفهوم تنمية قدرات التلميذ، الذي يقصد به ذلك التغير المقصود والمخطط له (الايجابي أو السلبي) في مجموعة إمكانيات النمو المختلفة للتلميذ (العقلية والجسمية والانفعالية والحسية،الحركية،الاجتماعية)، بغية وضع الأسس الأولية لتكوين شخصيته الاجتماعية المستقبلية.

1- عبد الرحمن العيسوي، **علم النفس التعليمي.** دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000، (ص 277).
2- محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم**. مرجع سبق ذكره،(ص147).
3-محمد رفعت رمضان:**أصول التربية وعلم النفس.** ط4،دار الفكر العربي ، (ص338).

https://asrmarabic.com

ثانيـــــا: الدراســـــات السابقـــــــة:

تشكل الدراسات السابقة منطلقا لتصميم البحث ومنهجه وتساؤلاته أو فرضياته والسبب يعود إلى الطبيعة التراكمية للمعارف العلمية، والتي تعني أن الباحث يباشر من حيث توقف الباحثون الآخرون، بهذا يصبح "**البحث الجديد**" تكملة لما وصلت إليه المعرفة العلمية[1].

بناءا على ذلك نتعرض إلى أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع هذا البحث، والتي صنفت على النحو التالي:

أ. الـــدراسات العالمية:

نجد من بينها دراسات تؤكد على أهمية التربية في التنمية الاقتصادية للمجتمع،ودراسات تركز على ضرورة تحديد عناصر التخطيط التربوي .

1. دراسات تؤكد على أهمية التربية في التنمية الاقتصادية للمجتمع[2]:

هناك العديد من الدراسات الاقتصادية والتربوية التي تبين أهمية الاستثمار التربوي في تنمية المجتمع اقتصاديا، كدراسة"**آدم سميت**" « **A.SMITH** »(سنة 1776) المنطلقة من أن القدرات الناتجة عن قوة العمل هي قوة أساسية للتقدم الاقتصادي، فلقد اشتمل

1– مربوحة بولحبال نوار: **تدريس علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية، دراسة المشكلات والطرائق والحلول.** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، 1999، (ص 31).

2– فاروق عبده فليه: **اقتصاديات التعليم – مبادئ راسخة واتجاهات حديثة**. ط1 دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003، (ص ص 19 – 30).

https://asrmarabic.com

التعريف الذي قدمه عن رأس المال الثابت **(Fixed Capital)** على رأس المال البشري، الذي يتكون من القدرات المكتسبة لدى أفراد المجتمع، وأوضح أيضا أن موهبة الفرد لا تعود عليه بالنفع فقط وإنما تعود كذلك على المجتمع الذي ينتمي إليه،فتعمل المهارة الفائقة للعامل على إثراء اقتصاد المجتمع العام،رغم أنها ستكلفه قدرا معينا من المال لإعدادها ولكنها ستعطي في النهاية عائدا معتبرا يغطي تكاليف هذا الإعداد ويزيد عنه .

أما "**إيفان فيشر**" « **I.FISHER** » لقد أدخل من خلال دراسته عنصر رأس المال المعنوي، والمتمثل في العنصر البشري ضمن عناصر رأس المال، مؤكدا على وجوب ضرورة استثماره في التنمية الاقتصادية،وإذا كان رأس المال هو الرصيد الذي يؤدي إلى الدخل المادي الكبير، فالعنصر البشري يمثل الوعاء الذي ترصد فيه هذه الأموال ،حيث سيتدفق منه الدخل بصورة واسعة في المستقبل ، في حين ذلك وقف "**ألفريد مارشال**" على أهمية التربية بوصفها استثمارا قوميا**(INVESTMENT - NATIONAL)** فهي تمثل عنده أحسن صور رأس المال عطاءا بالنسبة للفرد وللمجتمع، وحدد رأيه في الثروة الشخصية على أنها تتكون من الطاقات والإمكانات والعادات، التي تساهم بشكل مباشر في تكوين أشخاص ذوي مهارة صناعية هامة في التنمية الاقتصادية للمجتمع، ولقد ذهب أبعد من ذلك حين أخذ يناقش النتائج الاقتصادية المترتبة على المواهب الضائعة بالنسبة للمجتمع.

https://asrmarabic.com

وفي هذا المجال تعالج دراسة "**بارنس**" « **PARNAS** » مسألة التنبؤ بالحاجات التعليمية في ضوء حاجات الطاقة العاملة، بعد أن ظهرت أهمية رأس المال البشري في مجال الإنتاج والتنمية، ذلك أن التواصل بين التنمية الاقتصادية والتربوية يستلزم اعتناء خطة التنمية الاقتصادية بخطة التنمية التربوية، في حين يؤكد "**ديبوافية**" «**DEBEAVATS**» على ضرورة اهتمام الدول النامية بدراسة قواها البشرية لتحسين مستواها الاقتصادي باعتمادها على وضع استراتيجيات منظمة للتعليم عموما.

وهناك دراسة "**سولو**" « **Solow** » عن الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية بين عام (1900) عام (1960) التي بينت أن عوامل رأس المال المادي وتزايد السكان و منابع الثروة المادية تفسر ب(10%) فقط من النمو الاقتصادي، وأن ما تبقى أي(90%) يرجع إلى عوامل متبقية يفسرها ما ناله العنصر البشري من تربية وإعداد؛ وأما دراسة "**أكرست**" « **Aukrust** » جاءت حول عوامل زيادة الإنتاج القومي في النرويج عام (1900) وعام(1955)التي توصلت إلى نتائج مماثلة.

و دراسات "**ريدواي**" « **Reddaway** »و"**سميث**" « **smith** » بانجلترا تدور حول زيادة إنتاج المعامل في الصناعات التحويلية بين عام (1947) وعام (1954) التي

بينت أن الزيادة في الإنتاج وزيادة اليد العاملة تقدر بالربع، أما المتبقي فيرجع إلى عوامل التطور التقني وما وراءه من إعداد وتدريب وتربية للموارد البشرية[1].

نستخلص من هذه الدراسات أن الدول الأوروبية والأمريكية هي الرائدة في دراسة الوظيفة الاقتصادية للتربية،ولكنها أهملت وظيفتها الاجتماعية، رغم اعتبار التربية عملية اجتماعية متكاملة تهدف إلى تنمية المجتمع من جميع النواحي؛ وأيضا بينت هذه الدراسات علاقة التربية بالدخل القومي للمجتمع و تنميته اقتصاديا،إلا أنها لم تحدد أي أنواع التعليم التي تؤدي إلى الزيادة الفعلية فيه.

فإن هذه الدراسات التي شملت التربية والتنمية الاقتصادية لم تعطي صورة واضحة لأسس ومجالات اقتصاديات التعليم،لكنها أكدت على أهمية رأس المال البشري في تقدم المجتمع مما يزيد من ضرورة التخطيط التعليمي في الاستخدام الأمثل للموارد البشرية.

2. دراسات تركز على ضرورة تحديد عناصر التخطيط التربوي: نذكر منها على سبيل المثال- لا الحصر-:

* **دراسة "توماس هوفمان"[2]** « **T.HOFMANS** » التي ركزت على ضرورة تحديد العناصر الرئيسية عند صياغة إستراتيجية التخطيط التربوي وتحليل نتائجها، ومن

1-عبد الله عبد الدائم :**التربية في البلاد العربية –حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها من عام 1950 إلى عام 2000**. ط6، دار الملايين، بيروت، 1998، (ص149).

2- صلاح الدين المتبولي: **التربية ومشكلات المجتمع**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية،2003 (ص 163)، نقلا عن:

EDWIN. Deam **: total quality Management,** university of Missouri, Columbia, 2001, (p03).

https://asrmarabic.com

بين الأسس العامة التي يجب مراعاتها اختيار المخطط وتخصصه والتأكد من مدى إدراكه لإستراتيجية المجال المخصص له، وقدرته على التعامل مع الأدوات والمنظمات الخاصة بعملية التخطيط، وتوفير التمويل اللازم لها، بالإضافة إلى تجرد قيادات التخطيط من المصلحة الشخصية وحسمها في اتخاذ القرارات.

وأهم نتيجة توصلت إليها هذه الدراسة اعتبار التخطيط التربوي عملية تبنى على أسس علمية منظمة وخطوات مرجعية يعتمد عليها المخطط لتحقيق الهدف المحدد.

* **دراسة "جاكس هلاك"[1]** « **J.HALAK** » تؤكد على ضرورة إتباع التخطيط التربوي العديد من الإجراءات المحددة ، كأن يكون هدفه الرئيسي تحديد الجودة في مجال التعليم بأن ترتبط موضوعاته بحاجات الدول المختلفة، ويراعي المختصون ضرورة مرونته في مواجهة الأزمات والتغيرات الاقتصادية، و يتناسب مع التمويل المتاح للتعليم، وأخيرا لابد من تقييم برامجه لتحديد الجدوى الاقتصادية منه .

ما يلاحظ في هذه الدراسة ضرورة ارتباط التخطيط التربوي بالأهداف التربوية للمجتمعات، وضرورة اتسامه بالمرونة حيث يضع البدائل لحل الأزمات والمشاكل الاقتصادية المختلفة التي تعترض سبيله.

1- صلاح الدين المتبولي: **التربية ومشكلات المجتمع**. نفس المرجع السابق، (ص 164).

https://asrmarabic.com

*دراسة "**عبد الناصر محمد رشاد**"[1] تدور حول واقع النظام التعليمي وعلاقته بالطابع القومي للمجتمع الكوري و تنطلق من فرضية عامة تتمثل في أن كل نظام تعليمي لابد أن يرتبط بالطابع القومي لمجتمعه؛ وبعد الدراسة والتحليل خلص الباحث إلى العديد من النتائج نذكر منها ارتباط النظام التعليمي الكوري بالطابع القومي السائد في المجتمع ، فهو يدعم العديد من سماته وقيمه الثقافية والسلوكية، حيث تتبع فلسفته في أساسها من عدة روافد أهمها الفلسفة الكونفوشية والبوذية والحضارتين الصينية واليابانية،وتهدف عموما إلى تنمية الشخصية المتكاملة لدى الطفل، فلقد حققت نجاحا كبيرا على الصعيد الكمي والنوعي، فهناك توسعا كبيرا في رقعة المشاركة الشعبية التي تحملت مسؤولية التعليم إلى جانب الحكومة الكورية التي تعمل على تدعيم العلاقة بين النظام التعليمي وثقافة المجتمع وطابعه القومي و تفعيل بعض القيم والسمات الثقافية والسلوكية السائدة في هذا المجتمع،كدمج القيم الحديثة مع القيم المتوازنة لمواجهة التغيرات الحادثة، وكذلك الاهتمام بالتاريخ الكوري الذي يغرس روح المواطنة عند التلاميذ.

بصفة عامة تعد التجربة الكورية في مجال تعميم التعليم الابتدائي من التجارب الناجحة، ويرجع ذلك إلى أن المجتمع الكوري قد تبنى هذه القضية من فترة طويلة مع

1- عبد الناصر محمد رشاد: **التعليم والتنمية الشاملة – دراسة في النموذج الكوري**-. دار العربي، بيروت، 1988، (ص ص 231 - 245).

https://asrmarabic.com

محافظته على الثقافة والمعالم الحضارية للمجتمع في أنظمته التعليمية، ومراعاته للظروف العالمية المستحدثة.

* **دراسة قام بها "مركز علم الاجتماع في ليون"**[1] خلال السنوات الجامعية (1963 – 1969) شملت ثمانين تلميذا وتلميذة، وتهدف إلى تحديد روح التعليم الابتدائي ومعرفة خطته من البقاء أو التجديد،وكانت النتيجة العامة المتوصل إليها أن عدد قليلا من التلاميذ اهتموا بالطرائق الحديثة، فأغلبيتهم يميلون إلى الطرائق التقليدية، حتى في ميدان التربية الخلقية فنجدهم يميلون بصورة شديدة للدرس التقليدي.

فلقد اهتمت هذه الدراسات بتحديد خصائص التخطيط التعليمي كضرورة اختيار المخطط المدرك لمجال تخصصه والمتجرد من مصلحته الشخصية، وارتباط موضوع التخطيط بالطبيعة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الخاص به، ووضع البدائل والحلول للمشكلات التي قد تطرأ في المستقبل؛ ولكن يعاب عليها تجاهلها الكبير لمشاركة عناصر العملية التربوية والتعليمية كالمعلم والمدير وأولياء التلميذ في مناقشة ووضع مضمون المناهج التعليمية ، فلقد ركزت على دور المخطط فقط؛ وأما الدراسات الأولى ركزت على دور الاستثمار البشري في التنمية الاقتصادية، ولكنها كانت في معظمها دراسات أجنبية تتعلق بطبيعة المجتمعات الغربية البعيدة عن المميزات الحضارية والثقافية

1- أقانزيني، ترجمة: عبد الله عبد الدائم: **الجمود والتجديد في التربية المدرسية**.ط1، دار العلم للملايين، 1981، (ص 72).

https://asrmarabic.com

للمجتمعات العربية، لهذا لا ينبغي الأخذ بكل ما ورد فيها ، مما يستوجب علينا البحث عن دراسات أخرى تتشابه مع الواقع الاجتماعي للمجتمع الجزائري.

ب.الـــدراسات الإقليميـــة:

تصنف إلى دراسات خاصة بتقييم التخطيط التعليمي، ودراسات تدور حول إشكالية الأهداف التربوية في التخطيط التعليمي، ودراسات أخرى تهتم بواقع إعداد المعلمين في بعض الأقطار العربية.

1. **دراسات تدور حول تقييم التخطيط التعليمي:** منها:

***دراسة "فتحي مصطفى زيات"**[1] تدور حول اثر اختصار سنوات الدراسة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على التحصيل الدراسي بالصف الأول الإعدادي، وقد أجريت الدراسة على عينتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، إحداهما تمثل عينة تلاميذ هذا الصف الذين انتقلوا إليه من الصف الخامس الابتدائي وفقا للنظام الجديد وكان عددهم(367) تلميذا، وأما العينة الأخرى فتمثل تلاميذ نفس هذا الصف الذين انتقلوا إليه من الصف السادس الابتدائي وفقا للنظام القديم وقدر عددهم (407) تلميذا، ولقد انطلق الباحث من فرضيات نذكر من بينها أنه توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي الذي يقاس بالمجموع الكلي لدرجات آخر العام بالصف الأول إعدادي بين تلاميذ الصف

1- فتحي مصطفى الزيات: **أثر اختصار سنوات الدراسة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على التحصيل الدراسي بالصف الأول الإعدادي**. الجزء الثاني، دار النشر للجامعات، مصر، 2001، (ص ص 05 – 37).

https://asrmarabic.com

الأول الإعدادي المنقولين من الصف السادس وبين تلاميذ الصف الأول الإعدادي المنقولين من الصف الخامس لصالح المجموعة الأولى، وأيضا توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي للمواد الدراسية، والمتمثلة في اللغة العربية والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية والرياضيات للصف الأول الإعدادي؛ وتوصل الباحث إلى نتائج هامة من بينها إن اختصار سنوات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي له أثر دال على نتائج التعلم لدى تلاميذ الصف السادس المنقولين للصف الأول الإعدادي في جميع المتغيرات المقاسة (اللغة العربية والإنجليزية، الرياضيات والعلوم،الدراسات الاجتماعية)، حيث كانت هناك فروق جوهرية بين عينات الصف السادس والخامس جوهرية لصالح تلاميذ الصف السادس، في حين أن اختصار سنوات الدراسة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي قد أثر سلبا على تلاميذ الصف الأول الإعدادي المنقولين من الصف الخامس.

***دراسة "عبد الوالي حسين الدهميش"[1]** تهتم بمعرفة أثر التعليم على فهم تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية من خلال مقارنة الطريقتين الإلقائية والتقليدية، من حيث تأثير كل منهما على فهم تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل مركزي هو هل هناك فروق بين الطريقة التقليدية في التعليم وطريقة دائرة التعليم المحدثة من حيث أثر كل منهما على فهم تلاميذ

1- عبد الوالي حسين الدهميش: **أثر دائرة التعلم على فهم تلاميذ اصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية.** مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد 07، العدد 13، 2002، (ص ص 13 - 12).

https://asrmarabic.com

الصف السابع للمفاهيم العلمية ؟؛أما فيما يخص عينة هذه الدراسة فقد اشتملت على(132) تلميذا موزعين على مجموعتين هما المجموعة الضابطة وثم تدريسها وحدة المادة باستخدام الطريقة التقليدية التي قام الباحث بإعدادها بحيث تتوافق مع النظرة التقليدية للمنهج ،والمجموعة التجريبية التي ثم تدريسها باستخدام دائرة التعلم المعدلة (وهي طريقة يتم من خلالها إتباع خطوات البحث العلمي، وتتكون من ثلاثة أطوار يختص الطور الأول بجمع المعلومات ،أما الطور الثاني فيتضمن اختراع المفاهيم، في حين يركز الطور الثالث على تطبيقها)؛ و خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة،من حيث تحصيل المفاهيم العلمية ،حيث وجدت فروق دالة إحصائيا في التحصيل بين المجموعتين (05 %) وكانت لصالح المجموعة التجريبية، و تفوق الإناث على الذكور.

* **دراسة "عبد الله محمد عبد الرحمن"**[1] تدور حول مشكلات التعليم الأساسي في المجتمع المصري،وتهدف إلى تحليل جوانبها المختلفة على المستوى النظري والامبريقي، ومناقشة مخرجات العملية التعليمية للمرحلة الأساسية وعلاقتها ببقية المراحل الأخرى، لقد حدد الباحث مجموعة من التساؤلات نذكر منها ما هي طبيعة إسهامات علماء اجتماع التربية – لاسيما في مجال سوسيولوجيا المدرسة – وخاصة في السنوات الأخيرة، وما

1- عبد الله محمد عبد الرحمن: **علم اجتماع التربية الحديث – النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة**–. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، (ص ص 353 – 382).

https://asrmarabic.com

مدى اهتمامهم بدراسة العلاقة بين المجتمع والمدرسة؟ وما أهم المنظورات السوسيولوجية المفسرة للمدرسة كمؤسسة تربوية وما مدى اهتمام هؤلاء العلماء بدراسة القضايا التي ترتبط بالأنشطة والعمليات التعليمية الداخلية للمدرسة؟ ،وما هي طبيعة الجذور التاريخية للسياسات التعليمية في المجتمع المصري؛ وما مدى ارتباطها بطبيعة السياسات التعليمية عامة والتعليم الأساسي على وجه الخصوص؟وكيف يمكن تقييم السياسات الراهنة لمراحل التعليم الأساسي والاستفادة من عملية التقييم لتطوير أساليب الأداء والفاعلية والكفاءة لمؤسسات التعليم الأساسي حتى تتمكن من تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية ؟؛ ولقد وضحت هذه الدراسة بأن العلاقة المتبادلة بين المعلم وتلاميذه جاءت معظمها إيجابية وهناك تدني كبير في المستوى الاقتصادي للمعلمين – على وجه الخصوص معلم التعليم الابتدائي– فهناك نقص كبير في التخصصات التدريسية الفنية والتأهيلية السائدة ، ومعظم المعلمين يفتقدون إلى الإشباع الوظيفي والمهني، وإن عملية اختيار المناهج الدراسية تقتصر على خبراء وزارة التربية والتعليم والخبراء الأجانب،دون المشاركة الإيجابية من طرف المعلمين وأولياء الأمور مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية ، وبالرغم من بعض التغييرات في نوعية المقررات الدراسية إلا أنها تتسم بالتكرار والحشو وهو ما ينقص من فعاليتها في تأهيل التلاميذ، وبالتالي يساهم النظام التعليم الحالي في زيادة معدلات التسرب المدرسي.

* دراسة "**أبو العباس ومسارع الراوي**"[1] تهدف إلى تقويم النظام التعليمي في العراق من الناحية النوعية الخاصة بالمقررات الدراسية، والناحية الكمية الموضحة بالإحصاءات المتعلقة بالإهدار الكمي فيه لاستخلاص الاتجاهات والعوامل المؤثرة في هذا النظام،ولقد بينت هذه الدراسة ضرورة الاهتمام بالمرحلة الابتدائية نظرا لأنها تمثل قاعدة أساسية في النظام التعليمي العام، وأن أي اختلال فيها سيؤثر على المراحل التعليمية القادمة –كما وكيفا–؛ومن بين التساؤلات الخاصة بإشكالية هذه الدراسة هل هناك إهدار في التعليم الابتدائي؟ وهل يوجد فرق في هذا الإهدار بين المناطق الريفية والحضرية؟ وما هي أسبابه ؟، وما هي الاقتراحات التي تقلل من درجته أو تقضي عليه؟؛وعموما من أهم نتائجها تأكيدها الكبير على وجود إهدار خطير في التعليم الابتدائي خاصة في نسب الإعادة والتسرب المدرسي ،أومن حيث العوامل الأخرى كمتوسط عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة أو متوسط عدد التلاميذ للمعلم الواحد، ولا شك فيه أن هذا الإهدار يؤثر على قدرة الدولة في تعميم التعليم ،حيث يمتص قدرا كبيرا من الميزانية فلابد من وضع خطط مستقبلية للتفكير في إيجاد حلول لهذه المشكلة.

1– أحمد أبو العباس ومسارع الراوي: **الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق**. مركز البحوث التربوية والنفسية،ط1 دار الحرية، للطباعة، بغداد، (ص ص 10 – 20).

* دراسة "**هادية محمد أبو كليلة**"[1] تطرح إشكالية تتعلق بالبحث في نجاعة التخطيط التعليمي التي تشترط ضرورة إتباعه العديد من الخصائص كالترشيد والاختيار بين البرامج القائمة حاليا ،والحرص على عدم إصابة أعباء جديدة للمشروعات التي ثم إقرارها من قبل، خاصة عند قلة الإمكانيات المادية والبشرية مع زيادة أعباء التعليم، وضرورة المشاركة في عمليات التخطيط التعليمي من قبل جمهور المستفيدين والقائمين على التعليم في المستوى الابتدائي (كالمعلمين، المديرين)، ويجب تهيئة القرارات التي تراعي توفير فرص تعلم أخرى للدارسين الذين لم تتح لهم فرصة التعليم في وقتها؛ ويحتاج التخطيط التعليمي إلى مدخل متكامل يجمع بين مدخل القوى العاملة والكلفة والعائد والطلب الاجتماعي؛ حيث يهتم مدخل الكلفة والعائد بتحقيق مستويات تعليمية في مدة زمنية محددة بأقل تكاليف ممكنة، أما مدخل الطلب الاجتماعي فيؤكد على الأهداف الاجتماعية للتعليم، فهو حق لكل أبناء المجتمع، في حين يؤكد مدخل القوى العاملة على توفير الكفاءات البشرية المؤهلة التي تلبي حاجات المجتمع، وأخيرا يرتبط التخطيط التعليمي بالتغيرات الاجتماعية التي تتأثر بالاتجاهات المرتبطة بالكونية أو بالعولمة بما فيها من إيجابيات وسلبيات؛ومن هنا تقع مسؤولية ضخمة على كل مخطط تربوي

1- هادية محمد أبو كليلة: **دراسات في تخطيط التعليم واقتصاديات.** دار الوفاء لدينا الطباعة النشر، الإسكندرية، 2001. (ص 15).

https://asrmarabic.com

ومتخذي القرارات في ضوء الأحداث الجارية فيما يتعلق بأي تغير أو تطوير في سياسة التعليم.

هذه الدراسة قدمت تقويما للنظام التعليمي في المجتمعات العربية من الناحية الكمية (كتقييم التحصيل المدرسي للتلاميذ،وحالات التسرب والرسوب المدرسي)، ومن الناحية النوعية (كدراسة المواد الدراسية ومدى ارتباطها بالبيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع ونوعية الظروف الفيزيقية للمعلم)، ولكنها أهملت مدى تأثير التخطيط التعليمي على تنمية قدرات المتعلم من جميع النواحي.

2. دراسات تتعلق بإشكالية الأهداف التربوية في التخطيط التعليمي: من بينها:

* **دراسة "علي وظفة"**[1] التي تتمحور حول تقديم صورة موضوعية لواقع الأهداف التربوية في بعض المجتمعات العربية (كمصر ليبيا و تونس)، وتمثلت إشكاليتها في عدد من الأسئلة منها ما هي المنهجية التي توجد في أصل الأهداف التربوية العربية ؟ وهل تستجيب هذه الأهداف لطموحات وتطلعات هذه المجتمعات ؟، وما هي أهم الانتقادات التي يمكن أن توجه إلى نسق هذه الأهداف في مستوى المضامين والصياغة ؟؛للإجابة على هذا النسق من الأسئلة تعتمد هذه الدراسة منهجا وثائقيا يستقرئ أبحاث ودراسات عربية حول جوانب هذه القضية، وأيضا لقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي–المتكامل، مع

1–علي وظفة: **الأهداف التربوية في البلدان العربية – رؤية نقدية–**. المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، 1997، (ص ص 27 – 105).

https://asrmarabic.com

منهج تحليل مضمون النصوص التي احتوتها الوثائق التربوية الخاصة بالأهداف التربوية، ومن أهم المظاهر المميزة لهذه الأهداف هو غياب مصادر الاشتقاق الفلسفي فيها وغموضها،وعدم إتباعها منهجية منظمة عند بناءها، فغالبا ما ترسم هذه الأهداف في مكاتب وزارية- إدارية ،بعيدة عن واقع ومشكلات هذه المجتمعات، وتمتاز أيضا هذه الأهداف بالماضوية والجمود الزمني –حيث وضعت أغلبها في مرحلة الستينات والسبعينات من القرن العشرين- فلم تشهد تغييرات جوهرية في بنيتها؛ ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي أن البلدان العربية تعيش أزمة حقيقية للأهداف التربوية ، حيث تعجز عن النهوض بالإنسان العربي ليحقق نماءه في عصر متغير ومتفجر، ولا تمكن هذه الأهداف سوى في رسم إستراتيجيات تربوية ثابتة وتعاني من غياب الوعي التربوي والفلسفي المتكامل عند القيادات السياسية العربية، وغياب ديمقراطية سياسية، فأغلب البلدان العربية تمتاز أنظمة الحكم فيها بالشمولية، وهذا يعني عدم وجود قوى سياسية تمكنها من تقديم بدائل لسياسات تربوية –تعليمية جديدة قادرة على المساهمة في نهضتها والتخلص من مشاكلها التي تعاني منها دائما.

***دراسة "محمد وجيه الصاوي"**[1] طرحت إشكالية الأهداف التربوية الخاصة بالتعليم الابتدائي في بلدان الخليج، ويمكن لمجموعة النتائج التي وصل إليها الباحث أن ترسم

1- محمد وجيه الصاوي: **أهداف التعليم الابتدائي في دول الخليج العربي – دراسة نقدية تحليلية مقارنة**-. "ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي الدوحة"، 1992، (ص ص 272 - 292).

صورة موضوعية لها، فمعظمها تقر بأن الأهداف التربوية تعاني عدم وجود أهداف متكاملة وشاملة حيث تتصف بالتركيب فالبند الواحد يشمل أكثر من هدف، وجاءت صياغتها بطريقة عامة فلم تبرز الأهداف النوعية الخاصة لكل من الجنسين ،و لم ترتب الأهداف ترتيبا منطقيا.

*دراسة "**فريق من اليونسكو للتعليم**"[1] التي اهتمت بتقويم النظام التعليمي في دولة قطر، كعدم وجود أهداف واضحة للسياسة التعليمية يتضح منها ما ترمي إليه ، حيث لم يأتي حوار موسع من قبل القائمين على التعليم والمنتفعين به حول هذه السياسة ومركزاتها، مما جعلها لا تشكل موجها أساسيا لحركة التربية ومسيرتها، فلقد جاءت صياغتها موجزة تماما فهي لا تتيح فهم الاتجاهات السياسية التربوية، ولم تعتني بشكل واضح باتجاهات التعليم ونتائجه والكفاية المنشودة لكل مرحلة.

اتضحت من هذه الدراسات أن إشكالية الأهداف التربوية للمجتمعات العربية تعكس الواقع الاجتماعي لها، فهي تعيش أزمات تربوية شاملة، كغياب منهجية علمية متكاملة في بناء الأهداف وتشكيلها.

1- تقرير فريق خبراء اليونسكو: **تقويم النظام التعليمي في دولة قطر**. وزارة التربية والتعليم، الدوحة، 1990،(ص 104).

https://asrmarabic.com

ولقد اقتصرت هذه الدراسات على تقديم رؤية نقدية لأهداف المجتمعات العربية ولم تقدم اقتراحات عملية جادة خاصة بوضع معالم واضحة للتربية المستقبلية التي تهدف إلى بناء الفرد والمجتمع معا.

3. دراسة حول واقع إعداد المعلمين في بعض الأقطار العربية:[1]

تقوم هذه الدراسة على تشخيص واقع إعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية في بعض الأقطار العربية،حيث تنطلق من أهمية وضع تخطيط تعليمي يراعي إعداد المعلم العربي من جميع النواحي ، وتدعوا لتوحيد أسس وأساليب إعداده في ضوء الواقع التربوي العربي، كتوفير برامج نوعية لهذا الإعداد لما يفي واحتياجات التلاميذ والمجتمع في آن واحد، ولقد استعرضت هذه الدراسة تجربة العراق في مجال إعداد وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية ومقارنتها مع أساليب وتجارب بعض الأقطار العربية في هذا المجال (كالكويت وسوريا ومصر)، ولقد توصلت إلى أن البلاد العربية بحاجة ماسة للعناية بإعداد المعلم من النواحي الكمية والكيفية، وضرورة السعي لأن يحرص كل قطر عربي على توفير المعاهد المتخصصة له ، مع وضع تخطيط تعليمي طويل المدى يوفر الأعداد الكافية من المعلمين لمواجهة التوسع التعليمي في المرحلة الابتدائية، والعمل على توفير الأساليب التقنية الحديثة والطرائق التدريسية الجيدة في هذه المعاهد لمواجهة التحديات

1- سعدون رشيد عبد اللطيف: **طرق توحيد أساليب وبرامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في الوطن العربي**. وقائع الندوة التي نظمها اتحاد المعلمين المرحلة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1986، (ص ص 192 – 223).

https://asrmarabic.com

العصرية والمطالب، و الاتجاهات التربوية الموجودة في نظم إعداد المعلمين ، من خلال تزويدهم أثناء فترة إعدادهم بأسس ومقومات النمو الذاتي والقيادة التربوية في المجتمع المدرسي والمحلي بما يساعدهم على تحقيق مبدأ التعليم الذاتي، ومواكبة التربية المستديمة،مما يدعو لإنشاء مركز عربي لتدريب ورفع كفاءة أساتذة معاهد إعداد المعلمين في البلاد العربية، وإجراء البحوث التربوية الميدانية لتطوير سياسة إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة.

وأخيرا تهدف هذه الدراسة إلى تحديد واقع إعداد المعلمين في بعض الأقطار العربية بإبراز أهم مشكلاته، بغية التوصل إلى وضع بعض الاقتراحات التي ترسم سياسة تربوية شاملة لهذا الإعداد ، إلا أن هذه الدراسات اقتصرت على الاهتمام بالجانب التكويني للمعلم، وأهملت العوامل الأخرى المؤثرة على أدائه التربوي و المهني (كتوفير الظروف الاقتصادية و الاجتماعية له)

كانت هذه وقفة علمية سريعة خاصة ببعض الدراسات العالمية والإقليمية، قدمت لنا العديد من النتائج العلمية القيمة ووجهت مسار هذا البحث، ولكن ما هي الإضافات العلمية التي قدمتها الدراسات المحلية في هذا الخصوص ؟.

ج. الـــدراسات المحليـــة:

صنفت إلى دراسات اهتمت بإشكالية وصياغة الأهداف التربوية داخل المدرسة الجزائرية، ودراسات أخرى خاصة بتقييم تجربة التجديد التربوي في الجزائر.

https://asrmarabic.com

1. دراسات تهتم بإشكالية وصياغة الأهداف التربوية داخل المدرسة الجزائرية:من بينها نذكر:

***دراسة "مرنار رابح"**[1] الذي يسعى إلى البحث في حقيقة الأهداف الخاصة بالمدرسة الأساسية و تمت خلال السنة الجامعية(1990-1991) بالبليدة ، وتنطلق من تساؤل مركزي عام هو هل تهدف المدرسة إلى إنتاج علاقات اجتماعية وعلاقات إنتاج جديدة ؟، تميزت عينة هذه الدراسة بأنها عشوائية مكونة من (100) شخص من الجنسين، بمراعاة عدة متغيرات مثلا الريف والمدينة، وببعض الدواوير الخاصة بمدينة بوفاريك ومناطق داخل ولاية البليدة منها دواوير أخرى وأماكن من الجزائر.

ولقد حدد الباحث العديد من الفرضيات منها إن برامج المدرسة الأساسية تعطي وصفا مغايرا للواقع الاجتماعي للطفل، محاولة بذلك التغيير في علاقات الإنتاج والعلاقات الاجتماعية السائدة، وإنتاج علاقات جديدة يبنى على أساسها المجتمع مستقبلا، وإن العلاقات التي تربط أفراد الأسرة الواحدة مبنية على أساس التعاون والتكامل، وبالتالي الاشتراك في العملية الاقتصادية للعائلة؛ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن برامج المدرسة الأساسية تتطابق جزئيا مع الواقع الاجتماعي للطفل، وخاصة فيما يتعلق بوصف العائلة وتكوينها، والعلاقات التي تربط أفرادها،فالبرامج الأساسية للمدرسة تعطي وصفا لما هو

1- مرنار رابح: **برنامج المدرسة الأساسية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الجزائري.** رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، البليدة ، جامعة الجزائر، (1990-1991)، (ص ص 71 - 172).

https://asrmarabic.com

موجود في الواقع الاجتماعي بمختلف مكوناته، وأيضا تحاول المدرسة الأساسية الحفاظ على علاقات الإنتاج الموجودة في الواقع وتغييرها، مع الإشارة إلى أن علاقات الأفراد في وسط العائلة الواحدة مبينة على أساس التعاون والتكامل دون مشاركة المرأة في العملية الاقتصادية حتى إن كانت عاملة، فهي تأتي في المرتبة الثانوية، وإن علاقات الإنتاج المذكورة في الكتب المدرسية تقتصر على دور الرجل في العملية الإنتاجية.

* **دراسة "محمد بوعلاق"**[1] تسعى للتعرف على الأسباب التي تكمن وراء عجز المعلم الجزائري عن صياغة أهدافه صياغة إجرائية كاملة، من أهم فرضياتها أنه لا يوجد فرق بين المعلمين المتخرجين من المعاهد التكنولوجية للتربية والمعلمين الغير متخرجين من هذه المعاهد، فيما يخص القدرة على التمييز بين مواصفات الأهداف الأربعة (وضوح الهدف، قابليته للملاحظة، وتوفره على شروط الإنجاز ومحكه) والقدرة على التمييز بين مستويات الأهداف (غايات، مرامي، أهداف عامة وخاصة، إجرائية)،وفيما يخص أيضا القدرة على التمييز بين مجالات الأهداف (المجال المعرفي والوجداني، النفسي والحركي)،ولقد اختار الباحث عينة دراسته بطريقة عشوائية والمتمثلة في معلمي الطور الأول والثاني و التي تمثل نسبة من مجموع المعلمين الذين استدعتهم مديرية التربية لولاية تيزي وزو لتقدم لهم التكوين للمعلمين أثناء الخدمة ، حيث ضمت العينة معلمين

1- محمد بوعلاق: **الهدف الإجرائي تمييزه وصياغته- دراسة نظرية وميدانية-**. قصر الكتاب، البلدية، 1999، (ص ص 10 - 19).

https://asrmarabic.com

متخرجين وغير متخرجين من المعاهد التكنولوجية للتربية وبلغ متوسط أقدميتهم في ممارسة المهنة (12) سنه ، ولقد قدر حجم العينة بـــ (130) معلم منهم (62) متخرج من هذه المعاهد و(86) معلم غير متخرج؛ ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن المعلم المتخرج من المعاهد التكنولوجية للتربية لا يختلف عن المعلم الذي ثم توظيفه مباشرة في مهنة التعليم من حيث قدرته على التمييز بين الهدف التعليمي ومواصفاته ومستوياته ومجالاته، والهدف الإجرائي، بسبب عدم تلقينه للتكوين الذي يمكنه من هذا؛وأوضحت النتائج أن المعلمين المتخرجين وغير المتخرجين من المعاهد التكنولوجية للتربية يجدون صعوبة في مجال التمييز بين الهدف العام و الهدف الخاص و الهدف الإجرائي، ولكن أغلبيتهم استطاعوا التمييز بين الهدف المعرفي والوجداني والنفس – حركي، وأن المعلمين الذين ثم توظيفهم مباشرة في مهنة التعليم يتفوقون على المعلمين الذين مروا بمرحلة التكوين الأولى بالمعاهد التكنولوجية للتربية فيما يخص القدرات التمييزية.

أكدت هذه الدراسات على أن صياغة أهداف المدرسة الجزائرية تتطابق نوعا ما مع الواقع الاجتماعي للطفل،ويظهر ذلك بوصفها للبرامج التعليمية الخاصة بالعلاقات الاجتماعية السائدة داخل الأسرة، وإن غايات التوجهات التربوية مرتبطة بالفلسفة المتواجدة في جميع المواد الدراسية المقررة والتي تنسجم مع الفلسفة العامة للمجتمع.

https://asrmarabic.com

2. دراسات تهتم بتقييم تجربة التجديد التربوي في الجزائر: منها

***دراسة رشيد بوفلغط** [1] والتي تدور حول التنمية المدرسية في الجزائر بين الإرث الإسلامي والتحولات الاجتماعية المجالية، ولقد انطلق الباحث من التساؤلات التالية: ما هو مستوى التنمية المدرسية التي حققتها الجزائر بعد (36) سنة منذ الاستقلال على المستوى الوطني وعلى مستوى مختلف الأقاليم ؟، وهل استطاعت الدولة المستقلة تصحيح الفوارق التنموية المدرسية الموروثة بتدعيم وتطبيق سياسة تسيير عدم التوازن ؟، و ما هو تأثير المجال الاجتماعي – الجغرافي على التنمية المدرسية ؟، و كيف تؤثر الوقائع الجغرافية على تطبيق سياسة مدرسية مركزية ؟، وقام الباحث بدراسته على مستوى المجال الوطني في ولاية قسنطينة خلال العام الدراسي (1990–1991) كوحدة أساسية إحصائية، حيث جمع معلوماته الميدانية من منشورات وزارة التربية الصادرة منذ سنة (1980) إلى غاية (1990) والتعدادات العامة للسكن لسنة (1987) و(1998)، والمنشورات الخاصة بالديوان الوطني للإحصاء، وجمعت المعطيات الأولية عن طريق التحقيق الميداني على مستوى مراكز التسيير والوحدات المدرسية في هذه الولاية؛ وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ارتفاع معدلات التمدرس في أوساط الأطفال الذين تنحصر أعمارهم بين(6و15) سنة بنسبة (81.61%) لسنة

1– رشيد بوفلغط: **التنمية المدرسية في الجزائر بين الإرث الإسلامي والتحولات الاجتماعية المجالية**. رسالة ماجستير، قسم التهيئة العمرانية ،جامعة قسنطينة، (1990–1991)، (ص ص 01 – 05).

(1998)،والقضاء على تفشي الأمية وتراجعها تراجعا معتبرا عند الجنسين حيث انخفضت نسبتها من(79 %) لسنة (1954)إلى (31.90 %) لسنة (1998)، وبناء وترقية المستوى الثقافي للمجتمع عن طريق تحسين المخزون التربوي الذي ارتفع تدريجيا إلى أن بلغ (4.87 %) لسنة 1987 و بلغ (5.77%) لسنة(1999)، وتطور في الأداء المدرسي وهذا ما نلمسه في تحسين القدرة الوظيفية للمدرسة حيث بلغت نسبة العلاقة بين المدخلات والمخرجات(1.32 %) لسنة (1998)، بعدما كانت (6.21 %) لسنة(1964)و(2.19%) سنة (1975).

* **دراسة فرحاتي العربي**[1] تحاول هذه الدراسة الوقوف على المشكلات التي تواجه المنظومة التربوية الجديدة، وتبيان الفروق بين الجوانب المعيارية والموضوعية للتجديد التربوي، وحيث تنطلق من فرضية خاصة بها تمثلت في أنه إذا توافرت عوامل التباين بين الجانب المعماري والجانب الإجرائي بواسطة العرض والتحليل للتجديد التربوي ومحاولات الإصلاح التربوي ، وكذا تطبيق المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات التي لن يتأتى لنا ملاحظة نتائجها إلا من خلال ثماني سنوات من التطبيق الفعلي، فإن احتمال التحكم في هذه العوامل يساعدنا على التأكد من حل المشكلة التربوية في الجزائر، وأيضا إذا كانت العوامل تفوق الحصر لا يتأتى لنا تحديدها وعلاجها في ضوء المعطيات

1- فرحاتي العربي: **التجديد التربوي وصعوبات تطبيق نموذج المدرسة الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية**. رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية ، بوزريعة، جامعة الجزائر،(1989-1990)، (ص ص 01 - 346).

https://asrmarabic.com

الحضارية والعلمية المعاصرة فإنه يصبح الأمر داعيا إلى ضرورة تقديم بديل آخر بعد اليأس من الإصلاح التربوي الجديد وتبني المدرسة الأساسية المتعددة التقنيات، وقد اعتمد الباحث على المنهج المقارن واختار المدارس من مدينة الجزائر العاصمة ومدينة باتنة خلال العام الدراسي (1989–1990) ووجهت الاستمارة للمعلمين؛ ومن أهم نتائج المتوصل إليها تنوع وتعدد المشكلات والصعوبات التي تواجه الإصلاحات التربوية في الجزائر، وأن التغيرات المذهلة التي طرأت على البيئة بشقيها الاجتماعي والطبيعي، جعلت الأنظمة التعليمية في الجزائر بصفة خاصة والعالم بصفة عامة غير قادرة على التكيف بشكل مرضي مع متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية بسبب سرعة تغير هذه الأخيرة، وأن السياسة بين الإسلام كتراث والوطنية والعروبة كانتماء، والاشتراكية والديمقراطية كمنهج في المدارس التعليمية بات فشلها واضحا في أكثر من تجربة، ورغم إقرار مبدأ إلزامية التعليم الأساسي، ومجانية التعليم وسياسة التوسع الدائم إلا أن نظام التعليم مازال يعاني من ضعف شديد في التأهيل العلمي والتربوي والبيداغوجي، والمشكلة التربوية الجزائرية يجب أن يعاد النظر فيها على المستوى المعياري، ثم على مستوى الخطة الإجرائية لتطبيق الحل، لأن الأمر لم يعد يقتصر على الجانب المادي فحسب بل يتعدى إلى مستويات الإنسان نفسه.

https://asrmarabic.com

* **دراسة سامية مامنيـــــة**[1] انطلقت الباحثة من تساؤل مركزي عام يدور حول اتجاهات الأساتذة نحو عملية التجديد التربوي، والذي تفرع عنه تساؤلات فرعية أخرى وهي ما هي اتجاهات الأساتذة نحو خصائص التجديد التربوي المعاصر؟و ما هي اتجاهات الأساتذة نحو عوامل وخلفيات التجديد التربوي في تحقيق التنمية؟و ما هي اتجاهات الأساتذة نحو المشكلات التي واجهت مسيرة التجديدات التربوية السابقة ؟، وماهي تمثلات الأساتذة نحو الأفاق المستقبلية للتجديديات التربوية الجزائرية؟ وتتمثل عينة البحث في أساتذة الأطوار الثلاثة (الطور الأول، والثاني، والثالث) مختارة عشوائيا من بعض إكماليات ومدارس ابتدائية بولاية قالمة خلال العام الدراسة (2004-2005)، وبلغ المجموع العام لعينة البحث (200) أستاذ موزعين بين (98)أستاذا بالطور الأول و(102) بالطور الأول والثاني؛ وبعد تحليل وتفسير البيانات المجموعة من الميدان خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الدولة الجزائرية لجأت بعد الاستقلال إلى تجديد وإصلاح نظامها التربوي للتخلص من الاستعمار وكذلك لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفرد الجزائري،وساهمت التجديدات التربوية الجزائرية في تغطية نسبة كبيرة من احتياجات المجتمع من الإطارات البشرية، ولكن هناك تدني في المستوى التعليمي للتلميذ الذي يقابله زيادة في نسب النجاح، حيث تنوعت وتشعبت المشكلات التي

1- سامية مامنية : **اتجاهات الأساتذة نحو عملية التجديد التربوي**-. دراسة ميدانية على أساتذة الأطوار الثلاثة بولاية قالمة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، (2004-2005)، (ص ص 21-310).

https://asrmarabic.com

تواجه مسيرة التجديدات التربوية السابقة كنقص التجهيزات والمنشآت التربوية وكثافة المواد الدراسية.ولقد وضحت هذه الدراسات أن نتائج التجديد التربوي الذي اتبعته الجزائر في المدة الأخيرة أدى إلى نتائج ايجابية كارتفاع معدلات التمدرس في أوساط التلاميذ والقضاء على ظاهرة الأمية،ولكنه أدى أيضا إلى نتائج سلبية كعدم خضوعه إلى مشاورات موسعة وتنوع المشكلات التربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية ككثافة المواد الدراسة وعدم استيعاب التلاميذ لها ونقص التجهيزات التعليمية المختلفة .ولكن هذه الدراسات يعاب عليها أنها أهملت تحليل دور المعلم في هذه التجديدات، وتأثيرها على التلميذ الذي يعتبر الهدف الأول و الأخير منها (وهذا ما سنحاول دراسته في هذا البحث).

* **دراسة بوبعيو نادية** [1] تحمل هذه الدراسة جانبا تربويا حيث تسعى إلى وضع اقتراحات لتجويد نوعية التعليم وتحسين مردوده بواسطة المثابرة لتحديد البرامج والأساليب التعليمية الناجحة، فلقد اعتمدت على المنهج الوصفي-التحليلي وتفسير منظم للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة؛ وبالتالي لقد انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:هل المواصفات التي تتميز بها المواد الاجتماعية تتسبب في ردود أفعال معينة لدى فئة المعلمين ؟ وهل محتوى برنامج المواد الاجتماعية ملائم لطبيعة المادة ومنطق التعلم؟، وهل لبعض الخصائص الواردة في الكتاب المدرسي وكتاب المعلم تأثير

1- بوبعيو حكيمة: **التوجيهات الاجتماعية التعليمية في برامج المواد الاجتماعية، الطور الثاني نموذجا دراسة الأسس والأهداف والمشكلات**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، (2004-2005)، (ص ص 23- 186).

https://asrmarabic.com

على سير الدرس؟؛ وفي ضوء هذه التساؤلات صممت الفرضيات التالية: إن طبيعة برنامج المواد الاجتماعية والمكونات المتوفرة يتولد عنه مواقف متباينة عند فئة المعلمين، وإن حصر التعليم في منهجية معينة يفرض على المعلم استخدام أكثر من طريقة، وما يتوفر في كتاب المعلم من توجيهات يؤثر على سير الدرس، وأيضا يتأثر الصف الدراسي بالكتاب المدرسي؛وخصصت هذه الدراسة المجتمع الجزائري مجالا للدراسة ومدينة عنابة ميدانا، حيث ركزت على جملة من المدارس الأساسية في بعض الأحياء وفقا لتوزيع جغرافي معين انطلاقا من عناوين المدارس الأساسية التي حصلت عليها الباحثة من قسم الوثائق التربوية لمفتشيه التربية، وفي ضوء هذا التصنيف ينحصر موضوع الدراسة الميدانية لفئة معينة من معلمي الطور الثاني بالتعليم الأساسي من خلال المسح الشامل، فلقد أخذت من كل مدرسة العدد الإجمالي لهؤلاء المعلمين. ومن بين نتائجها إن تأسيس المدرسة الأساسية يعتبر نقطة تحول عميق وجذري في مجال الإصلاحات التربوية، حيث وظفت في هذا الشأن إمكانات هائلة من أجل إنجاح الإستراتيجية المرسومة،التي تتطلب تنظيما أشمل وتثمينا أوسع، لاسيما حين نضع في الحسبان أن النظام التربوي بشكل عام يعاني نقصا في مختلف هياكله الداخلية، فهو بحاجة ماسة إلى التماسك والعقلانية، ولعل مرجع ذلك يتجسد في تلك التغيرات الظرفية المتعددة التي أحدثتها مختلف قطاعات الدولة، وهناك سبب آخر يكمن في ذلك الضغط الهائل من الأعداد المتزايدة للتلاميذ والتي لم تخضع للتوجيه المطلوب.

خلاصـــــة الفصـــــل:

قدم هذا الفصل صورة مبدئية عن موضوع الدراسة، والتي تعتبر التخطيط التعليمي "**عملية اجتماعية-اقتصادية-تربوية**" هامة في التنمية، عن طرق اتخاذه قرارات محددة بدقة تتضمن العديد من النشاطات المتكاملة فيما بينها، وتهدف إلى تكوين موارد المجتمع البشرية وإعدادها للمشاركة مستقبلا في بناءه وتقدمه.

ولكنه يشترط ضرورة اعتماده على العديد من الإجراءات ليحقق هذا الهدف، كالتكوين التربوي والمهني الملائم للمعلم، ومشاركة معظم أفراد العملية التربوية-التعليمية في وضع ومناقشة التغييرات الموضوعة في المناهج التعليمية، ومسايرتها للنظام الاجتماعي العام السائد في المجتمع.

فلقد أبرز هذا الفصل المعالجة المفهمية للموضوع -محل الدراسة- ؛ بتوضيحه لأهم المفاهيم الرئيسية والدراسات السابقة التي مست بعض جوانب هذا البحث؛ غير أن البحث الميداني يفقد الكثير من أهميته السوسيولوجية، إذا لم يستند إلى إطارا نظريا وبعدا تاريخيا يمكننا من فهم المشكلة المبحوثة؛ وذلك من شأنه أن يدعم الجانب المنهجي للدراسة، ويساعد في الوقوف على مدى تطابقه مع الواقع.

و هذا ما يتطرق إليه الفصل الموالي بالتفصيل من خلال عرض الإطار التاريخي، وكذا أهم الاتجاهات النظرية ذات الصلة بمفاهيم الدراسة ودراساتها السابقة.

https://asrmarabic.com

الفصـــــل الثانـــــي:

الإطـــار التاريخي والنظـــري للبحـــث.

تمهـــــــيـــد.

أولا: لمحة تاريخية عامة عن التخطيط التعليمي.

ثانيا: مراحل التخطيط التعليمي في الجزائر.

ثالثا: الإطار النظري للبحث.

خلاصة الفصل.

تمـــهيـــد:

كان الاهتمام بالتعليم منذ أمد بعيد ينحصر في دراسة وظيفته التكوينية والتعليمية؛ ومع التطور العلمي والتكنولوجي أخد البحث فيه بعدا علميا جديدا حيث يعتبره سبيلا للتقدم والرقى، وبالتالي سعت كافة المجتمعات العالمية من خلال برامجها التعليمية إلى أن تعدل من أوضاعها السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية بحثا عن الأفضل، وزاد بذلك الاهتمام بالعنصر البشرى وترسخت الاتجاهات التي تدعم أهمية الاستثمار البشري في التنمية، ومن هنا ظهر التخطيط التعليمي في جميع دول العالم.

وجاء هذا الفصل ليعرض لمحة تاريخية عامة عن التخطيط التعليمي في بعض المجتمعات العالمية، بغرض الاستفادة من تجربتها في هذا المجال، خصوصا في المجتمعات النامية؛ وصولا إلى المجتمع الجزائري، للتعرف على المراحل التاريخية العامة التي مر بها ، وللوقوف على أهم إيجابياته التي حققها وسلبياته التي يعاني منها خاصة في الآونة الأخيرة.

وأيضا يعتمد هذا البحث على إطار نظري خاص به، يتعلق بالتخصص الذي تنتمي إليه هذه الدراسة وبالاتجاه العام لها والذي يتألف من مجموعة قوانين علمية منظمة لتفسير وتحليل أبعاد الموضوع وعلاقاته المتشابكة فيما بينها؛ وتأسيسا على هذا تنطلق دراسة موضوع" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" من "**مقاربة نظرية**"، تحتوى على أهم الاتجاهات المفسرة للنظام التربوي وعلاقته بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، انطلاقا من الترابط العضوي الكائن بين النظام التربوي والنسق الاجتماعي الكلي، وعلى الاتجاهات التي تركز على دراسة أهمية الخصائص النفسية والسيكولوجية للأفراد (للمتعلمين) في تقدم المجتمع.

https://asrmarabic.com

أولا : لمحـــة تاريخيـــة عامـــة عن التخطيط التعليمي:

يحتل التخطيط التعليمي في القرن الحادي والعشرين منزلة سامية، لما له من دور فعال في إعادة هيكلة وبناء الأنظمة التعليمية، فلقد أصبح علما جديرا بالدراسة والتحليل لقدرته الهائلة على النهوض بالتعليم كما وكيفا.

ولكن إن فكرته ليست جديدة بالمرة فهي قديمة قدم التعليم نفسه، وتعود لمئات السنين، على الرغم من أن العمل بها وممارستها ظهرا إلا في القرن العشرين، لمواجهة الاحتياجات الجديد للمجتمعات والتي تتعلق بالتطور العلمي والتكنولوجي.

و عموما لقد مر التخطيط التعليمي بمراحل كثيرة نوجزها فيما يلي:[1]

- يمكن اعتبار **جمهورية أفلاطون** أول مرحلة منظمة من التخطيط التربوي، وهي تشبه التخطيط الحديث في قبولها الاعتماد المتبادل بين الأغراض السياسية والوسائل التعليمية، بالإضافة إلى ذلك فان خططها مثلها مثل الخطط التعليمية الحديثة كانت تهدف إلى جعل الدولة بأسرها تدريبا على المواطنة، واعتبار التربية الأساس العقلي للمجتمع؛ ولقد أثر عمل"**أفلاطون**" وبعده "**أرسطو**" تأثيرا عميقا في تطور المجتمع الإغريقي.

1-على صالح جوهر :**التخطيط التربوي والتنمية** .ط1،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، (ص ص18-12) .

https://asrmarabic.com

- تبع "**أفلاطون**" و"**أرسطو**" عدد كبيرا من الكتاب والمعلمين من "**كوينتليان**" إلى "**روسو**" أثروا جميعا تأثيرا بالغا في المجتمع ،ولكن خططهم كانت محدودة الكم ومحدودة أكثر في الوقت .

لكن لقد كانت هذه الخطط جميعا خيالات تعليمية ،"**فجمهورية أفلاطون**" تعتبر إحدى نواتج العصر الذهبي "**القرن الخامس قبل الميلاد** "حيث وصلت الحياة الاجتماعية إلى فترة مؤقتة من الاستقرار ولم تكن متصلة بالتغير السريع، بل كانت محدودة في المكان والكم، وكان يقصد بها التطبيق على نسبة ضئيلة من السكان وهم الصفوة الاجتماعية المميزة .

- تم أدت الانطلاقات الجديدة للطاقة إلى الحصول على الثروة اللازمة لنشر التربية وبدأت فكرة ضرورة التقدم تغزو العقول ،حيث بدأ السياسيين والتربويين بتطبيق التخطيط التعليمي ، فكانت الظروف المادية متوفرة لنشر التعليم الابتدائي ولتحقيق عموميته للجميع .

فلقد عرفت المجتمعات الإنسانية التخطيط التربوي مند زمن بعيد، وربما لا يكون ذلك التخطيط الذي نتحدث عنه اليوم ونمارسه، ولكنه اعتمدت مجالا لتنظيم حياتها، سواء حقق مصالح القلة المسيطرة أو مصالح الأغلبية.

https://asrmarabic.com

ولكن إن الممارسة الواقعية والفعلية للتخطيط التعليمي تعتبر جد حديثة، فلم يهتم به من طرف القائمين بأمر التربية إلا مؤخرا؛ ورغم هذا فمازال لم ينل حظه من الاهتمام والعناية ، نظرا لتغير موضوعه وللتغيرات الإدارة التربوية وأوضاع التعليم والتغيرات السياسية والاجتماعية الموجودة في المجتمعات.

وسوف نحاول معالجة كيفية ظهوره وتطبيقه في بعض المجتمعات المتقدمة وصولا إلى المجتمعات النامية.

أ.التخطيط التعليمي في بعض المجتمعات المتقدمة:

إن فكرة التخطيط القومي للتربية لم تكن جديدة،حيث كانت روسيا حقا الدولة الأوربية الأولى التي تخطط لنظام قوي للتربية الحكومية ،وفي عام (1808)بدأ قسم التربية العامة بروسيا يضع خططه للتنفيذ بإرسال(17)معلما إلى سويسرا على نفقة الدولة لدراسة تدريب المعلمين،وفي عام(1840)أنشأت بروسيا (38)مدرسة للمعلمين و(30.000) مدرسة ابتدائية جديدة جاهزة للعمل ، وكانت هذه المدارس إجبارية واعتبرت مجانية في نهاية القرن التاسع عشر؛ وحذت حذو روسيا دول أوروبية كثيرة[1].

1-نفس المرجع السابق ،(ص4).

https://asrmarabic.com

ولكن لقد نشأت فكرة التخطيط كمنهج علمي منذ بدايات القرن العشرين، وأن أول من أدخل لفظ التخطيط في تعريفه للنشاط القائم في المجتمع هو الاقتصادي النمساوي "**كريستان شويندر**"« **Gshwinder** »(في مقال طبع عام 1910)؛ وقد أخذ هذا الاصطلاح شكلا تطبيقيا ظهرت آثاره من خلال إنجازات الإدارة العسكرية في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الأولى [1] ؛ ولهذا يعتبر التخطيط من أهم عناصر الإدارة ومبادئها، ولم تصل شهرة هذا المفهوم وتذاع في مختلف بقاع العالم إلا بعد أن استخدم في الاتحاد السوفيتي عام (1928).[2]

ولقد ساد الاعتقاد بين رجال الفكر الغربيين أن التخطيط لا يصلح تطبيقه إلا في المجتمعات التي تتركز سلطتها في يد الدول؛ و ينظرون إلية باعتباره أسلوبا منافيا للحرية الاقتصادية التي تعتمد على سياسة السوق الحرة ،وبهذا يتطلب أسلوب التخطيط مركزية الإدارة وهيمنة القطاع الحكومي على موارد المجتمع المختلفة .

ولكن بعد حدوث الأزمة الاقتصادية التي حلت بالدول الغربية (1930) تغيرت هذه النظرة نتيجة إقبال الكثير من المفكرين على دراسة التخطيط، حيث بدأ الاهتمام بفكرة التخطيط الاقتصادي كعلاج أساسي لنتائج هذه الأزمة في عام (1935)؛ وساعد على ذلك ظهور نظريات وأفكار"**لورد كينز** « **Kinz** »، والتي من ضمنها ضرورة تدخل الدولة

1-منى عويس وعبلة الأفندي:**التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية** . مرجع سبق ذكره، (ص 33).
2- عادل مختار الهواري: **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**. مرجع سبق ذكره، (ص 175).

https://asrmarabic.com

بالمشروعات العامة لمواجهة نتائج الكساد الاقتصادي (كالبطالة المزمنة وتضاؤل فرص الاستثمار وانخفاض معدلات الدخل القومي)[1]؛فبعد الحرب العالمية الثانية سارعت الكثير من الدول الاشتراكية والرأسمالية في الأخذ بالتخطيط (كفرنسا وهولندا، وإنجلترا).

ومن خلال هذا العرض التاريخي السريع للتخطيط يتضح أن أغلب دول العالم قد أخذت منه أسلوبا لإحداث تقدمها بما يتفق مع نظمها الاقتصادية والاجتماعية، فالدول الاشتراكية تطبق التخطيط الاشتراكي أما الدول الرأسمالية فتطبق التخطيط الرأسمالي.

فمنذ مطلع الخمسينات سادت "**نظرية رأس المال البشري**" **(Humane Capital)**، وعملت الدول والحكومات على محاولة ربط خطط التعليم وتوجهاته بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية[2].

وبالتالي تدعمت **القيمة الاقتصادية للتربية** وأصبحت أنواع التعليم تقدر قيمتها بما لها من نفع وقيمة اقتصادية في المجتمع ، حيث ظهر في مجال الفكر الاقتصادي والتربوي مفاهيم عديدة كالإهدار والفاقد والكلفة والاستثمار البشري.

ولكن مازال ميدان **اقتصاديات التعليم** من الميدان البكر نسبيا ،فقد ظل رجال الاقتصاد زمنا طويلا لا يفضلون التعليم كعامل أساسي في التنمية الاقتصادية، ولعل ذلك كان راجعا إلى صعوبة قياس العائد الاقتصادي من العملية التعليمية بنفس الدقة التي يقاس

1- منى عويس وعبلة الأفندي: **التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية.** مرجع سبق ذكره، (ص 33).
2- شبل وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، (ص 300).

https://asrmarabic.com

بها العائد من العملية الصناعية والتجارية ،ورفض الكثير من المختصين في التربية فكرة الربط بين تكوين البشر وبين إنتاج السلع المادية؛ومع نهاية الربع الأول من القرن العشرين احتل هذا الموضوع مكانا هاما وأصبح له شأنه في العديد من الدراسات التربوية الاقتصادية ،تم ازدادت العناية به بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الاهتمام بالتخطيط من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية[1].

ووفقا لهذا التصور لمفهوم التربية ومع تطور الحياة الاقتصادية تحولت العلاقة بين التربية والاقتصاد إلى علاقة عضوية، فصارت التنمية التربوية تعني تطوير التعليم في بعديه الكمي والكيفي بما يؤدي إلى تحقيق كفايته الداخلية والخارجية[2].

وتأتي هنا أهمية التخطيط التعليمي في سد حاجات السوق من العمالة الماهرة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج وتوجيه التعليم إلى تحقيق أكبر عائد وبأقل تكلفة ممكنة.

ولقد عرفت دول العالم الحديثة والقديمة التخطيط التعليمي، الذي ظهر ملازما للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي؛ وسنوضح فيما يلي تجارب بعض الدول المتقدمة في هذا المجال:

1- نفس المرجع السابق، (ص 324).
2- هادية محمد أبو كليلة: **دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته.** مرجع سبق ذكره، (ص 16).

https://asrmarabic.com

1.التخطيط التعليمي في أمريكا اللاتينية:[1]

انطلقت المحاولة الأولى للتخطيط التعليمي الشامل، في الاجتماع الثاني لوزراء التربية في دول أمريكا اللاتينية (اجتماع ليما **LIMA** في مارس 1956)، حيث دعت "**منظمة اليونسكو**" إلى وضع توصيات كانت منطلقا للمشروع الرئيسي الخاص بالتوسع في التعليم الابتدائي بأمريكا اللاتينية ،وهو مشروع العشر سنوات (1975 إلى 1967) أقرته الهيئة العامة لليونسكو في اجتماعها التاسع.

2. التخطيط التعليمي في البلدان الآسيوية:[2]

يعتبر المؤتمر الإقليمي الذي نظمته اليونسكو (عام 1952) (في مدينة بومباي **Bombay**)المنطلق الأول للتخطيط التعليمي ، والذي دار حول التعليم المجاني والإلزامي في آسيا الجنوبية وبلدان البحر الهادي؛وفي عام (1958) عقدت حلقة دراسية في نيودلهي حول إصلاح التعليم في آسيا الجنوبية والشرقية من خلال البحث في بعض المشكلات المتعلقة بتخطيط التربية وإدارتها؛ و تعتبر كل هذه الجهود خاصة التي ظهرت(عام 1960) بالاجتماع الإقليمي في كراتشي للدول الآسيوية بمنظمة اليونسكو منعطفات خطيرة وهامة في تطور تاريخ التربية في بلدان آسيا.

1- عبد الله عبد الدايم: **التربية في البلاد العربية –حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**-.مرجع سبق_ذكره_ (ص 138).
2- شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية.** مرجع سبق ذكره، (ص 427).

https://asrmarabic.com

3. التخطيط التعليمي في أوربا:[1]

كان من أبرز الجهود المشتركة بين دول أوربا في سبيل تنمية التخطيط التعليمي الحلقة الدولية التي نظمتها اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو بالتعاون مع"**منظمة اليونسكو**" (في عام 1959)، والتي دارت أبحاثها حول التخطيط التعليمي في علاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد حضر هذه الحلقة ثلاثون اقتصاديا وعالم اجتماع من مختلف دول العالم؛ وفي أكتوبر عام(1961) نظمت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية **(O.C.D.E)** بواشنطن مؤتمرا حول "**سياسات النمو الاقتصادي والاستثمار في التعليم**"، حيث كان منطلقا لولادة المشروع الشهير الذي عرف باسم "**المشروع الإقليمي لدول البحر المتوسط**"ويهدف إلى ربط حاجات التربية بحاجات القوى العاملة، في ست دول هي إيطاليا –يوجوسلافيا (سابقا)– تركيا– اليونان– إسبانيا– البرتغال.

نتوصل مما سبق أن التخطيط التعليمي سمة ملازمة للحياة البشرية–سواء في صورها البسيطة أو المعقدة –، لأن المجتمعات المتقدمة تنظم أهدافها في ضوء احتياجاتها ومواردها المادية والبشرية المتاحة؛ ولكن كيف ظهر التخطيط التعليمي في المجتمعات النامية؟ هذا ما سنتعرض إليه في العنصر الموالي:

1– عبد الله عبد الدايم: **التربية في البلاد العربية –حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**–. مرجع سبق ذكره، (ص 139).

https://asrmarabic.com

ب. التخطيط التعليمي فـــي المجتمعات الناميـــة:

إن جل المجتمعات النامية تنشد دائما التقدم معتمدة في ذلك على التخطيط ،لأنه يعتبر أسلوبا ومنهجا علميا يستخدم لتحقيق أهدافها المنشودة، وعن طريقه يمكن معالجة مشكلات التخلف وتحقيق معدلات سريعة للتنمية في أقصر وقت ممكن، وبأقل تكلفة وبأدنى قدر من الضياع للموارد المادية والبشرية.

ويشير الواقع التاريخي المعاصر إلى أن القضية الجوهرية التي تفرض نفسها في أشكال مختلفة على المجتمعات النامية هي قضية التخلف، وكيف يمكن لهذه المجتمعات أن تواصل طريق التنمية بمعناها الشامل ؛و لكن عند البحث في موضوع التنمية الشاملة تبرز لنا مجموعة أفكار أهمها الإنتاج والخدمات، وعلاقتهما ببيعضهما البعض وإمكانية إيجاد توازن بينهما، بحيث لا تزيد الخدمات إلى الحد الذي يعوق الإنتاج ، بشرط أن لا يكون الاهتمام الكلي بالإنتاج إلى حد نشوء فجوة بين استعداد المواطنين وبين أحوالهم الاجتماعية[1] أي لا يحدث تعارض بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية؛ وإذا كان علم الاقتصاد يؤيد بأن المجتمعات النامية في حاجة سريعة إلى تنمية اقتصادية؛ هدفها رفع مستوى الدخل القومي للأفراد، فإن علم الاجتماع يرى ضرورة أسبقية التنمية الاجتماعية في برامج التنمية؛وفي الحقيقة لا يمكن فصل الأهداف الاقتصادية للتنمية عن

1- فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي –عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**-. مرجع سبق ذكره، (ص 148).

https://asrmarabic.com

الأهداف الاجتماعية والسياسية؛فمعظم الدراسات الحديثة أقرت بأن برامج الإنتاج الاقتصادي تهدف إلى رفع المستوى المعيشي للمواطنين، بمعنى أنها وضعت خصيصا لتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم، فهي تعمل على تحسين كفايتهم الإنتاجية عن طريق رفع مستوى صحتهم العامة و مستوى تعليمهم ومستواهم الاجتماعي بصفة عامة.

وبالتالي تعتبر"**تنمية الطاقات البشرية**"ركيزة أساسية لأي مشروع تنموي ناجح في أي مجتمع، لأن الإنسان هو العنصر المؤثر والفعال في تحقيق أهداف المجتمع نحو التنمية الشاملة.

ومن هنا تأتي أهمية التخطيط التعليمي في تنمية المجتمعات، باعتباره الأساس المعتمد لإعداد القوى البشرية –بالكم والكيف المناسبين– اللازم لتحقيق أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ولهذا"أوصت الدورة العاشرة للهيئة العامة لليونيسكو(عام 1958) بضرورة إجراء مسح شامل للحاجات التربوية في البلاد النامية، و تكونت على أثر ذلك لجنة ثنائية طافت هذه البلدان وتعرفت على مشكلاتها، حيث قدمت تقريرا أشارت فيه إلى ما أضافه التعليم من توسع كبير في هذه البلدان ولكنه يشكو افتقاد التوازن بين جنباته (بين مراحل التعليم وبين تعليم الذكور والإناث، وبين التعليم النظري والفني والتوسع الكمي والكيفي)، وانتهى التقرير إلى بيان أهمية التخطيط من أجل مواجهة هذا

https://asrmarabic.com

الخلل" [1] ؛ويعتبر المؤتمر الذي جري بأديس بابا للدول الإفريقية في مارس (1961) المنطلق الأول للتخطيط التعليمي بهذه البلدان ، حيث وضع توصيات متعلقة بالمراحل المختلفة لعملية التخطيط ، وخلق أجهزة خاصة بوضع خطط للتوسع في مراحل التعليم المختلفة، وقد شاركت فيه معظم الدول العربية والإفريقية.[2]

وبعد ذلك انعقدت العديد من المؤتمرات والندوات[•] على مستوى وزراء التربية والاقتصاد والاجتماع؛وبهذا أصبح التخطيط التعليمي يمثل ضرورة حياتيه تنظم شؤون التربية وتحقق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لهذه المجتمعات.

على الرغم من الشهرة التي تحققت للتخطيط عامة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن اهتمام الدول النامية بالتخطيط التربوي خاصة قد انتشر مؤخرا .

ونذكر من أهم الأسباب التي كانت وراء الاهتمام بالتخطيط التعليمي في المجتمعات النامية بصفة عامة: [3]

1- شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية.** مرجع سبق ذكره، (ص 329).

2- عبد الله عبد الدائم: **التربية في البلاد العربية – حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**-. مرجع سبق ذكره، (ص 139).

* كالندوة المنعقدة من 5 إلى 9 ديسمبر (1987) بالمنامة (البحرين) المعنونة "**بسبل علاج الهذر في التعليم**"، التي نظمت من قبل مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول النامية بالتعاون مع لجنة البحرين الوطنية للتربية والثقافية والعلوم، وشارك فيها مجموعة من المسؤولين والخبراء من وزارات التربية والتعليم من كل بلد كالبحرين والأردن والكويت، العراق، مصر، لبنان، هادية محمد أبو كليلة: **دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته.** مرجع سبق ذكره، (ص 91).

3 – على صالح جوهر :**التخطيط التربوي والتنمية** .مرجع سبق ذكره ،(ص ص 32 – 30).

https://asrmarabic.com

- الاهتمام العالمي بالتخطيط القومي والبدء بوضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بعض البلاد العربية، والشعور بضرورة ربط خطط التعليم بهذه الخطط.
- الحاجة الماسة إلى الأفراد المدربين اللازمين لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية،ومراعاة أن تكون هناك خطط طويلة المدى وقصيرة المدى في إطار الخطط و في إطار الأهداف القومية والأهداف التي يؤمن بها المجتمع.
- الجهود التي بذلتها "**منظمة اليونسكو**" للدعوة للتخطيط التربوي، وأهمية وجود نوع من التخطيط بين أنواع التعليم المختلفة.
- شعور البلدان النامية عامة والبلدان العربية على وجه الخصوص بأهمية التخطيط التربوي لمواجهة الصعاب والمشكلات التي تواجه النظم التعليمية،وأهمها التزايد الكبير والمستمر في أعداد المتعلمين خلال فترات قصيرة وذلك لتزايد السكان من ناحية ،وتزايد المتعلمين نتيجة للوعي التعليمي من ناحية أخرى؛ فزادت بذلك الضغوط على التعليم بحيث اتسعت الهوة بين المطالب التعليمية وبين إمكانات التعليم؛والنقص الكبير في أعداد المعلمين،وبالإضافة إلى سوء اعددهم وتأهيلهم ؛وفقدان التوازن بين فروع التعليم المختلفة وخصوصا بين التعليم النظري الأكاديمي وبين التعليم الفني

https://asrmarabic.com

والمهني،وبين تعليم البنين والبنات،وإهمال تعليم الكبار والأطفال ذوي الحاجات الخاصة والمعوقين.

- حاجة الاقتصاد إلى أنواع جديدة من المهن والتخصصات اللازمة للتطور العلمي والتكنولوجي،مما أدي إلى ضرورة إعداد قوى عاملة على درجة كبيرة من المهارة والتعليم في المستويات والتخصصات المختلفة.

وسنوضح فيما يلي بعض تجارب هذه البلدان في ميدان التخطيط التعليمي:

1. التخطيط التعليمي في الكويت : [1]

حاولت وزارة التربية في الكويت التغلب على بعضا من مشكلاتها التربوية،بإتباع عددا من الأساليب المتنوعة كتطوير المناهج الدراسية ،وتحقيق التنسيق الأفقي بين المجالات الدراسية في كل صف من الصفوف الدراسية والتنسيق الرأسي بين المجالات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة وبين الصفوف الدراسية في كل مرحلة ،وسد الفجوات بين كل مرحلة وأخرى ؛وكما وفرت الوزارة الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة وتدريب المعلمين ،وتشجيع دروس التقوية للمتخلفين دراسيا ،وتطوير أساليب الامتحانات والتقويم وتهيئة المناخ المدرسي المناسب للتلاميذ ،وتجريب المناهج المتطورة وتشجيع البحث التربوي وتطوير أداء القيادات التربوية والأخذ بنظام اللامركزية ؛أما بالنسبة للتلاميذ فقد عملت الوزارة على توفير الرعاية الصحية لهم وتوثيق العلاقة بين

1-هادية محمد أبو كليلة :**دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته** .مرجع سبق ذكره، (ص ص 104-105)

https://asrmarabic.com

الأسرة والمدرسة من خلال مجالس الآباء والمعلمين ،وتوفير الخدمات الإرشادية والتربوية وتشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة المختلفة والدراسات العملية .

2.التخطيط التعليمي في مصر:[1]

كانت البداية الحقيقية للتخطيط التعليمي في مصر بأوائل الستينات حيث يمكن اعتبار عام (1960) نقطة تحول في هذا المجال ، وانتهت في عام (1965) وتلي ذلك وضع خطة جديدة من (1965–1970)، ولكن لم تكتمل هذه الخطة وذلك نتيجة للحرب في عام (1967) ،فمعظم الخطط التربوية في البلاد العربية في ذلك العام أو قبله أو بعده بقليل.

وعموما لقد اتبعت مصر العديد من الإجراءات والتغيرات في مناهجها التعليمية ، نذكر من بينها التطوير المستمر لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية كالمعلم والمنهج والإدارة والكتب الدراسية ،والتنسيق والتكامل بين مناهج الصفوف الدراسية وبين مناهج المراحل التعليمية وتقسيم العام الدراسي إلى فصلين دراسيين ينتهي كل فصلا بامتحان، والمتابعة المستمرة للمتعلمين خلال كل فصل دراسي ؛وفتح فصول تقوية للفئات الخاصة وتأكيد إلزامية التعليم حتى المرحلة الثانوية ووضع التشريعات الكفيلة بتحقيق هذه إلزامية ؛وتكثيف حملات محو الأمية والعمل على زيادة فعالية برامجها .

1–على صالح جوهر :**التخطيط التربوي والتنمية** .مرجع سبق ذكره، (ص 30).

https://asrmarabic.com

3.التخطيط التعليمي في سوريا: [1]

فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تمثلت في رفع المستوى المادي للمعلم ،والاهتمام بدراسة مشكلة الهجرة من الريف إلى المدينة وتعزيز الصلة بين الأسرة والمدرسة ،ومد فترة التعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الإعدادية ودمجها مع المرحلة الابتدائية (التعليم الأساسي)واعتماد الخريطة المدرسية أساسا في تحديد أماكن بناء المدارس وطاقاتها الاستيعابية ،و تخصيص فصول للفئات الخاصة من التلاميذ ،وإحداث التوازن بين المناهج والبيئة والتوسع في إدخال العمل اليدوي وفي استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وتطوير أنظمة الامتحانات، والاهتمام بمرحلة رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية .

ومن أهم الصعوبات التي واجهت التخطيط التعليمي في الدول النامية عامة، الافتقار إلى تعداد صحيح وحديث للسكان في معظم هذه الدول،مما يؤدي إلى حدوث عدم توازن جديد في التخطيط،حيث توجد العديد من الإحصاءات التي ظهرت في الدول النامية أخيرا ولكن بعد وضع الخطط الأولى لهذه الدول ،وعدم توافر الأفراد المدربين،والوعي التخطيطي اللازم بين المسؤلين عن وضع الخطة ،وتغير الظروف قبل انتهاء الخطة الموضوعة أو أثناء تنفيذها، و كذلك نقص المخصصات المالية اللازمة لتنفيذ الخطة.

1-هادية محمد أبوكليلة **:دراسات في تخطيط التعليم واقتصاديات**.مرجع سبق ذكره،(107- 106).

https://asrmarabic.com

و لكن معظم التجارب التي خاضتها البلاد النامية في تطبيق خطط التنمية كانت قاصرة (نوعا ما)لأنها لم تحقق الأهداف المرجوة بالدرجة المطلوبة منها ؛فأغلب تلك البلدان ركزت على الجانب الاقتصادي من التنمية،دون أن تشمل نفس الدرجة من الجانب الاجتماعي والثقافي والسياسي، مما أدى إلى تعثرها واصطداما بالواقع الاجتماعي والقيمي السائد فيها.

لقد أصبح التخطيط التعليمي سمة ملازمة للمجتمعات فلم يعد قاصرا على مجموعة من الدول دون الأخرى ،بل أن معظم الدول تأخذ به الآن، فلقد أخذت به الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ،وأن جميع هذه الدول ترى منه ضرورة لبناء وتغير المستقبل نحو الأفضل.

تعتبر هذه أهم الملامح الخاصة بتطور الاهتمام بالتخطيط التعليمي في المجتمعات النامية، فما هي المراحل التي مر بها في المجتمع الجزائري؟.

ثانيا: مراحـــــل التخطيـــــط التعليمـــــي فـــي الجـــزائر:

بعد نيل الجزائر استقلالها وسيادتها الاقتصادية والسياسية، أصبحت تعاني العديد من المشكلات التربوية والتعليمية كانتشار الأمية وسيطرة اللغة الفرنسية على برامج التعليم، منه جاءت ضرورة إدخال العديد من الإصلاحات التربوية خصوصا في المدرسة ،لأنها كانت معزولة عن المجتمع وقضاياه الاجتماعية، والتي شملت البرامج التعليمية وطرق التدريس وأساليب تكوين المعلمين... الخ، وهذا حتى تتمكن الجزائر من القضاء على

https://asrmarabic.com

مشكلات التربية والتعليم التي ورثتها عن عهد الاستعمار، ولتساير التقدم العلمي والاقتصادي والتكنولوجي في المجتمعات المتقدمة، محاولة بدلك إرساء القواعد الصحيحة لتنمية الشاملة.

انطلاقا من هذا وضعت السلطة الجزائرية"**مخططات إنمائية**" تراعي فيها مختلف توجهاتها ومتطلباتها والتي انقسمت إلى ما يلي:

أ.المخـــطط الربـــاعـــي الأول (1967 – 1973):

الذي جاء محاولة لإدماج وتكيف المدرسة بالمجتمع،وكان يهدف إلى "**شمول التعليم الابتدائي**"لكل أبناء الوطن لتلبية مطالب الجماهير الشعبية كحقهم في التعليم الذي يعتبر الحق الأدنى لهم ، ويشكل الدعامة الكبرى للترقية الثقافية للمجتمع [1]؛ فخلال هذه الفترة اتخذت الجزائر عدة إجراءات بيداغوجية أدخلت تعديلات عديدة على البرامج والمناهج الدراسية والخريطة المدرسية والإدارية والتربوية، ولقد اعتبرت هذه التعديلات تمهيدا لتجديد جدري لأجل إعادة بناء النظام التربوي القائم بشكل يتماشى مع تطلعات المجتمع الجزائري؛ وأهم ما يميز الإصلاحات الخاصة بهذه المرحلة هو ربط الأهداف التربوية ببيعضها البعض وتوحيد التعليم الابتدائي[2] ،واعتماد منهجية عمل متواصلة لتعريب التعليم الشامل،والذي يبدأ من السنة الأولى ابتدائي ويتوسع تدريجيا سنة بعد سنة حسب

1- بوزيد حميش: **أهداف المدرسة الجزائرية في ضوء التخطيط.** مجلة همزة الوصل، العدد 3، 1973-1974، (ص: 35).

2- وزارة الثقافة والسياحة، **مجلة الثقافة.** عدد 93، الجزائر، 1986، (ص 19).

https://asrmarabic.com

الإمكانيات المتوفرة من الإطارات التي تدرس فيها اللغة العربية؛ مع الاحتفاظ بتدريس اللغة الفرنسية في المرحلة الثالثة والرابعة كلغة أجنبية،[1] حيث ثم تعريب السنتين الابتدائيتين الثالثة والرابعة، والأقسام العلمية من مستوى السنة الأولى تعريبا كاملا، فضلا عن تعريب الأقسام المفتوحة في مستوى السنة الأولى متوسط في جميع مؤسسات التعليم العام [2].

وأيضا من خلال هذا المخطط ثم تعديل وزاري (في عام1971) ، انقسمت بمقتضاه وزارة التربية الوطنية إلى قسمين،قسم يشرف على التعليم الابتدائي والثانوي، وقسم يشرف على التعليم العالي والبحث العلمي؛ فتأكدت الضرورة حينئذ إلى القيام بدراسات في كلتا الوزارتين لوضع أسس للإصلاح ، قصد استجابة البرامج إلى المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية؛ لتستوحي ما يمكن استحياؤه من التطور الملحوظ عبر العالم من خلال الزيارات وتبادل الخبرات والمشاركة في الملتقيات الدولية.[3]

فلقد بذلت الدولة الجزائرية العديد من المجهودات لتحسين وضعية التعليم الابتدائي بعد الاستقلال، بعدما كان يعرف وضعا متدهورا فيما يخص المناطق الريفية التي كانت تعاني نقصا واضحا في بناء المدارس،حيث ثم تمويلها بالتجهيزات المادية والبشرية

1- وزارة التربية الوطنية، **مرسوم رقم (171 – 71).** الجزائر، 1971.

2- تركي رابح: **جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والتقني والجامعي من 1962- 1964.** مجلة الثقافة، وزارة الثقافة والسياحة، الجزائر، العدد 9، 1986، (ص90)

3- عبد الهادي عبد الوهاب: **الطرق الخاصة في التربية الدينية.** مجلة همزة وصل، العدد 11، 1976/1975، (ص 74).

https://asrmarabic.com

المطلوبة، في حين كانت المناطق الحضرية تعرف وضعا جيدا مقارنة بالمناطق الأخرى؛ولكن رغم قلة الإمكانيات المادية والبشرية إلا أن التعليم الابتدائي استطاع في تلك الفترة أن يحقق بعض النتائج الملموسة. [1] والتي من أهمها: [2]

- ✓ الإلزامية التي ساعدت إلى حد كبير على دمج أكبر ممكن من الأطفال في سن التعليم الابتدائي.
- ✓ قطع شوطا كبيرا في مجال التعريب سواء على مستوى الأقسام الدراسية أو على مستوى المعلمين باللغة العربية.
- ✓ التحقق الكامل (تقريبا) لسياسة جزأرة التعليم الابتدائي كمطلب من مطالب التنمية الاجتماعية.
- ✓ العمل الدائب على تحقيق التوازن التربوي على المستوى الوطني.
- ✓ الانتقال بالكم التربوي في مجال التعليم من الإطار الألفي إلى الإطار الكم المليوني.

مما تقدم يمكن الجزم بأن هذه المرحلة حسنت (نوعا ما)من وضعية التعليم العام نحو الأحسن والتعليم الابتدائي على وجه الخصوص بعد الاستقلال، وهذا من خلال تجديد

1- لقد تطورت نسبة تعليم الإناث منذ (1970) إلى (1973) من (251 %) إلى (302 %)، ونسبة تعليم الذكور من (234 %) إلى (273 %) وتطور عدد المعلمين الجزائريين من (38.162) إلى (52.094)،في حين انخفض عدد المعلمين الأجانب من (5.494) إلى (2.888). للمزيد من المعلومات، انظر: وزارة الإعلام والثقافة: **عشر سنوات من الإنجازات (19 جوان 1965 – 1975).** (ص 55 – 59).

2- مصطفى زيدان: **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962– 1980)**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ص 191).

https://asrmarabic.com

تربوي شامل لإعادة بناء نظام التعليم المعمول به آنذاك بتعليم شامل يسهل تطبيق التقنيات الجديدة ، وهذا طبعا مع مراعاة الظروف الاجتماعية والثقافية للبلاد ، وهو ما سنتطرق له في المرحلة الثانية.

ب.المخطط الرباعي الثاني (1974 – 1989):

الذي يحمل شعار"**المدرسة الأساسية**"جزءا من المجتمع الجزائري، وتعرف منظمة اليونسكو المدرسة الأساسية بأنها الحد الأدنى للتعليم الشامل والذي يهدف إلى معاونة الصغار والكبار الذين حرموا من فرص التعليم الأساسي المنتظم، ليتمكنوا من فهم مشكلات بيئاتهم المباشرة وحقوقهم وواجباتهم كمواطنين،و ليستطيعوا المشاركة في التقدم الاجتماعي؛ وتعرف هذه المدرسة في المجتمع الجزائري بأنها مرحلة إلزامية ومجانية تضمن التربية القاعدية للتلاميذ وتهيئ لهم الدخول في مرحلة التعليم الثانوي، أو التوجيه إلى الحياة العامة للمشاركة في العمل والإنتاج [1] وبهذا تصبح المدرسة الأساسية القاعدة الأساسية التي تكفل أطفال المجتمع التربية الصحيحة ، التي تسمح لهم بمواصلة التعليم وفقا لقدراتهم وجهودهم، كما تهيئهم للالتحاق بمؤسسات التعليم المهني.

وبهذا تعتبر هذه المرحلة محاولة جادة لإحداث التغييرات التي تتماشي مع المستجدات من تعميق التعريب ومسايرة التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته

1– المجلس الأعلى للتربية العامة: **السياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي.** الجزائر، ديسمبر، 1997، (ص 25).

https://asrmarabic.com

الجزائر آنذاك، وترسيخا للمبادئ السياسية للدولة ولطموحات جماهيرها؛ ومن أهم مهام هذه المدرسة:[1]

- تربية الشبيبة على الخلق الاشتراكي وحب العمل، والتمسك بالحضارة العربية الإسلامية، وروح التضامن مع القوى العالمية لتحقيق التقدم.
- التربية على حب الوطن والدفاع عن مكاسب الثورة، والتجنيد الدائم للمشاركة في مهام البناء الاجتماعي.
- تحصيل المعارف العلمية والتقنية لرقي الأمة الثقافي والاجتماعي والاقتصادي.

وتجمع المدرسة الأساسية ما بين التعليم الابتدائي (الذي مدته 6 سنوات)، والتعليم المتوسط (ومدته 3 سنوات) في مدرسة واحدة، بحيث تصبح المرحلتان الابتدائية والمتوسطة عبارة عن مرحلة واحدة هي مرحلة التعليم الإجباري، بعد اختصار المرحلة المتوسطة من أربع سنوات إلى ثلاث سنوات فقط.

وترجع أهمية هذه المدرسة في هيكل النظام التربوي الجزائري إلى سببين رئيسين، يتعلق السبب الأول بضمان عدم عودة الأطفال الذين سيغادرونها بعد أن مكثوا بها تسع سنوات إلى الأمية، وأما السبب الثاني فيقوم بمزج التعليم النظري بالتعليم التقني، بحيث يجمع في تعليم التلاميذ بين مختلف العلوم الإنسانية والعلمية والرياضيات واللغات،

1- بوفلجة غيات: **التربية والتكوين في الجزائر.** ديوان المطبوعات الجامعية، 1962، (ص ص 48 – 53).

https://asrmarabic.com

فيتعلمون إلى جانب تلك العلوم حرفة أو مهنة، لمحاولة ادمجهم في معمعة الحياة العملية بكل يسر عندما يغادرون مدارسهم.[1]

ولقد راعت المدرسة الأساسية (نوعا ما)عند تقسيمها لمرحل التعليم خصائص نمو التلميذ، النفسية والجسمية والعقلية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (01):تقسيم مراحل التعليم في المدرسة الأساسية طبقا لخصائص النمو عند التلميذ:

المراحل	خصائص النمـــو [2]	أهدافها [3]
الطور الأول	– ازدياد النمو الجسمي (من حيث الوزن والطول). – يتميز بالحيوية والنشاط. – يمكنه نموه العقلي من إدراك موضوعات العالم الخارجي بصورة كلية. – لا يدرك إلا الأشياء الملموسة التي تتصل بخبرته اليومية. – قدرته العقلية لا تسمح له التفكير المجرد. – يميل إلى حفظ الأغاني الأناشيد. – نمو الجوانب النفسية الحركية. –التحكم في الحركات الجسمية.	تسمى **بالمرحلة القاعدية** وتبدأ من السنة الأولى إلى السنة الثانية (من 6 إلى 9 سنوات).في ضوء هذه الخصائص نجد أن هذا الطور يعطي الأولية لنمو النفسي فهو يهدف إلى تعليم التلاميذ وسائل التعبير الأساسية (كالقراءة والكتابة والحساب..)،كما ترمي إلى تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم الأخلاقية وتنمية قواعد السلوك، تمكين الطفل من مواصلة المراحل الموالية، استكمال أسباب النمو النفسي –

1– تركي رابح، **أصول التربية التعليم.** مرجع سبق ذكره، (ص ص 100– 105).
2– بوفلجة غيات: **التربية والتكوين في الجزائر.** مرجع سبق ذكره، (ص 54).
3– للمزيد من المعلومات أنظر: أبو عبد الله غلام الله: **نظرة على مبادئ التربية الحديثة.** مجلة التربية، الجزائر، 1982، (ص ص 26 – 28).

https://asrmarabic.com

	-نمو الذكاء، الحدس. -الفضول والاندماج في المجتمع.	الحركي، والسير به إلى النضج وتهيئته للاندماج في المجتمع.
الطور الثاني	**فترة ما قبل المراهقة.** -يتم النمو الجسمي فيها تدريجيا. -يميل الأطفال إلى اللعب المنظم. -يبدأ التفكير المجرد في إدراك العلاقات البسيطة من حيث الزمان والمكان والتشابه والتباين. أما الخصائص الانفعالية فتتميز بالهدوء والاستقرار.ونمو التفكير المجرد وتطور روح الجماعة.	تعرف"**بمرحلة التيقظ**"، وتضم السنوات الرابعة والخامسة والسادسة، (من 10 إلى 12 سنة) تهدف إلى تطوير مكتسبات الطور الأول، واكتشاف التلميذ للوسط المادي وتحليله والوسط الاجتماعي، بالإضافة إلى بدءه في تعلم لغة أجنبية أولى، ويضاف إليها مادة دراسة الوسط التي تتضمن مواضيع حول الكائنات الحية.
الطور الثالث	**فترة المراهقة.** -النمو السريع والشامل في جميع النواحي العقلية والجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية. -القدرة على الاستدلال والرغبة في التحكم وتجسيد المعارف المكتسبة. -نمو الشخصية وتكوين نظرة أخلاقية. -تيقظ الحوافز المهنية والتفكير في المستقبل.	تسمى "**مرحلة التوجيه**"، وتضم السنوات السابعة والثامنة والتاسعة أساسي (من 13 – 15 سنة)، وتهدف إلى التأكيد على الخبرات السابقة وإدخال لغة أجنبية ثانية، وتكوين الفكر العلمي والتقني وحب العمل اليدوي، ويهتم المنهج الدراسي بجميع جوانب النمو في شخصية التلميذ بدلا من العناية بجانب معين.

https://asrmarabic.com

من الجدول أعلاه، نلاحظ مدى تطابق أهداف المدرسة الأساسية مع تطور خصائص نمو التلميذ، حيث تحاول مراعاة التوقيت المناسب للخبرات التعليمية والتربوية، التي يجب أن تقدم للتلميذ في مختلف مراحل النمو التي يمر بها وبهذا الشكل تكون المدرسة الأساسية قد خرجت عن المفهوم التقليدي للتربية الذي يركز على المعارف النظرية لتتعداه إلى العلوم التقنية والمهنية المختلفة، التي تربط بين النظرية والتطبيق، ويبدو ذلك من خلال حصص الأشغال والتربية التكنولوجية ودراسة الوسط، فمثلا في مادة الأشغال للطورين الأول والثاني يتمكن التلميذ من صنع وتركيب المجسمات والأشكال البسيطة باستخدام العجين والطين والورق، أما في التربية التكنولوجية للطورين الثاني والثالث فيتعلم التلميذ كيفية صنع قاطعة كهربائية وتفكيك الأجهزة وإعادة تركيبها، كما يتعلم في مادة العلوم الطبيعية الزراعة وتربية الحيوانات.[1]

ومنه قسمت هذه المراحل الثلاثة من التعليم على أسس نفسية وسيكولوجية تراعي حاجات التلاميذ وميولهم ،ولكنها تتطلب إمكانات مادية وبشرية ضخمة، والإقلال من عدد التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد؛ في حين كانت تعرف الجزائر في تلك الفترة أزمة اقتصادية، مما لم يساعدها على تحقيق أهدافها بصورة جيدة.

1- **مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني.** مديرية التعليم الأساسي، 1996، (ص 123).

https://asrmarabic.com

ج.مرحلـــة الرجـــوع إلى نظام التعليم الابتدائي :

من الموسم الدراسي (1991 – 1992) ثم الرجوع إلى نظام التعليم الابتدائي، والذي تتراوح مدته (6 سنوات) يقضيها التلميذ في المدرسة؛ومن الملاحظ أن وظائف التعليم الابتدائي كانت سابقا قاصرة على مكافحة الأمية وإعداد التلاميذ لمرحلة التعليم الثانوي فقط، أما اليوم فإن الأنظمة التعليمية في الجزائر – التي من ضمنها التعليم الابتدائي– لم تعد تقنع بذلك، خاصة بعد التطور العلمي والتكنولوجي العالمي ، و بالتالي من أهم أهداف التعليم الابتدائي:[1]

* **تعليـــم الطفـــل مبـــادئ اللغـــة العربيـــة والحســـاب:** الذي يعتبر من أهم وظائف التعليم الابتدائي، لأن تلقين أساسيات اللغة الوطنية والقومية مهما للغاية في بناء شخصية التلاميذ المستقبلية؛وأيضا أن يلموا بالإضافة إلى ذلك بمهارة القراءة ، التي تهدف إلى اقتباس معاني اللغة المكتوبة ، وليس مجرد فك رموزها وأدائها بصورة آلية، وتعتبر هذه المهارة من المهارات اللغوية التي ينبغي على كل متعلم إتقانها في العصر الحديث؛ بالإضافة إلى مهارة الكتابة،التي لا يقصد بها مجرد الخط وإنما الكتابة بمفهومها الواسع، أي التعبير عن النفس؛ ومهارة التكلم (بالمحادثة) التي تنمي في الطفل طرق التعبير عن ذاته، بالإضافة إلى المهارة الحسابية التي تهدف إلى تعليمه مبادئ الحساب والتفكير الحسابي وتزويده بالقدرات التي تساعده على ذلك.

1– تركي رابح: **أصول التربية والتعليم.** مرجع سبق ذكره، (ص 61).

https://asrmarabic.com

* **تمكين الأطفال من معرفة البيئة الاجتماعية والاندماج فيها:** إن الطفل قبل دخوله التعليم الابتدائي يكون أفقه الاجتماعي محدودا للغاية، لا يكاد يتعدى أفراد أسرته والجيران المحيطين به، وعند دخوله للمدرسة نلاحظ انخراطه في جماعات متكونة من رفاق للعب، لذا ينبغي على التعليم الابتدائي توثيق العلاقات بين التلاميذ، وإعطائهم دروسا عملية تعلمهم فن معاشرة الآخرين واحترام حقوقهم، التي لها أثر إيجابي بعيد على حياتهم المستقبلية وعلاقاتهم مع الآخرين.

* **تمكين الأطفال من معرفة البيئة الطبيعية والتكيف معها:** من وظائف التعليم الابتدائي أيضا تعريف التلميذ ببيئته الطبيعية عن طريق احتكاكه المباشر معها،من خلال تنظيم المدرسة لرحلات خاصة بزيارة المعالم الحضارية البارزة في البيئة المحلية،وتلقين التلميذ دروسا خاصة في مواد الجغرافيا والتاريخ والعلوم التي تعرفه على خصائص هذه البيئة من حيوانات ومصانع ...الخ.

* **تمكين الأطفال من الوقوف على تجارب الآباء والأجداد وخبراتهم:** من وظائف التعليم الابتدائي أيضا وقوف التلاميذ على خبرة آبائهم وأجدادهم وتجاربهم التي سجلوها في الكتب والمتاحف، وغيرها من وسائل الثقافة، وذلك عن طريق إطلاعهم على الثروة العلمية والفنية والروحية والثقافية، عبر مراحل التاريخ المختلفة،ووفقا لقدراتهم الذهنية والفكرية.

https://asrmarabic.com

وعموما إن التعليم الابتدائي يمتاز بقيامه بوظائف تربوية هامة في حياة الطفل، بدءا من إتقانه للغته العربية والقومية، وتعريفه بمعالم بيئته المحلية والقومية والوطنية، لكي يحافظ عليها مستقبلا في ظل التغيرات العالمية الحاصلة.

ولهذا تركز الجزائر في جميع مخططاتها التعليمية على التعليم الابتدائي، نظرا لخطورته الواضحة في بناء شخصية الأفراد المستقبلية، حيث اتخذت العديد من الإجراءات البيداغوجية فيما يخص البرامج والمناهج الدراسية، سعيا منها إلى بناء نظام تربوي يتماشى مع تطلعاتها التنموية والسياسية الجديدة، الخاصة بالتعددية الحزبية والتغيرات الاقتصادية (من الاقتصادي الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر الخاص) والمنافسة الحرة؛ حيث بدأت بوادر التغيير التربوي تظهر في سنة (1990)، والتي من أهمها إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي.

ومن أهم الإجراءات الجديدة للسنة الأولى ابتدائي للموسم الدراسي(2004 – 2005)[1] بالنسبة للتوقيت الساعي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي خصص لهم حجم ساعي يقدر ب (27 ساعة) خلال الأسبوع وزعت على المواد التعليمية المختلفة.

وتغير التوقيت حيث إضافة ساعة واحدة إلى التوقيت المحدد (27 ساعة لكل قسم)، وخصصت للمعالجة التربوية والاستدراك والتي تحاول مساعدة بعض التلاميذ الدين يعانون نقصا خاصة في اللغة العربية والرياضيات، وأما فيما يخص الكتب المدرسية، فلقد

1- المنشور الوزاري رقم 245/و.ت . و/أ.ع . المؤرخ في 2003/06/04.

https://asrmarabic.com

خصصت للسنة الأولى الابتدائي الكتب التالية: كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، و كتاب الرياضيات و التربية التكنولوجية والعلمية، وبالتالي ثم إدراج مادة التربية التكنولوجية والعلمية، وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السنة الرابعة أساسي.

أما فيما يخص الكتب المدرسية المقررة للسنة الثانية ابتدائي هي: كتاب اللغة العربية وكراس النشاطات، وكتاب اللغة الفرنسية والتربية الإسلامية، و كتاب التربية المدنية،وكراس التمارين لمادة الرياضيات وكتاب التربية وكراس النشاطات؛ وشرعت وزارة التربية والتعليم في تنظيم عملية تبادل الكتب المدرسية بين التلاميذ داخل المدارس، وتهدف من ذلك تخفيض العبء الاقتصادي على الدولة وتحسيس التلاميذ بأهمية الكتاب المدرسي، والمحافظة عليه وتنمية روح التضامن بينهم.

أما فيما يخص المناهج التعليمية الجديدة للسنة الثانية ابتدائي هي نفسها المقررة للسنة الأولى ابتدائي مع إضافة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، وإدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية، والترميز العالمي والمصطلحات العلمية في المواد العلمية لمرحلة التعليم الابتدائي، حتى يتمكن التلميذ من الفهم التدريجي للرموز العالمية لوحدات القياس، والترميز الهندسي بالحروف العربية واللاتينية.

https://asrmarabic.com

وإن تطبيق هذه المناهج وتفعيل الأداء التعليمي يتطلب العديد من المستلزمات كالتقويم التربوي، والتنسيق بين المعلمين، وتأطير أقسام السنتين الأولى والثانية ابتدائي، وتكوين المعلمين ومديري المدارس الابتدائية.

وعموما إن مجمل هذه الإصلاحات التربوية تهدف إلى:[1]

– الحصول على تقنيات المهنة للمعلمين واكتساب أعلى مستوى من الكفاءة والثقافة والوعي الكامل بالرسالة التي يقوم بها المربي، الذي يتحقق عن طريق التكوين المستمر للمربين وللمعلمين؛ وعليه أصبحت وزارة التربية الوطنية تشترط توافر مستوى علميا وثقافيا رفيعا في المتقدمين للعمل حاليا لمهنة التدريس وتعمل على مراجعة شروط الالتحاق بهذه المهنة، وإعادة النظر في وظائف ومهام مؤسسات التكوين القائمة حاليا، وتكييف مهامها وفقا لمتطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية.

– البحث عن صيغ جديدة أكثر ملائمة لتأهيل المعلمين الذين يمارسون عملهم في الوقت الحاضر، والذين لم يحصلوا على الحد الأدنى الضروري لممارسة هذا العمل عمليا وتربويا، وشمل التكوين كل الأسرة التربوية.

– ترقيه اللغة الأمازيغية وتغيير محتوى المناهج التعليمية بهدف التخلص من بعض المظاهر ذات الطابع الإيديولوجي الضيق، وإضفاء محتوى عصريا للتعريب ومحتوى الكتاب المدرسي.

1- **http://www.medication.zdu.dz** على الساعة:11.00 بتاريخ: 2008/10/05 .

https://asrmarabic.com

– التفتح على لغة أو لغتين أجنبيتين، نظرا لأهمية اللغات الأجنبية في المبادلات الاقتصادية والعلمية والثقافية.

وفيما يخص الموسم الدراسي (2006 – 2007) فلقد خصص تدريس مادتي التاريخ والجغرافيا على مستوى السن الرابعة ابتدائي بتوقيت ساعة واحدة أسبوعيا؛ أما بالنسبة للسنة الثالثة ابتدائي، فتدرس هذه المواد نصف ساعة أسبوعيا، أما توقيت اللغة الأمازيغية فيخص الأفواج المشكلة من التلاميذ الراغبين في تعلم هذه المادة.[1]

ولقد صدرت تعديلات خاصة بعمليات تقويم أعمال التلاميذ منها: [2]

– الملاحظة اليومية وتكثيف الأسئلة الشفوية، والاستجوابات الكتابية قصيرة المدة.

– التركيز على الأعمال الموجهة والوظائف المنزلية، التي يجب إعدادها كامتداد التعليمات التي تتم في القسم، ويحدد عددها من طرف الفريق التربوي حسب أهداف المادة ووتيرة تعلم التلاميذ، كما تصحح هذه الوظائف في القسم قصد تدارك الثغرات.

– تنظم الاختبارات الكتابية على النحو التالي:

1– للمزيد من المعلومات أنظر: المنشور رقم 111/ و. ت. و/ أ. ع/ 06 بتاريخ 23 ماي 2006، **المتعلق بتنصيب السنة الرابعة ابتدائي.** أنظر الملحق رقم (7).

2– المنشور رقم 2039/ و. ت. و/ أ. ع/ المؤرخ في 13 مارس 2005، والمنشور رقم 0/26، 0. 05/6 المؤرخ في 15 مارس 2005 **المتعلق بتعديلات تقويم أعمال التلاميذ.** أنظر الملحق رقم (8) .

https://asrmarabic.com

- ✓ بالنسبة للغات الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات واللغات الأجنبية)، ثلاثة امتحانات في الفصل الأول، وثلاثة اختبارات في الفصل الثاني، واختباران في الفصل الثالث وبالنسبة للمواد الأخرى اختبار فصلي واحد.
- ✓ أما بالنسبة لسنة الأولى ابتدائي فيخضع تقويم أعمال تلاميذها خلال الفصل الأول والثاني والثالث لنفس الترتيبات الخاصة بالمستويات العليا من التعلم الابتدائي، باستثناء الفصل الأول الذي يقدم المعلم خلاله ملاحظات حول سلوك التلميذ في القسم وتقييم مستواه التحصيلي.

ولقد ركزت جل التعديلات الخاصة للسنة الدراسية (2006 – 2007) بالتكفل البيداغوجي لأقسام السنتين الخامسة ابتدائي والسادسة أساسي، والتي اختصت ب:[1]

* **الجـــــانب التنظيمـــــي:** يشمل العديد من الإجراءات منها:

–تحسيس وتحضير المديرين والمعلمين للتكفل بهذه الفئة من التلاميذ بمرافقتهم طيلة السنة الدراسية ومتابعة أعمالهم وتقويمها باستمرار.

–حث مديري المدارس الابتدائية على تنظيم لقاءات دورية بين أولياء تلاميذ المستويين لتحسيسهم بأهمية مرافقة أبنائهم.

1– المنشور رقم 947/ و. ث. و/ أ. ع/ المؤرخ في 07/10/22 **المتعلق بالتكفل البيداغوجي لأقسام السنتين الخامسة ابتدائي والسادسة أساسي.** انظر الملحق رقم (9) .

https://asrmarabic.com

-الحرص على تحسين ظروف تمدرس التلاميذ بالتعاون مع أفراد المجتمع المحلي (كالبلدية، جمعية الأولياء).

-وضع مخطط تكويني يركز خاصة على معلمي السنتين الخامسة والسادسة، و يشرف عليه المديرون في إطار نشاطات الفريق التربوي، وأما على مستوى المقاطعة التفتيشية يشرف عليه المفتشون.

* **الجـــــانب البيداغوجـــي:** يشمل العديد من التعديلات منها:

- إنجاز عمليات تكوينية في شكل أيام دراسية وندوات تربوية بهدف دراسة المناهج والأدلة والسندات التربوية؛والوقوف على تدريب وتوجيه المعلمين إلى كيفية المحاور المقررة؛وشرح المفاهيم والمصطلحات الواردة في المناهج مثل الإدماج، والاستدراك؛وأيضا دراسة وتحليل النتائج الدراسية لمعرفة مواطن القوة والضعف لاتخاذ الإجراءات العلاجية.

- القيام بزيارات ميدانية بهدف متابعة مدى استفادة المعلمين من الأيام التكوينية التي نظمت لفائدتهم؛والإطلاع على مدى تنفيذ المدارس لبرامج التكفل بتلاميذ السنتين الخامسة والسادسة؛وإجراء تقويم تشخيصي للقدرات والمعارف المكتسبة لدى التلاميذ عن طريق الاستجوابات والفروض المحروسة والاختبارات.

أما فيما يخص السنة الدراسية (2007 - 2008) فلقد تم تنصيب منهاج السنة الخامسة ابتدائي،والتي شملت منهاج اللغة العربية واللغة الأمازيغية واللغة الفرنسية

https://asrmarabic.com

والتربية الإسلامية والتربية المدنية، ومنهاج التاريخ والجغرافيا والرياضيات، والتربية العلمية والتكنولوجية، والتربية التشكيلية والموسيقية والتربية البدنية؛وتتميز السنة الخامسة بكونها تحاول تحقيق ملامح المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بأطواره الثلاثة وهي الطور الأول(طور الإيقاظ والتهيئة)الذي يشمل السنتين الأولى والثانية؛والطور الثاني (طور تعميق التعليمات الأساسية) ويشمل السنتين الثالثة والرابعة؛والطور الثالث (طور التحكم في التعليمات الأساسية) ويشمل السنة الخامسة.

ولقد حدد التوقيت الأسبوعي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بواحد وثلاثون ساعة (فيما يخص اللغة الأمازيغية)؛ حيث اعتمد على مبادئ منها التوازن بين مختلف المواد التعليمية التي تشكل كلا متكاملا، والتي تحتاج إلى جهد فكري أكبر أو أقل؛وتخصيص الفترات الصباحية للتعليمات،والفترات المسائية للدعم وتثبيت المكتسبات والتقويم التكويني.

وحددت الوسائل التعليمية فيما يلي: [1]

- **وثيقة المنهاج:** وهي الوسيلة الرسمية للعمل التربوي والمرجع الأساسي الذي يستند إليه المعلم في أداء مهامه.
- **الوثيقة المرافقة:** ترافق كل منهاج وثيقة تربوية تقدم فيها الأسس البيداغوجية التي بني على أساسها المنهاج.
- **الكتاب المدرسي:** ويشمل كتب المواد المدرسية المحددة في المنهاج.

1- المنشور رقم 24/ المؤرخ في 2006/06/04، **المتضمن تنصيب السنة الخامسة ابتدائي.** الملحق رقم (10).

https://asrmarabic.com

➢ **دليل الكتاب المدرسي:** يرافق كل كتاب من هذه الكتب دليلا يوضح كيفية استعماله وأساليب استغلاله،وتوضع مجموعة من هذه الكتب والأدلة تحت تصرف المعلمين.

وإن تطبيق المناهج الجديدة وتفعيل الأداء التعليمي، يتطلبان جملة من المستلزمات والإجراءات التي تعد ضرورة للممارسة التربوية الفعالة ولتحديد علاقات جديدة بين المتعلمين في المدرسة الابتدائية وأدوار مختلفة لهم،ومن أهم هذه المستلزمات والإجراءات:

* **التقـــــويـــــم:**قد تناولت المناهج والوثائق المرافقة لها بعض وظائف التقويم، واقترحت أساليب وأدوات تساعد المعلم على إنجازه عمليا، بحيث يتمكن المتعلم من التدريب والممارسة التعليمية من جهة، ومن معرفة الصعوبات التي تصادفه والأخطاء التي يرتكبها من جهة أخرى.

* **التنسيق بين المعلمين:** يتعين تنظيم جلسات للفريق التربوي بصفة دورية ومنتظمة، والعمل جماعيا في المؤسسة تحت إشراف المدير،وبتوجيه من المفتش لتدريس المنهاج لتحقيق المسعى التربوي المعتمد والمخطط له ،بناءا على نتائج التقويم بأنواعه، وحسب درجة تقدم التلاميذ وتحسين تعليمهم.

وعموما لقد ثم تخفيف محتويات المناهج التعليمية، الذي جاء بعد التقييم المرحلي الذي قامت به الإدارة المركزية، بمشاركة اللجنة الوطنية للمنهاج ومجموعات المواد المتخصصة حيث وجد كثافة في المواقيت الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي، وتضخم في

https://asrmarabic.com

مضامين المناهج في مختلف المستويات التعليمية، وعليه لقد عدلت بعض المواد الدراسية والمواقيت الرسمية المخصصة لكل مادة بحذف المضامين غير الأساسية أو المكررة من مستوى إلى آخر، دون الإخلال بالبناء المفاهيمي والهيكلي للمادة؛ ودمج الحجم الساعي السنوي للمادة، وتخفيف مواقيت مرحلة التعلم الابتدائي وذلك بإحداث انسجام، وعقلنة في شبكة المواقيت،واعتماد حصص ذات(45) دقيقة ضمانا للفعالية واحتراما لقدرات الاستيعاب لدى التلاميذ.[1]

وبناءا على مراسلة العام الدراسي(2007-2008)[2]والمتعلقة بإعداد حصيلة وطنية لمشروع المصلحة الخاص بمديريات التربية،الذي يندرج في إطار الإستراتيجية الجديدة أعدتها وزارة التربية الوطنية والتي تواكب مختلف الإصلاحات التربوية والإدارية ،حيث تهدف إلى تحسين التسيير ورفع درجة الكفاءة في تنفيذ مختلف الأعمال الإدارية والبيداغوجية والمهنية، وتساهم كلها في ترقية المردودية والنوعية ؛وفي ظل تطور هذه التجربة وتعميمها وانطلاقا من مختلف التجارب السابقة ومن الواقع المحلي وخصوصياته وإمكانياته،فانه ينبغي التكيف مع هذه النمط الجديد في التسيير الذي يتطلب بالدرجة الأولى إيجاد قناعات فردية وجماعية مقتنعة بضرورة تغيير الدهنيات في التسيير والمتابعة والمراقبة،والمتميزة بالإدراك القادر على الاستمرار في التخطيط والتنظيم

1- المنشور رقم 298/ و. ت. و./ أ. ع/ **المتعلق بتخفيف محتويات المناهج التعليمية** .أنظر الملحق رقم (11).
2-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،،ولاية عنابة ،مديرية التربية **مشروع المصلحة .**(2007- 2008).

https://asrmarabic.com

والتنشيط والتقييم،ومن أهم القضايا التي تتطلب المعالجة المنهجية والجوهرية والتي تشكل محورا استراتجيا:

- تحسين أساليب التسيير بالاعتماد على الفعاليات في المجالات المادية والإدارية والتربوية.
- تحسين إطار الحياة المدرسية وظروف تمدرس التلاميذ والمربين.
- تحسين العلاقة مع المحيط من خلال تفتح المدرسة وتفعلها معه.
- تحسين وترقية مستوى التأطير في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط.

ولتحقيق هذه الأهداف الكبرى يتطلب من أفراد العملية التعليمية المثابرة وتوسيع مجال النشاط ،والعمل لتغطية المحاور المذكورة أنفا ،والسعي للتكفل الأفضل بالتلاميذ من حيث الدراسة والصحة ،ومعالجة ظاهرة التسرب المدرسي،وكذا تحسن نسبة التأطير الإداري والبيداغوجي ،مع معالجة كل أنواع التسيب كالتغيب والنزاعات، والتحكم الأفضل في انجاز الهياكل وخاصة المطاعم المدرسية والملاعب والمرافق الرياضية .

ولقد آثار موضوع إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر جدلا كبيرا على الساحة التربوية والسياسية،على حد سواء ،حيث يري البعض أن هذا المشروع غير منطقي، وغير واقعي ولا يسير في ظل التقويم السليم للواقع،وفي ظل الدراسات العلمية والبحث العلمي الصحيح ،وتجد هذه الفئة تبريرها كون المقررات الحالية مورثة عن عهد النظام الاشتراكي،بما يحمله من توجهات لا تساير الوضع الذي آلت عليه الجزائر الآن،وصار

https://asrmarabic.com

عليه العالم اليوم،فمثلا (حسب رأيهم) مازلت تدرس فقرات من الميثاق الوطني الذي اعتمدته الجزائر وثيقة إيديولوجية للنظام السياسي والمجتمع على اثر الاستفتاء الشعبي عام (1976)،في حين أن توجهاته غابت تماما عن الساحة بفعل تغيير الاتجاه العام للبلاد وتبني التعددية السياسية؛وفي هذا الصدد يقول **مستشار رئاسة الجمهورية في شؤون المدرسة والأسرة** (عضو في لجنة الإصلاح الخاصة بالمنظومة التربوية) "إن ما يدرسه التلميذ في المواد الاجتماعية عن بلده موضوع لزمن آخر غير الذي نحن عليه اليوم ،وهو يتلقي معلومات عن بلده كأنها تخص بلدا آخر،لأنه ببساطة لا يجدها في الحياة اليومية، فهو غير معني بها لأنها أفكار غريبة عنه"؛ ولهذا واجه هذا الإصلاح معارضات شديدة تنطلق من أنه لم يمس جوهر المنظومة التربوية فهي مجرد محاولات ظهرت لإعطاء صورة ديناميكية –حركية حتى لا تبقى المنظومة التربوية جامدة؛ أما عن مجالات الإصلاح فيجب أن تمس خاصة مختلف جوانب المناهج التعليمية التي يجب أن تنبع من المبادئ التحريرية للثورة الجزائرية،وتنسجم مع القيم التاريخية والحضارية للمجتمع الجزائري، وطرق التدريس، والكتب والوسائل التدعيمية ،ومع انتقاء المعلمين الأكفاء[1].

وفي هذا الصدد يقول"**الدكتور عبد القادر فوضيل** "بأن مسألة إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية تتعلق بتحديد المفاهيم والتدقيق في الاستعمالات التعليمية المتداولة بحيث يجب تجنب الخلط في تحليل القضايا بين ما هو من السياسة التعليمية وما هو من

1 -.**www.eldgahidia.dz** . على الساعة 15-13، يوم :10-02 -2009 .

https://asrmarabic.com

النظام التعليمي،هناك آمران يجب التفريق بينهما، يتعلق الأول بان إزالة الخلط في تناول المفاهيم من شأنه أن يحدد لنا النقاط التي لا يجوز أن تطرح للنقاش العام ،لأنها تشكل حجر الأساس الثابت الذي لا يحتاج إلى تغيير أو إصلاح أو تعديل،وإنما يحتاج إلى مواقف سياسية تعطي النظام نفسا قويا،ودعما ماديا ومناقشة الموضوع بعقل هادئ وبروح وطنية،ورؤية تربوية،لا تستند في ذلك إلى قناعة ذاتية ضيقة أو ميل شخصي وخلفية إيديولوجية [1].

بعد العرض الموجز لتطور مراحل التخطيط التعليمي في الجزائر، نسجل بأن الجزائر منذ حصولها على استقلالها أدخلت العديد من الإصلاحات على أنظمتها التربوية والتعليمية،وذلك لمعالجة بعض المشاكل الاجتماعية والتربوية والاقتصادية التي كانت ومازالت تعاني منها كمشكلة الأمية والإهدار التربوي،ومشكلة إعداد المعلمين ونقص التجهيزات المالية وضعف الهياكل المدرسية، ومشكلة التسرب والرسوب المدرسي، وأيضا هناك العديد من العوامل الخارجية أدت بدورها إلى هذه التغيرات والتجديدات كالاكتشافات العلمية والتطور العلمي والبحث العلمي؛ولقد ارتبطت هذه التغيرات بالمراحل التاريخية العامة التي مر بها هذا المجتمع، الذي اتبع بعد الاستقلال النظام الاشتراكي الذي كان يسعي إلى الاستقلال الذاتي من الاستعمار الفرنسي،وكما نعلم يعتبر النظام التعليمي جزءا لا يتجزأ من النظام الاجتماعي ولذلك تأتي ضرورة تغيره تبعا لأهداف الثورة

1-عبد القادر فضيل:**تحديد المفاهيم خطوة أساسية في مجال الإصلاح** .مجلة العصر ،العدد4،جوان2002،(ص37).

https://asrmarabic.com

الثقافية والاقتصادية آنذاك، فجاء "**المخطط الرباعي الأول**" ويحاول تحسين وضعية "**التعليم الابتدائي**" آنذاك (كتوحيده وتعريبه وإلزاميته وجزأرته)، ولهذا حاولت الجزائر في هذه المرحلة القضاء على العديد من المشاكل التي خلفها الاستعمار الفرنسي آنذاك، معتمدة في ذلك على إمكانياتها المادية والبشرية المتوفرة لديها؛ ثم ظهر "**المخطط الرباعي الثاني**" (في فترة السبعينات) وكان يتبنى"**المدرسة الأساسية**" عوض المدرسة الابتدائية التقليدية التي تضمنت تجديدات جذرية في المناهج التعليمية والكتاب المدرسي والمواد الدراسية بصفة عامة، ومن أهم مبادئها إيجاد علاقة قوية بين التعليم واحتياجات المجتمع الاقتصادية والتنموية بربط التعليم النظري بالتعليم التطبيقي وتنمية التعليم التقني، والتعليم بسوق العمل، ويعتبر هذا المشروع التربوي وسيلة لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وبعد نموذج المدرسة الأساسية، أتت مرحلة الرجوع إلى "**التعليم الابتدائي**" الذي اتخذ العديد من الإجراءات البيداغوجية فيما يخص البرامج التعليمية لبناء نظام تربوي يتماشى مع التطلعات التنموية والسياسة الحزبية الجديدة، محاولا أن يكسب التلميذ مهارات لغوية ومعلومات متطورة تمكنه مستقبلا من التكيف مع الوضع العالمي الجديد حيث يتميز بالتطور العلمي والتكنولوجي السريع، ويسعي إلى اكتساب المعلمين مستوي علميا ثقافيا جيدا ليعود بالفائدة على التلميذ، وتحسين إطار الحياة المدرسية وظروف تمدرس التلاميذ و المعلمين بصفة عامة.

https://asrmarabic.com

وعموما التعليم والتعليم الابتدائي على وجه الخصوص قد قطع شوطا مهما، حيث حقق العديد من النتائج الملموسة(منذ الستينيات إلى يومنا هذا) كديمقراطية التعليم ومجانيته وتعربيه،على الرغم من وجود العديد من الآراء المعارضة له في الآونة الأخيرة والتي تنطلق من أن التغييرات والتجديدات الموضوعة في المناهج التعليمية قد خلفت مشاكل تربوية واجتماعية كثيرة كالجهد البدني والفكري الذي يعاني منه التلاميذ، وعدم مسايرته للنظام الاجتماعي والثقافي العام للمجتمع الجزائري واستناده إلى قناعات ذاتية وايديولوجية خاصة،و عدم إلمام أولياء الأمور والمعلمين بالتغييرات الحاصلة في المنهاج،والنقص الواضح في عملية التوعية والتوضيح؛ وعدم وجود متابعة وتقويم،(وهذا ما سنتحقق منه في الجانب الميداني لهذه الدراسة).

ثالثا: الإطـــــار النظـــــري للبحـــث:

تعتمد دراسة موضوع" **التخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ**" على اتجاهات نظرية عديدة ومتشابكة، نظرا لتعدد المهتمين والباحثين في مجال التربية والتنمية، وسوف نتعرض إلى ذكر البعض من هذه الاتجاهات، و التي نقسمها إلى "**الاتجاه الاجتماعي**" و"**الاتجاه الاقتصادي**" و"**الاتجاه التربوي**" و"**الاتجاه النفسي**".

أ.الاتجاه الاجتماعي(*): (Orientation Structure Fonctionnaliste)

إن الاهتمام بموضوع التنمية من الناحية العلمية أثار العديد من القضايا الجوهرية المتعلقة بتجارب اجتماعية ، طرحت بعض الحلول للتغلب على ظاهرة التخلف؛ولكن معظم النظريات المفسرة للتنمية أرجعت عوامل التخلف إلى اعتبارات تاريخية–استعمارية لا تمكن من الفهم الدقيق للميكانيزمات الحقيقية التي تتدخل في نجاح أو فشل الاستراتيجيات التنموية(1).

من هنا جاءت ضرورة البحث عن" **اتجاه اجتماعي**" ينظر للتنمية بأنها عملية اجتماعية شاملة تأخذ في اعتبارها المجتمع بمختلف أنساقه ومتطلباته البنائية والوظيفية،وتهدف إلى وضع سياسات منظمة ومتكاملة تنقله من حالة التخلف إلى حالة

---

*– يتمثل في الاتجاه التكاملي الذي يعرف بالاتجاه البنائي والوظيفي و يتناول المجتمعات أو الكليات الاجتماعية ،على اعتبار أن لها سمات متشابهة للوقائع العضوية أو للكائنات الحية، مؤكدا على فكرة الانتماء للنسق الاجتماعي بالنسبة للكليات الاجتماعية.برسي كوهن ، ترجمة عادل مختار الهوا ري: **النظرية الاجتماعية الحديثة** .ط1، دار فينوس للطباعة والنشر،1977،(ص26).

1–علي الكاشف: **التنمية الاجتماعية –المفاهيم و القضايا–** .ط1، عالم الكتب ، القاهرة،1985،(ص97).

https://asrmarabic.com

التقدم الاجتماعي، ومن أهم رواد هذا الاتجاه"**تالكوت بارسونز**" « **T.PARSONS** » و"**روبرت ميرتون**" « **R.MERTON** »،حيث حاول "**تالكوت بارسونز**" صياغة نموذجه النظري المتعلق بـــمسلكه البنائي الوظيفي (**) ولكن ما هي أهم افتراضاته النظرية، التي استند عليها في دراسة المجتمع وتنميته ؟.

ينظر "**تالكوت بارسونز**« **T.PARSONS** » إلى التنمية على أنها ذلك التغير الاجتماعي التدريجي في النسق العام بما يحتوي من مجموع الأنساق الفرعية ،التي تهدف دائما إلى إعادة توازنه عن طريق تحديدها لمعوقات نموه واستمراره ،و بمعالجتها للخلل الوظيفي القائم ومختلف النتائج المترتبة عنه ، وترتبط التنمية بذلك بكل الأنساق الاجتماعية الموجودة في المجتمع كالنسق السياسي والاقتصادي والثقافي،و"**النسق التربوي**" الذي تتمثل وظيفته الأساسية في الإعداد الاجتماعي والخلقي والمهني للفرد، وتكوين شخصيته الاجتماعية،لممارسة أدواره الاجتماعية بالكفاءة المتوقعة منه في ضوء متطلبات التنمية[1].

بالتالي تعتمد التنمية على" **النسق التربوي**" الذي يهتم بتطوير مستويات المعرفة لدى الأفراد وتنمية مهاراتهم المختلفة ،بتأكيده على الوظيفة التقليدية للمؤسسات التعليمية

** – ينظر" **تالكوت بارسونز**" « **T.PARSONS** » إلى المجتمع نظرة كلية باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأنساق الفرعية المترابطة، ويترتب على ذلك أن تستند عملية التنمية إلى تعدد العوامل الاجتماعية وتبادل تأثيرها على بعضها البعض.أرفنج زاتلين ، ترجمة : محمد عودة: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع–دراسة نقدية.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، (ص48)

1- Talocatt parsons **:The School Classas Social System** ,some of its functions in American society,1958,(p229)

https://asrmarabic.com

التي تهدف دائما إلى إعادة توازن المجتمع انطلاقا من جميع مخططاتها، متجاهلة بذلك الدور التغيري لها، وضرورة إعادة بناء المجتمع وفقا للمتغيرات الجديدة التي قد تطرأ على البناء الاجتماعي؛وأيضا نظرا للتكامل و التساند الوظيفي بين النسق التربوي و الأنساق الاجتماعية الأخرى يرى "**تالكوت بارسونز**"« **T.PARSONS** » أنه يجب على هذا النسق أن يحدد أهدافه في ضوء التخطيط الشامل للمجتمع.

من خلال ما سبق نتوصل إلى أن المنطلقات النظرية الخاصة بـــ"**تالكوت بارسونز**" تؤكد على اعتبار التخطيط التعليمي نسقا فرعيا هاما داخل النسق الاجتماعي العام ،الذي يهتم بـــوضع الاستراتيجيات التربوية والتعليمة المناسبة لإعداد الموارد البشرية اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ،لتمارس في المستقبل أدوارها الاجتماعية في مجال العمل وفي كل المجالات الأخرى.

فلقد أضافت "**البنائية الوظيفية البارسونزية**" جوانب هامة في تفسير عملية التنمية، ولكن وجهت إليها العديد من الانتقادات(*) ومن أهمها نجد انتقادات "**روبرت ميرتون**" (**)

---

* – تقوم في معظمها على أن اهتمام "**تالكوت بارسونز**" **T.PARSONS**بوضعه نسق شامل من التصورات يعتبر محاولة عقيمة لأن عملية البحث عن نظام متكامل للنظرية الاجتماعية يشمل جميع الجوانب الخاصة بالسلوك الاجتماعي والتنظيم، والتغير هو نوع من التحدي الكبير والآمال الواسعة، وعليه فهذا النظام الشامل سيكون مصيره الإهمال شأنه شأن العديد من الأنظمة الفلسفية.أبو طاحون:**النظرية الاجتماعية المعاصرة** .ط1،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (ص 185).

– ينطلق "روبرت ميرتون**" **R.MERTONS** في دراسة المجتمع وتنميته بتركيزه على دراسة الظواهر الاجتماعية بالبحث عن وظيفتها بالنسبة للنسق الاجتماعي الأكبر و التي تمثل جزء منه ، مقرا بأن محور الاهتمام في التحليلات الوظيفية البنائية هو تفسير البيانات عن طرق الكشف عن نتائجها بالنسبة للبناءات الكبرى التي تحتويها.للمزيد من المعلومات انظر:محمد عاطف غيث: **الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر**.ط2 ،دار الكتب الجامعية،الإسكندرية،1977 (ص183)

https://asrmarabic.com

« R.MERTON »،الذي يختلف عن "**تالكوت بارسونز**" « T.PARSONS » في استخدام مفهوم النسق الوظيفي؛ فبينما يركز "**تالكوت بارسونز**"« T.PARSONS » على مفهوم النسق باعتباره مدخلا رئيسيا لتحليله الوظيفي و علاقته بالبيئة الخارجية، نجد التحليل الوظيفي عند "**روبرت ميرتون** « R.MERTON » يبدأ بتحديد وحدات اجتماعية أو ثقافية متكررة ومنظمة مثل الأدوار الاجتماعية و الأنماط الثقافية.[1]

وبهذا ينطلق التحليل النظري **البنائي الوظيفي**"**لروبرت ميرتون**" « R.MERTON »من تحديد الأثر الذي يحدثه نمط أو أنماط اجتماعية أو ثقافية على البناء الاجتماعي، و يشير أيضا أن هذه الأنماط لا تفسر بمعزل عن الإطار العام لعلاقتها بالأنماط الاجتماعية الأخرى؛ فالمدرسة الابتدائية مثلا نظام تربوي هام في المجتمع لها أدوار اجتماعية وتربوية مكملة لدور نظام الأسرة والعكس صحيح ،باعتبار أن التلميذ مرتبطا أساسا بأسرته وبمجتمعه المحلي وبجميع مؤسساته الاجتماعية والتربوية.

وعليه إن دراسة التخطيط التعليمي وفعاليته تركز على"**التحليل البنائي والوظيفي**"لوظيفته الاجتماعية بالنسبة للأنساق الاجتماعية الأخرى والنسق العام،وقد تنطوي هذه الوظيفة على أثار ايجابية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع؛أو قد يترتب عنها أثار سلبية تؤدي إلى خلل وظيفي بالنسبة للنسق الاجتماعي الكلي.

1- Robert Merton : **Social theory and Social Structure**, New York ,the free press,1968,(p871)

https://asrmarabic.com

ب.الاتجـــاه الاقتصـــــادي:

يعالج هذا المدخل قضية التنمية من خلال مفاهيم الإنتاج الاقتصادي والدخل القومي ومتوسط الدخل الفردي، وينطلق من أن "محور النظرة الاقتصادية للتربية هو حساب العائد من الاستثمار فيها ،بمعني يمكن النظر إليها كمشروع اقتصادي أو إنتاجي كما هو الشأن في أي مؤسسة اقتصادية أخرى[1].

وترجع عناية الاقتصاديين بالتربية و دراسة أثارها إلى عوامل متعددة أهمها: [2]

- تزايد دور التربية في دفع عملية التقدم والنمو الاقتصادي، حيث توصلت مختلف الأبحاث التربوية والاقتصادية إلى أن الإنفاق على التعليم يمثل استثمارا للموارد البشرية كونه يمثل خدمة استهلاكية.
- تزايد نفقات التعليم في السنوات الأخيرة في شتى البلدان تزيدا ملحوظا، وضخامة ما ينفق عليه من الميزانية العامة للدول ؛الأمر الذي دعا إلى البحث عن الفائدة الاقتصادية التي ترجى من إنفاق هذه الأموال على التربية ودراسة أثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بغرض الموازنة بين العائدات الاقتصادية للتربية وعائدات الأموال التي تستثمر في المشروعات المختلفة الأخرى.

1–في هذا المجال ظهرت دراسات عديدة ،لقد تناولنا البعض منها في الفصل الأول (الدراسات السابقة) في **الدراسات التي تؤكد على أهمية التربية في التنمية الاقتصادية للمجتمع** .

2–فاروق عبده فليه **:اقتصاديات التعليم –مبادئ راسخة واتجاهات حديثة**–.مرجع سبق ذكره ،(ص ص13– 14) .

https://asrmarabic.com

- التزايد المستمر في أعداد المتعلمين وعجز الكثير من بلدان العالم عن القيام بأعبائها التعليمية كاملة، ومن ثم ظهور الحاجة إلى دراسة علمية تساعد في الوصول إلى أحسن عائد ممكن وبأقل التكاليف.
- الحاجة إلى البحث عن مصادر التمويل المختلفة التي يمكن أن تغذي التعليم وتسد نفقاته وحاجاته المتنوعة.

وبالتالي يمثل"**العنصر البشري**"عنصرا أساسيا في عملية الإنتاج فالإنسان عن طريق العلم والمعرفة والكفاءة ،والقدرة على الإبداع يمكنه السيطرة على الثروة الطبيعية في مجتمعه ويحسن استثمارها، مستخدما ما اكتسبه من خلال التعليم من معرفة ومهارات وقيم ومعايير اجتماعية مرتبطة بالعمل والبحث والتجريب [1].

ومنه ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التربية (التعليم) بما يلي [2]:

- ✓ إن ما ينفق على التعليم يعتبر ربحا عظيما قد يأتي عن طريق إعطاء أفراد فرصا هائلة لاكتشاف قدراتهم.
- ✓ إن أبلغ أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال المادي الذي يستثمر في الإنسان.

1-Frederik. haripson : **Humann ressources as the wealth of nation**, Oxfoord University press 1973 (p13).

2-حمدي على أحمد **:مقدمة في علم اجتماع التربية** .دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1995، (ص ص146 - 131).

https://asrmarabic.com

- ✓ عملية اكتساب للمهارات وللمعارف من خلال التعليم،ولا يجب أن ننظر إليها على أنها شكلا من أشكال الاستهلاك وإنما هي استثمار إنتاجي.
- ✓ الاستثمار في رأس المال البشري يضع الأساس الفني لقوة العمل اللازمة للنمو الاقتصادي.

وأخيرا لقد أكد هذا الاتجاه على أهمية"**تنمية رأس المال البشري**"،واعتبار التعليم استثمارا جيدا من حيث قدرته على زيادة القدرة الإنتاجية للفرد في المستقبل ؛ولذلك يعتبر التخطيط التعليمي من مستلزمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ،لأنه يدرس كيفية تنمية موارده البشرية خلال فترة زمنية محدودة، وباستخدام إمكانياته المادية والبشرية المتوفرة ،لإعدادها للمشاركة مستقبلا في جميع قطاعات الإنتاج والخدمات في المجتمع.

وأيضا يقارن هذا الاتجاه بين الدول النامية في مرحلتها الحالية بما كانت عليه الدول المتقدمة منذ بداية حركة التقدم الاقتصادي بها،ويؤكد على سياسة الهيئة المسؤولة عن الإعانة –سواء على مستوى الدولة أو على المستوى العالمي– التي تهدف إلى بناء نظام اقتصادي في المجتمعات النامية يكون قادرا على إنتاج السلع الكافية لتحسين مستويات المعيشة للأفراد وتدعيم النمو الاقتصادي.[1]

1– محمد عاطف غيث ومحمد علي محمد: **دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، (ص 19).

https://asrmarabic.com

وعموما هناك أربعة افتراضات أساسية تستند إليها أغلب نظريات تنمية العالم الثالث وهي[1] :

- إن التنمية تعني التقدم نحو أهداف عامة معينة ومحددة بوضوح،ومشتقة من واقع الدول المتقدمة.(•)
- إن الدول المتخلفة سوف تتقدم أو تتجه نحو نموذج الدول المتقدمة، حالما تتمكن من التغلب على عقبات اجتماعية وسياسية، وثقافية ونظامية متعلقة بطبيعتها الثقافية والاجتماعية.
- هناك عمليات اقتصادية وسياسية وسيكولوجية معينة يمكن تحديدها وحصرها، ولابد من معاونة دول العالم الثالث على تحقيق حشد شامل ورشيد لمواردها القومية.
- ضرورة التنسيق بين القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة داخل المجتمع، من أجل تدعيم سياسة التنمية وتحديد الأساس الإيديولوجي، الذي يمكن من خلاله تحديد علاقة الدول المتخلفة بدول العالم الأخرى فيما يتعلق بمهام أو وجبات التنمية.

1- شبل بدران: **التعليم والبطالة**. مرجع سبق ذكره، (ص ص 19-20).

*- تختلف مسميات هذه الدول باختلاف الدارسين، فهي عند البعض "دول حديثة" وعند البعض الآخر "دول صناعية"، وعند البعض الثالث "مجتمعات جماهيرية".

https://asrmarabic.com

وبالتالي يقترح هذا الاتجاه أن تكون مسيرة التنمية في دول العالم الثالث مماثلة لمسيرة التنمية في الدول الأوروبية؛ ولكن أن مجرد تصنيف الدول إلى متقدمة ومتخلفة في سلم التقدم الاجتماعي يعتبر نظرة سطحية، وتحويل هذه النظرة إلى مفاهيم نظرية يعني إحلال التفسير الإحصائي محل التفسير التاريخي العلمي[1] لقضايا التنمية ومشكلاتها حيث يكشف لنا الواقع المعاش أن جميع الدول المتخلفة التي سارت في نفس طريق الدول المتقدمة لم تحقق أي تنمية أو تقدم يذكر، بل ظلت تعاني من نفس عوامل التخلف كنقص الموارد وزيادة حدة الأنفاق على التعليم دون تحقيقه لأهدافه بصورة جيدة ،وانتشار البطالة والأمية وتدني الأحوال الصحية والتعليمية للأفراد.

ولهذا لابد عند دراسة عملية التنمية أن ينظر إليها على أنها:

- "**عملية حضارية-اجتماعية متكاملة**" فهي ليست مجرد عملية اقتصادية بحثه، لأن مشكلات أي مجتمع متخلف ترتبط إلى حد بعيد بجوانب اجتماعية-سياسية واقتصادية – ثقافية متداخلة فيما بينها.
- لا يمكن تصور التنمية بأنها **مجرد** "**نموذج**" للدول المتقدمة، لعدم إمكانية تحققه في البلدان المتخلفة الموجودة حاليا، وذلك لتميزها بالظروف التاريخية والثقافية،والحضارية المختلفة عن الدول المتقدمة.

1- نبيل السمالوطي: **علم اجتماع التنمية –دراسة في اجتماعيات العالم الثالث**-. مرجع سبق ذكره، (ص 136).

https://asrmarabic.com

- تعتمد التنمية على "**تربية وتعليم**[•]**الفرد**"، والتي يتزايد دورها في دفع عمليات التقدم الاقتصادي؛ فلقد أثبتت جل الأبحاث أن ما ينفق على التربية والتعليم يمثل "**استثمارا**"**(Investissement)** للموارد البشرية، وذلك من خلال إعطاء الأفراد فرصا أكثر لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم.[1]

ومنه يركز هذا الاتجاه على دراسة التربية وأثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، انطلاقا من أن الاستثمار في رأس المال البشري يوفر الأفراد القادرين على ممارسة العمل اللازم للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

ج.الاتجـــــاه التربـــوي[*]**:**

يعتبر هذا الاتجاه التنمية عملية تربوية وتعليمية تزود الأفراد بالقدرة على إدراك مشكلاتهم ومعرفة أسبابها[2] فهو ينطلق من دراسة تأثير التربية على تنمية المجتمع (وإنه من المهم جدا في علم اجتماع التنمية–خاصة عند دراسة موضوع "**فعالية التخطيط**

•التي أخذ الاهتمام بها في الربع الأخير من هذا القرن اهتماما جديدا، وتتمثل في دراسة "**الوظيفة الاقتصادية للتربية واقتصاديات التعليم** "**Economies of Education**"، والذي يشكل أحد الموضوعات الرئيسية في مجال علم الاقتصاد ومن أهم رواده"**آدم سميت**"**(A. SMITH)** و"**ألفريد مارشال**"**(A.Marchal)** و"**ماركس**" **(Marx)**. فاروق عبده فليه: **اقتصاديات التعليم –مبادئ واتجاهات حديثة**–. مرجع سبق ذكره، (ص13).

1– حمدي علي أحمد: **مقدمة في علم اجتماع التربية.** مرجع سبق ذكره،(ص 62).

*– يركز الاتجاه التربوي في التنمية على العناية بأداتها الأساسية وهو الإنسان، أي التوجه إليه من حيث تكوينه وإعداده للتحكم في مقاليدها ودفعها إلى الأمام . محمد بومخلوف: **إشكالية التنمية–محاولة سوسيولوجية لإيجاد إطار جديد للتحليل في البلدان النامية**–.ط1،مجلة نصف شهرية،مركز البحوث الانتروبولوجية والاثنوغرافية، 1983،(ص11).

2– محمد الجوهري : **علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث** . دار المعارف القاهرة ،1978،(ص134).

https://asrmarabic.com

التعليمي في تنمية قدرات التلميذ"– الوقوف على المعالجة السوسيولوجية النظرية لعلاقة التربية بتنمية المجتمع ،انطلاقا من كون هذا العلم يعتني بدراسة هذه العلاقة).

فعلى الرغم من الانتباه المبكر لبعض رواد الفكر التربوي – الاجتماعي (أمثال "**ج. رسو J.ROUSEAU**"و"**ج. س. ميل S.MILL** "و "**س.سيمون S.SIMON** ") إلى الوظيفة الاجتماعية للتربية ،إلا أنه عملية ربط التربية بإطارها العام ما زال لم يرقى إلى مستوى صياغة وتشكيل تصور سوسيولوجي علمي – متكامل لمختلف أبعاد الظاهرة التربوية؛ولكن بمجيء"**دوركايم**" « **DURKHEIM** »(رائد المدرسة الفرنسية في علم الاجتماع)شهدت معه سوسيولوجيا التربية إرهاصاتها الأولى عبر أبحاثه التي تهتم بدراسة وتحليل علاقة التربية بالمجتمع.[1]

فالمعالجة السوسيولوجية للتربية وعلاقتها بالتنمية، تنطلق من اعتبار النظام التربوي جزءا هاما من البناء الاجتماعي العام حيث يمثل أحد الأنظمة الصغرى في النظام الاجتماعي الأكبر ، فلا يمكن الحديث عنها بمعزل عن النظام الاقتصادي والاجتماعي والأنظمة الصغرى المكونة للبنية الاجتماعي لأي مجتمع معين ، لكن ما هي علاقة التربية بالبناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع؟

1– مصطفى محسن: **في المسألة التربوية نحو منظور سوسيولوجي منفتح.** ط 2، دار المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، (ص 40).

https://asrmarabic.com

تظهر علاقة التربية بالبناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع من خلال قيامها بوظيفة "**الضبط الاجتماعي**" حيث تساهم عبر عملية التنشئة الاجتماعية بتثبيت الإطار القيمي الاجتماعي السائد في المجتمع،حفاظا على التوازن والاستقرار العام للنظام الاجتماعي، وجعل الأفراد يتصرفون بطريقة تلقائية تمتاز بالرقابة الذاتية لأفعالهم [1]، وتعد هذه الوظيفة مقياسا لاختبار فعالية النظام التعليمي والتخطيط له للمجتمعات النامية ،التي يلاحظ عليها حالات من الاضطراب السلوكي والقيمي –الأخلاقي عند أفرادها، مما يدعو إلى ضرورة طرح موضوع فعالية التخطيط التعليمي في تكوين الشخصية السوية والمشاركة في تنمية المجتمع.

وبالإضافة إلى وظيفة الضبط الاجتماعي تقوم التربية "**بالوظيفة التكوينية**" المتمثلة في إعداد الكفاءات البشرية المشاركة في التنمية ؛ فلقد وضع تعريف اليونسكو (1978) تحديدا دقيقا للشخص المتعلم وظيفيا بأنه القادر على المشاركة في جميع الأنشطة المعرفية والمهنية، ويقضيها حسن تكفل مجتمعه بتربيته وتعليمه لتنمية ذاته ومجتمعه في آن واحد[2] ؛ وفي الوقت الذي تسعى فيه التربية إلى إحداث التكامل و المحافظة على المجتمع وقيمه ينتظر منها القيام بفعل تغييري في المجتمع بتملك المعرفة العلمية وبمسايرتها للاتجاهات التنموية؛ وتظهر لنا خطورة هذه الوظيفة خاصة عند ملاحظة بعض

1– "**التنشئة الاجتماعية**" يقصد بها عملية التربية و التعليم التي تهدف إلى إكساب الطفل سلوكات واتجاهات اجتماعية وثقافية تمكنه من التوافق مع الطابع الإجتماعي المميز لمجتمعه . صلاح الدين شروخ : **علم الاجتماع التربوي** . دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر 2004 ، (ص19)

2– أحمد عبد الله العلي: **العولمة والمجتمع**. دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002، (ص 62).

https://asrmarabic.com

السلوكيات السيئة السائدة في المجتمعات المتخلفة، كالانحرافات السلوكية والتحجر الفكري عند العديد من أفرادها و التي تشكل في مجموعها عوائق فكرية لتنميتها [1].

نستنتج أن للتربية أهمية كبيرة داخل البناء الاجتماعي من خلال ممارستها لوظائفها الاجتماعية المذكورة آنفا، ولكن ما علاقة التربية بالبناء الاقتصادي؟.

إن العلاقة بين التربية والبناء الاقتصادي تنبع من كون التربية نشاط اجتماعي جزءا من النظام الاجتماعي الأكبر، الذي تربط أنظمته الصغرى علاقات متبادلة فيما بينها مع النظام الأكبر. وابتدءا من هذه العلاقة ذات المسارين، يكون البناء الاقتصادي سببا للتربية ونتيجة لها، فبقدر ما يكون النظام الاقتصادي متطورا فسينعكس بصورة ايجابية على التربية و العكس صحيح. [2]فالعلاقة بين التربية والبناء الاقتصادي تتسم بالعطاء المتبادل بين كلا الطرفين، لتحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي للبناء الاجتماعي.

وانطلاقا من التحديد التبسيطي لمصطلح السياسة[*] فإن النظام التربوي كمجال اجتماعي يعتبر جزءا من الخطة السياسية الشاملة، فهو يستمد أهدافه الكبرى وتوجهاته الثقافية والاجتماعية من السياسة العامة، التي تتولد عنها سياسة تربوية–قطاعية تحدد لهذا

1- مصطفى محسن: **في المسألة التربوية نحو منظور سوسيولوجي منفتح**.مرجع سبق ذكره، (ص 59).

2- أبو طالب محمد سعيد ورشدان عبد الخالق: **عوامل التربية النفسية والجسمية الاجتماعية**. ط2، دار النهضة، بيروت، 2001، (ص 107).

*- تشير السياسة إلى الإستراتيجية العامة التي يعتمدها مجتمع معين في نظام محدد لرسم أهدافه وغاياته على المدى القريب والبعيد، وكذلك مختلف المعايير والوسائل الإجرائية الكفيلة بتطبيق الخطة ووضعها موضع التنفيذ.مصطفى محسن : **في المسألة التربوية نحو منظور سوسيولوجي منفتح** . مرجع سبق ذكره ،(ص49)

https://asrmarabic.com

النظام مساره وتوجهه العام، ولقد شهد العالم العربي(والجزائر جزءا منه)في الآونة الأخيرة عدة تحولات وتغيرات (**Mutations et Changements**) كمية ونوعية ،لا تخفى دلالتها السياسية(كتشكيل دول حديثة وصعود نخب وشرائح اجتماعية إلى مراتب سلطوية)على التعليم، فالمهيمن على مجالاته ومخططاته هو نفسه المتحكم في المجالات السياسية.

فالتربية جزءا هاما من البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للمجتمع، من خلال قيامها بالوظائف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، كتسهيلها لجميع عمليات التغير الاجتماعي، وتكوينها الشخصية الاجتماعية للأفراد المجتمع ليساهموا في زيادة الإنتاج الاقتصادي الضروري للتقدم الاجتماعي.

إذا يؤكد هذا الاتجاه على أهمية التربية في نجاح التنمية، و لهذا يتولى المجتمع وضع سياسات تربوية – تعليمية خاصة بجميع المراحل التعليمية ،كالمرحلة الابتدائية التي تضع المعالم الأولية للشخصية الاجتماعية للأفراد، لما لها من تأثير كبير على المراحل التعليمية اللاحقة .

د. الاتجـــاه النفســـــي:(*)

يؤكد هذا الاتجاه على أهمية دراسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ضوء الخصائص النفسية والسيكولوجية لأفراد المجتمع ، لأنها ترتبط بدرجة كبيرة بمدى تغيير قيمهم وسلوكياتهم التي تتنافى مع أهدافها ؛ باعتبار أن الشخصية النمطية السائدة في المجتمعات المتخلفة هي شخصية غير فعالة و تسلطية، مما يؤدي إلى المحافظة على بنائها الاجتماعي الذي يعتمد على المكانات المكتسبة[1]فان متطلبات التنمية تعتمد على الشخصية الفردية التي تتميز بصفات معينة؛انطلاقا من أن المجتمعات المتقدمة (وفق هذا الاتجاه) وجد بها عدد كبير من الأفراد الذين يتصفون بالطموح والابتكار والرغبة العارمة في العمل و القدرة على الإنجاز[2]؛إذن على الرغم من اعتماد التنمية على العوامل المادية إلا أنها عاجزة وحدها على تحقيقها، إذا لم تتوفر معها مختلف الأفكار والقيم الثقافية والاجتماعية التي تتكامل فيما بينها لإحداث التغير الاجتماعي المرغوب، هذا ما يؤكد على أن عملية التربية تكمن في أي عملية تغييرية في المجتمع،

---

*– يشمل هذا اتجاه تلك النظريات النفسية التي تركز على تغيير الإنسان كنظرية التغيير السلوكي والديناميات النفسية، ومن أهم رواده " **أفريت هيجن A.HYGNE** " و"**دانيال ليونر D.LINOR** ". للمزيد من المعلومات انظر: إسماعيل قيرة و علي غربي:**في سوسيولوجية التنمية**. ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2001، (ص 17).

1 – علي الكاشف : **التنمية الإجتماعية – المفاهيم و القضايا**–.مرجع سبق ذكره ، (ص ص 72 – 73)

2–عادل مختار الهواري : **التغير الاجتماعي و التنمية في الوطن العربي** . مرجع سبق ذكره ، (ص 151).

https://asrmarabic.com

و نجاحها يتوقف إلى حد بعيد على طبيعة الأفراد من حيث استعداداتهم واستجاباتهم لقبول أو رفض هذا التغيير [1].

نستخلص من هذا الاتجاه أن عملية التربية و التعليم (بمختلف مراحلها) تؤثر على التنمية الشاملة للمجتمع،بتشكيلها للشخصية الاجتماعية للأفراد،التي تتسم بالقيم والاتجاهات التي تؤيدها؛فهي تهدف بمختلف أنشطتها التربوية وبرامجها التعليمية إلى التفاعل الإيجابي بين مختلف عناصر هذه العملية ،حيث تبني وتخطط برامجها وفقا للخصائص السيكولوجية للمتعلمين(التلاميذ) وتراعي الجانب المعرفي والانفعالي،والحركي والنفسي لديهم، الذي يتماشى مع مراحل نموهم ومستويات نضجهم وحاجتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية المختلفة، لتحقق بذلك التطور الايجابي في شخصيتهم وتغرس فيهم عادات اجتماعية وسلوكيات جديدة، تتماشى مع أهداف التنمية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، التي توجه التلميذ إلى ممارسة العديد من النشاطات التعليمية والاجتماعية داخل المدرسة هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى تراعي البرامج التعليمية الحاجات الاجتماعية والنفسية للمعلمين ،انطلاقا من أن درجة رضاهم النفسي نحو هذه البرامج يؤثر بصورة كبيرة على درجة فاعليتها.

1-شبل بدران : **التعليم و البطالة .** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002 (ص 26)

https://asrmarabic.com

فإن معالجة موضوع" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ** "، تنطلق نظريا من **مقاربة**(*) متكاملة لأبعاده المختلفة، والمتمثلة في" **البعد الاجتماعي (السوسيولوجي)**"و"**البعد النفسي (السيكولوجي)**"و"**البعد البيداغوجي**"والتي تؤثر بصورة متفاعلة على نتائجه العامة.

حيث يقوم "**البعد الاجتماعي (السوسيولوجي)**" على دراسة التخطيط التعليمي في ترابطه وعلاقته البنيوية مع المجتمع، انطلاقا من عدم قدرة المجتمع على استيعاب أي نظام تعليمي آخر من أي مجتمع ، لأن النتيجة ستكون حتما فشل النظام المستعار لعدم جذوته في المجتمع المستعير، لكن هذا لا يمنع من استعارة بعض الأفكار القابلة للتعديل ضمن النظام المنقول إليه؛ وأيضا تتوقف فعالية التخطيط التعليمي على نوعية النظام الاجتماعي السائد، فإذا كان متقدما فسينعكس بالضرورة على مدى اهتمام المجتمع بالتعليم وتحسين نوعيته وجودته، أما إذا كان مجتمعا متخلفا ففي هذه الحالة نجده عاجز عن ذلك، مما ينعكس سلبا عليه؛ وأيضا يعتبر "**النظام الثقافي**" من أهم المحددات المؤثرة على التخطيط التعليمي، لأنه يمثل الإطار العام الذي ينتمي إليه ويحدد إطاره العام ضمن الإطار الاجتماعي.

---

* – يقصد بها الاتجاه الفكري– المنحنى **(Approche)** في مناهج البحث نحو موضوع أو موقف، وقد يكون هذا الاتجاه موضوعيا (**approche objective)** ويكون بعيدا عن المصلحة الشخصية أو التحفيز، وقد يكون ذاتيا **(subjective Approche**) ومتأثرا بالمصلحة الشخصية أو التحيز.أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي – فرنسي – عربي)**.مكتبة لبنان، ط1 ،1986،(أنظر منحنى Approch).

https://asrmarabic.com

فمثلا التخطيط التعليمي الذي ينتمي للمجتمعات الإسلامية لا يمكنه تجاهل البعد الإسلامي في برامجه التعليمية، التي تشمل عموما تربية الإنسان المسلم الملتزم بتعاليم دينه الحنيف، وبهذا يصبح الدين محددا من محددات التخطيط التعليمي.

ويتأثر التخطيط التعليمي أيضا "**بالنظام الاقتصادي**"بدرجة كبيرة ،انطلاقا من أن النظم التعليمية تكون خاضعة دائما للنظام الاقتصادي الذي تتحدد فيه طبيعة التخطيط التعليمي، فعندما يكون اقتصاد المجتمع قويا يؤدي إلى الإعداد الجيد للأفراد الذي يتطلب جهدا ماديا كبيرا وضخما، على عكس النظام الاقتصادي الضعيف الذي ينتج عنه تسرب الأطفال للعمل في مراحل مبكرة من العمر ولمدة طويلة من العمل الشاق ذي طبيعة إنتاجية منخفضة.

كما يرتبط التخطيط التعليمي أيضا "**بالنظام السياسي**" على مستوى التنظيمات السياسية– الاجتماعية، فهو يتأثر بالأوضاع السياسية والتنظيمات الحزبية، والجماعات السائدة داخل المجتمع؛بهذا يضفي "**البعد السوسيولوجي**" للدراسة **بعدا شموليا**(*) أما" **البعد السيكولوجي**" و" **البعد البيداغوجي**" يركزان على الخصائص النفسية – الانفعالية للمتعلم (التلميذ)، ومدى مراعاة البرامج التعليمية المطبقة في المدرسة الابتدائية لهذه الخصائص،

*- إن تحليلنا لعلاقة التخطيط التعليمي بالأنظمة الاجتماعية كلا على حدا ليس سوى إجراء منهجي، يهدف إلى تبيان تفاعله مع البناءات الاجتماعية الأخرى، وتمتاز هذه العلاقة في الحقيقة بعلاقة متداخلة فيما بينها.

فهي تتجه بصفة عامة إلى تكوين شخصيته الاجتماعية، وتعديل سلوكياته ضمن الإطار الاجتماعي العام انطلاقا من خصائصه العمرية ومراحل نموه.

و بذلك يشترط من هذه الأبعاد أن تأخذ بعين الاعتبار ما يلي: [1]

- **الجانب الانفعالي الاجتماعي:** من حيث اهتمام وميول المتعلمين.
- **الجانب المعرفي:** للأفراد المقصودين بالعملية التربوية بهدف إكسابهم المعلومات بصورة وظيفية .
- **الجانب النفسي والحركي:** للمتعلمين من حيث مراحل نموهم، ومستويات نضجهم وحاجاتهم المختلفة؛بهدف نجاح أهداف العملية التربوية ولضمان تحقيق" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**".

وبهذا ينطلق هذا البعد من تقييم البرامج التعليمية والمكونات البيداغوجية ودراسة تأثيرها على مدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

وخلاصة القول ليتسم التخطيط التعليمي بالفعالية المطلوبة منه لابد أن يعتمد على بعدين في أهدافه وخطواته العامة وهما"**البعد السوسيولوجي**"و"**البعد السيكولوجي-البيداغوجي**"، فهذا يحتم عليه إتباع السياق الاجتماعي الثقافي – السياسي الذي يتواجد فيه

1- للمزيد من المعلومات أنظر: علي الكاشف: **التنمية الاجتماعية – المفاهيم والقضايا**. مرجع سبق ذكره، (ص 43).

https://asrmarabic.com

والسائد في المجتمع من خلال برامجه التعليمية التي تكون تراعي في نفس الوقت الخصائص السيكولوجية والنفسية للمتعلم/ التلميذ وظروفه العامة.

وهناك" **البعـــد العالمـــي– التجديـــدي**" الذي يقوم على الانفتاح العلمي على جميع التطورات التكنولوجية الحديثة، فالتخطيط التعليمي لا يمكن أن يتسم بالفعالية المطلوبة منه، إلا إذا انطلق من "**مقاربة متفتحة**"، ترتبط بشروط المجتمع الداخلية وبالتطور العالمي الحاصل خاصة في الآونة الأخيرة، التي تفرض علية ضرورة وضع برامج تربوية وتعليمية، تركز على تنمية الشخصية الوطنية للتلميذ وعناصر الوحدة القومية والقطرية والكونية لديه؛هذا إلى جانب تنمية الجانب العلمي والمعرفي لديه، ليتمكن من التكيف مع هذه التغيرات الاجتماعية والمساهمة مستقبلا في المجالات التقنية والعلمية المعقدة.

خلاصـــــة الفصـــــل:

كان إسهام هذا الفصل يتمحور حول تحديد الإطار التاريخي والنظري، باعتباره الخلفية العلمية والنظرية، التي يحتاجها الباحث العلمي ليعد بحثا علميا مبنيا على أهداف وفروض علمية معينة، والتي سيتحقق من صدقها في الجانب الميداني لهذه الدراسة.

ومن أهم ما خلص إليه هذا الفصل:

- تأخذ"**المقاربة النظرية**" لهذا البحث في اعتبارها الأبعاد السوسيولوجية والاقتصادية والسيكولوجية والبيداغوجية، المؤثرة على التخطيط التعليمي بصورة متفاعلة ومتكاملة فيما بينها.

فالتخطيط التعليمي مرتبط بظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبإيديولوجياته وثقافته العامة، ويركز دائما من خلال برامجه التعليمية على الخصائص النفسية والانفعالية للمتعلم وقدراته المختلفة، وأيضا لابد أن ينفتح على التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية ليكون أفرادا متمسكين بوطنيتهم ومتطلعين ومسايرين لهذه التطورات في آن واحد.

- إن التخطيط التعليمي"**عملية حضارية-شاملة**"، حيث عرفته جميع المجتمعات العالمية منذ أقدم العصور، لأنه نشأ وتطور ملازما وملاصقا للتخطيط الاجتماعي الشامل، حتى أصبح يمثل كيانا قائما ومستقلا بذاته في ميدان التربية والتعليم؛ ومن أهم الدواعي والأسباب التي جعلت الاهتمام به في المجتمعات النامية أمرا لا مفر

https://asrmarabic.com

منه، بداية من الاهتمام العالمي بالتخطيط، وجهود منظمة اليونسكو في هذا المجال؛ والمشكلات العديدة التي تعاني منها هذه المجتمعات خاصة في المجتمع الجزائري الذي على الرغم من أن التعليم عموما والتعليم الابتدائي على وجه الخصوص قد قطع شوطا مهما، حيث حقق العديد من النتائج الهامة كديمقراطية التعليم وتعريبه ومجانيته والزاميته؛ إلا أنه يعاني العديد من النقائض كعدم مشاركة أفراد العملية التربوية والتعليمية (كأولياء أمور التلاميذ ومعلمين) في وضع ومناقشة التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية، ونقص التجهيزات التعليمية التي تتماشى مع هذه التغيرات وكثافة المواد الدراسية.

فالمخططات التربوية والتعليمية تتميز بالفشل المتكرر، حيث لم تحقق الأهداف الاجتماعية والتربوية المرجوة منها؛ ولهذا فهي بحاجة ماسة وملحة للبحث عن الميكانزيمات الحقيقية والعلمية "**لفعالية التخطيط التعليمي**" والتي تجسد واقعيا الإصلاح الهيكلي والشامل المعتمد على أسس وخطوات مقننة ومدروسة وبعيدة عن العشوائية التي تضر النظام التعليمي الحالي؛ وهذا ما سنحاول دراسته في الفصل الموالي.

الفصـــــل الثالـــــث:

التخطيط التعليمي و فعاليته

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية:

تمهيـــــد.

أولا: التخطيط التعليمي.

ثانيا: تنمية قدرات التلميذ في المدرسة الابتدائية.

ثالثا: فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

خلاصة الفصل.

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

تمهيـــــــد:

يهتم هذا الفصل بتقصي الحقائق النظرية الخاصة بموضوع "**التخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ**"، بالوقوف على مبررات وجود "**التخطيط التعليمي**"، وعرض مقوماته وتوضيح أهميته وأهدافه العامة، وتحديد عملياته وحصر مشكلاته التي تعوقه من تحقيق هذه الأهداف؛ ويتناول هذا الفصل "**تنمية قدرات التلميذ**" من خلال التعريف بالمدرسة الابتدائية، وتحديد مظاهر النمو العامة الخاصة بالتلميذ والتي تقوم عليها الوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة الابتدائية؛ وصولا إلى دراسة "**فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" والذي يعتبر جوهر هذا الموضوع وذلك بتحديد المقومات الأساسية لهذه الفعالية وحصر معوقاتها ؛ بغية التأكد منها في الجانب الميداني لهذا البحث.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

أولا: التخطيـــــط التعليمـــــــي:

يقوم على مجموعة من المبررات والمقومات الأساسية وعمليات ليحقق أهدافه، ولكن هناك بعض المشكلات تعوقه من ذلك؛ ويهتم هذا العنصر بتناول هذه النقاط بصورة مختصرة.

أ.مبررات التخطيط التعليمي ومقوماته الأساسية:

إن وجود التخطيط التعليمي في المجتمعات النامية لم يأتي صدفة بل هناك جملة من المبررات دفعت إلى قيامه تتعلق بظروفها الاجتماعية والاقتصادية، وليحقق أهدافها فهو يعتمد على مقومات أساسية، سوف نعرض بعضا منها في العنصر التالي.

1. مبررات التخطيط التعليمي:

دفعت العديد من المبررات إلى ضرورة قيام التخطيط التعليمي في المجتمعات النامية، نذكر من أهمها:[1]

* **حاجة التخطيط الاقتصادي للتخطيط التعليمي:**إن شعور القائمين بحاجة التخطيط الاقتصادي إلى التخطيط التعليمي يتزايد يوما بعد يوم، حيث أدركوا بأن التخطيط الاقتصادي لن يبلغ أهدافه إلا إذا رافقه تخطيط للتربية يلبي حاجات الاقتصاد؛ خاصة بازدياد حاجة المجتمعات الحديثة إلى الكفاءات المختصة في شتى المجالات وبالتالي

1- عبد الله عبد الدائم: **التخطيط التربوي**. دار العلم للملايين، ط 6 ، بيروت، 1986، (ص ص 20 – 50).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

دعت الضرورة إلى وجود نظام تربوي مدروس يعتني بأعداد وتكوين الأفراد تكوينا ملائما لتطور الحياة الجديدة.

* **اعتبار التربية مصدرا للتنمية الاقتصادية** :لقد تغيرت نظرة المجتمعات الحديثة إلى التربية، فبعدما كانت تعتبر مجرد وسيلة لتقديم خدمات للمواطنين واستهلاكا لرؤوس الأموال أصبح ينظر إليها على أنها عملية هامة لتوظيف رؤوس الأموال، وهذا ما تؤكد عليه نتائج العديد من البحوث التربوية والاقتصادية الخاصة بدراسة العوائد الاقتصادية للتربية على تنمية المجتمع؛ والتي كان لها الأثر الكبير في اقتناع الاقتصاديين بأهمية في التربية والتخطيط لها في التخطيط الاقتصادي.

* **ضرورة مجاراة التربية للتقدم العلمي والاقتصادي السريع**:إذا كان التخطيط التعليمي هاما في أغراض التنمية الاقتصادية فهو أكثر أهمية لأغراض التنمية الشاملة خاصة في المجتمعات الحديثة، التي تعرف تطورات سريعة وانقلابات أساسية في مجال الاكتشافات العلمية والتقدم الصناعي وسيطرة الآلة وفي التقدم الاقتصادي عامة.

* **التكامل بين مشكلات التربية وبين الحلول التي ينبغي أن تقدم لها**:بالإضافة للمبررات الاقتصادية السابقة، توجد ثمة ضرورة أخرى تنبثق من حاجة التعليم نفسها إلى التخطيط، كون مشكلاته متداخلة فيما بينها، وتتضح لنا أهمية التخطيط التعليمي في تحقيق التكامل بين أهم المظاهر التي نجدها في أنظمة التربية القائمة في العديد من

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

المجتمعات النامية كفقدان التوازن بين جوانب ومراحل التعليم، و بين فروعه و أنواعه وفي توزيع الخدمات التعليمية (بين مناطق المجتمع الواحد)، وبين الجوانب الكمية والجوانب النوعية للتعليم؛ وبالتالي تدعو الحاجة إلى ضرورة بناء تخطيط تعليمي يتناول جميع مراحل التعليم وأنواعه وفروعه المختلفة حيث يحاول حل مشكلات التعليم المختلفة ويحقق التكامل بين كمه وكيفه ليساهم في تلبية حاجات المجتمعات النامية.

*** الإيمان المتزايد بالتخطيط التعليمي وبقيمته في السيطرة على المستقبل:**

كان وراء الدراسات الاقتصادية العديدة وللأسباب السابقة الذكر الدافع الكبير في الإيمان بأن التخطيط التعليمي يعتبر الأداة العلمية التي تمكن الإنسان التلاؤم مع متطلبات الحياة الجديدة.

وبالتالي برزت فكرة العناية به عندما أدركت المجتمعات البشرية بأهميته البالغة في السيطرة على المستقبل من خلال رسمه لاستراتيجيات علمية منظمة تهتم بتكوين الإنسان القادر على فهم الأشياء وإدراكها.

وعموما هناك جملة من العناصر دفعت معظم الدول النامية للعناية بالتخطيط التعليمي، يمكن حصرها فيما يلي:[1]

1- تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي**.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، (ص ص 81 – 84).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- **الانفجار السكاني:**إن عدد سكان العالم يعرف زيادة هائلة في العصر الحديث نتيجة للتطور الواضح في وسائل الرعاية الصحية،و ينعكس بصورة مباشرة على التعليم، الذي أصبح يعاني قلة الإمكانيات البشرية والمادية، مما يدعو إلى إعادة التركيز على التخطيط التعليمي،باعتباره أداة المجتمعات الرئيسية في تحقيق التوازن بين عدد السكان والتعليم.
- **التحرر السياسي:**لقد خلق التحرر السياسي وعيا دفع أفراد المجتمع إلى التعليم حتى يتخلصوا من آثار العبودية والاستغلال من خلال محافظتهم على حقهم في التعليم وتحسين نوعيته، باعتباره وسيلة للنهوض والمحافظة على المكاسب الوطنية، فالتحرر السياسي يدفع إلى ضرورة وجود تخطيط تعليمي يوجه التعليم إلى إشباع الحاجات العلمية والثقافية للمواطنين.
- **الانفجار التكنولوجي المعرفي:**إن الانفجار التكنولوجي والمعرفي الواسع يقتضي التغير السريع في جميع أساليب الحياة الاجتماعية، والزيادة المستمرة في المعرفة العلمية مما يحتم على التخطيط التعليمي الإحاطة بها في جميع المواد الدراسية والمقررات التعليمية؛ والتي تهدف إلى تنشئة الأطفال وتطوير مهاراتهم المختلفة ليتمكنوا مستقبلا من مواكبة التقدم الاجتماعي للمجتمعات العالمية؛وبهذا

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

يصبح التخطيط التعليمي ضرورة المجتمعات النامية لتساير التغير العالمي الدائم والمستمر.

2.مقومات التخطيط التعليمي:نذكر من بينتها:

* **الواقعية:**[1] يقصد بها انطلاق التخطيط التعليمي من الواقع الاجتماعي الخاص بالمجتمع ومن أهدافه العامة، وحاجته الأساسية وذلك في ضوء إمكانياته الطبيعية والاقتصادية والبشرية المتاحة.

* **الشمولية:**[2]يمتاز التخطيط التعليمي بالسيطرة والتوجيه لمختلف موارد المجتمع المتاحة، ليضمن تحقيق التوازن بينها وبين القرارات التخطيطية مما يكفل التطور الإيجابي لمختلف قطاعات التعليم.

* **المرونة:**[3] لا يمثل التخطيط التعليمي اتجاها إستاتيكيا – ثابتا بل يهدف إلى الاتجاه الديناميكي – المتغير، من خلال محاولته تغير الأوضاع السيئة في المجتمع.

* **الاستمرارية:**[1] يقصد بها الربط العضوي بين مختلف عمليات التخطيط التعليمي وبين ما سبقها من خطط، حيث تعتبر الخطط التعليمية الحالية مكملة لما يتبع من الخطط التعليمية المستقبلية.

1- سميرة كامل محمد: **التخطيط من أجل التنمية.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996، (ص 63).
2- عمرو محي الدين: **التنظيم والتخطيط الاقتصادي**.دار النهضة العربية، 1972، (ص 34).
3- تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي**، مرجع سبق ذكره، (ص 55).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

* **التوازنية والمشاركة:**[2] لابد للتخطيط التعليمي أن يوازن بين المفردات الداخلية المكونة للخطة التعليمية والأهداف والوسائل اللازمة لتنفيذها، مع مشاركة جميع أطراف العملية التربوية في وضع ومناقشة هذه الخطة ،وأيضا مشاركة الأسرة باعتبارها مكملا لدور المدرسة ليحقق أهدافه الموضوعة مسبقا.

* **الإلزامية ومركزية التخطيط التعليمي ولا مركزية التنفيذ والمتابعة:** [3] يعتبر التخطيط التعليمي برنامج عمل لكافة الوحدات المكونة داخل المدرسة ،من خلال رسمه لإجراءات منظمة ليضمن بذلك تنفيذها وفق الجدول الزمني الخاص بها؛ حيث يتولى الجهاز المركزي إقرار الخطة التعليمية بصفتها النهائية واتخاذ القرارات الأساسية لوضعها موضوع التنفيذ، من خلال جهاز إداري خاص بالتنفيذ والرقابة المستمرة والتعديل الدائم وتوجيه التخطيط التعليمي.

ب. أهمية التخطيط التعليمي وأهدافه العامة:

إن للتخطيط التعليمي أهمية بالغة في المجتمعات البشرية، هذا من خلال وضعه لاستراتيجيات تعليمية تقوم على أهداف محددة لتنمية هذه المجتمعات.

1- فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي – عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**-. مرجع سبق ذكره،(ص 27).
2- تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي**.مرجع سبق ذكره، (ص ص 56، 57).
3- فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي –عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم.** مرجع سبق ذكره، (ص 28).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

1.أهمية التخطيط التعليمي:

يعتبر وسيلة للمجتمعات النامية لتحقق تقدمها التي تهدف إليه كرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطن، انطلاقا من مراعاته لتركيب المجتمع وطبيعته المميزة له، وحل مشكلات الفرد كتوفير فرص العمل له ورفع نصيبه من الدخل القومي بدراسته الشاملة لجميع إمكانيات الدولة ومواردها المادية والعمل على تنسيق هذه الموارد والإمكانيات في كافة القطاعات بما يفي احتياجات السكان و ليحقق أهدافا قومية محددة.

بالإضافة إلى ذلك كله يمكن التخطيط التعليمي التعليم التخلص من حالة عدم التوازن الداخلي فيه، ويضمن له النمو في المستقبل من خلال القضاء على مشكلاته كالتضخم الهائل في عدد التلاميذ داخل القسم الواحد والتخفيف من حدة الإهدار في التعليم، ورفع مستوى كفاءاته وحسن تقدير موارده والاستخدام الأمثل لها؛[1] وعموما تكمن أهميته في مساعدة المجتمعات النامية لتحقيق خططها التنموية المرسومة.

1- تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي**.مرجع سبق ذكره، (ص ص 18 – 31).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

2. الأهداف العامة للتخطيط التعليمي:

يسعى التخطيط التعليمي إلى تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية والسياسية، والثقافية والاقتصادية، جاءت على النحو التالي:

* **الأهداف الاجتماعية:**[1] يمكن إجمال الأهداف الاجتماعية له فيما يلي:

- ✓ منح جميع أفراد المجتمع فرصا متكاملة للتعليم بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي، أي دون عوائق مادية أو معنوية.
- ✓ إتاحة الفرصة أمام كل فرد من أفراد المجتمع في تحصيل التعليم الذي يتناسب مع قدراته وإمكانياته العقلية والذهنية.
- ✓ توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة لتطوره الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ المساهمة في تطوير المجتمع وتحويله إلى مجتمع حديث يتميز بالمرونة، والقدرة على الاستجابة لمستجدات العصر.

* **الأهداف السياسية ومنها:**[2] للتخطيط التعليمي أهدافا سياسية، نذكر منها:

- 👍 المحافظة على الكيان السياسي للدولة.
- 👍 تنمية الروح الوطنية والقومية بين أفراد المجتمع.

1- شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية**.مرجع سبق ذكره، (ص ص 434 - 435).
2- أحمد محمد الطبيب: **التخطيط التربوي**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (ص 53).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- تطوير المجتمع بما يحقق مزيدا من الانسجام بين الفرد والمجتمع.
- تنمية المواطن الصالح وإتاحة جميع الفرص التعليمية له.
- العمل على زيادة التفاهم والتعاون بين الأفراد والشعوب على المستوى العالمي.

* **الأهـــــداف الثقافيـــــة:** منها: [1]

- صيانة ثقافة المجتمع واتصالها ونشرها.
- تنمية وتطوير ثقافة الإنسان عن طريق رفع مستوى تعليمه في جميع المراحل، وزيادة إمكانيات وصول كل فرد إلى أعلى درجات السلم التعليمي.
- نشر التعليم ومحو الأمية.
- حل مشكلات الثقافة الإنسانية وإزالة التعارض بين الأهداف المختلفة للسياسة التعليمية،بما يحقق وحدة الثقافة وانتشار المعرفة، والقضاء على امتياز نوعا من الثقافة على آخري (النظرية أو العلمية)،أو نوعا من التعليم على نوع آخر (التعليم الخاص على التعليم الخاص).

* **الأهداف الاقتصادية:**[2] ويمكن تلخيص الأهداف الاقتصادية فيما يلي:

- مقابلة احتياجات البلاد على المدى القصير والبعيد من القوى العاملة ذات المستويات الوظيفية المختلفة.

---

1 – تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي** .مرجع سبق ذكره، (ص 34).
2– شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية**. مرجع سبق ذكره، (ص ص 436 – 437).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- زيادة الكفاية الإنتاجية للفرد عن طريق إكسابه المهارة والخبرة.
- زيادة قدرة الفرد على التحرك الوظيفي بحيث يغير عمله ووظيفته بسهولة، تبعا لظروف الإنتاج أو التغييرات الاقتصادية.

بصفة عامة تسعى جميعا هذه الأهداف إلى تحقيق الكفاية الاجتماعية للمواطن والعدالة الاجتماعية في التعليم والكفاية الاقتصادية، والمحافظة على الكيان الثقافي والسياسي المميز للدولة.

تأسيسا على ما سبق أصبح التخطيط التعليمي ضرورة وحتمية في العديد من المجتمعات العالمية، ذلك استجابة للضغوط المتلاصقة والتداعيات المتتالية عالميا ومحليا.

وهذا ما أدى بالمجتمعات النامية إلى إعادة النظر في فلسفاتها وأهدافها التربوية لترسم سياسات وفلسفات تربوية جديدة لبناء إنسان جديد يمتلك القدرة على مسايرة التحولات العالمية السريعة.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

ج.عمليات التخطيط التعليمي ومشاكله:

يستند التخطيط التعليمي لتحقيق أهدافه العامة على مجموعة من العمليات المنظمة، ولكنه في نفس الوقت يعاني العديد من المشاكل.

1.عمليات التخطيط التعليمي:

تتمثل في مجموعة الإجراءات التحضيرية والتنفيذية، التي يعتمد عليها في تفعيل مدخلات العملية التربوية التعليمية في اتجاه متكامل، ليحقق الأهداف المنتظرة في كمية ونوعية مخرجاتها؛ و يوضح لنا المخطط التالي ذلك:

المخطط البياني رقم (01): العمليات العامة للتخطيط التعليمي.

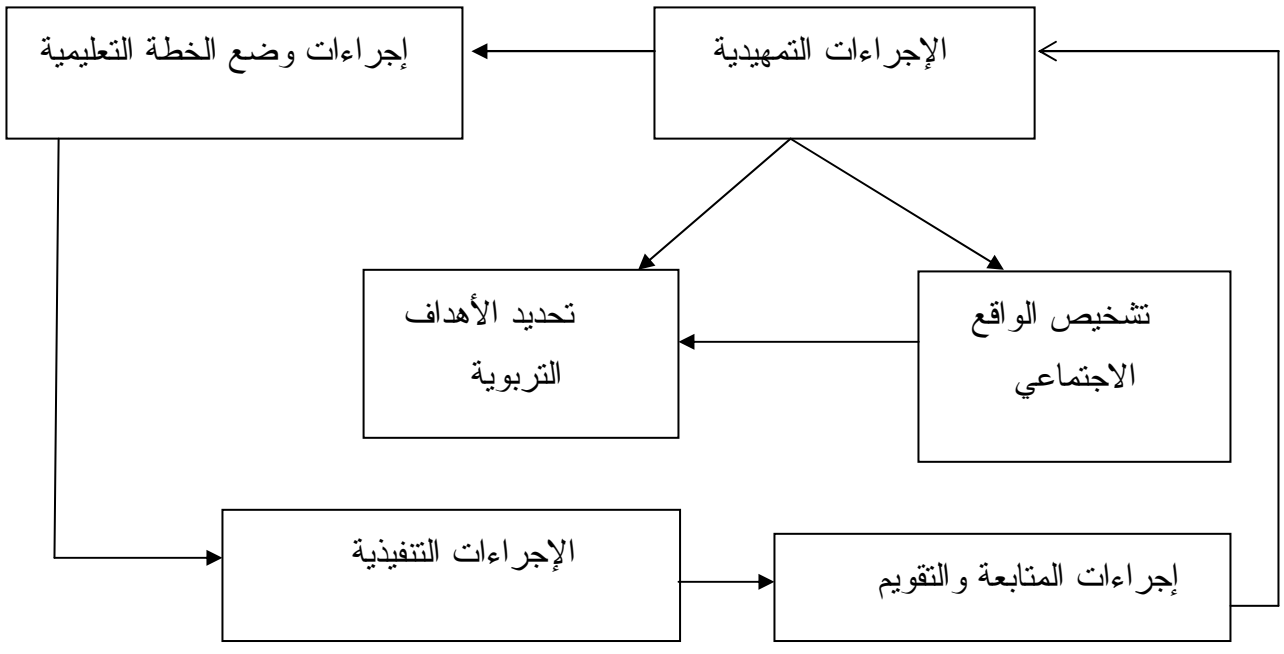

يوضح المخطط أعلاه أن التخطيط التعليمي يعتمد على العمليات التالية:

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

* **الإجراءات التمهيدية:** [1] التي تشمل ما يلي:

- **تشخيص الواقع الاجتماعي:** للمدارس الابتدائية الموجودة انطلاقا من التقدير العلمي لإمكانياتها المادية والبشرية، و من خلال مسح شامل لها وتقدير احتياجاتها العامة.
- **تحديد الأهداف التربوية:** يتم وضع الأهداف التربوية انطلاقا من فلسفة المجتمع وتوجهاته السياسية والاجتماعية، وتعتبر عملية دقيقة باعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاه سير عملية التخطيط حيث أنها تحدد الأساليب الواجب إتباعها و اتخاذ القرارات بشأنها.

* **إجراءات وضع الخطة التعليمية:**[2]يكون عادة بعد دراسة المعلومات التمهيدية، مع ضمان مشاركة كافة أطراف العملية التربوية.

* **الإجراءات التنفيذية:**بتوزيع الاختصاصات وتحديد المدى الزمني، مع وضع البدائل الضرورية.

* **إجراءات المتابعة والتقويم:**لابد من متابعة الخطة التعليمية، وحل الإشكالات التي تعترض التنفيذ، مع تقويمها المستمر من خلال معرفة مدى نجاحها في تحقيق ما أعد له مسبقا.

1- إبراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي** . دار الجيل ومكتبة الرئد العلمية ،بيروت، (ص 211).
2- صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**. مرجع سبق ذكره، (ص 158).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

ولكن تعوق عمليات التخطيط التعليمي كغيره من المخططات الاجتماعية الأخرى، العديد من المشاكل و التي سنتعرض إليها فيما يلي:

2 .مشاكل التخطيط التعليمي:

توضح بيانات الواقع التربوي الجهود التي تبذل في بعض المجتمعات النامية لتطوير أنظمتها التربوية وتعزيز قدراتها التنموية الشاملة، ولكن على الرغم من هذه الجهود المبذولة فإن التخطيط التعليمي يواجه مشكلات كبيرة كنقص البيانات الميدانية والإحصاءات السكانية الضرورية في عملياته، ونقص الأفراد المدربين عليه، ويعود هذا إلى غياب المعاهد التعليمية الخاصة بتكوين الكفاءات البشرية في مجال التخطيط؛وعدم كفاءة أجهزته، بالإضافة إلى عدم وجود خطط تعليمية بديلة، وتغير الظروف أثناء تنفيذ أو قبل انتهاء الخطة التعليمية وهذا راجع لطبيعة المجتمعات الحديثة السريعة التحول ولقلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة التعليمية، وأيضا لانخفاض مستوى الدخل القومي للفرد وارتفاع معدلات تكلفة التعليم، وازدياد الحاجة للتوسع فيه [1] ؛ وأيضا هناك مشكلات خاصة بتصميم الأهداف التربوية والتي جاءت بصورة عفوية، حيث لا تنطلق من أصول منهجية محددة لغياب الوعي التربوي والفلسفي المتكامل عند القيادات السياسية العربية وانعدام الإدارة الحقيقية لبناء تربية عربية، تضع في مقدمة أهدافها غاية البحث عن

1- أحمد محمد الطيبب: **التخطيط التربوي**. مرجع سبق ذكره، (ص ص 86 - 93).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

المصالح الاجتماعية؛وغياب الديمقراطية السياسية في أغلب البلدان فأنظمة الحكم في أغلب هذه البلدان تمتاز بالشمولية مما يعني غياب القوى السياسية التي يمكنها أن تقدم بدائل وسياسات تربوية جديدة قادرة على أن تساهم في عملية النهضة الحضارية للمجتمع.[1] تأسيسا على ما سبق لابد أن تهتم جميع الإصلاحات التربوية في البلدان النامية بضرورة امتلاك الفرد معرفة مدرسية جيدة خصوصا في مراحله العمرية الأولى والتي تهتم بتطويره قدراته وامتلاكه قدرة التفكير المميز في حل مشكلاته وتنمية الروح النقدية لديه و بناء روح المبادرة والفعالية فيه، وجميع هذه الصفات تساعد على دفع المجتمع إلى تحقيق تنميته التي يهدف إليها.

وأخيرا يعتبر موضوع التخطيط التعليمي مهما في تنمية المجتمع، و يمثل الجانب الأول من موضوع الدراسة، أما الجانب الثاني فيختص بتنمية قدرات التلميذ ،وهذا ما سنتعرض إليه فيما يلي:

ثانيـــا:تنميـــة قدرات التلميذ في المدرسة الابتدائية:

إن الهدف الأساسي للعملية التعليمية يندرج أولا وقبل كل شيء ضمن إطار تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية ولتحديد كيفية حدوتها لابد من الوقوف أولا على التعريف بالمدرسة الابتدائية.

---

1 – هذا ما تشير إليه أغلب الدراسات الجارية في هذا المجال والتي ذكرنا البعض منها في هذه الدراسة في الجزء الخاص بالدراسات السابقة كدراسة على وظفة: **الأهداف التربوية في البلدان العربية – رؤية نقدية**. مرجع سبق ذكره.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

أ. التعريف بالمدرسة الابتدائية وبأهدافها:

لقد تعددت التعاريف السوسيولوجية للمدرسة الابتدائية، وتنوعت بذلك أهدافها ومع هذا يمكن تلخيصها كما يلي:

1.التعـــريف بالمـــدرسة الابتدائـــية:

تتفق جميع التعاريف السوسيولوجية التي تناولت مفهوم المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في عملية التنشئة الاجتماعية، تبعا لفلسفته ولنظمه وأهدافه، وهذا ما أكد عليه " **إميل دوركايم"(E.DURK HE IM)** [1] حين وصفها بالتعبير الامتيازي للمجتمع ،حيث تتولى عملية نقل القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية للأطفال؛ويعتبر "**جون ديوي"(J.DEWIS)**أن مجموعة العمليات الاجتماعية التي تتم داخلها لا تختلف في جوهرها عن مختلف العمليات الاجتماعية الخارجية [2]، فالمدرسة تتأثر بالمجتمع و تؤثر فيه من خلال إعدادها للجيل الصغير ليتمكن من المشاركة مستقبلا في جميع مناشط الحياة الخاصة به.[3] وتمثل مجتمع حقيقي يمارس فيه الطفل الحياة الاجتماعية الحقيقية وليست مكان التعليم فقط[4] فهي بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى التلاميذ وحشو عقولهم بالمعارف بالقدر ما تهتم بتربيتهم من جميع

1- مصطفى محمد الشعبني: **دراسات في علم الاجتماع**. دار النهضة، مصر، 1974، (ص16) نقلا عن:
Durkheim Emile :**Education et sociologie**, Paris, PUF (P42)

2- فرانسيس عبد الأنوار: **التربية والمناهج.** دار النهضة المصرية ،القاهرة، (ص 72).

3- محمد لبيب النحيجي: **الأسس الاجتماعية للتربية.**مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1965، (ص 68).

4- تركي رابح: **أصول التربية والتعليم.**مرجع سبق ذكره، (ص 375).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

النواحي، كما توفر لهم بيئة صالحة لاستثارة فضولهم والكشف عن قدراتهم واستعداداتهم الفطرية.[1] وبالتالي تتفق جميع التعاريف السابقة على اعتبار المدرسة الابتدائية مؤسسة اجتماعية- تربوية أوجدها المجتمع لتقوم بالتنشئة الاجتماعية لأفراده وفقا لمعالمه الحضارية والثقافية العامة.

2.أهداف المدرسة الابتدائية:

إن للمدرسة الابتدائية أهدافا تربوية وتعليمية تسعى إلى تحقيقها العديد من المجتمعات النامية، يمكن إجمالها في المخطط البياني التالي:

المخطط البياني رقم (02):الأهداف التربوية للمدرسة الابتدائية.

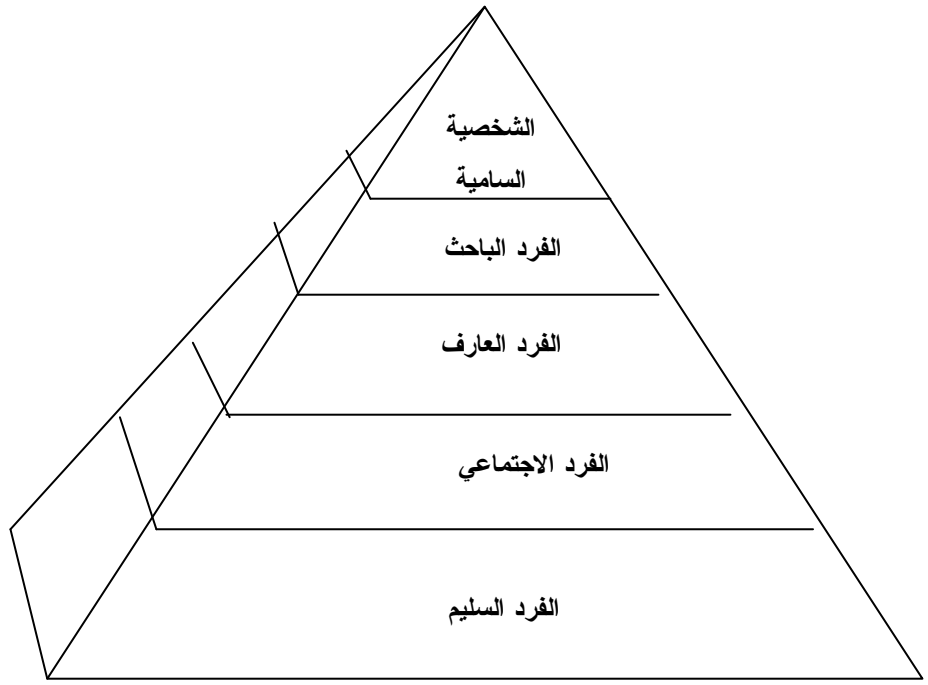

المصـــــدر: بوفلحة غيات: **التربية المتفتحة**. دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003، (ص ص17-24).

1- مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**. منشورات جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر،2002، (ص142)

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

من المخطط البياني أعلاه نلاحظ مدى تكامل الأهداف التربوية مع بعضها البعض، حيث تبدأ بالتدرج وفقا لمراحل نمو التلميذ والتي جاءت على الشكل التالي:

- **الفـــرد السليـــم:** هناك اهتمام بمجال الصحة الجسمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم،حيث كالنظافة والصحة وسلامة الأطفال والتربية البدنية، إلى أن قلة الإمكانيات المادية أعاقة تطبيقها في جل المدارس الابتدائية الموجودة خاصة في المجتمعات النامية.
- **الفـــرد الاجتماعي:**رغم الاهتمام بهذا الجانب وخاصة في السنوات الأولى من التعليم من خلال حصص التربية المدنية والدينية أو الخلقية، إلا أن أثرها بقي محدودا لعدم إستمراريتها؛ وهكذا يمكن إرجاع أغالب المشاكل التي تعرفها جل الدول الإسلامية إلى الانفصام والشروخ الحضاري وفشل التربية في التوفيق بين المميزات الحضارية والتفافية للمجتمع مع الواقع الفكري المعاصر.

حيث غزت مفاهيم جديدة (مثل الإلحادية والديمقراطية الغربية) الساحة السياسية والتربوية، مما أدى إلى الصراعات الفكرية والسياسية؛ ومنه يتطلب من المسؤولين التربويين رسم سياسة تربوية وبناء برامج تعليمية تشمل كل المراحل التعليمية والتي تعمل على ربط الحاضر بالماضي ورفع شعار الاستمرارية الحضارية وتعزيز مقومات الشخصية القومية والهوية الحضارية للمجتمع.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- **الفـــــرد العـــارف:** بالرغم من أهمية العنصرين السابقين إلا أن أهم جانب معتنى به في مجال التربية هو حشو الأذهان بالمعارف النظرية والتقنية التي يحتاجها المتعلم في دراسته وحياته اليومية والمهنية؛ أما المعيار الذي يستعمل كقاعدة لتقييم العملية التربوية – التعليمية فغالبا ما يكون مدى استيعاب التلاميذ لما قدم لهم من معلومات وهكذا فإن المتفحص للممارسات التربوية عامة، يجد أن تزويد المتعلم بأقصى حد من المعارف هو الهدف الذي ينال الحظ الأوفر من العناية والاهتمام.
- **الفـــرد الباحـــث:** هناك إهمال مفرط في تنمية القدرات العقلية الضرورية للباحثين والمبدعين، كالتحليل والتركيب واستخلاص النتائج والتصور والتنبؤ بالحوادث والمشاكل، وإيجاد الحلول الضرورية لها؛ رغم أنه توجد محاولات ونداءات لتنمية القدرة على التفكير والإبداع إلا أنها جد هزيلة وهي تحتاج إلى عناية ومتابعة وتقويم وتنقيح وإلى تدعيم مادي وبشري كبير.
- **الشخصيـــة الساميـــة:** تعتبر الشخصية السامية بمعارفها وحكمتها وانضباطها واهتمامها بالقيم الإنسانية وبالمصالح العامة، إلى جانب المصالح الشخصية المنسجمة مع قيم مجتمعها وهي أسمى ما تهدف إليه التربية السليمة؛ أما الواقع التربوي فيكشف عن عجز كبير في هذا الجانب، وهو ما يوضح الدرجة المنحطة التي ينالها تكوين النموذج السامي للفرد في المنظومة التربوية للبلدان النامية خاصة.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

إن عدم دقة تحديد الأهداف التربوية وسوء ترتيبها هو الذي أدى إلى ترك فجوات تربوية يصعب تداركها، وأدى إلى تكوين أجيال شبه متعلمين ذوي الشهادات العالية الذين لا يبدعون،حيث تنقصهم الثقة بالنفس،و ذلك لأنهم لم يتعودوا على البحث والإبداع وفشلوا في تفهم قيم مجتمعاتهم والتفاهم معها.

وعليه إن التنظيم السليم للأهداف التربوية يساعد على إعطاء نظرة شاملة عن الجوانب التي يجب تنميتها ويتم ذلك بطريقة شاملة مفصلة ومرتبة، حيث يمكن إثراء الأهداف الخاصة لكل مادة من المناهج التعليمية لمقارنتها مع هرم الأهداف التربوية، وهو ما يساهم في دقة تحديد الأهداف وتكاملها،من أجل تحقيق "**فعالية التخطيط التعليمي وتنمية مختلف قدرات التلميذ**" وتنمية جوانب شخصية التلميذ بصورة متكاملة؛ومنه لابد من تحديد الأهداف التربوية للمدرسة الابتدائية والتي يجب أن تراعي خصائص النمو المختلفة للمتعلم لضمان نجاحها واقعيا.

ب.مظاهر النمو الخاصة بتلميذ المدرسة الابتدائية:

يلتحق بهذه المرحلة الأطفال الذين بلغوا من العمر (6)سنوات وتنتهي عندما يبلغون ما بين(12و13)سنة،وهي بذلك تتزامن مع مرحلتي"**الطفولة الوسطى والمتأخرة**"، حيث سنتطرق إلى تحديد خصائص كل مرحلة على حدا .

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

1.خصائص مرحلة الطفولة الوسطى (من 6 إلى 8 سنوات):

تمتاز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص تميز كل جانب من جوانب النمو المختلفة عند التلميذ، حيث سنعرضها كما يلي:

* **جانب النمو الجسمي:** يتميز بازدياد في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن، ففي سن السادسة يزداد الطول زيادة ملحوظة (تمثل سنويا حوالي 5.2 سم، والوزن بمعدل 3 إلى 5 أرطال)، ويقل هذا المعدل بازدياد العمر الزمني [1] ؛ويتميز أطفال هذه المرحلة بحيوية ونشاط كبيرين، من خلال نمو المهارات الحركية التي تعتمد على حركية العضلات الكبيرة، أما بالنسبة للحركات التي تعتمد على العضلات الدقيقة تتأخر نسبيا، إلا أن الطفل في هذه المرحلة يزداد عنده التوافق بين العين واليد في الأعمال اليدوية.[2]

* **جانب النمو الحسي- الحركي:** [3] من أهم مميزاته أنه تزداد سرعة الاستجابات الحركية بزيادة عمر الطفل، حيث أثبتت الدراسات أن هناك علاقة إرتباطية بين سرعة الاستجابات الحركية وقوتها وبين قوة الطفل وزيادة نموه (طولا ووزنا)، حيث يتسم بعض الأطفال بالنشاط الحركي الزائد ويعجزون عن الاستمرار ساكنين لمدة من الزمن، وقد يواجهوا العديد من المشاكل داخل المدرسة والأسرة، لذا يجب توجيههم بعناية والتقليل من سلوكياتهم العدوانية والتخريبية.

1- عزيز حنا وآخرون: **علم النفس والتعليم**.مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، (ص ص 105 - 112).
2- أحمد زكي صالح: **علم النفس التربوي**.مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1965، (ص 65).
3- عزيز حنا دواد: **التلميذ في التعليم الأساسي**. سلسلة علم النفس المعاصر، الإسكندرية، 1986، (ص 08).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

* **جانب النمو العقلي:** من أهم خصائصه أنه ينمو إدراك الطفل للعالم الخارجي ،أما قدرته على فهم الأشياء المجردة فهي تبدو واضحة وجلية في هذه السن وتظهر قوة تفكيره المجرد [1] ، والملاحظة العلمية قد بينت أن إدراكه يكتسي الصبغة الكلية، أي أنه يدرك الموضوعات الخارجية ولا يهتم بالجزئيات التي تتركب منها الموضوعات، مع زيادة قدرته على التجريد.[2]

* **جانب النمو الانفعالي – الاجتماعي:** [3] إن النمو الانفعالي والاجتماعي مرتبطان ارتباطا وثيقا، فازدياد مستوى النضج الانفعالي ومدى تباته لدى الطفل يساعده على تشكيل علاقات اجتماعية إيجابية عنده، وتتميز هذه المرحلة بتناقص حدة الانفعالات التي كانت تنتابه، حيث يبدأ بضبط نفسه ويعتدل في حالته المزاجية ويستقل شخصيا، فيقل اعتماده على والديه وتبدأ دائرة الاتصال مع الآخرين تتسع مع ازدياد ثقته بنفسه، ويصبح قادرا على إشباع حاجته فهو أكثر استقلالية، ولكن تنتابه فترات من الضيق والكراهية خاصة إذا وجهت إليه التوجيهات الكثيرة.

1- أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد: **الطفل ومشكلات القراءة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988، (ص 16).

2- محمد مصطفى زيدان: **المدرسة الابتدائية –دراسة موضوعية شاملة** – . مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1966، (ص 25).

3- أجاثا باولي ترجمة وهيب سمعان وآخرون: **النمو الطبيعي للطفل**. المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1958، (ص 122).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

2.خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 إلى 12 – 13 سنة):

هناك العديد من الخصائص تميز طفل هذه المرحلة نقسمها إلى الخصائص التالية، وذلك انطلاقا من جوانب نموه المختلفة:

* **جانب النمو الجسمي:**[1]من أهم خصائصه اهتمام الطفل بجسمه حيث ينمو مفهوم الجسم لديه **(BODY – CONCEPT)**الذي يؤثر في نمو شخصيته؛وتتعدل النسب الجسمية، وتصبح شبه قريبة عند الراشدين حيث تستطيل الأطراف، ويتزايد النمو العضلي وتتكون العظام أقوى من ذي قبل، ويشهد الطول زيادة (05%) في السنة، بينما يشهد الوزن زيادة(10%) في السنة، حيث تزداد المهارات الجسمية وتعتبر أساسا ضروريا لعضوية الجماعة والنشاط الاجتماعي، ويقاوم الطفل المرض بدرجة ملحوظة، ويتحمل التعب ويكون أكثر مثابرة،وتبدو الفروق الفردية بصورة واضحة، فجميع الأطفال لا ينمون بنفس الطريقة أو بنفس المعدلات.

* **جانب النمو الحسي – الحركي:** يصل فيه النضج الحسي إلى أقصاه في تمام سن التاسعة، ومع ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة لا يزال ضعيف الحركة التي تعتمد على العضلات الدقيقة، وبعد التاسعة يصبح مسيطرا على حركاته الدقيقة، ذلك نتيجة للنضج

1- حامد عبد السلام زهران: **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة.** ط 5، عالم الكتب، القاهرة، 1995،(ص ص 264 – 265).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

الواضح في المهارات العقلية [1] ، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى النشاط الحركي، ويحب أن يقضي معظم وقته خارج المنزل فيمارس مختلف الحركات المتنوعة كألعاب المطاردة وركوب الدراجات والقفز العالي. [2]

* **جانب النمو العقلي:** [3] يزداد ميل الطفل إلى الاستطلاع، ويظهر ذلك في رغبته بكشف أسرار بيئته، ويتسع مجال انتباهه وإدراكه للعالم الخارجي،حيث تصطبغ إدراكه بالصفة الكلية، أما في سن العاشرة فما فوق ينتقل إلى مرحلة تفسير العلاقات، و تتميز بأنها أرقى فكريا من مجرد الوصف الذي تتميز به مرحلة الثامنة والتاسعة؛ وتزداد قدرته على التجريد، ويقل تدريجيا التفكير المرتبط بالمحسوسات؛ فبعدما كان تفكير الطفل حسيا صرفا، يصبح في هذه المرحلة عمليا – وظيفيا، ثم يتطور إلى تفكير صرف في آخر الأمر.

* **جانب النمو اللغوي:**[4] إن الطفل يستمد محصوله اللغوي من الخبرة العملية المتمثلة في تعامله مع البيئة المادية والاجتماعية، وفي حوالي التاسعة تزداد قدرته اللغوية (كما وكيفا) فيتسع قاموسه اللغوي، حيث يظهر نموه اللغوي في قدرته على تعلم القراءة والكتابة.

1- أرتر جيتس وآخرون، ترجمة: عبد العزيز القوصي وآخرون : **علم النفس التربوي**. ط 5، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1966، (ص ص 52 – 80).
2- أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد: **الطفل ومشكلات القراءة**.مرجع سبق ذكره، (ص 20).
3- أحمد زكي صالح: **علم النفس التربوي**. مرجع سبق ذكره، (2ص ص 218 – 220).
4- أرتر جيتس وآخرون، ترجمة عبد العزيز القوصي: **علم النفس التربوي.** مرجع سبق ذكره، (ص 186).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

* **النمو الانفعالي – الاجتماعي:**[1] تمثل هذه المرحلة في إعادة استيعاب الطفل للخبرات الانفعالية السابقة، حيث تعتبر مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي (**EMOTIONAL - STABILITY**) ويطلق عليها بعض الباحثين "**بالطفولة الهادئة**" ، و يلاحظ فيها ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس ويتضح الميل للفرح، وتنمو الاتجاهات الوجدانية الإيحائية وتقل مظاهر الثورة الخارجية حيث يتعلم الطفل كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التي قد تغضب والديه ومعلميه؛ وتظهر عملية التنشئة الاجتماعية، فيعرف الطفل المزيد من المعايير والاتجاهات الديمقراطية والضمير ومعاني الخطأ والصواب، ويهتم بالتقييم الأخلاقي للسلوك، حيث يزداد احتكاكه بجماعات الكبار و تأثير جماعة الرفاق عليه ،أين يستغرق العمل الجماعي معظم وقته، ويتضح التوحد مع الجماعات أو المؤسسات فيفخر بفوز فريقه أو مدرسته في مباراة ما، ويبتعد كل من الجنسين عن صداقة الجنس الآخر.

وفي ضوء هذه الخصائص تحدد المدرسة الابتدائية وظائفها الاجتماعية والتربوية، والتي سوف نتعرض إليها فيما يلي:

ج. الوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة الابتدائية:

تقوم المدرسة الابتدائية بوظائف اجتماعية تربوية نختصرها فيما يلي:

1- حامد عبد السلام زهران: **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة.** مرجع سبق ذكره، (ص ص 275 – 276).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

1.الوظائف الاجتماعية للمدرسة الابتدائية:

للمدرسة وظائف اجتماعية عديدة،ومن خلال تعددها هذا تنوعت الآراء السسوسيولوجية حول طبيعتها؛ فهناك من يرى بأن المدرسة تقوم في المجتمع، بإنتاج قوى العمل في مختلف التخصصات الاقتصادية والاجتماعية في بلد ما، وإنتاج وإعادة إنتاج عالم إيديولوجي وثقافي، وتوزيع أو إعادة توزيع الأفعال الاجتماعية بين مختلف الطبقات أو الجماعات المكونة للمجتمع[1]، والبعض ينطلق من أنها تقوم بالوظائف الاجتماعية التالية:[2]

– نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الناشئة.

– التبسيط المتعمد في مختلف المواد المعرفية، والمهارات المدرسية المتشابكة لتصير مناسبة لفهم التلاميذ.

– التظهير الخاص بالتراث الثقافي للمجتمع، وتنقيته من بعض الأمور التي لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة.

– تنسيق التفاعل الاجتماعي والتوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، من خلال صهرها لميول واتجاهات التلاميذ في بوثقة واحدة حسب فلسفة المجتمع، مما يخلق واقعا للحراك الاجتماعي القائم على التعايش والتفاهم بين الأفراد.

1- HADAP. Mustapha: **Education et changement socio Culture**. Alger, OPU , 1979, (P01).

2- صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي.** مرجع سبق ذكره، (ص ص 75 – 76).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

تعتبر هذه من أهم الوظائف الاجتماعية الموكلة للمدرسة في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك تعمل المدرسة على تقديم خدمات للبيئة وذلك بتعاونها مع الهيئات العاملة في ميدان الخدمة العامة كأن تقوم بتتبع الأحداث الجارية بعقد ندوات وإلقاء محاضرات وإقامة المعارض وعرض التمثيليات بقصد توضيح الأهداف القومية، والنهوض بالبيئة المحلية صحيا بنشر الوعي الصحي عن طريق الملصقات والدعوة إلى نظافة الشوارع، وتبصير المجتمع بأضرار الاعتقادات الفاسدة والخرافات الشائعة ومحاربة البدع.

2.الوظائف التربوية للمدرسة الابتدائية:

إن من أبرز وظائف التربوية للمدرسة هي مساعدة التلميذ على النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، والانفعالية والروحية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته في هذه المرحلة من التعليم، والتي نصنفها على النحو التالي:

* **النمو الجسمي:** [1] تستهدف المدرسة تحقيق النمو الجسمي للتلميذ بأن يلم بالقواعد الصحية العامة ويمارسها، وأن يعرف مبادئ التغذية ويقف على وسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة في البيئة،وأن تتكون لديه العادات الصحية الأولية في الأكل والشراب والنمو والراحة، وأن يتعود على ممارسة الرياضة، مؤمنا بتأثيرها في إكسابه اللياقة

1- رياض بدري مصطفى: **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة –التشخيص والعلاج** -. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، (ص 113).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

البدنية، وبذلك يكون في المستقبل مواطنا صحيح البدن ،سليم العادات وكما يصبح ناشرا للوعي الصحي ومتحررا من الخرافات الضارة الشائعة في بيئته.

* **النمو الاجتماعي:** [1] تقوم في هذا المجال بما يلي:

– تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة ،أي أن يصير التلميذ مؤديا لواجباته ومتحملا لمسؤولياته، متعاونا مع غيره يشعر بالولاء الاجتماعي لوطنه ولأمته العربية.

– تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وحسن المعاملة، وتعليمه العلاقات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية القائمة بين مختلف الجماعات وغرس القيم الصالحة فيه، وجعله ساعيا إلى التقدم الاجتماعي دائما.

– تزويده بالمعلومات والحقائق التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكا سليما، وتعريفه بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وكيفية التعامل معها والاستفادة من خدماتها.

– تدريب التلميذ على المهارات العملية النافعة له، والتي تجعله قادرا على كسب رزقه والمساهمة في النشاط الاقتصادي عندما يكون قادرا على ذلك.

* **النمو الوجداني:** يتمثل فيما يلي: [2]

1– صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي.** مرجع سبق ذكره، (ص 77).
2– رياض بدري مصطفى: **مشكلات القراء من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج.**مرجع سبق ذكره، (ص 116).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

– أن تتكون لدى التلميذ الصفات الشخصية الطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة، كأن يثق بنفسه ويحترمها، ويتمسك بحرية الرأي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف؛ وأن توجه انفعالاته توجيها صحيحا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف.

– أن تنمو قدرته على الإحساس بالجمال ويتذوقه وذلك في مظاهر الطبيعة، ويمارس بعضا من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والغناء والتصوير والرسم.

* **النمو الروحي:** نذكر من بينيها: [1]

– أن يلم التلميذ بمبادئ دينه الأولية.

– أن تنمي فيه كل الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وحب الخير للآخرين.

* **النمو العقلي:** [2] بتنمية مهارته المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية، وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكاريه.

ويجب التنويه إلى أن الوظائف الاجتماعية والتربوية للمدرسة تجتمع في تكوين شخصية التلميذ بصورة متكاملة ومتوازنة، وهي ليست قاصرة على جانب معين من

1– محمد عبد الرحيم عدس: **واقعنا التربوي إلى أين ؟**.دار الفكر ، الأردن، (ص 66).
2– علي راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوية.** دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، (ص 18).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

جوانب النمو، وإنما تهدف إلى إنماء جميع الجوانب المذكورة آنفا ذلك من خلال مراعاتها لمختلف مظاهر النمو عنده.

ثالثا.فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ:

بعدما تعرضنا إلى تحديد التخطيط التعليمي وتنمية قدرات التلميذ نتوصل أخيرا إلي معالجة" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" وذلك من خلال حصر مقوماتها الأساسية، والوقوف على معوقاتها ومناقشتها.

أ.المقومات الأساسية لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ: إن المجالات التي تتناولها العملية التربوية – التعليمية متداخلة ومتكاملة فيما بينها، ولابد للتخطيط التعليمي ليتسم بالفعالية المرجوة منه، أن يحرص على مراعاتها.ويوضح لنا المخطط البياني التالي ذلك:

المخطط البياني رقم (03):المقومات الأساسية لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

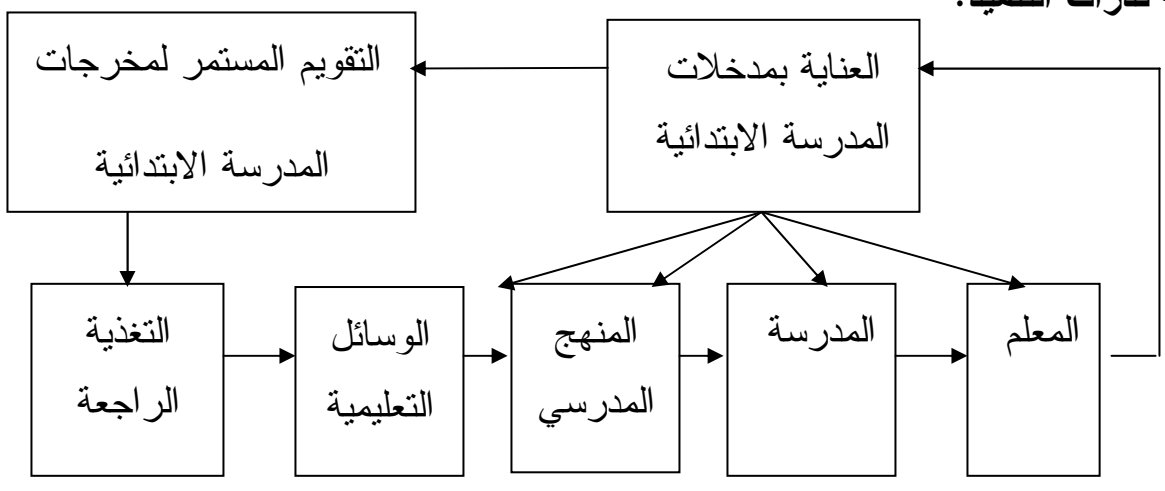

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

من المخطط أعلاه نلاحظ أن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ تتوقف على:

1 .العناية بمدخلات (Innut) المدرسة الابتدائية:

تتمثل في العناصر الآتية من المجتمع والتي نرتبها على النحو التالي:

* **المعلم:**[1] يقوم بأدوار هامة في المدرسة الابتدائية وخارجها ، نذكر من بينها:

- **المعلم كمتخصص أكاديمي (Asan Academic Spécialiste):** إن دور المعلم في نقل المعرفة إلى تلاميذه مهما في تنمية قدرات التلميذ العقلية، الذي يفرض عليه أن يكون ملما بمادته الدراسية إلماما يجعله موضع ثقة واحترام تلاميذه.
- **المعلم كمتخصص في طرق التعليم (ASA Me Hrodologist):** مع التطور العلمي في طرق التدريس، أصبح من الضروري على المعلم أن يكون على دراية كبيرة بالمهارات التعليمية التي تساعده على تصميم وتنفيذ مواقف تعليمية جيدة داخل الدرس، انطلاقا من أن الموقف التعليمي الفعال يستلزم مهارة عالية في إدارة الصف (**Class Mangement**)، حيث أن لكل مادة دراسية مداخل (**Approaches**)،وطرائق (**Methods**) تعليمية ملائمة بها، وأيضا لكل مرحلة

1- سلامة خميس السيد: **التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية ثقافية.** دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، (ص ص 279-285).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

عمرية نوعية خاصة من هذه الطرائق، فكل هذه الظروف تحتم على المعلم معرفة جميع طرائق التدريس الحديثة.

- **المعلم كمرب للشخصية (ASA Character educator):** انطلاقا من ارتباط التعليم الفعال بالتربية المتكاملة لشخصية المتعلم، لهذا وجب على المعلم أن يهتم بإنماء شخصية تلاميذه جسميا وعقليا، انفعاليا واجتماعيا، علاوة على المعرفة التي يسعى توصيلها للتلاميذ، فهو يمثل الموجه والمرشد لسلوكياتهم داخل المدرسة وخارجها.

- **المعلم كعضو في هيئة التدريس (ASA MEMBER OF School Slaff):** إن المعلم هو جزءا من النظام التعليمي، وانتمائه إلى مهنة التدريس(*) يفرض عليه الاضطلاع بمجموعة من الأدوار كانخراطه في مجموعة من العلاقات الإدارية والمهنية والاجتماعية المختلفة.

- **المعلم كعضوا في المجتمع: (ASA Meber of Society):** إن المدرسة هي جزءا من النظام الاجتماعي العام، وبالتالي فهي تحمل خصائصه الاجتماعية والثقافية، وبهذا فإن المعلم مطالب بتمثيل مجتمعة، وذلك على مستويين هامين هما:

---

*- هناك خلط واضح بين مفهوم المهنة والحرفة، مع أن هناك فرقا واضحا بينهما، حيث تعرف الحرفة **(TRADE)** على أنها عمل صناعي – فني يزاوله الشخص ويتطلب لأدائه مؤهلات خاصة تكتسب بعد قضائه سنوات من التعليم النظري والعملي فهي لا تشترط مستوى ثقافي معين، أما المهنة "**PROFESSION**" فتعرف على أنها مجموع الأعمال الخدماتية التي تطبق على المعارف العلمية، وبالتالي تتطلب مهارات علمية متخصصة في مجالها، للمزيد من المعلومات أنظر: محمد أحمد سعفان وسعد طه محمود: **المعلم – إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة التربية الخاصة الإرشاد النفسي.** دار الكتاب الحديث، والإسكندرية، ص(12) .

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- **المستوى الأول:** يتعلق بدوره القيادي مع تلميذه فهو مطالب بتحقيق الغايات المرجوة من التربية والتعليم.
- **المستوى الثاني:** يتمثل في دوره الريادي على مستوى المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، باعتباره من أحد الصفوة المتعلمة والمساهمة في تكوين شخصية الأفراد فالمتوقع منه الإسهام في تنمية المجتمع المحلي عن طريق استثارة اهتمام الأفراد وإشاعة الاتجاهات الملائمة كالتعاون في بعض الأنشطة المشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

- **المعلم كباحث (ASA Reslarcher):** لقد تعاظمت أهمية هذا الدور في السنوات الأخيرة، فمهنة التعليم من المهن الديناميكية التي تتأثر بمختلف مجالات التغير العلمي والتكنولوجي الاجتماعي المنعكسة انعكاسا مباشرا على المناهج التعليمية وعلى طرائق التدريس؛ وفي ضوئها يواجه المعلم مشكلات متنوعة تؤثر على دوره التربوي والمهني (كتلك المتعلقة بالتحصيل المدرسي للتلاميذ)والبيئي، والتي تتطلب منه الاضطلاع بدوره البحثي الذي يهدف إلى تقصي الحلول لمختلف المشكلات التربوية والعلمية التي تواجهه.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

وانطلاقا من هذه الأدوار على المعلم أن يتصف بمجموعة من الخصائص تساعده على إتمام أدواره على أحسن وجه وتتضمن: [1]

* **الخصائص المعرفية:** تشمل إعداده الأكاديمي والمهني واتساع دائرة معارفه، ومواكبته للتغيرات العلمية الجديدة واطلاعه على المعلومات الخاصة بتلاميذه.

* **الخصائص الشخصية:** تشمل الدفء والمودة والحماس والإنسانية المنعكسة على علاقاته مع تلاميذه.

لهذا ينبغي على التخطيط التعليمي مراعاة توفير الظروف الاجتماعية والمهنية للمعلم وذلك من خلال: [2]

- تحديد وسائل إعداد المعلم والمدة الزمنية لذلك.
- تبين طرق اختيار الأساتذة المكلفين بإعداد المعلمين.
- تسير سياسة إعداد المعلمين وفق سياسة إنشاء المدارس الابتدائية.
- تبين مسؤوليات المعلم العامة، داخل المدرسة وخارجها.
- البحث في المستوى المهني للمعلم وأساليب رفعه وتنظيم طرق تقويمه، مع تحديد النواحي اللازمة في هذا التقويم؛ وضمان مشاركة المعلم الدائمة في وضع ومناقشة محاور التخطيط التعليمي نظرا لمعايشته اليومية لواقع التلميذ.

1- عبد المجيد نشواني: **علم النفس التربوي**. ط 2، دار الفرقان، الأردن، 1985، (ص 233).
2- تركي رابح: **مبادئ التخطيط التربوي**. مرجع سبق ذكره، (ص 113).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

وهناك طرق تدريس عديدة و شائعة يستخدمها المعلم داخل الفصل المدرسي لتوصيل المعلومات و يوضح البعض منها الجدول التالي:

جدول رقم (02): طرق التدريس الشائعة في المدارس الابتدائية.

طريقـــــة التدريس	المـــــزايا	العيـــــوب
الطريقة الإلقائية (الإخبارية أو المحاضرة)[1]	❖ يقوم المعلم بإلقاء المعلومات على التلاميذ بأسلوب إخباري. ❖ توجد العديد من المواقف تحتاج إلى هذه الطريقة، خاصة عندما يقدم المعلم درسا جديدا مرتبطا بالدرس السابق. ❖ توفر الوقت لإتمام الدرس.	❖ يمارس التلاميذ موقف سلبي أين يتلقون المعلومات دون أن ينشطوا في البحث عنها. ❖ لا تصلح لتلاميذ المدرسة الابتدائية لأنهم ليس بإمكانهم التركيز لفترة طويلة، وعدم قدرتهم على تسجيل المعلومات، مع متابعتها. ❖ لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ. ❖ تحتاج إلى المعلم الذي يجيد استخدام أساليب شد انتباه تلاميذه.
طريقة المناقشة والأسئلة[2]	❖ موجودة في جميع الطرق التعليمية. ❖ تثير اهتمام التلاميذ إلى التفكير وتحترم شخصيتهم. ❖ تدرب التلاميذ على المناقشة. ❖ يقف المعلم موقف الموجه، وليس القائد. ❖ تصلح في بعض المواد العلمية والاجتماعية.	❖ لا تساعد على اكتساب بعض المهارات العلمية والحسية. ❖ تحتاج إلى مهارة عالية من طرف المعلم،الذي ينظم المناقشات بين التلاميذ.
طريقة الاستقراء[3]	❖ تؤدي لترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ لمدة معينة، لأنه يتوصل إلى القواعد بنفسه. ❖ تدربهم على استخدام أسلوب الاستقراء في حل مشكلاتهم.	❖ لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ❖ لا يكفي الوقت اللازم لتحقيق ذلك على الدوام.
طريقة المشكلات[4]	❖ تتميز بالواقعية. ❖ تجعل التلميذ في موقف إيجابي. ❖ تجعل المشكلة أساسا للتعليم ومحورا للنشاط المتعلم.	❖ سوء اختيار المشكلة أو غموضها أو عدم ملائمتها لنضج التلاميذ. ❖ انشغال المعلم والمتعلم بشكل المشكلة وخطوات حلها، عن التدريب على التفكير العلمي الصحيح المتضمن فيها.

1- محمد منير مرسي: **المعلم وميادين التربية.** مكتبة الأنجلو مصرية، 1993، (ص 143).
2- إبراهيم عصمت مطاوع: **التربية العلمية وأسس طرق التدريس.**دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982، (ص 98).
3- نفس المرجع السابق ، (ص31).
4- محمد منير مرسي: **المعلم وميادين التربية.**مرجع سبق ذكره، (ص 36).

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

		❖ عدم قدرة التلاميذ على التميز بين الثمين والغير الثمين من المعلومات، التي يجمعونها لحل المشكلة.
طريقة العينات[1]	❖ تنمى تحمل المسؤولية عند التلاميذ وتدربهم على تنظيم عملهم. ❖ تراعي الفروق بينهم ❖ تجعل من المعلم موجها ومرشدا.	❖ تركز على حفظ المواد الدراسية دون محاولة تطبيقها في الحياة اليومية وتنصب على الجانب المعرفي دون الجوانب الاجتماعية الأخرى. ❖ تضع التلاميذ في قلق دائم لكثرة الاختبارات التقويمية ❖ لا تأخذ بيد التلميذ الضعيف.
طريقة الوحدات [2]	❖ تعتمد على إزالة الوحدات الفاصلة بين المواد الدراسية، انطلاقا من أن المعرفة ليست مقسمة إلى أجزاء. ❖ تنجح في المدرسة الابتدائي، حين يدرس التلميذ موضوعا معينا بصورة متكاملة تضم جميع المعلومات	❖ تزايد المعلومات يجعل من الصعب لدى التلميذ دراسة الموضوعات بصورة متكاملة.
طريقة المشاركة[3]	❖ الاستكشاف هو أساسي لاكتساب المعلومات. ❖ دور المتعلم هو الأساسي، بينما يتمثل دور المعلم في التسهيل. ❖ يتدخل المتعلم لتحديد مادة التعلم وأهدافه. ❖ أن يقوم المعلم والمتعلم بتقييم العملية التعليمية.	❖ لا تتوافق مع جميع المراحل التعليمية، خاصة بالمراحل الابتدائية.

ويلجأ المعلم إلى استخدام طريقة واحدة، مع هذا سوف نجد من الضروري اعتماده طرق متنوعة .

مهما اختلفت طرق التدريس وتنوعت فالطريقة التدريس الجيدة تشترط ما يلي:[4]

- أن تتفق مع سن التلاميذ حيث تأخذ بعين الاعتبار المعلومات السابقة للتلميذ.

1- أبو الفتوح رضوان- عبد العزيز عبد المجيد: **المدرس في المدرسة والمجتمع**.دار المعارف، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، (ص 148).
2- إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز: **التربية العلمية وأسس طرق التدريس** .مرجع سبق ذكره، (ص 38).
3- بوفلجة غيات: **التربية المتفتحة**. مرجع سبق ذكره، (ص 71).
4- محمد على حافظ: **مبادئ التخطيط التربوي**. المكتب الجامعي الحديث .الإسكندرية، (ص ص 177 – 181).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- أن تتبع أسلوب المناقشة والتحليل والاستنتاج وتجنب طريقة التلقين.
- أن تثير الطريقة انتباه التلاميذ وتساعدهم على الابتكار.
- أن تسمح له بالممارسة اليدوية والتجريب حتى يتعود على الصواب والخطأ.
- تعني بترجمة المنهج إلى شعارات وعادات تتصل بشخصيته وحواسه.
- تشعر التلميذ بحب المدرس له وعطفه وحنانه، ورغبته في معاونته على التقدم.
- أن تتصف بالمرونة حتى تفتح المجال للمدرس بالابتكار بما يناسب التلاميذ وقدراتهم.
- يجب إتباع طريقة التدريس التي تدرب التلاميذ على العمل الجماعي حتى يعتادوا على بدل الجهد لصالح الجماعة.
- يجب أن تجرب قبل تعميمها، وكذلك تدريب المعلمين عليها قبل التنفيذ.

هناك طرق في التدريس عامة وأخرى خاصة و على المعلم أن يلم بالطريقتين بحيث يبدأ بالشروط الواجب توافرها في الطريقة العامة، ومنها ينتقل إلى الطريقة الخاصة لكل مادة على حدا.

تعتبر هذه من بين الشروط الواجب توفرها في طرق التدريس الواجبة على التخطيط التعليمي مراعاتها في المدرسة ليتسم بالفعالية في تنمية قدرات التلميذ.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

أيضا من بين مدخلات العملية التربوية – التعليمية التي يجب عليه مراعاتها نجد المدرسة، والتي سوف نتعرض إليها في ما يلي:

* **المدرسة:**[1]تعتبر من الأركان الهامة في التخطيط التعليمي وخاصة أن وظيفتها الحالية لم تعد قاصرة على اكتساب المعارف الفنية والاجتماعية بل توسعت ،حيث أصبحت مؤسسة اجتماعية تربوية تعد الجيل الصاعد لبناء مستقبل الأمة؛ وعلى التخطيط التعليمي أن يأخذ بعين الاعتبار أهدافها ورسالتها وما ينبغي أن يتوافر لها من إمكانيات مادية وبشرية لتؤدي رسالتها على أكمل وجه، ومن بين النقاط التي يجب مراعاتها في المدرسة نذكر:

- **المباني والمرافق:** من خلال تصميم مبني المدرسة بحيث يجب أن يتناسب والمرحلة التعليمية التي تخدمها، وتحديد عدد المدارس المطلوبة في كل مرحلة تعليمية ، ودراسة الميادين القائمة والمؤجرة وتعزيز صلاحيتها، وما يتبع إزاءها من استغناء أو إصلاح وترميم وتشجيع البحوث التي تتناول عملية بناء المدارس من حيث مواد البناء ومواصفات والتصميم إلى غير ذلك ،مع وضع تكلفة المدرسة وتمويلها وتوفير كل ما تحتاجه من أثاث وأدوات للمخابر العلمية والوسائل التعليمية، كالكتب والخرائط وأدوات التربية الرياضية والاجتماعية.

1- محمد على حافظ: **مبادئ التخطيط التربوي**. مرجع سبق ذكره، (ص ص 159 – 168).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- **الإدارة المدرسية:** من خلال تحديد المواصفات اللازمة توفرها في أعضاء الإدارة وهيئة التدريس لكل مرحلة تعليمية، ووسائل تقويمها ومسؤولياتهم وعلاقاتهم المختلفة؛والقوانين والتشريعات الوزارية التي تسير عليها المدرسة ومدى ارتباطها مع تطور المجتمع وفلسفته.

* **المنهج المدرسي:** يدل على مجموع الموضوعات المختلفة والمحددة للدراسة في كل مادة من المواد، وبهذا المعنى يصبح المنهج مجموعة الموضوعات المقررة على التلاميذ، ولكل مادة دراسية منهجها الخاص الذي يتعلق بالمستوى الدراسي الخاص بها[1] فإن تعريف المنهج المدرسي بهذه الصورة، يحصره في العناية بالجانب العقلي و الذهني للتلميذ، متجاهلا الجوانب الأخرى (الجسمية والاجتماعية والانفعالية) المكملة لشخصيته العامة.

وعموما تعرف المناهج الدراسية اتجاهان مختلفان في تفسيرها،فهناك "**الاتجاه التقليدي**" الذي يتجاهل طبيعة الطفل العمرية ويركز على الثبوت في الخبرات الدراسية،وهناك "**الاتجاه الحديث**" الذي يقوم على العناية بمظاهر النشاط عند الطفل والتجدد في خبراته الدراسية؛[2] بمعنى ينبغي على المنهج المدرسي أن يتضمن مختلف النشاطات العقلية والجسمية والاجتماعية للتلميذ ليضمن تكوين شخصيته الاجتماعية

1- عبد اللطيف إبراهيم: **المناهج –أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها–**.مكتبة مصر، القاهرة، 1976، (ص ص 27 – 28).

2- علي أوحيدة: **الموجه التربوي للمعلمين في الرياضيات.** مطبعة عمار قرفي، باتنة، 1997، (ص 20).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

المتوازنة، وينطلق المنهج المدرسي من المصادر الأساسية التي تشتق منها الأهداف العامة للمرحلة التعليمية التي يوضع لها، لذلك لابد أن تتبع هذه الأهداف من فلسفة المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، وأن يوضع في إطار احتياجاته وقيمه العامة، حيث يركز على بناء العلاقات الاجتماعية الأسرية على أساس طبيعة المجتمع الأخلاقية والثقافية، بالإضافة إلى ذلك يستدعي تطوير المنهج التعليمي جملة من الأسس التي إذا تم الالتزام بها فإنها تساهم بتنمية قدرات التلميذ طبعا لمرحلته التعليمية التي يمر بها[1]مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المنتظرة،والتي تتمثل في مجموعها في مدى عناية التخطيط التعليمي بها من خلال وضعه خطة منظمة وشاملة تحيط بكل جوانب المرحلة التعليمية بالاعتماد على إحصائيات دقيقة، بحيث توضع في كل مرحلة الأهداف والطرق والوسائل التعليمية والزمن المحدد لها، ليتمكن من تقويمها أثناء تنفيذها. [2]

وعليه عند وضعه السياسة التعليمية الخاصة بالمناهج أن يراعي النواحي التالية:[3]

- ✓ أن تهدف المناهج إلى ما تهدف إليه الدولة وما تسعى لتحقيقه من شؤون سياسية – اقتصادية– اجتماعية.

1- كوثر حسين كوجك، **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس.** عالم الكتب، مصر، 1997، (ص ص 14 – 20).

2- حليمي أحمد الوكيل: **تطوير المناهج (أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته)**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991، (ص ص 115).

3- محمد علي حافظ: **التخطيط للتربية والتعليم**.مرجع سبق ذكره، (ص ص 169 – 173).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- ✓ أن تحتوى على أنشطة وخبرات يتعلمها التلميذ، ويتمرس عليها ويطبقها، حيث تتصف مواده الدراسية باللين والمرونة.
- ✓ أن تسير كلها في كل مرحلة تعليمية معا نحو تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالمرحلة، حيث يتصل منهج كل مادة دراسية بحياة التلميذ وبيئته المحلية،وأن يتمثل في كل منهج النواحي النظرية والعملية، ويبحث في الجوانب المادية للمجتمع من فنون وحرف، بجانب القيم الروحية، من خلال شرح خصائص البيئة المحلية والوطنية.
- ✓ أن تناقش أولا حياة المجتمع وإمكانياته وموارده، وما فيه من تقاليد وعادات وقوانين، وأن تسعى إلى إكساب التلميذ مهارات منوعة (عقلية وسلوكية وحركية واجتماعية) تعينه على التكيف مع البيئة والمجتمع، بشرط أن تتدرج وفقا لمراحل نموه.
- ✓ أن يتم التخطيط للمناهج بصورة تتصف بالمرونة، حيث تتيح فرص التكيف لظروف الدارسين والبيئة، فيمكن تعديلها وتطويرها وفقا للاتجاهات الجديدة القومية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.
- ✓ أن يقوم بوضعها لجنة تتشكل من مستويات تربوية مختلفة (من المعلم إلى الأخصائي التربوي والنفسي والاجتماعي)،وأن يجرب كل منهج جديد في

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

عدد معين من المدارس وتتابع نتائجه، حتى إذا ما ثبت قيمته وحقق نجاحا معينا، أمكن تعميمه في جميع المدارس.

وعموما لا يمكن للمنهج التعليمي أن يحقق أهدافه المرجوة إلا إذا توفرت الوسائل التعليمية الضرورية، والتي سوف نتناولها في العنصر التالي:

***الوسائل التعليمية:** من أهمها:

❖ **الكتاب المدرسي:**[1]الذي يشمل على مجموعة من المعارف الأساسية لتحقيق أهداف تربوية محددة معرفية **(Cognitive)**، وجدانية **(Affective)** ونفسية – حركية**(PCYCHOMOTOR)**وتقوم عملية إعداده على مجموعة من الأسس التي تعتمد على إعداد المواد التعليمية وتقويمها، والتي تراعي الجوانب التالية:

- **الجانب النفسي:** يتعلق بالعديد من العناصر كمسايرة المواد التعليمية لمستويات النمو، ومدى ملائمتها لميول التلاميذ المختلفة،ومعرفة من أن المتعلمين ليسوا على درجة واحدة من القدرة، في نفس المرحلة والوقت، ولهذا ينبغي مراعاة اختيار المواد التعليمية اختيارا يمتاز بالشمولية لقدراتهم المختلفة.

1- فايز مراد دندش: **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس.**دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003، (ص ص 37 – 40).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- **الجانب الثقافي:** تعتبر الثقافة مكونا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية، لذلك لابد أن تندمج العناصر التربوية اندماجا كاملا في المادة التعليمية المتضمنة في الكتاب المدرسي.
- **الجانب التربوي:** يتلخص في تنظيم المادة التعليمية بالتتابع والتكامل مع بعضها البعض،ووضوحها وسهولة قراءتها عند التلميذ ومناسبتها وإمكانية تدريسها.

إذن على التخطيط التعليمي مراعاة هذه الجوانب المهمة في الكتاب المدرسي، من خلال وضعه للمواصفات الخاصة التي تتفق والمرحلة التعليمية المستخدمة، ونوع المادة المدروسة، وعليه أن يبحث فيما يخص الشروط الواجب توفرها في الكتاب المدرسي والتي نذكر منها: [1]

- توحيد الكتب المدرسية في أنحاء الدولة وفي كل المراحل التعليمية.
- وسائل تقويم صلاحية الكتاب من حيث تحقيقه لأهدافه، ومطابقته ومناسبته للغته المدروسة، وملائمة المادة وطريقة عرضها وأسلوبها وتسلسلها مع مدارك التلميذ، والفترة الزمنية المخصصة لدراسته في الخطة، وما يحويه من أمثلة ونماذج ورسوم وصور وتطبيقات، وما يتصل به من أعمال تحريرية وشفوية وعملية.

1- محمد على حافظ: **مبادئ التخطيط التربوي**. مرجع سبق ذكره، (ص 118).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

❖ **كتـــــاب المعلـــــم:**[1] يعتبر امتداد لرسالة المعلم يفسرها ويدعمها بأساليب ومبصرات في المادة الدراسية،والغرض الأساسي منه هو مساعدة المعلم على قيامه بدوره المهني والتعليمي.

وينبغي على التخطيط التعليمي أن يراعي ما يأتي فيما يخص كتاب المعلم:

✍ أن يعرض المراجع التي يمكن أن يرجع إليها المعلم للاستزادة من المعرفة في المادة الدراسية.

✍ أن يساير كتاب المعلم في موضوعاته وفي ترتيب عرضها، ثم يعمل على تنسيق المعلومات بحيث يكون منها وحدات متوازنة.

✍ أن يعرض للمعلم عدة أساليب ونماذج لطرق تدريسية للمواد، مع ضرب العديد من الأمثلة.

✍ أن يعرض الوسائل التعليمية المحددة التي يمكن استخدامها في تدريس المواد، كما يدعوا المعلم إلى ابتكار وسائل تعنيه على التخفيف من الصعوبات التي تواجهه، ويوضع الأنشطة التي تتصل بالمادة الدراسية، التي يمكن عن طريقها ضمان فهم التلميذ لموضوعها.

1- نفس المرجع السابق، (ص ص 191 - 192).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

- أن يوجه المعلم للأساليب العلمية الصحيحة في تقويم إنتاجه، وقياس تحصيل تلاميذه.

❖ **الأنشطة المدرسية المختلفة:**[1]يلعب النشاط المدرسي دورا هاما في تنمية قدرات التلاميذ المختلفة، ولهذا يجب على التخطيط التعليمي أن يراعي شروطا فعاليتها كأن يكون النشاط المدرسي متعدد الأنواع ، حتى تتلاقى عنده كل الميول والأذواق، وأن يقوم على التلقائية الموجهة التي تسودها الحرية والتفاهم وتبادل الرأي واحترامه، ويتخذ النشاط المدرسي إلى تحقيق أهداف تربوية تضمن إكساب مهارات متنوعة للتلاميذ حيث تبتعد عن الإسراف فيها؛ بالإضافة إلى الترابط الضروري القائم بين النشاط المدرسي ومناهج المواد الدراسية، وأن تكون مناسبة للمرحلة التعليمية ومدراك التلاميذ وقدراتهم العقلية والبدنية،وملائمة لإمكانيات المدرسة (من حيث القاعات والملاعب والمكتبات).

وأخيرا لابد من تمويل النشاط المدرسي من طرف التخطيط التعليمي نظرا لأهميته في تفجير طاقات التلاميذ وقدراتهم المتنوعة.

2.التقويم المستمر للمخرجات (Out Put) المدرسة الابتدائية:

تمثل المخرجات النتائج العامة المنتظرة من مرحلة تعليمية معينة، حسب ما ثم التخطيط له مسبقا، وعموما تشمل التحصيل المدرسي للتلميذ الذي يشير إلى القدرة على

1- نفس المرجع ، (ص ص 197 – 198).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

أداء متطلبات النجاح المدرسي، من خلال اختبارات محددة لتقدير مستوى كفاية، وقياس الأداء الفعلي في مجال معين، فهو إذن قياس للقدرات المتمثلة في صور الأداء الفعلي.[1]

وبهذا تتنوع صور التحصيل المدرسي في التحصيل الاجتماعي، والحركي والسلوكي والجسمي للتلميذ، من خلال تنمية قدراته العقلية والاجتماعية والجسمية العامة، وفقا لخصائص نموه المختلفة والمتعلقة بطبيعة عمره؛ إلى جانب آخر تتمثل مخرجات العملية التربوية – التعليمية في مجموعة التأثيرات المنعكسة على المعلمين، وسلوكياتهم المختلفة، ونوعية طرق تدريسهم المتبعة داخل القسم.

فالمعلم الذي تتوفر له مختلف الظروف الملائمة للتعليم يصبح أدائه و المهني والعلمي والتربوي جيد، والعكس صحيح؛ وأيضا هناك مختلف التأثيرات المنعكسة على الإدارة المدرسية، التي إذا تم التخطيط الجيد لها، فهي تعود بالنفع الجيد على مردودية المدرسة، وتظهر بشكل واضح في سلوكيات عمال الإدارة ونوعية علاقاتهم مع المعلمين والتلاميذ وأولياء الأمور.

وبالطبع لابد أن نشير إلى التأثيرات المنعكسة على البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة، انطلاقا من أن العلاقة الوثيقة بين المجتمع والمدرسة ذلك من خلال قيامها بوظائفها الاجتماعية والتربوية داخل البيئة المدرسية وخارجها.

1- شاكر قنديل وآخرون: **معجم علم النفس والتحليل النفسي.** دار النهضة العربية، مصر، (ص 394).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

ولهذا تتمثل مخرجات العملية التعليمية فيما يلي:

- التعديلات المستحدثة على مستوى التحصيل الأكاديمي والسلوكي، والانفعالي والاجتماعي والجسمي والحركي للتلاميذ.
- التعديلات المستحدثة على مستوى سلوكيات المعلم ومستوى أدائه المهني والتربوي.
- التعديلات المستحدثة على مستوى البيئة المدرسية، من خلال الإدارة المدرسية وعلاقتها مع المعلمين، والتلاميذ داخل المدرسة.
- التعديلات المستحدثة داخل البيئة الاجتماعية، باعتبار"**المدرسة نظام مفتوح**" (**Open - System**) على المجتمع، فهي تتفاعل مع المحيط الاجتماعي عن طريق مدخلاتها، التي تتزود بها المدرسة من المجتمع ومخرجاتها التي تقدمها بدورها إليه بعدما مرت بعمليات تربوية محددة.وأيضا يعتمد التخطيط التعليمي للوصول إلى الفعالية المطلوبة منه على:

3. التغذية الراجعة (Feed BACK):[1]

تتمثل في البيانات والمعلومات التي يتحصل عليها نتيجة عمليات التقييم، فمن خلالها نستطيع معرفة أسباب الضعف، فهل ترجع إلى الأهداف أو إلى المحتوى التعليمي

1- كوثر حسين كوجك: **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس.** مرجع سبق ذكره، (ص ص 26- 28).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

أم إلى الأنشطة التعليمية أو إلى المعلم؟؛ إذن تلعب التغذية الراجعة دورا محوريا هاما في فعالية التخطيط التعليمي، حيث تشكل ردود الفعل التي ينبغي اتخاذها على ضوء طبيعة ومستوى المخرجات، بمعنى الحكم على مدى اقتراب هذه المخرجات أو ابتعادها عما هو مخطط له مسبقا، ومدى تدفق المعلومات اللازمة نحو المدخلات لتحسين عناصرها الداخلية.

ب.معوقات فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ:

انطلاقا من طبيعة أي موضوع سوسيولوجي والتي تتميز بتداخل العديد من العوامل المتشابكة والمؤثرة في مدى تحقيقه لأهدافه، فإن" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" يتأثر بمجموعة من العوامل المترابطة فيما بينها والتي نصنفها على النحو التالي:

1.المعوقـــات الأسريـــة:

لقد دلت الكثير من الدراسات على أهمية الأسرة كمؤسسة اجتماعية تؤثر على التنشئة الاجتماعية للأطفال و ذلك من خلال إعدادهم للدخول في معترك الحياة الاجتماعية حيث توفر لهم جوا يمتاز بالطمأنينة والأمن والعواطف[1] لتنمية قدراتهم المختلفة؛ فلقد أكدت دراسات" **شايفرز**"**(schefraz)** – الخاصة بدراسة النمو العقلي ومدى تكامله مع

1- سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية.** دار النهضة العربية، بيروت، 1984، (ص 334).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

السنوات الأولى- على أن الأسرة تؤثر بدرجة كبيرة على درجة النمو العقلي للطفل؛و أيضا دراسة "**دوغلاس**"**(Douklase)** التي توصلت إلى أن نوعية الاهتمام الأبوي تؤثر بصورة مباشرة في تربية الطفل و ذلك من خلال قيامه باختبارات الذكاء على الأطفال.[1]

وباعتبار الدور المهم لنوعية الاهتمام الأسري في إبراز مواهب الطفل وتنميتها، على الأسرة أن تعي جيدا لهذه الحقيقة لأن وعيها هذا يؤثر على حياة أطفالها المستقبلية، وذلك من خلال توفيرها للأمن النفسي والغذائي والتربوي لتضمن النمو السليم لهم؛ وعليه فإن عجزها عن قيامها بوظائفها الموكلة إليها يؤدي حتما إلى فشل التخطيط التعليمي، نظرا لدور المكمل للأسرة بالنسبة للمدرسة.

ويؤثر أيضا المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على التحصيل العقلي والاجتماعي والجسمي للتلميذ،وهذا ما أشار إليه" **بورديو** "**(Boudou)** في جميع دراساته فأكثر التلاميذ المتخلفين دراسيا هم المنحدرين من أسر فقيرة أو من أسر يكثر عدد أفرادها و بالتالي يصعب عليها تلبية مختلف احتياجاتهم[2]؛ وأيضا تؤثر الظروف السيئة للأسرة تأثير سلبيا على هذه الفعالية ،حيث تشكل هذه الظروف صعوبة كبيرة في مراجعة التلاميذ لدروسهم، وتنعكس بصورة جد مباشرة على سلوكياتهم داخل المدرسة فيمارسون تصرفات عدوانية مع زملائهم، لأنهم يعيشون في بيئة اجتماعية تعرف تدني في الأخلاق

1- خليل عبد الرحمن المعايظة ومحمد عبد السلام البواليز: **الموهبة والتفوق.** دار الفكر للطباعة والنشر الأردن، 2000. (ص ص 164-168)

2-ROMON Jaques: **Le quotient Intell Signification et problèmes**, Franc, E.F.E.N , (p 144).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

وغياب لآداب السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.[1] وعليه يؤثر المحيط الأسري تأثيرا كبيرا على فعالية التخطيط التعليمي لذا وجب ضرورة العناية بالأسرة وبظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية،من خلال توعيتها وتحسين مستوى معيشتها، لتلعب دورا إيجابيا في فعالية التخطيط التعليمي.

2. **المعوقـــات المؤسساتيـــة:**

لا تخرج عادة عن الجو المدرسي المضطرب الذي يتسم بالفوضى وانعدام التنظيم، ومعوقات أخرى كموقع المدرسة والمعاملة القاسية للإداريين والمعلمين للتلاميذ، بالإضافة إلى المحتوى الدراسي المكتف الذي لا يراعي شخصية التلاميذ وميولهم ورغباتهم مما يؤدي إلى نقص انتباههم وتركيزهم ولا مبالاتهم،ولتغيبهم المستمر الذي يؤثر على تنمية قدراتهم بصورة مباشرة؛وأيضا من المشكلات المؤثرة على التحصيل المدرسي الجيد للتلميذ هو غياب وضوح الأهداف التربوية، فما من باحث في علوم التربية إلا ويؤكد على ضرورة وضوح الأهداف التربوية كمعايير لقياس الفشل أو النجاح في العمل التربوي، فإذا كانت الأهداف غامضة فستكون المواد الدراسية حشوا مملا لدى التلاميذ؛إلى جانب غموض الأهداف التربوية نجد عدم التكوين البيداغوجي المستمر والجيد للمعلم الذي يؤثر سلبا على مهامه التربوية والبيداغوجية المستمرة والجيدة ؛ هذا إلى جانب ضعف النظام

1- علي بوعناقة: **الأحياء الغير مخططة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على التلاميذ.** رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة الجزائر، (ص 91).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

المدرسي الذي هو الهدف الاسمي للإدارة المدرسية، باعتبارها عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف تحت قيادة موجهة[1]،وتظهر أيضا من جملة معوقات التخطيط التعليمي ضعف التشريع المدرسي، حيث يعتمد المعلمين على شبه مراسلات واستثمارات تبعث غالبا من طرف الوزارة المعينة لذلك فإن صعوبة وضع التشريعات المدرسية التي تقتضي النزول إلى الميدان لتحقيق المعادلة التربوية المرتبطة بين المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية،وهناك أيضا المعوقات الفيزيقية تلك الخاصة بوسائل التعليم مثل الصبورة والطباشير والكتاب المدرسي.

فمجموعة هذه العوامل تؤثر على فعالية التخطيط التعليمي، مع العلم أنها مرتبطة بمعوقاته الداخلية وبعملياته الأساسية.

3.المعــوقات الذاتيــة:

تلعب المعوقات الذاتية دورا هاما في درجة وكفاءة تعلم التلاميذ وهي عوامل خاصة بالخصائص النفسية والشخصية المتوفرة عند التلاميذ حيث تنقسم إلى عوامل عامة وأخرى خاصة و جاءت كما يلي:[2]

***العوامل الخاصة:**إذ تمتاز بالنوعية كغياب التلاميذ عن الدرس وعجزهم عن فهمهم له والذي يؤدي إلى غياب الثقة بالنفس عندهم، مما يؤثر على مستوى تحصيلهم العام،

1- محمد الصالح بوطوطن:**أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة.** رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة،الجزائر، 1996، (ص ص 37 - 41).
2- نفس المرجع السابق، (ص 50).

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

وهناك عوامل ترتبط بضعف الإرادة الذي يتضح خصوصا عندما لا يضع التلميذ هدفا واضحا لتعليمه، ولا يكون له غاية معينة مما تتولد لديه فقدان الرغبة نحو التحصيل الدراسي نتيجة عدم وجود الدافع لديه للتعلم؛وعلى هذا الأساس ينبغي على التخطيط التعليمي أن يركز في برامجه التعليمية ووسائله المختلفة على الاهتمام بدوافع التلميذ وتقوية إرادته للتعلم من خلال إتباع نظام المكافآت والحوافز التشجيعية له، ليحقق النجاح المطلوب منه مع مراعاته لخصائصه الشخصية والذاتية، وعدم إثقاله بالمواد الدراسية الكثيفة بالمعلومات الذي يؤدي إلى كرهه للتعليم ونبذه.

* **العوامل العامة:** تتمثل في درجة ذكاء التلاميذ وصحتهم العامة ونوعية الأمراض الخاصة بهم وحالتهم النفسية والتي تختلف من تلميذ لآخر.

وأخير تشكل هذه المعوقات حاجزا أمام التخطيط التعليمي، ولوضع حد لآثارها عليه التزم التكامل بينه وبين الأسرة، مع مراعاته للخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية – الانفعالية للتلميذ.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

خـــــلاصة الفصـــــــل :

يعتبر موضوع "**التخطيط التعليمي وفعاليته في تنمية قدرات التلميذ**" من المواضيع السوسيولوجية التي تستحق الدراسة والتحليل، لما له من أهمية في التنمية الشاملة التي تهدف إليها جميع المجتمعات البشرية، والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، الذي هو بحاجة ماسة إلى تربية أفراده وإعدادهم للمشاركة الاجتماعية في جميع المجالات.

وحاول هذا الفصل تقديم المعالجة النظرية لهذا الموضوع، وتوصل إلى حصر المقومات الأساسية لفعالية التخطيط التعليمي، وجاءت على النحو التالي:

- تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم، والرفع من مستواه المهني والتكويني، ليساهم في تنمية قدرات التلميذ بصورة ايجابية.
- تحديد طرق تدريس المعلم لينمي قدرات التلميذ بصورة إيجابية.
- وضع المناهج التعليمية التي تراعي خصائص النمو الجسمية والعقلية، والاجتماعية والانفعالية للتلاميذ.
- توفير الوسائل التعليمية المتماشية مع البرامج التربوية (كالكتاب المدرسي، والأنشطة التعليمية) الضرورية لتنمية قدرات التلميذ بصورة إيجابية.

https://asrmarabic.com

في تنمية قدرات التلميذ داخل المدرسة الابتدائية

وهكذا من خلال هذه الفصول النظرية عالجنا "**البعد النظري**" لهذه الدراسة بتحديد مفاهيمها الأساسية ودراساتها السابقة التي دعمت موضوعها، والاقتراب من بعض نظرياتها، وتتبع بعدها التاريخي وذلك بصفة عامة، والتطرق إلى التحليل النظري لمتغيراتها؛ ولم يتبقى سوى ربط هذا الإطار النظري بالفصول الميدانية، والذي سوف نحاول القيام به في "**الباب الثاني**".

الباب الثاني : البعد الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للبحث.

الفصل الخامس: تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها.

الفصل السادس: النتائج العامة والاقتراحات.

https://asrmarabic.com

تقدم فيما سبق – في بداية البحث – عرض للمقدمة والإشكالية، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى كانت هناك فصول نظرية من الناحية المفهمية والنظرية والتاريخية، تطرح أهم المتغيرات والمفاهيم الموجودة في موضوع الدراسة، ذلك ما قدمه **الباب الأول.**

بينما يعالج **الباب الثاني** من خلال فصوله الميدانية الثلاثة، قياس العلاقة الترابطية بين "**فعالية التخطيط التعليمي**" و" **تنمية قدرات التلميذ** "، إذ يعالج **الفصل الثالث** المنهج المستخدم، باعتبار أن نمط موضوعه يتحدد على أساس الهدف الرئيسي للبحث والمعلومات المتوفرة لدى الباحث، ولما كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو وصف وتحليل فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، فقد تم الاعتماد على منهج يتماشى مع طبيعته، والذي تجلى في "**المنهج الوصفي**".

وسيتم تحديد الهيكل العام للمعالجة المنهجية لهذا الموضوع من خلال توضيح النقاط التالية: خصائص المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات ومجالات وعينة الدراسة، وأخيرا تحليل البيانات الميدانية.

في حين ومن خلال الفصلين الأخيرين **الخامس والسادس** سوف نواصل في معالجة المعطيات الميدانية، من خلال تطبيق الدراسة على عدد من المدارس الابتدائية بالتركيز على ربطها بمتغير فعالية التخطيط التعليمي لاختبار صدق فرضيات إشكالية هذه الدراسة.

https://asrmarabic.com

الفصـــل الرابـــــع:

الإطـــار المنهجـــــي للبحـــــث

تمهيـــــــد.

أولا: خصائص منهج الدراسة.

ثانيا: التقنيات المنهجية المساعدة.

ثالثـــا: أدوات جمع البيانات .

رابعـــا:مجالات الدراسة.

خلاصـــــة الفصـــــل.

تمهيـــــــد:

يعتمد الباحث السوسيولوجي على قواعد منهجية معينة للشروع في دراسة موضوع بحثه بغية تحقيق أهداف دراسته، والتوصل إلى الإجابة الدقيقة والموضوعية لتساؤلاتها.

لذلك يعد الإطار المنهجي لهذا البحث خطوة منهجية مهمة، تتحدد على ضوئها آليات المعالجة المنهجية بكافة مراحلها؛ لأن تحقيق الهدف المنشود من انجازه يتطلب عملية منظمة تعتمد على منهج مختار وطبيعة موضوعه، ويعتمد على تقنيات منهجية وأدوات جمع البيانات الميدانية، وأساليب تحليلها.

ثم الاعتماد على منهج يتماشى مع هذه الدراسة، وتجلى في "**المنهج الوصفي**"؛ الذي يقوم بتفسير وتحليل الوضع القائم للتخطيط التعليمي بتحديد ظروفه وتحليل علاقاته المكونة له، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل لأبعاده.

إذن ارتكز الهيكل العام للمعالجة المنهجية لهذه الدراسة على توضيح النقاط التالية: "**خصائص المنهج المستخدم**"و"**التقنيات المنهجية المساعدة**"، "**أدوات جمع البيانات**" و"**مجالات الدراسة**"، **وأخير**" **أساليب تحليل بياناتها الميدانية** ".

https://asrmarabic.com

أولا: خصـــــائص منهـــــج الدراســــــة:

يشير مفهوم المنهج إلى الوسيلة التي نتوصل بها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة، وبصفة خاصة للإجابة على السؤال كيف؟ والذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة[1]،فإن مصطلح المنهج انطلاقا من هذا التعريف هو مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعية والطرق الفعلية التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع دراسته[2]، فعملية تحديد نوعية المنهج في أي بحث سوسيولوجي تتعلق بطبيعة موضوع الدراسة وما تتطلب من إجراءات منهجية تساعد الباحث العلمي للوصول إلى نتائج علمية تخص بحثه.

بناءا على ما تقدم نطرح التساؤل التالي: ما طبيعة موضوع دراستنا؟ وما هو المنهج الملائم للإجابة عن تساؤلات البحث؟.

إن عنوان بحثنا هو: "**اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**" – **دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بولاية عنابة**–.

1– صلاح مصطفى الفوال: **منهجية العلوم الاجتماعية.** مكتبة غريب، القاهرة، 1992، (ص 15).
2– حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم.** ط6، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995، (ص 136).

https://asrmarabic.com

وعليه فإن طبيعة موضوع الدراسة هو"**وصفي**"، يهدف إلى"جمع الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة المدروسة، مع محاولة تفسيرها وتحليلها تحليلا دقيقا بغية الوصول إلى تعميمات بشأنها " [1].

بالتالي يرتكز هذا البحث على "**المنهج الوصفي**" لكونه يعتمد على وصف الواقع الفعلي للتخطيط التعليمي وقياس فعاليته في تنمية قدرات التلميذ، بناءا على جمع البيانات الميدانية المتعلقة بمتغيراته المؤثرة فيه وبالحقائق المرتبطة بها،وتفسيرها وتحليلها تحليلا علميا دقيقا،ولتحقيق الهدف العام للبحث نعتمد على تقنيات منهجية مساعدة لتشخيص موضوع الدراسة من جهة، ولتدعيم منهج البحث من جهة أخرى .

ثانيـــا:التقنيـــات المنهجـــية المساعـــدة:

من بين التقنيات المنهجية التي تم اللجوء إليها في هذا البحث:

أ.تقنيـــة الوصـــف والتحليـــل:

إن اختيار أداة وصف الخصائص المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة المدروسة ، وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين أمرا مفيدا في البحث العلمي، ليصور الباحث المسألة التي يبحثها ،سواء كانت هذه المسألة موضوعا أو موقفا أو مجتمعا[2]، لذلك لقد ثم الاعتماد على هذه التقنية للكشف عن متغيرات البحث وتجلى

1-ليلى عبد الوهاب: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي أصول ومقدمات.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2000، (ص 100).

2-عبد الوهاب إبراهيم **:أسس البحث الاجتماعي** .ط1،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة،1985، (ص4).

https://asrmarabic.com

الوصف من خلال ملاحظة سلوك المعلم داخل المدرسة الابتدائية وطرق تدريسه المتبعة داخل القسم، والنشاطات التعليمية التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة، ومختلف سلوكاتهم وعلاقتهم مع المعلم، وملاحظة الظروف المادية الفيزيقية– للمدارس الابتدائية(محل الدراسة)(كالبناء الهيكلي – التنظيمي، وتوزيع التلاميذ داخل الأقسام).

وثم التركيز أيضا على تقنية التحليل ذلك لأن الوصف وحده غير كاف للتحديد فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، فلا بد من استخلاص المعاني والدلالات المختلفة التي تنطوي على البيانات والمعلومات المتحصل عليها من الميدان، وتفسير العلاقات الارتباطية بين اتجاه معلمي التعليم الابتدائي وتوفير التخطيط التعليمي لبعض المؤشرات الدالة على فعاليته، كاهتمامه بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني للمعلم، وتحسينه للطرق التدريس وإعداده للمناهج التعليمية، وتوفيره للوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا؛ بالاعتماد على مجموعة من الأسئلة والفرضيات وظفت أساسا لقياس هذه الفعالية.

ب.تقنيـــــة قيـــــاس الاتجـــــاه:

تفيد معرفة اتجاهات الأفراد في فهم سلوكهم وتفسيره والتنبؤ به،وتتوقف هذه المعرفة على دقة قياساتها [1]؛ويعتبر موضوع" **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**"من المواضيع الاجتماعية التي يمكن قياسيها بالارتكاز على اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عنايته بمقوماته الضرورية، كتوفيره الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتكوينية للمعلم،ووضعه للمناهج التعليمية الملائمة للخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية – الانفعالية لتلميذ المرحلة الابتدائية ،ومدى توفيره للوسائل التعليمية المتماشية مع هذه المناهج.

وهناك عدة مقاييس لقياس الاتجاهات[2]ولكن استخدامنا في دراستنا مقياس "**ليكارت (licart)** "[*] لأن طبيعة موضوعنا تتوقف على معرفة اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مقومات فعالية التخطيط التعليمي ذلك من خلال موافقة المعلم أو معارضته للعبارات المسجلة.

1- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمد أبو بكر :**البحث العلمي –خطواته –مناهجه –المفاهيم الإحصائية** –.الدار الجامعية ،الإسكندرية، 2002 ،(ص260).

2-كمقياس "**بوجاردس**" **(BOGADES)** "**وترستون**" **(AHERSTONE)** ، للمزيد من المعلومات، انظر: عباس محمود عوض: **علم النفس الاجتماعي.** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983، (ص 20).

*- يرجع إلى العالم "**رنسيس ليكارت**" **(R. LICART)** و الذي جاء بطريقة بسيطة لقياس الاتجاه تقوم على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه المراد قياسه، محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي: **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (ص 132).

https://asrmarabic.com

فلقد اتبعنا الخطوات الخاصة ببناء المقياس عند" **ليكارت (licart)"** كما يلي:

1-جمع العبارات المتصلة بالاتجاه المراد قياسه، وتصنيفها ثم صياغتها الصياغة الملائمة والدقيقة، بتجنب العبارات الغامضة والمركبة التي تعكس أكثر من متغير وتتطلب عدة إجابات على كل جزئية؛وكمثال على ذلك لقد جمعنا مختلف العبارات الخاصة بمراعاة التخطيط التعليمي للظروف الخاصة بالمعلم لينمي قدرات التلميذ إيجابيا، وصنفت إلى معلومات خاصة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والتكوينية،وتحديد أوزانها بإعطاء مثلا الدرجة (+2) للقيمة العظمى للاتجاه الموجب و(+1) للقيمة الصغرى للاتجاه الموجب،والدرجة(-1) للقيمة العظمى للاتجاه السالب والدرجة (-2) للقيمة الصغرى للاتجاه السالب، بينما تمثل الدرجة (0) القيمة الصغرى وكمثال على ذلك العبارات التي تقيس الظروف التكوينية للمعلم.[1]

2 -جمع العبارات المتصلة بالاتجاه المراد قياسه وتصنيفها إلى مجموعتين من الفقرات المجموعة الأولى تمثل الاتجاه الموجب للمؤشر، وأما الثانية فتمثل الاتجاه السالب؛ وكمثال على ذلك العبارات التي تقيس تأثير التخطيط التعليمي على النمو الجسمي للتلميذ حيث صنفت إلى عبارات تقيس تطور صحته العامة،وعبارات أخرى تقيس مدى اكتسابه للمهارات الجسمية المختلفة.[2]

1- المصدر: **بيانات استمارة البحث رقم (01)**.(العبارات من 06 إلى 10).
2-المصدر: **بيانات استمارة البحث رقم (02).**(العبارات من 67 إلى 68).

https://asrmarabic.com

فلقد تم اختيار عدد من العبارات المتناولة للاتجاه المراد قياسه ، حيث يضع المستجيب (المعلم(ة)) أمام كل عبارة من العبارات الخاصة بالمقياس درجات من الموافقة أو المخالفة على النحو التالي:

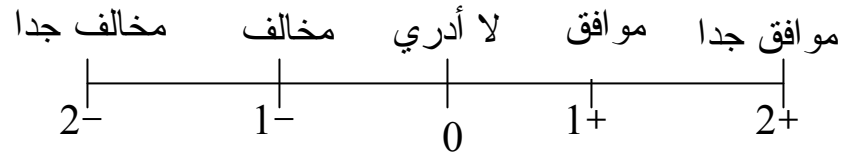

وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة المعبرة عن اتجاهه.

3-تحسب درجة المستجيب على المقياس بجمع تقديراته على جميع عباراته ويتم التعامل مع هذه الدرجة باعتبارها التعبير الكمي عن الاتجاه الشخصي للمستجيب؛ كمثال على ذلك نأخذ شدة الاتجاه التي تقيس تأثير التخطيط التعليمي على جانب النمو العقلي.[1]

ج.التقنيـــــة التاريخيـــــــة(الوثائقية):

تقوم التقنية التاريخية على رصد الأحداث التاريخية التي يتم تحليلها تحليلا موضوعيا من أجل معرفة أسبابها،وفهم التيارات المؤثرة فيها والعوامل التي أوجدتها في الاتجاه التي سارت فيه،وذلك بقصد الخروج بنتائج محددة تلقي الأضواء الكافية على هذه الأحداث حتى تتضح لنا حقيقتها[2] ، وبالتالي تركز التقنية التاريخية على دراسة الماضي من أجل فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ،وتستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال

1- **(+0.97)**: تمثل شدة اتجاه المعلم(ة) نحو تأثير التخطيط التعليمي على تنمية قدرات التلميذ العقلية. أنظر الجدول رقم (15).

2- تركي رابح عمامرة: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية.** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982،(ص 09).

https://asrmarabic.com

دراسة وتفسير ظواهره بالرجوع إلى أصلها ، وتحديد التغيرات التي تعرضت لها والأسباب المسؤولة عن ذلك والتي منحتها الصورة الحالية [1] ؛ فقد ثم اللجوء إلى هذه التقنية في الإطار التاريخي للدراسة من خلال عرض لمحة تاريخية عامة عن نشأة،وتطور التخطيط التعليمي في بعض المجتمعات المتقدمة والنامية،وصولا إلى المجتمع الجزائري، بغية الوقوف على الواقع الاجتماعي للتعليم الابتدائي في الوقت الحالي.

د.التقنيـــــة الإحصائيـــــة:

الطريقة الإحصائية في البحث العلمي عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في جمع البيانات والمعلومات المختلفة ،ومن ثم تبويب وتنظيم تلك البيانات عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها،وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها بشكل يقدم فيه الباحث عددا من الاستنتاجات التي توصل للأهداف المنشودة في البحث[2] ، فالتقنية الإحصائية "أداة فعالة في جميع الأبحاث الاجتماعية لأنها تسمح بدراسة الظاهرة دراسة علمية،لكون أن جميع العمليات المصاحبة لها تتحقق بصورة موضوعية"[3]،وقد ثم استخدام هذه التقنية في بحثنا في تفريغ البيانات المتحصل عليها من

1- ريجي مصطفي عليان وآخرون :**أساليب البحث العلمي – الأسس النظرية والتطبيق العملي**-. ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2004،(ص37).

2-عامرقنديلجي:**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** . ط1 ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الاردن ،2002، (ص131).

3- نبيل توفيق السمالوطي: **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**. ط2،دار الشروق، جدة، 1985، (ص 320).

https://asrmarabic.com

خلال استمارتي البحث، وتحويل المعطيات المتوفرة إلى نتائج كمية وأرقام عددية ونسب مئوية وجداول إحصائية، وتحليلها قصد الوصول إلى تعميمات خاصة بموضوع الدراسة.

ثـــالثـــــا:أدوات جمـــع البيانـــات:

من المسلم به أن نجاح أي بحث علمي ليحقق أهدافه يتوقف على الاختيار المناسب لنوع المنهج المستخدم فيه وتقنياته المنهجية المساعدة، وأيضا بالاستعانة بمجموعة من أدوات خاصة بجمع البيانات الميدانية والتي تتضح فيما يلي:

أ.الملاحظـــة:[1]

تعد الملاحظة أداة منهجية هامة يستخدمها الباحث السوسيولوجي ليكشف عن تفاصيل الظواهر وعن العلاقات التي توجد بين عناصرها، وبهذا تعتبر الملاحظة مصدر هام يساعدنا في الحصول على البيانات الميدانية خاصة عند استخدامنا ما يسمى "**دليل الملاحظة**" الذي يتضمن بعض العناصر التي يجب ملاحظتها ، ونذكر منها:

- ✓ سلوك المعلم داخل المدرسة الابتدائية وطرق تدريسه المتبعة داخل القسم وكيفية تعامله مع التلاميذ.
- ✓ مختلف النشاطات التعليمية التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة.
- ✓ سلوك التلاميذ داخل المدرسة وعلاقتهم مع بعضهم البعض، ومع المعلم والإدارة المدرسية.

1- علياء شكري وآخرون: **قراءات معاصرة في علم الاجتماع**.دار الكتاب للنشر، مصر، (ص 250).

https://asrmarabic.com

- ✓ ملاحظة الظروف المادية والفيزيقية–للمدارس الابتدائية(محل الدراسة) (كالبناء الهيكلي – التنظيمي، وتوزيع التلاميذ داخل الأقسام الدراسية).

ب.المقابلـــــــة:

تعتبر الأداة المستخدمة لدراسة سلوك الأفراد (مختلف الأفعال والأقوال الصادرة عنهم) للحصول على استجابتهم لموقف أو لموضع معين[1] وبهذا تحتل مركزا هاما في البحث العلمي بما توفره من معلومات حول موضوع الدراسة.

وهناك أنواع عديدة من المقابلة، ولكن ثم الاعتماد في هذا البحث على نوع معين منها وهو "**المقابلة البؤرية**" "**focuse – d'inteview**" المتمركزة حول موضوع محدد من طرف الباحث، والذي يهتم بخبرة المبحوث في موقف محدد.[2]

ولقد طبقت هذه الأداة من خلال إجراء:

1.مقابلات ميدانية مع بعض مديري المدارس الابتدائية (محل الدراسة):

لقد ثم الاعتماد على "**دليل المقابلة**"[3]الذي يضم مجموعة من الأسئلة،وجهت إلى بعض مديري المدارس الابتدائية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية للوقوف على أرائهم حول فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؛وعموما يوضح الجدول التالي ذلك:

1- خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي.** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، (ص 72).

2- ليلى عبد الوهاب: **مناهج وطرق البحث الاجتماعي –أصول مقدمات.** مرجع سبق ذكره، (ص 267).

3-انظر الملحق رقم(01).

https://asrmarabic.com

جدول رقم (03): مختلف المقابلات التي أجريت مع مديري المدارس الابتدائية– محل الدراسة

الرقـــم	مـــدة المقابلة	تاريخ المقابلة	المبحـــــوث
01	نصف ساعة	2007/05/28	مديرة المدرسة الابتدائية بن باديس –بنات–.
02	ساعة	2007/05/31	مدير لمدرسة الابتدائية بن باديس –ذكور–.
03	ساعة	2007/06/02	مدير لمدرسة الابتدائية بلحمزاوي عبد العزيز.
04	نصف ساعة	2007/06/02	مدير لمدرسة الابتدائية صالح بودبزة.
05	ساعة	2007/06/06	مدير لمدرسة الابتدائية بوزراد حسين –ذكور–.
06	نصف ساعة	2007/06/06	مدير لمدرسة الابتدائية أحمد زبانة.
07	ساعة	2007/06/07	مدير لمدرسة الابتدائية واد الذهب الجديدة1.

المصدر:هذه الدراسة.

2.مقابلات ميدانية مع بعض المسؤولين (بولاية عنابة):

لتحديد مدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ والتي من بينها:

– مقابلة مع مدير التربية (لولاية عنابة) يوم 2007/04/30.

–مقابلة مع المكلف والمسؤول عن التعليم الابتدائي (ولاية عنابة) يوم 2007/04/26.

– مقابلة مع المسؤول عن الإحصاءات الخاصة بولاية عنابة يوم 2007/04/23 من أجل تحديد البطاقة التعريفية للولاية.

https://asrmarabic.com

ج.الاستمـــارة:

تعد من أكثر الأدوات شيوعا في جمع البيانات الميدانية ويرجع ذلك إلى اختصار الجهد وسهولة معالجة البيانات بطرق إحصائية وعلمية منظمة [1]، وقد اشتمل هذا البحث على استمارتين ثم تحضيرهما، استمارة خاصة بكل معلمي التعليم الابتدائي، واستمارة خاصة بمعلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي، والتي جاءت على النحو التالي:

1. الاستمارة الخاصة بمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–:تضم (52) سؤالا، جاءت مرتبة كما يلي:[2]

***سؤالان (من 01 إلى 02):** حول خصائص العينة وهما:

–**سؤال رقم (01)**:حول المستوى التعليمي للمعلم(ة).

–**سؤال رقم (02):** حول مدة خبرة المعلم(ة) في ميدان التعليم.

* **اثني عشر سؤالا** يقيس اتجاه المعلم(ة) نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية وبالمستوى التكويني – المهني للمعلم، جاءت مرتبة كما يلي:

– **سؤال رقم (03):** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي للسكن الملائم للمعلم.

– **سؤال رقم (04):** يقيس مدى بحث التخطيط التعليمي عن وسائل رعاية المعلم الصحية.

1–محمد علي محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي.** ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (ص 475).

2– أنظر الملحق رقم (02).

https://asrmarabic.com

-**سؤال رقم (05):** يقيس مدى اهتمام التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلم.

-**سؤال رقم (06):** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي للأجر الملائم للمعلم.

-**سؤال رقم (07):** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي لوسائل تحسين أجر المعلم.

-**سؤال رقم (08):** يقيس مدى اهتمام التخطيط التعليمي بالحلة الاقتصادية الملائمة لمعلم.

-**سؤال رقم (09):** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي التكوين النفسي والتربوي والمهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم.

-**سؤال رقم (10):** يقيس مدى انطلاق التخطيط التعليمي عند تكوين المعلم من الثقافة الاجتماعية المميزة للمجتمع الجزائري.

-**سؤال رقم (11):** يقيس مدى ضمان التخطيط التعليمي التكوين المستمر (الرسكلة) للمعلم وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية.

-**سؤال رقم (12):** يقيس مدى تنظيم التخطيط التعليمي لطرق التقويم المهني للمعلم.

-**سؤال رقم (13):** يقيس مدى رسم التخطيط التعليمي لنظام الترقية المهنية للمعلم.

-**سؤال مفتوح رقم(14):** يقيس مدى تقدير المعلم لاهتمام التخطيط التعليمي بحالته الاجتماعية والاقتصادية، وبمستواه التكويني والمهني لينمي قدرات التلميذ إيجابيا.

https://asrmarabic.com

* **ثمانية أسئلة** تقيس اتجاه المعلم(ة) نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرفه لينمي قدرات التلميذ بصورة إيجابية، جاءت كما يلي:

-**سؤال رقم (15):** يقيس مدى مناقشة التخطيط التعليمي لعلاقة المعلم مع التلميذ.

-**سؤال رقم (16):** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي للمعلم سبل الاتصال مع أولياء أمور التلاميذ.

-**سؤال رقم (17):** يقيس مدى مناقشة التخطيط التعليمي لعلاقة المعلم مع الإدارة المدرسية.

-**سؤال رقم (18):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي لطرق التدريس التي تتفق مع خصائص التلاميذ العمرية وقدراتهم المختلفة.

-**سؤال رقم (19):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي لطرق التدريس التي تمتاز بالمناقشة والمشاركة بين المعلم والتلميذ.

-**سؤال رقم (20):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي لطرق التدريس التي تمتاز بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار.

-**سؤال رقم(21):** يقيس مدى تنمية طرق التدريس الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي لقدرات التلاميذ المختلفة.

-**سؤال مفتوح رقم (22):** يقيس تقدير المعلم لتحسين التخطيط التعليمي لطرق التدريس المتبعة من طرفه لينمي قدرات التلميذ إيجابيا.

https://asrmarabic.com

* **إحدى عشرا سؤالا** يقيس مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ، جاءت كما يلي:

-**سؤال رقم (23):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية النابعة من السياسية العامة للمجتمع الجزائري.

-**سؤال رقم(24):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية التي تناقش الجانب الثقافي للمجتمع (قيمه وتقاليده الاجتماعية المختلفة).

-**سؤال رقم (25):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية النابعة من إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية.

-**سؤال رقم (26):** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية التي تعرف التلميذ بالبيئة المحلية والوطنية والعالمية.

-**سؤال رقم(27):** يقيس مدى مراعاة للمناهج التعليمية الخصائص العمرية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم.

-**سؤال رقم (28):** يقيس مدى مراعاة المناهج التعليمية التدرج في تقديم المعلومات للتلميذ.

-**سؤال رقم (29):** يقيس مدى مناسبة المناهج التعليمية والفترة الزمنية الموضوعية لها.

https://asrmarabic.com

-**سؤال رقم(30):** يقيس مدى موازنة المناهج للمواد الدراسية النظرية والعلمية المقدمة للتلميذ.

-**سؤال رقم(31):** يقيس مدى وضع المناهج التعليمية من طرف خبراء تربويين – بيداغوجيين متخصصين.

-**سؤال رقم(32):** يقيس مدى مشاركة المعلم في وضع ومناقشة التعديلات الخاصة بالمناهج التعليمية الموضوعة.

-**سؤال مفتوح رقم(33):**يقيس تقدير المعلم لمدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا.

* **تسعة عشرا سؤالا** يقيس اتجاه المعلم نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا، جاءت مرتبة على النحو التالي:

-**ثمانية أسئلة** من رقم (34) إلى رقم (40) تقيس مدى مراعاة التخطيط التعليمي بتوفير الشروط الضرورية في الكتاب المدرسي، جاءت على النحو التالي:

-**سؤال رقم(34)** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي للمواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتفق مع المرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ.

-**سؤال رقم(35)** يقيس مدى وضع التخطيط التعليمي للمواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتناسب ونوع المادة المدروسة.

https://asrmarabic.com

-**سؤال رقم (36)** يقيس مدى متابعة التخطيط التعليمي لوسائل تقويم الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومضمونه.

-**سؤال رقم (37):** يقيس مدى تبسيط الكتاب المدرسي للمعلومات التي تقدم للتلميذ.

- **سؤال رقم (38):** يقيس مدى توجيه الكتاب المدرسي التلميذ إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية (كالذكاء، حل المشكلات، والتذكر).

-**سؤال رقم (39):** يقيس مدى تدعيم الكتاب المدرسي الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية – التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري.

-**سؤال رقم(40):**يقيس مدى تعويد الكتاب المدرسي التلاميذ على ممارسة العادات الاجتماعية الإيجابية (كالعمل الجماعي، ونبد الكسل).

-**سؤال رقم (41)** يقيس مدى توفير التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي للتلاميذ.

-**أربعة أسئلة** من رقم (42) إلى رقم (45) تقيس مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الشروط الضرورية في كتاب المعلم جاءت على النحو التالي:

-**سؤال رقم (42)** يقيس مدى عرض كتاب المعلم المراجع العلمية التي تفيد المعلم، وتزيد قدراته من اكتساب المعرفة العلمية في المواد التي يدرسها.

- **سؤال رقم(43)** يقيس مدى مسايرة كتاب المعلم كتاب التلميذ في ترتيب الموضوعات ونوعيتها.

https://asrmarabic.com

-**سؤال رقم(44)** يقيس مدى عرض كتاب المعلم عددا من أساليب ونماذج للطرق التدريسية للمعلم.

-**سؤال رقم(45)** يقيس مدى تحديد كتاب المعلم مختلف الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في المادة المدروسة.

* **سبعة أسئلة** من رقم (46) إلى رقم (52) تقيس مدى عناية التخطيط التعليمي بممارسة التلاميذ مختلف النشاطات التعليمية والرياضية داخل المدرسة وخارجها، جاءت مرتبة كما يلي:

-**سؤال رقم (46)** يقيس مدى عناية التخطيط التعليمي بممارسة التلميذ النشاطات الرياضية، داخل المدرسة.

-**سؤال رقم (47)** يقيس مدى ضمان التخطيط التعليمي للتلميذ ممارسته التلميذ النشاطات التعليمية- الثقافية- الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

-**سؤال رقم (48)** يقيس مدى ارتباط النشاطات المدرسية مع المواد الدراسية.

-**سؤال رقم (49)** يقيس مدى عناية التخطيط التعليمي بتنظيم المدرسة للرحلات الاستكشافية – الميدانية للتلاميذ.

-**سؤال رقم (50)** يقيس مدى عناية التخطيط بتوفير المطاعم المدرسية .

-**سؤال رقم (51)** يقيس مدى عناية التخطيط بتوفير المكتبات المدرسية الملائمة لتنمية قدرات التلميذ العقلية والمعرفية.

https://asrmarabic.com

- **سؤال مفتوح رقم (52):**يعبر به المعلم(ة) عن رأيه الخاص عن مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا.

2.الاستمارة الخاصة بمعلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي(محل الدراسة):تضم(21) عبارة وزعت على النحو التالي:[1]

-**العبارات من (53) إلى (59):** تقيس اتجاه المعلم(ة) نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو العقلي-اللغوي للتلميذ.

-**العبارات من (60) إلى (62):** تقيس اتجاه المعلم(ة) نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية الجانب الحسي للتلميذ.

-**العبارات من (63) إلى (64):** تقيس اتجاه المعلم(ة) نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية الجانب الجسمي للتلميذ.

-**العبارات من (65) إلى (72):** تقيس اتجاه المعلم(ة) نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية الجانب الاجتماعي - الانفعالي للتلميذ.

-**سؤال رقم(73)مفتوح:**يقيس تقدير المتعلم نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

1-أنظر الملحق رقم (03).

https://asrmarabic.com

د.الـــوثـــــائـــق:

اعتمدنا على هذه الوسيلة في جمع المعلومات اللازمة حول الموضوع محل الدراسة إذ تعتبر " أداة دراسة الوثائق و السجلات بمثابة اقتفاء لأثر المعلومات التي تحصل عليها الباحث من خلال وثائق مختلفة، ملفات رسمية، الأرشيف، الإحصاءات...الخ" [1].

ولهذا للوثائق أهمية خاصة بالنسبة لموضوع دراستنا، لما توفره لنا من معلومات ضرورية تتعلق بإشكالية البحث وللإجابة عن تساؤلاته المنطلق منها، ونذكر من بين هذه الوثائق:

-بطاقة تعريفية لولاية عنابة.

-المنشور رقم 111 /و. ت.و/أ.ع/06 بتاريخ 23 ماي 2006 والمتعلق بتنصيب السنة الرابعة ابتدائي.

-المنشور الإطار رقم 949/و.ت.و/أ.ع/ المؤرخ في 07/10/22 المتعلق بالتكفل بأقسام الامتحانات الرسمية.

ه.الإنتـــرنيت:

اعتمادنا أيضا على أداة أخرى لجمع المعلومات وتجلت هذه الأداة في الانترانت،من خلال زيارة بعض المواقع الإلكترونية،التي وظفناها للحصول على

1- NICOLE Berthier : **Les Technique D´Enquête, Méthodes ET EXERCICES** Corrigés Armand colin. paris .1998 (p12).

https://asrmarabic.com

معلومات حول متغيرات الدراسة، حيث سهلت لنا جمع بعض المعلومات النظرية حول الموضوع.

رابعا: مجـــــالات الدراســــــة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن ثلاث مجالات جاءت على النحو التالي:

أ.المجـــــال المكـــــــاني:

لقد أجريت هذه الدراسة بولاية عنابة [*]حيث شملت دراستنا الميدانية على (21) مدرسة أي ما يمثل(10%)من مجموع العدد الإجمالي للمدارس الابتدائية الموجودة في ولاية عنابة، والتي تقدر ب (213) مدرسة [**] ،حيث حاولنا الاعتماد على طريقة إحصائية دقيقة للحصول على مجالا مكانيا ممثلا لهذه الدراسة،ذلك أن إمكانية إجراء مسح شامل للجميع المدارس الابتدائية أمر صعب التحقق .

ففي" مجتمع البحث الذي يقدر ببعض المئات إلى بعض الآلاف من العناصر، الأفضل فيه أخذ مائة عنصر من كل طبقة معدة (10%) من مجموع بعض الآلاف "[1]، ولقد قسمت المدارس الابتدائية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية على النحو التالي :

---

*- التي تقع في أقصى الشمال الشرقي للجزائر، يحدها شمالا البحر وشرقا ولاية الطارف وجنوبا ولاية قالمة وغربا ولاية سكيكدة ،وتنقسم إلى 6 دوائر و12بلدية ، يمتاز مناخها العام بالرطوبة والاعتدال وتحتل هذه الولاية مكانة وطنية ودولية وعالمية، نظرا لاحتوائها على العديد من المؤسسات الاجتماعية والصناعية والثقافية الهامة، كمصنع الحجار واسميدال. أنظر الملحق رقم (05).

**- توصلنا إلى تقدير عدد المدارس بولاية عنابة من خلال إجراء مقابلة ميدانية مع المسؤول عن التعليم الابتدائي بمديرية التربية بولاية عنابة.

1- موريس أنجرس :**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** .دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004 (ص319).

https://asrmarabic.com

1.المدارس الابتدائية التابعة لبلدية عنابة: قدرت بتسع مدراس ،جاءت على الشكل الآتي:

-**مدرسة بن باديس -بنات-**:تحتوي على (18) حجرة دراسية وتضم (6) أفواج تربوية ويقدر مجموع تلاميذها ب(433) تلميذا حيث يبلغ عدد معلميها (21) معلم(ة).

-**مدرسة بن باديس -ذكور-**: تحتوي على (18) حجرة دراسية وتضم (9) أفواج تربوية تضم (498) تلميذا ويبلغ عدد معلميها ب(24) معلم(ة).

-**مدرسة الشهيد بلحمزاوي عبد العزيز**:تحتوي على(13) حجرة دراسية، تضم (12) فوج تربوي و(383) تلميذا ويبلغ عدد معلميها ب (14) معلم(ة).

-**مدرسة بوزراد حسين -ذكور-**: تحتوي على (9) حجرات دراسية وتضم (9) أفواج تربوية تضم (227) تلميذا، ويبلغ عدد معلميها ب(11) معلم(ة).

-**مدرسة بوزراد حسين -بنات-**:تحتوي على (7) حجرات دراسية، تضم(6) أفواج تربوية ويقدر مجموع تلاميذها ب(172) تلميذا حيث يبلغ عدد معلميها ب(7)معلمين(ة).

-**مدرسة أحمد زبانة – الصفصاف 2-**: تحتوي على(13) حجرة دراسية وتضم (17) فوج تربوي ويبلغ مجموع تلاميذها ب(485) تلميذا وأما عدد معلميها فيبلغ ب (21) معلم(ة).

https://asrmarabic.com

-**مدرسة وادي الذهب الجديدة 1:** يبلغ عدد حجراتها (12) حجرة دراسية وعدد أفواجها التربوية (12) فوج، ويقدر مجموع تلاميذها ب (336) تلميذا، أما معلميها فيبلغ عددهم ب(14) معلم.

-**مدرسة بن وهيبة محمد:** تضم (13) حجرة دراسية و(12) فوج تربوي أما عدد تلاميذها فيقدر مجموعهم ب(297) تلميذا، وبها (14) معلم(ة).

-**مدرسة لبغل عبد السلام(ريم 1):**بها (12) حجرة دراسية تضم (12) فوج تربوي أما مجموع تلاميذها فيقدر ب (402) تلميذا حيث يبلغ عدد معلميها ب (14) معلم(ة).

2.المدراس الابتدائية التابعة لبلدية الحجار:وقدرت بمدرستين وهما:

-**مدرسة عبد الرحمن سناتي – الحي الجديد الحجار:** تضم (10) حجرات دراسية بها (9)أفواج تربوية ويقدر مجموع تلاميذها ب (212) تلميذا أما عدد معلميها فيبلغ ب (11) معلم(ة).

-**مدرسة المقاومة الجديدة – الحجار**-: تضم (9) حجرات دراسية، بها (9) أفواج تربوية ويقدر مجموع تلاميذها ب (212) تلميذا أما عدد معلميها فيبلغ ب(11) معلم(ة).

https://asrmarabic.com

3.المدارس الابتدائية التابعة لبلدية سيدي عمار:شملت ثلاثة مدراس ابتدائية وهي:

-**مدرسة البشير الإبراهيمي "1" سيدي عمار**:تضم (10) حجرات دراسية ويبلغ عدد أفواجها تربوية (07) أفواج في حين يقدر مجموع تلاميذها ب (178) تلميذا ويبلغ عدد معلميها ب (10) معلم(ة).

-**مدرسة عائشة أم المؤمنين "1" سيدي عمار**: تضم (11) حجرات دراسية، تضم (15) فوج تربوي ويقدر مجموع تلاميذها ب (459) تلميذا ويبلغ عدد معلميها ب (18) معلم(ة).

-**مدرسة أول نوفمبر 54 (سيدي عمار)**:يبلغ عدد حجراتها (13)حجرة دراسية تضم (12) فوج تربوي ويقدر مجموع تلاميذها ب(289) تلميذا، وعدد معلميها يبلغ (15)معلم(ة).

4.المدارس الابتدائية التابعة لبلدية البوني :وهي سبع مدراس تمثلت في :

-**مدرسة السياسي بن موسى (سيدي سالم)**:يبلغ عدد حجراتها (8)حجرات دراسية تضم (08)أفواج ويقدر مجموع تلاميذها ب (220)تلميذا، ويبلغ عدد معلميها(11)معلم(ة).

-**مدرسة الهادي بن خليل (سيدي سالم)**:يبلغ عدد حجراتها (08)حجرة دراسية تضم (08)أفواج ويقدر مجموع تلاميذها ب (159) تلميذا، ويبلغ عدد معلميها (08)معلم(ة).

https://asrmarabic.com

-**مدرسة علي بن محمد (سيدي سالم):** تضم (11)حجرة دراسية و(10) أفواج تربوية ويقدر مجموع تلاميذها ب(289) تلميذا، ويبلغ عدد معلميها (13) معلم(ة).

-**مدرسة محمد السعيد بورفيس (البوني):** تضم (16)حجرة دراسية وبها (16) فوج تربوي و(452) تلميذا و (20) معلم(ة).

-**مدرسة بودبزة صالح (البوني):** يبلغ عدد حجراتها ب (10) حجرات وتضم يبلغ فوجا تربويا واحد ، ويقدر مجموع تلاميذها ب (232) تلميذا في حين يبلغ عدد معلميها ب (12)معلم.

-**مدرسة الطيب بوسيف (البوني 05)**:يبلغ عدد حجراتها الدراسية ب (7) حجرات دراسية وعدد أفواجها التربوية ب(07) أفواج ويقدر مجموع تلاميذها ب (188) تلميذا في حين يبلغ عدد معلميها (08) معلم(ة).

-**مدرسة الشابية الجديدة (خرازة 2):** يبلغ عدد حجراتها (12) حجرة وتضم (12) فوج تربوي ويقدر مجموع تلاميذها (288)تلميذا ومعلميها ب (14) معلم(ة).

https://asrmarabic.com

ب.المجـــــال الزمـــــاني:

استغرقت الدراسة الميدانية مدة طويلة –نوعا ما–،نظرا لصعوبة الحصول على إحصائيات دقيقة تخص مجتمع الدراسة، وبالتالي العينة التي ستجري عليها الدراسة ولصعوبة إجراء تربص ب (20)مدرسة ابتدائية لتمثل المجتمع الأصلي(210) مدرسة بولاية عنابة ،ولكن إن اختيار المدارس الابتدائية لم يكن قصديا بل جرت الدراسة الميدانية في المدارس التي وجدنا فيها قبولا –نوعا ما– ،فهناك بعض المدارس الابتدائية رفضت إجراء الدراسة الميدانية فيها.

فمن خلال المجال الممتد من أفريل2007الى نهاية 2008اجريت الدراسة الميدانية، فمن أفريل إلى جوان 2007اجريت مقابلات مع بعض المسؤولين بولاية عنابة لجمع الإحصائيات والوثائق المتعلقة بهذه الدراسة،وأيضا مقابلات مع بعض مدراء المدارس الابتدائية –محل الدراسة–؛ومن جوان2007الى سبتمبر 2008تم التعمق أكثر حول أدبيات الموضوع المدروس لانجاز استمارة تجريبيه.

ففي أكتوبر 2008جربت الاستمارة ثم عدلت،لتطبق في نوفمبر 2008الي ماي 2008،حيث طبقت على ثلاثة مراحل وزعت على النحو التالي :

1.**المرحلة الأولي** :من نوفمبر إلى جانفي 2008،طبقت في تسع مدراس ابتدائية ببلدية عنابة، أين استغرقت ثلاثة أشهر.

https://asrmarabic.com

2.**المرحلة الثانية** :من فيفري إلى أفريل 2008،طبقت في سبعة مدراس ببلدية البوني ، أين استغرقت ثلاثة أشهر .

3.**المرحلة الثالثة** :استغرقت شهرا كاملا من أفريل إلى ماي ،ببلدية سيدي عمار والحجار.

ج.المجـــــــال البشــري (العينة):

مجتمع البحث يعرف بأنه "ذلك الكل ذو العناصر المختارة و التي تحمل نفس الخصائص و نفس الطبيعة، و يمكن أن يكون مجتمع البحث مجموعة أو أشخاص مرتبة، حسب معيار معطى كالسن أو الجنس أو المستوى التعليمي أو المهنة..."[1]؛ ولقد تم الاعتماد على "**العينة الغرضية (المقصودة)**"وتكون باختيار الباحث لمجموعة من المفردات قصديا لاعتقاده بأنها تساعده على تحقيق الغرض من البحث أحسن من غيرها؛ وعليه تشمل عينة هذه الدراسة على بعض معلمي التعليم الابتدائي الذين تقدر مدة خبرتهم المهنية ب(05)سنوات فما فوق في ميدان التعليم(نظرا لرفض بعض أفراد العينة من الإجابة على الاستمارة)،بغية التوصل إلى التقييم الجيد لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ بصورة جيدة؛و لقد انقسمت عينة البحث إلى مجموعتين:

1 - Festinger Léon et Danièle Katz**: <u>Les méthodes de recherche dans les sciences sociales.</u>**TOM1 ,3Eme Edition ; PRESSES UNIVERSITAIRE DE France, Paris, 1974. (PP23-24).

https://asrmarabic.com

- **المجموعة الأولى:** تشمل بعض معلمي التعليم الابتدائي،والذين تقدر مدة خبرتهم ب(05سنوات فما فوق) في ميدان التعليم،وقدرت هذه المجموعة ب(**154**) معلما من المجموع الكلي للمعلمين (222) معلما لديهم (05سنوات فما فوق) خبرة في ميدان التعليم،من المجموع الكلي للمعلمين (291) معلما في المدارس الابتدائية –محل الدراسة.
- **المجموعة الثانية:** تشمل بعض معلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي(السنة الثانية–السنة الرابعة–السنة الخامسة)،والذين تبلغ مدت خبرتهم ب(05سنوات فما فوق)،وتقدر هذه المجموعة ب(**98**) معلما،من المجموع الكلي(148)لمعلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي والذين تقدر مدة خبرتهم ب(05سنوات فما فوق) في ميدان التعليم،من المجموع الكلي للمعلمين (291)في المدارس الابتدائية –محل الدراسة–.

رابعـــــا:أساليـــب تحليـــــل البيانـــــات:

تتطلب عملية تحليل البيانات التي عمل الباحث في الحصول عليها، وحولها من معطيات غير منظمة؛ إلى معطيات و نتائج منظمة معتمدا على أدوات وأساليب تتناسب مع الموضوع المدروس، والمنهج المستخدم في دراسته.

وفي سبيل الكشف عن مدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من أساليب لتحليل البيانات، جاءت على النحو التالية:

https://asrmarabic.com

أ.الأسلوب التحليل الإحصائي:

يساعد الأسلوب الإحصائي "على تجميع و تنسيق عدة وقائع ذات نوعيات مختلفة، و يمكن من الحصول على بيانات ندركها بطريق الحس "[1]؛ و بهذا فإن هذا النوع من أساليب تحليل البيانات يمكن الباحث من وضع قوانينه في صورة كمية، مما يجعل نتائجه أقرب إلى الدقة العلمية و بعيدة عن مرونة الألفاظ و التعبيرات اللغوية، و من ثم فقد ساعد هذا الأسلوب الدراسة من خلال:

- ✓ تحويل إجابات المبحوثين إلى تقديرات كمية، من شأنها أن تجيب عن أسئلة الإشكالية المقترحة.
- ✓ إعطاء تقديرات و نسب محددة لمدى نجاعة و فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.
- ✓ تقدير درجة تعميم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ،على المجتمع الذي أخذت منه عينة الدراسة .

وبالتالي يعتمد هذا الأسلوب على تحليل المعلومات الكمية المتحصل عليها من مجموع الاستمارات الموزعة على المبحوثين، واستعمال التقنية الإحصائية كإيراد التكرارات والنسب المئوية،وشدة الاتجاه وتدعيمها بالمخططات والرسومات البيانية

1- حسن عبد الحميد رشوان:**في مناهج العلوم**. مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2003، (ص 100).

https://asrmarabic.com

كالتمثيل البياني للدائرة النسبية رقم (04) التي تمثل المستوى التعليمي للمعلمين المدارس الابتدائية (محل الدراسة).

ب.أسلوب قياس الاتجاهات:

إن اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي(محل الدراسة) يمكن التعرف عليها من خلال إجاباتهم بالتأييد أو المعارضة لمجموعة من العبارات المختارة على أساس علمي؛ بحيث تمثل هذه العبارات المقاييس الواجب توفرها في التخطيط التعليمي [1].

ج.أسلوب التحليل المبحثي(الكيفي):

اعتمدت الدراسة أيضا على أسلوب التحليل المبحثي أو الغرضي (النصي)، الذي يرتكز(بتصرف خاص) على قراءة معمقة لإجابات المبحوثين بالمدارس- محل الدراسة- على أسئلة مفتوحة في الاستمارة والمقابلة التي وجهت لهم،محاولين من خلال استعمال هذا الأسلوب الوقوف على بعض الحقائق التي تجيب أو تنفي أسئلة الإشكالية والسؤال المركزي الذي صغناه؛وكذا تكذب أو تصدق الفرضيات المتبناة في هذه الدراسة.

وبالتالي هذا الأسلوب يهدف إلى تحليل جميع المعلومات الكيفية،وتحليل بعض الوثائق والإحصاءات المتعلقة بموضوع البحث،ويشمل هذا التحليل على تنظيم المعلومات الميدانية وتحليلها تحليلا كيفيا باستعمال بعض الجداول،كجدول رقم (03) الذي يوضح مختلف المقابلات التي أجريت مع مديري المدارس الابتدائية –محل الدراسة-.

1-للمزيد من المعلومات. انظر **تقنية قياس الاتجاه** ،المذكورة في هذا الفصل.

https://asrmarabic.com

خـــــلاصـــة الفصـــل :

سعى هذا الفصل إلى إعطاء نظرة عامة عن المراحل والأسس المنهجية للبعد الميداني للدراسة، وسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى معلومات وتقديرات كمية تفيد في تحقيق الهدف العلمي الذي انطلقت منه هذه الدراسة، وهو الكشف عن واقع التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ من خلال اشكاليتها وفروضها، بعرض مفصل لمختلف الإجراءات المنهجية المتعلقة بتحديد منهج الدراسة، والذي يكون ملائما لطبيعة موضوعها وإمكانية تطبيقه في الميدان.

ويجب الإشارة إلى أن موضوع هذا البحث ينتمي إلى "**الدراسات الوصفية** "، الذي ثم تدعيمه بمجموعة من التقنيات المنهجية المساعدة كتقنية قياس الاتجاه والتقنية الإحصائية والتاريخية، وبالأدوات الخاصة بجمع البيانات الميدانية كالمقابلات الشخصية والاستمارة والوثائق، وأساليب تحليل هذه البيانات والمتمثلة في أسلوب التحليل المبحثي وأسلوب قياس الاتجاهات وأسلوب التحليل الإحصائي، والتي تساهم بصورة كبيرة في التقدير الكمي والكيفي للتخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ –انطلاقا من تحليل وتفسير البيانات المجموعة من الميدان؛ وهذا ما سنحاول التعرض إليه في الفصل الموالي.

https://asrmarabic.com

الفصـــــــل الخـــــــامـــــس:

تحليــل البيانـــات الميدانيـــة وتفســـيرها

تمهيـــــد.

أولا:خصائص عينة الدراسة.

ثانيا: عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوى التكويني والمهني للمعلم.

ثالثا:تحسين التخطيط التعليمي للطرق التدريسية المتبعة من طرف المعلم.

رابعا:إعداد التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية.

خامسا:توفير التخطيط التعليمي للوسائل التعليمية.

سادسا:فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

خلاصة الفصل.

تمهيـــــــد:

يعتبر هذا الفصل مكملا لجميع الفصول النظرية السابقة، لأنه يهتم بالمعالجة الميدانية لموضوع الدراسة بتحليلها وتفسيرها؛ والمتمثلة في خصائص معلمي التعليم الابتدائي، وتنقسم إلى المستوى التعليمي ومدة الخبرة في ميدان التعليم لأفراد، والبيانات الخاصة باهتمام التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلم كالسكن الملائم ووسائل رعايته الصحية، والحالة الاقتصادية كالأجر الملائم وبحثه عن وسائل تحسين هذا الأجر، والمستوى التكويني كضمانه التكوين التربوي–النفسي–المهني– اللازم له قبل مباشرته مهنة التدريس، وينطلق من الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، أما المستوى المهني يناقش مدى وضع التخطيط التعليمي لطرق التقويم المهني للمعلم ووضع نظام للترقية المهنية؛ و تحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم كمراعاتها لخصائص التلاميذ العمرية، وامتيازها بالمرونة التي تمكنه من الابتكار والتجديد؛ وإعداده للمناهج التعليمية التي تراعى خصائص المجتمع والمتعلم في نفس الوقت؛ و توفيره للوسائل التعليمية الملائمة لتنمية قدرات التلميذ بصورة إيجابية ككتاب التلميذ وكتاب المعلم، وممارسة التلاميذ مختلف النشاطات التعليمية والرياضية داخل المدرسة وخارجها؛ وأخيرا تحليل وتفسير البيانات الخاصة بمدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلاميذ العقلية –اللغوية، والقدرات الحسية والجسمية، والقدرات الاجتماعية– الانفعالية؛ انطلاقا من اتجاهات عينة هذه الدراسة.

https://asrmarabic.com

أولا:خصـــائص عينـــة الـــدراسة:

تمتاز عينة الدراسة–المتمثلة في معلمي التعليم الابتدائي(محل الدراسة)– بالخصائص التالية:

أ.المستـــوى التعليمـــي:

كشفت البيانات الميدانية أن معظم أفراد العينة ذا مستوى تعليمي ثانوي ذلك بنسبة **(57.79 %)**،مقارنة مع المستوى التعليمي المتوسط والذي قدرت نسبته ب **(31.81 %)**، والمستوى التعليمي الجامعي و قدرت نسبته ب **(10.38%)**[1]مما يؤثر **سلبا** على تنمية قدرات التلميذ التي تشترط المستوى التعليمي الجيد للمعلمين، حيث كلما كان المستوى التعليمي للمعلمين مرتفعا كلما أثر بصورة إيجابية على تنمية قدرات التلاميذ؛ والتمثيل البياني لدائرة النسبية التالية يوضح هذا:

المخطط رقم (04): المستوى التعليمي لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة –

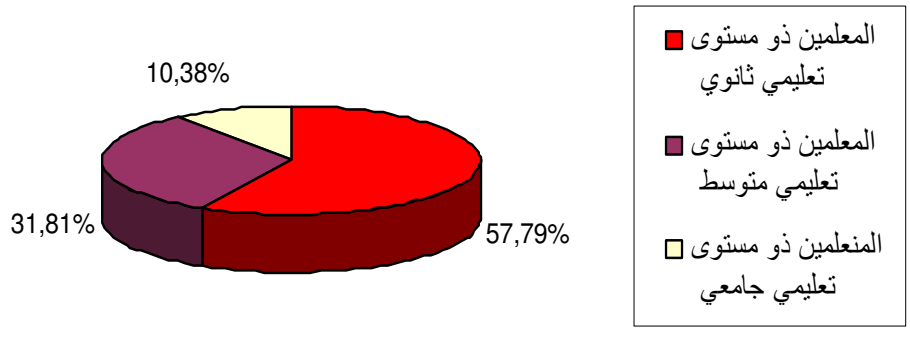

1–انظر الجدول رقم (19)، في الملحق رقم (04).

https://asrmarabic.com

ب.مدة الخبرة في ميدان التعليم:

كشفت البيانات الميدانية أن معظم معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة) تتراوح مدة خبرتهم في ميدان التعليم ما بين **(10 إلى 15) سنة** وذلك بنسبة **(46.75 %)**، مقارنة مع نسبة المعلمين الذين تقدر مدة خبرتهم من **(15)** سنة فما فوق، والتي بلغت ب **(31.16 %)**، ونسبة المعلمين الذين تتراوح مدة خبرتهم من(5 إلى 10)سنوات حيث قدرت نسبتهم ب**(22.07)**[1] مما يؤثر **بصورة إيجابية** (نوعا ما) على تنمية قدرات التلميذ، حيث كلما كانت خبرة معلمين التعليم الابتدائي مرتفعة في ميدان التعليم كلما أثرت بصورة إيجابية على تنمية قدرات التلميذ والعكس صحيح؛ وللتوضيح أكثر ندرج المخطط البياني التالي:

المخطط رقم (05): مدة خبرة معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– في ميدان التعليم.

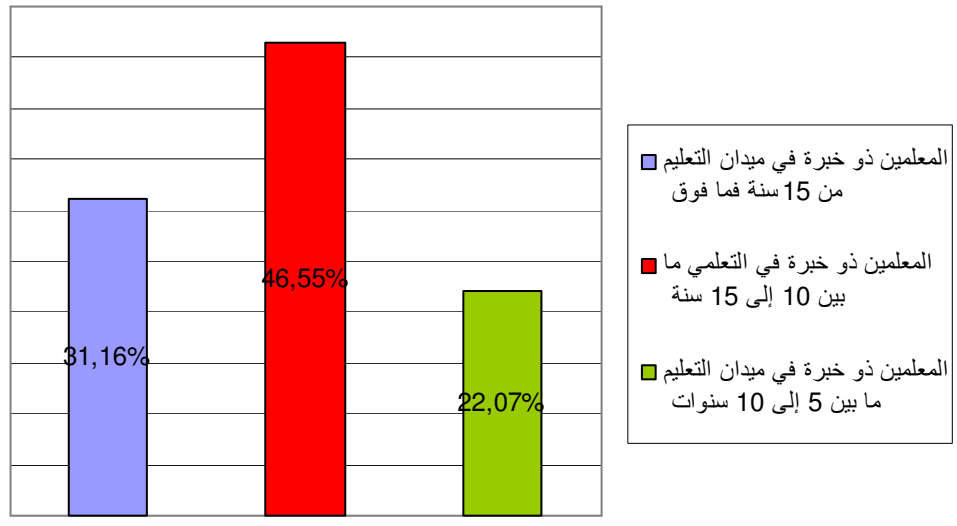

1- انظر الجدول رقم (20)، في الملحق رقم (04).

https://asrmarabic.com

ثـــانـــيا:عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوى التكويني والمهني للمعلم:

يتأثر المعلم بصورة مباشرة بحالته الاجتماعية والاقتصادية، ومدى نوعية تكوينه المهني.

لذلك يجب على التخطيط التعليمي ليتسم بالفعالية المرجوة منه أن يوفر كل الظروف الملائمة للمعلم ،ليقوم بدوره على أكمل وجه.

أ.الحـــالـــــة الاجتماعيـــــة:

يجب أن يعتني التخطيط التعليمي بتوفير السكن المناسب للمعلم للرعاية الصحية؛ وعموما يوضح لنا الجدول البياني ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (04):عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية لمعلمي التعليم الابتدائي – محل الدراسة–.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (– 1)	مخالف جدا (– 2)	النتيجة	شدة الاتجاه
يوفر التخطيط التعليمي السكن الملائم للمعلم.	29 (%18.33) 58 +	17 (%11.03) 17 +	30 (%19.48) 0	43 (%27.92) 43 –	35 (%22.73) 70 –	38 – / 308	**0.12 –**
يبحث التخطيط التعليمي عن تحسين الرعاية الصحية للمعلم.	15 (%09.74) 30 +	19 (%12.33) 19 +	20 (%12.98) 0	56 (%36.36) 56 –	44 (%28.57) 44 –	51 – / 308	**0.16 –**
يهتم التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية لمعلم.	12 (%07.79) 12 +	08 (%05.19) 08 +	22 (%14.28) 0	62 (%40.25) 62 –	50 (%32.46) 100 –	130 – / 308	**0.42 –**
المجموع.	112 +	44 +	0	161 –	214 –	219 – / 308	**0.71 –**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01).العبارات رقم: (03 – 04 – 05).

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن شدة الاتجاه سالبة (**–0.71**)،بمعنى أن **التخطيط التعليمي لا يوفر السكن الملائم للمعلم** ،حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة)(والذين يقدر عددهم ب 43 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 27.9%) بخصوص توفيره للسكن الملائم للمعلم، ومخالفتهم الشديدة حيث(سجلنا 35 معلم من بين 154 أي بنسبة 22.72%)؛ مقابل موافقتهم الشديدة (لدينا 29 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 18.83%) وموافقتهم بخصوص ذلك (لدينا17 معلم من بين 154 معلم، أي نسبة 11.03.%)، في حين أجاب بعض المعلمين بلا أدري (لدينا 30 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 19.48%)؛ وأيضا **لا يبحث التخطيط التعليمي عن تحسين الرعاية**

https://asrmarabic.com

الصحية **للمعلم** حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة) (والذين يقدر عددهم ب 56 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 36.36%) بخصوص بحثه عن وسائل الرعاية الصحية للمعلم، وسجلنا مخالفتهم الشديدة على ذلك (يقدر عددهم ب44 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 28.57%)؛ مقابل موافقتهم (لدينا 19 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 12.33%)، وأيضا سجلنا موافقتهم الشديدة (لدينا 15 معلم من ين 154، أي بنسبة 09.74%)، في حين أجاب بعض المعلمين بلا أدري حول ذلك (20 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 12.98%)؛ بالتالي **لا يهتم التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلم**، حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي(محل الدراسة)حول اهتمامه بالحالة الاجتماعية للمعلم (والذين يقدر عددهم ب62 معلم من بين 154، أي بنسبة 40.25%) ، وسجلنا مخالفاتهم الشديدة (50 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 32.46%)، مقابل موافقتهم الشديدة حول ذلك(لدينا 12 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 07.79%)، وسجلنا موافقتهم حول ذلك (لدينا 08 معلمين من بين 154معلم، أي بنسبة 05.99%)، في حين أجاب (22 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 14.28%) بلا أدري .

https://asrmarabic.com

نستنتج من خلال هذا الجدول، أن مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلمين–محل الدراسة– جاءت **بصورة سلبية (شدة الاتجاه سالبة (−0.71))**.

بمعنى أن التخطيط التعليمي لا يوفر السكن الملائم للمعلم**(شدة الاتجاه سالبة(−0.12))**، ولا يبحث عن تحسين رعايته الصحية **(شدة الاتجاه سالبة(−0.16))**؛ وبالتالي لا يهتم التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية للمعلم **(شدة الاتجاه سالبة(−0.42))**.

ب. الحالة الاقتصاديـــة:

إن للمستوي الاقتصادي للمعلم، وحالته المادية تأثيرا كبيرا على معاملته للتلميذ وعلاقته مع الإدارة المدرسية ومع زملائه، لان المعلم إذا وجد تحت ضغوط مادية، أي أن يكون غير قادر على تلبية متطلباته اليومية وتوفير احتياجات أسرته، وتوسيع معارفه وإثراء خبراته ورصيده العلمي من الكتب والمجلات، ومختلف الوسائل العلمية للحصول على المعرفة، ينعكس كل ذلك على حالته النفسية والمزاجية والعلمية.

وبالتالي تشمل الحالة الاقتصادية مدى توفير التخطيط التعليمي للأجر الملائم للمعلم وبحثه عن سبل تطويره، وعموما يوضح لنا الجدول البياني ذلك:

https://asrmarabic.com

رقم (05):عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاقتصادية لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (– 1)	مخالف جدا (– 2)	النتيجة	شدة الاتجاه
يوفر التخطيط التعليمي الأجر الملائم للمعلم.	34 (%22.07) 68 +	26 (%16.88) 26 +	14 (%09.09) 0	48 (%20.77) 48 –	32 (%20.77) 32 –	14 – / 308	**0.04 –**
يبحث التخطيط التعليمي عن وسائل تحسين أجر المعلم.	28 (%18.18) 56 +	20 (%12.98) 20 +	6 (%03.89) 0	43 (%27.92) 43 –	57 (%37.01) 114 –	81 – / 308	**0.26 –**
يهتم التخطيط التعليمي بالحالة الاقتصادية للمعلم.	26 (%16.88) 52 +	51 (%33.11) 51 +	12 (%07.79) 0	39 (%25.32) 39 –	26 (%16.88) 52 –	14 – / 308	**0.04 –**
المجموع.	176 +	97 +	0	130 –	198 –	55 – / 308	**0.17 –**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01). العبارات رقم: (06 –07 – 08).

https://asrmarabic.com

نلاحظ من الجدول رقم (05) أن شدة الاتجاه سالبة (**-0.17**)،**فالتخطيط التعليمي لا يوفر الأجر الملائم للمعلم بصورة جيدة**، فرغم الموافقة الشديدة لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– حول توفيره للأجر الملائم للمعلم،حيث سجلنا الموافقة الشديدة لمعظم أفراد العينة (34 معلم من بين 154معلم أي بنسبة 22.04%)، وموافقتهم بخصوص ذلك (26 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 16.88%)؛ سجلنا مقابل ذلك مخالفتهم حول ذلك (لدينا 48 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 31.16%)، ومخالفتهم الشديدة (لدينا 32 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 20.77%)، في حين أجاب (14 معلم من بين 154 معلم بلا أدري، أي بنسبة 09.09%)؛ وأيضا **لا يبحث التخطيط التعليمي عن وسائل تحسين أجر المعلم**، حيث سجلنا المخالفة الشديدة لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– حول بحثه عن وسائل تحسين أجر المعلم(والذين يقدر عددهم ب57 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 37.01%)، ومخالفتهم (لدينا 43 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 27.92%)، في مقابل موافقتهم الشديدة بخصوص ذلك حيث سجلنا (28 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 18.18%) وموافقتهم (لدينا 20 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 12.98%)، في حين أجاب (06 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 03.89%) بلا أدري؛ **فالتخطيط التعليمي لا يهتم بالحالة الاقتصادية للمعلم**، حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي حول اهتمام التخطيط التعليمي بالحالة الاقتصادية للمعلم (والذين يقدر عددهم ب39 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 25.3%)، وسجلنا مخالفتهم

https://asrmarabic.com

الشديدة (لدينا 26 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 16.88%)، مقابل ذلك سجلنا موافقتهم حول توفيره لذلك (لدينا 51علم من بين 154 معلم أي بنسبة 33.11%)، في حين أجاب (12 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 25.32%) بلا أدري.

نستنتج مما سبق أن مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاقتصادية لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–جاءت **بصورة سلبية(شدة الاتجاه سالبة (–0.17))**، فالتخطيط التعليمي لا يوفر الأجر الملائم للمعلم **(شدة الاتجاه سالبة (–0.04))**، ولا يبحث عن وسائل تحسين هذا الأجر **(شدة الاتجاه سالبة (–0.26))**، وبالتالي لا يهتم بالحالة الاقتصادية للمعلم (شدة الاتجاه سالبة **(–0.04)**).

ج.المستوي التكويني:

توكل للمعلم مسؤوليات جد حساسة ومؤثرة في تنمية قدرات التلاميذ، أهمها تقديم وتيسير المعرفة العلمية لهم والنزول إلى مستواهم العقلي، وفي نفس الوقت ينمو بهم، وأيضا يبرز دوره في نقل وتبسيط ثقافة مجتمعه.

وبالتالي يساعد التكوين الجيد للمعلم من فهم حقيقة العملية التربوية وأهدافها ويمكنه من اختيار طرق التدريس الملائمة للتلميذ واستخدام وسائل الإيضاح استخداما جيدا.

فكل هذه النقاط تحتم على التخطيط التعليمي تكوين المعلم قبل مباشرته مهنة التعليم، إلى جانب مراعاته لنوعية هذا التكوين ،مع تكوينه المستمر (الرسكلة) وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية؛ ويوضح لنا الجدول التالي ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (06):عناية التخطيط التعليمي بالمستوي التكويني لمعلمي التعليمي الابتدائي –محل الدراسة–.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (– 1)	مخالف جدا (– 2)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضمن التخطيط التعليمي التكوين النفسي، التربوي– المهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم .	57 (%37.01) 114 +	62 (%40.25) 62 +	04 (%02.59) 0	18 (%11.68) 18 –	13 (%08.44) 26 –	$\frac{+132}{308}$	**0.42 +**
ينطلق التخطيط التعليمي عند تكوين المعلم من الثقافة الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الجزائري.	68 (%44.15) 136 +	61 (%39.61) 61 +	03 (%01.94) 0	12 (%07.79) 12 –	10 (%06.49) 20 –	$\frac{+165}{308}$	**0.53 +**
يضمن التخطيط التعليمي التكوين المستمر (الرسكلة) وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية.	51 (%33.11) 102 +	72 (%46.75) 72 +	08 (%05.19) 0	14 (%09.09) 14 –	09 (%05.84) 18 –	$\frac{+152}{308}$	**0.49 +**
المجموع.	352 +	195 +	0	44 –	64 –	$\frac{+439}{308}$	**1.42 +**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01). العبارات رقم: (09 – 10 – 11).

نلاحظ من الجدول رقم (06) أن شدة الاتجاه موجبة (**+1.42**)، بمعنى **أن التخطيط التعليمي يضمن التكوين النفسي– التربوي – المهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم**، حيث سجلنا موافقة معظم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– على ضمان التخطيط التعليمي التكوين النفسي–التربوي–المهني للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم

https://asrmarabic.com

(حيث قدر عددهم 62 معلم من 154 معلم أي بنسبة 40.25%)، وسجلنا موافقتهم الشديدة (حيث يقدر عددهم 57 معلم من 154 معلم أي بنسبة 37.01%)، مقابل مخالفتهم حول ذلك(لدينا 18 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 11.68%)، ومخالفتهم الشديدة (13 معلم من 154 معلم أي بنسبة 08.44%)، في حين أجاب (04 معلمين من 154 معلم أي بنسبة 02.59%) بلا أدري؛ **وينطلق** أيضا **التخطيط التعليمي عند تكوين المعلم من الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري**، حيث سجلنا الموافقة الشديدة لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–(حيث قدر عددهم 68 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 44.15%)، وموافقتهم بخصوص ذلك حيث سجلنا (61 معلم من 154 معلم أي بنسبة 39.61%)؛ مقابل(لدينا 12 معلم من 154 معلم أي بنسبة 07.79%)، ومخالفتهم أيضا (10 معلم من 154 معلم أي بنسبة 06.49%)، في حين أجاب (03 معلمين من 154 معلم أي بنسبة 01.94%) بلا أدري؛ و**يضمن التخطيط التعليمي للمعلم التكوين المستمر (الرسكلة) وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين بخصوص ذلك (72 معلم من 154 معلم أي بنسبة 46.75%)، وموافقتهم(51 معلم من 154 معلم أي بنسبة 33.11%)، ومخالفتهم(14 معلم من 154 معلم أي بنسبة 09.09%)، وأيضا مخالفتهم الشديدة(09 معلم من 154 معلم أي بنسبة 05.84%)، في حين أجاب (08 معلم من 154 معلم أي بنسبة 05.19%).

https://asrmarabic.com

نستنتج مما سبق أن عناية التخطيط التعليمي بالمستوي التكويني للمعلم جاءت **بصورة إيجابية(شدة الاتجاه موجبة (+1.42))**، بمعنى أن التخطيط التعليمي يوفر التكوين النفسي– التربوي – المهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم**(شدة الاتجاه موجبة(+0.42))**، منطلقا من الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري **(شدة الاتجاه موجبة (+0.53))**، وأيضا يضمن له التكوين المستمر وفق التعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية **(شدة الاتجاه موجبة (+0.49))**.

د.المستوي المهني:

يعتبر المعلم أساس نجاح التعليم أو فشله، ومن هنا فان تكوينه المهني واجب على التخطيط التعليمي قبل تكوين المتعلم، ومن المعروف أن ضعف مؤهلات المعلمين المهنية تعتبر من أصعب العقبات التي تعترض نجاح تنمية قدرات التلميذ.

لذلك من المفروض على التخطيط التعليمي الفعال أن يهتم بصورة جدية بالمستوي المهني للمعلم الذي يشمل تنظيمه لطرق التقويم المهني، ورسمه نظام لترقيته المهنية، ويوضح الجدول التالي ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (07): عناية التخطيط التعليمي بالمستوي المهني لمعلمي التعليمي الابتدائي –محل الدراسة–.

نص العبارة	موافق جدا (2 +)	موافق (1+)	لا أدري (0)	مخالف (1 –)	مخالف جدا (2 –)	النتيجة	شدة الاتجاه
ينظم التخطيط التعليمي طرق التقويم المهني للمعلم.	50 (%32.46) 100 +	62 (%40.25) 62 +	20 (%02.59) 0	14 (%12.28) 14 –	08 (%09.09) 16 –	132 + / 308	**0.42 +**
يرسم التخطيط التعليمي نظام الترقية المهنية للمعلم .	19 (%12.33) 38 +	10 (%06.49) 10 +	24 (%01.94) 0	53 (%34.41) 53 –	48 (%31.16) 96 –	101– / 308	**0.32 –**
المجموع	138 +	72+	0	67 –	112 –	31 + / 308	**0.10+**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01). العبارات رقم: (12 –13).

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن الاتجاه موجبة (**+0.10**)، بمعنى **أن التخطيط التعليمي ينظم طرق التقويم المهني للمعلم**، حيث سجلنا موافقة معظم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–(62 معلم من 154 معلم أي بنسبة 40.25%) وموافقتهم الشديدة (50 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 32.46%)؛ مقابل مخالفتهم (لدينا 14 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 09.09%)، ومخالفتهم الشديدة (لدينا 08 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 05.19%)، في حين أجاب (20 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.92%) بلا أدري؛ في مقابل ذلك **لا يرسم التخطيط التعليمي نظام لترقية المعلم المهنية**، فمعظم

https://asrmarabic.com

المعلمين أبدوا مخالفتهم بخصوص رسمه نظام لترقية المعلم المهنية(53 معلم من 154 معلم أي بنسبة 34.41%)، ومخالفتهم الشديدة (48 معلم من 154 معلم أي بنسبة 31.16%)؛ مقابل موافقتهم الشديدة حيث سجلنا (19 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.33%) وموافقتهم قدرت ب (10 معلمين من 154 معلم أي بنسبة 06.49%)، في حين أجاب (24 معلم من 154 معلم أي بنسبة 15.58%) بلا أدري.

نستنتج من هذا أن عناية التخطيط التعليمي بالمستوي المهني جاءت **بصورة متوسطة (شدة الاتجاه موجبة (+0.10))**، فرغم تنظيمه لطرق التقويم المهني للمعلم**(شدة الاتجاه موجبة (+0.42))**، إلا أنه لا يرسم نظام لترقيته المهنية**(شدة الاتجاه سالبة(−0.32))**.

وأخيرا من الجداول رقم (04 −05− 06− 07) نتوصل إلى حكم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– على مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني المهني للمعلم أنه كان **متوسطا (شدة الاتجاه موجبة(+0.74))**، لأنه لا يهتم بحالته الاجتماعية**(شدة الاتجاه سالبة(−0.71))**، وبحالته الاقتصادية**(شدة الاتجاه سالبة(−0.17))**، في حين ذلك يهتم بصورة حسنة بتطوير مستواه التكويني**(شدة الاتجاه موجبة(+1.24))**.

https://asrmarabic.com

وأما تطوير مستواه المهني فيهتم به بصورة متوسطة **(شدة الاتجاه موجبة(+0.10))**؛ وهذا ما أجمع عليه معظم أفراد العينة.(•)

ثالثـــا:تحسين التخطيط التعليمي للطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم:

يقضي المعلم معظم وقته في المدرسة مما يعرضه للتعب الجسمي والعقلي، فقد يتعرض للعديد من المواقف الانفعالية التي تنشأ من معاملته لتلاميذه، فكثير ما يسود عدم التفاهم والاتصال السيئ بين المعلم وتلاميذه، والمشكلات التي قد تنشأ في علاقاته الإدارية، والتي تؤثر في مجموعها على طريقة تدريسه؛ لأن الهدف من العملية التربوية –التعليمية هو تحقيق التفاعل بين التلميذ والمواد الدراسية، ولذلك إن لطريقة توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ أهمية كبيرة في نجاح هذه العملية، فعليها يتوقف مدى إدراكهم لمختلف المفاهيم التي يدرسونها ويتعلمونها ومدى رغبتهم في الاستفادة منها .

فالبرامج التعليمية غير كافية، فمهما كان قدر وقيمة المعلومات التي تتضمنها هذه المناهج لا تستطيع وحدها تحقيق الهدف العام من تعلم المادة الدراسية، فالطريقة التي يقدم بها المعلم هذه البرامج هي العنصر الأساسي في توصيل المادة إلى عقل التلاميذ وبالتالي التمكن من تنمية قدراته العقلية المختلفة.

ولهذا على التخطيط التعليمي الاهتمام بتحسين الطرق التدريسية التي يتبعها المعلم، والتي تشمل المتغيرات التالية الموضحة في الجدول التالي:

•–من خلال إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح رقم(14)من استمارة البحث رقم(01) .انظر الملحق رقم (02).

https://asrmarabic.com

جدول رقم(08): تحسين التخطيط التعليمي لطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم.

نص العبارة	موافق جدا (2 +)	موافق (1+)	لا أدري (0)	مخالف (1 −)	مخالف جدا (2 −)	النتيجة	شدة الاتجاه
يناقش التخطيط التعليمي علاقة المعلم مع تلاميذه.	35 (%22.72) 70 +	40 (%25.97) 40 +	20 (%12.98) 0	34 (%22.07) 34 −	25 (%16.23) 50 −	26 + / 308	**0.08** +
يوفر التخطيط التعليمي للمعلم سبل الاتصال مع أولياء التلاميذ.	19 (%12.33) 38 +	20 (%12.98) 20 +	11 (%07.14) 0	59 (%38.31) 59 −	45 (%29.22) 90 −	91 − / 308	**0.29** −
يناقش التخطيط التعليمي علاقة المعلم مع الإدارة المدرسية.	22 (%14.28) 44 +	27 (%17.53) 27 +	15 (%09.74) 0	55 (%35.71) 55 −	35 (%22.72) 70 −	54 − / 308	**0.17** −
يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تتفق مع خصائص التلاميذ العمرية وقدراتهم المختلفة .	17 (%11.03) 34 +	10 (%06.49) 10 +	08 (%05.19) 0	68 (%44.15) 68 −	51 (%33.11) 102 −	−126 / 308	**0.40** −
يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بن المعلم والتلميذ.	44 (%28.57) 88 +	59 (%38.31) 59 +	19 (%12.33) 0	18 (%11.68) 18 −	14 (%09.09) 28 −	108+ / 308	**0.32** +

يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار.	26 (%16.88) 26 +	49 (%31.18) 49 +	15 (%09.74) 0	44 (%28.57) 44 −	20 (%12.98) 40 −	09 − / 308	**0.02 −**
تنمي طرق التدريس الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي قدرات التلاميذ المختلفة.	43 (%27.92) 86 +	66 (%42.85) 66 +	04 (%02.59) 0	12 (%07.79) 29 −	12 (%07.79) 24 −	99 + / 308	**0.64 +**
المجموع.	386 +	273 +	0	307 −	404 −	52 − / 308	**0.16−**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01). العبارات من رقم: (15- 16- 17- 18- 19- 20- 21).

من الجدول رقم (08) نلاحظ أن شدة الاتجاه سالبة(**−0.16**)، فرغم أن **التخطيط التعليمي يناقش علاقة المعلم مع التلاميذ**، حيث سجلنا موافقة معظم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– على مناقشته لعلاقة المعلم مع تلاميذه (40 معلم من 154 معلم أي بنسبة 25.97%)، وموافقتهم الشديدة بخصوص ذلك (35 معلم من 154 معلم أي بنسبة 22.72%)؛ مقابل مخالفتهم (34 معلم من 154 معلم أي بنسبة 22.07%) ومخالفتهم الشديدة (25 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 16.23%)، في حين أجاب (20 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.98%) بلا أدري؛ لكنه **لا يوفر للمعلم سبل اتصال المعلم مع أولياء الأمور**، حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي بخصوص

https://asrmarabic.com

توفيره لسبل الاتصال المعلم مع تلاميذه(59 معلم من 154 معلم أي بنسبة 38.30%)، ومخالفتهم الشديدة (45 معلم من 154 معلم أي بنسبة 29.22%)، في مقابل موافقتهم الشديدة (19 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.33%) في حين أجاب (11 معلم من 154 معلم أي بنسبة 07.14%) بلا أدري؛ وأيضا **لا يناقش التخطيط التعليمي علاقة المعلم مع الإدارة المدرسية** ،حيث سجلنا مخالفة معظم أفراد العينة بخصوص مناقشته لعلاقة المعلم مع الإدارة المدرسية (لدينا 55 معلم من 154 معلم أي بنسبة 35.71%)، ومخالفتهم الشديدة (35معلم من بين 154 معلم أي بنسبة22.72 %)، مقابل موافقتهم (27 معلم من 154 معلم أي بنسبة 17.53%) وموافقتهم الشديدة (22 معلم من 154 معلم أي بنسبة 14.28%)، في حين أجاب (15 معلم من 154 معلم أي بنسبة 09.74%).

ولا يضع أيضا **التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تتفق مع خصائص التلاميذ العمرية وقدراتهم المختلفة**، حيث سجلنا مخالفة معظم أفراد العينة على وضعه للطرق التدريسية التي تتفق مع الخصائص العمرية للتلاميذ(والذين يقدر عددهم 68 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 44.15%)، ومخالفتهم الشديدة بخصوص ذلك (لدينا 51 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 33.11%)؛ مقابل موافقتهم الشديدة (17 معلم من 154 معلم أي بنسبة 11.03%) وموافقتهم (10 معلمين من 154 معلم أي بنسبة 06.49%)، في مقابل ذلك أجاب (08 معلم من 154 معلم أي بنسبة 05.09%) بلا أدري؛ في حين ذلك **يضع**

https://asrmarabic.com

التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بين المعلم والتلميذ، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين بخصوص ذلك (59 معلم من 154 معلم أي بنسبة 38.31%)، وموافقتهم الشديدة حول ذلك (44 معلم من 154 معلم أي بنسبة 28.57%)؛ في مقابل مخالفتهم (19 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.33%)، وسجلنا مخالفتهم الشديدة (14 معلم من 154 معلم أي بنسبة 09.09%)، في حين أجاب (19 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.33%) بلا أدري؛ وبالمقابل **لا يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين حول وضعه لطرق التدريس التي تمتاز بالمرونة (الذين يقدر عددهم ب 44 معلم من 154 معلم أي بنسبة 28.57%)، ومخالفتهم الشديدة بخصوص هذا (20 معلم من 154 معلم أي بنسبة 12.98%)، مقابل موافقتهم بحيث سجلنا (49 معلم من 154 معلم أي بنسبة 31.18%)، وموافقتهم الشديدة (26 معلم من 154 معلم، أي بنسبة 16.88%)، في حين أجاب (15 معلم من 154 معلم أي بنسبة 09.74%) بلا أدري.

في حين ذلك **تنمي طرق التدريس الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي قدرات التلاميذ المختلفة**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين (66 معلم من 154 معلم أي بنسبة 42.85%) وموافقتهم الشديدة (43 معلم من 154 معلم أي بنسبة 27.92%)، في مقابل ذلك سجلنا مخالفتهم (29 معلم من 154 معلم أي بنسبة 18.83%) ومخالفتهم الشديدة (12 معلم من 154 معلم أي بنسبة 02.59%).

https://asrmarabic.com

مما سبق نتوصل إلى حكم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– حول تحسين التخطيط التعليمي لطرق التدريس أنه كان **سلبيا (شدة الاتجاه سالبة(−0.16))**، لأنه رغم مناقشته علاقة المعلم مع تلاميذه**(شدة الاتجاه موجبة(+0.08))**، ووضعه لطرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بين المعلم والتلميذ**(شدة الاتجاه موجبة(+0.32))**، حيث تنمي هذه الطرق قدرات التلاميذ المختلفة**(شدة الاتجاه موجبة(+0.64))**؛ إلا أنه لا يوفر سبل اتصاله مع أولياء أمور التلاميذ**(شدة الاتجاه سالبة(−0.29))** ولا يناقش علاقته الإدارة المدرسية **(شدة الاتجاه سالبة(−0.17))**، ولا يضع طرق التدريس التي تتفق مع خصائص التلاميذ العمرية وقدراتهم المختلفة**(شدة الاتجاه سالبة(−0.40))**، ولا التي تمتاز بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار **(شدة الاتجاه سالبة(−0.02))**هذا ما أجمعت عليه أفراد العينة المبحوثة.(•)

•–من خلال إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح رقم (22)من استمارة البحث رقم(01).انظر الملحق رقم (02).

رابعـــــا:إعــداد التخطيــط التعليــمي للمناهــج التعليمــية:

يتكون المنهج التعليمي من عناصر ومكونات مترابطة ومتفاعلة فيما بينها ،لذلك فان نجاح التخطيط التعليمي يتوقف على مدى وضعه للشروط الواجب توفرها في المنهج كانطلاقه من فلسفة المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية وقيمه، وتركيزه على طبيعة التلميذ وخصائص نموه، وكذا طبيعة المواد الدراسية لكل مرحلة تعليمية، لأن طبيعة المواد الدراسية تختلف تبعا لمراحل العمر المختلفة، ولهذا يجب أن توضع البرامج التعليمية وتنظم من طرف خبراء تربويين–نفسانيين متخصصين .

فكل هذه الشروط يجب على التخطيط التعليمي مراعاتها لتنمية قدرات التلميذ بصورة جيدة؛ ويكشف لنا الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (09):إعداد التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (1 −)	مخالف جدا (2 −)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية النابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري .	40 (%25.97) 80 +	61 (%39.60) 61 +	08 (%05.19) 0	25 (%16.23) 25 −	20 (%12.98) 40 −	$\frac{76 +}{308}$	**0.24 +**
يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية التي تناقش الجانب الثقافي للمجتمع (قيمه وتقاليده...).	48 (%31.16) 96 +	73 (%47.40) 73 +	06 (%10.38) 0	10 (%06.49) 10 −	07 (%04.54) 14 −	$\frac{145 +}{308}$	**0.47 +**
يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية النابعة من إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية.	18 (%11.68) 36+	20 (%12.98) 20 +	12 (%07.79) 0	54 (%35.06) 54 −	50 (%32.46) 100 −	$\frac{98-}{308}$	**0.31 −**
يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية التي تعرف التلميذ بالبيئة المحلية و الوطنية و العالمية.	61 (%39.61) 122 +	79 (%51.29) 79 +	03 (%01.94) 0	10 (%06.49) 10 −	08 (%05.19) 16 −	$\frac{175 +}{308}$	**0.56 +**
تراعي المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي خصائص التلميذ العمرية و الفروق الفردية بينهم.	09 (%05.84) 18 +	12 (%07.79) 12 +	05 (%03.24) 0	88 (%57.14) 88 −	40 (%25.97) 80 −	$\frac{138 -}{308}$	**0.44 −**
تراعي المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي التدرج في تقديم المعلومات (من السهل إلى الصعب).	12 (%07.79) 24 +	16 (%10.38) 16 +	11 (%07.14) 0	63 (%40.90) 63 −	52 (%33.76) 104 −	$\frac{127-}{308}$	**0.44 −**
تتناسب المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي و الفترة الزمنية الموضوعة لها.	23 (%14.93) 46 +	30 (%19.48) 30 +	04 (%02.59) 0	58 (%37.66) 58 −	39 (%25.32) 78 −	$\frac{60-}{308}$	**0.19 −**
توازن المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي بين المواد الدراسية النظرية و العملية المقدمة للتلميذ.	55 (%35.71) 110 +	73 (%47.40) 73 +	02 (%01.29) 0	14 (%09.09) 14 −	10 (%06.49) 20 −	$\frac{149 +}{308}$	**0.48 +**

يقوم بوضع المناهج التعليمية خبراء تربويين- بيداغوجيين متخصصين.	38 (%24.67) 76 +	58 37 .66) (% 58+	08 (%05.19) 0	30) (%19.48 58-	20 (%12.98) 20 -	$\frac{64+}{308}$	**0.20+**
يشارك المعلم في وضع ومناقشة التعديلات الخاصة والمناهج التعليمية الموضوعة.	10 (%06.49) 20 +	16 (%10.38) 16 +	06 (%03.89) 0	77 (%50) 77 -	45 (%29.22) 90 -	$\frac{131 -}{308}$	**0.42 -**
المجموع.	592+	410+	0	331-	618 -	$\frac{108 +}{308}$	**0.35+**

المصدر: بيانات استمارة البحث رقم (01). العبارات من رقم: (23- 24 – 25- 26- 27- 28- 29- 31- 32).

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن شدة الاتجاه موجبة (**+0.35**)، **فالتخطيط التعليمي يضع المناهج التعليمية النابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري** ، حيث سجلنا موافقة معظم معلمي التعليم الابتدائي- محل الدراسة-(يقدر عددهم 61 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 39.61%)، وموافقتهم الشديدة بخصوص ذلك (40 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 25.97%)؛مقابل مخالفتهم (25 معلم من بين 154 معلم بنسبة 16.23%) ومخالفتهم الشديدة (20 معلم من بين 154 معلم بنسبة 12.98%)، في حين أجاب (08 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 05.19%) بلا أدري؛ وأيضا **يضع المناهج التعليمية التي تناقش الجانب الثقافي للمجتمع (قيمه وعاداته ...)** حيث سجلنا موافقة معظم أفراد العينة (الذين قدر عددهم ب 73 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 47.40%)، وموافقتهم بخصوص هذا (48 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 31.16%)؛ مقابل (10 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 6.49%) أجابوا بمخالف و(07 معلمين من بين 154 معلم، بنسبة 05.19%) أجابوا بمخالف جدا، في حين (أجاب 16 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 10.38%) بلا أدري؛ ولكنه **لا يضع**

https://asrmarabic.com

المناهج التعليمية انطلاقا من إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية، حيث سجلنا مخالفة معلمي التعليم الابتدائي على وضع التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية انطلاقا من إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية(54 معلم من بين 154 معلم بنسبة 35.06%)، ومخالفتهم الشديدة (50 معلم من بين 154 معلم بنسبة 32.40%)؛ مقابل موافقتهم على ذلك (20 معلم من بين 154 معلم بنسبة 12.98%)، وموافقتهم الشديدة ،حيث سجلنا (18 معلم من بين 154 معلم بنسبة 11.68%)، في حين أجاب (12 معلم من بين 154 معلم بنسبة 07.79%) بلا أدري؛ في حين ذلك **يضع المناهج التعليمية التي تعرف التلميذ بيئته المحلية والوطنية والعالمية**، حيث سجلنا موافقة المعلمين بخصوص ذلك(79 معلم من بين 154 معلم بنسبة 51.29%)، وموافقتهم الشديدة (61 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 39.61%)، مقابل مخالفتهم(10 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 06.49%)، ومخالفتهم الشديدة حيث قدر (مجموعهم ب 08 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 05.19%)؛ في مقابل ذلك **لا يراعي التخطيط التعليمي الخصائص العمرية للتلاميذ**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين على مراعاة التخطيط التعليمي للخصائص العمرية للتلاميذ(88 معلم من بين 154 معلم بنسبة 57.14%)، ومخالفتهم الشديدة (40 معلم من بين 154 معلم بنسبة 25.97%)؛ مقابل موافقتهم (12 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 07.97%)، وموافقتهم الشديدة (09 معلمين من بين 154

https://asrmarabic.com

معلم، بنسبة 05.84%)، في حين أجاب (05 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 03.24%).

وأيضا **المناهج التعليمية لا تمتاز بالتدرج في تقديم المعلومات للتلميذ**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين بخصوص وضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية التي تمتاز بالتدرج في تقديم المعلومات (63 معلم من بين 154 معلم بنسبة 40.09%)، ومخالفتهم الشديدة (52 معلم من بين 154 معلم بنسبة 33.76%)، في حين سجلنا موافقتهم (16 معلم من بين 154 معلم بنسبة 10.38%)، وموافقتهم الشديدة (12 معلم من بين 154 معلم بنسبة 07.79%)، في حين أجاب (11 معلم من بين 154 معلم بنسبة 0714%) بلا أدري؛ و**لا تتناسب المناهج التعليمية والفترة الزمنية الموضوعة لها**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين بخصوص ذلك (58 معلم من بين 154 معلم بنسبة 37.36%)، ومخالفتهم الشديدة (39 معلم من بين 154 معلم بنسبة 25.32%)، مقابل موافقتهم لذلك (30 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 19.48%) وموافقتهم الشديدة (23 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 14.93%)، في حين أجاب (04 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 02.59%) بلا أدري؛ بينما **توازن هذه المناهج بين المواد الدراسية النظرية والعملية المقدمة للتلميذ**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين بخصوص ذلك (73 معلم من بين 154 معلم بنسبة 47.40%) وموافقتهم الشديدة (55 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 35.71%)؛ مقابل مخالفتهم على ذل (14 معلم من بين 154 معلم بنسبة

https://asrmarabic.com

09.09%)، ومخالفتهم الشديدة (10 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 06.49%)، في حين أجاب (02 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 01.29%) بلا أدري.

في حين ذلك **يضع المناهج التعليمية خبراء تربويين– بيداغوجيين متخصصين،** وهذا ما أجمعت عليه عينة الدراسة حيث سجلنا موافقتهم بخصوص ذلك (قدر عددهم ب 58 معلم من بين 154 معلم بنسبة 37.66%) وموافقتهم الشديدة لذلك (38 معلم من بين 154 معلم بنسبة 24.67%)، و سجلنا مخالفتهم على ذلك (30 معلم من بين 154 معلم بنسبة 19.48%) ومخالفتهم الشديدة(20 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 12.48%) مقابل ذلك أجاب (08 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 05.19%) بلا أدري؛ **ولا يشارك المعلم في وضع ومناقشة التعديلات الخاصة بالمناهج التعليمية الموضوعة،** حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين على أنهم يشاركوا في وضع ومناقشة التعديلات الموضوعة (77 معلم من بين 154 معلم بنسبة 50%) ومخالفتهم الشديدة بخصوص ذلك (45 معلم من بين 154 معلم بنسبة 29.22%)، مقابل موافقتهم (10 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 06.46%)، في حين أجاب (06 معلمين من بين 154 معلم، بنسبة 03.89%) بلا أدري.

مما سبق نتوصل إلى تقييم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– لمدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ أنه كان **متوسطا (شدة الاتجاه موجبة (+0.35))**، حيث يضع المناهج التعليمية النابعة من

https://asrmarabic.com

السياسة العامة للمجتمع(**شدة الاتجاه موجبة (+0.24)**)، ويراعي جانبه الثقافي(**شدة الاتجاه موجبة (+0.47)**)؛ ويقوم بوضع هذه المناهج خبراء تربويين–بيداغوجيين متخصصين (**شدة الاتجاه موجبة(+0.20)**).

ولكنه لا يراعي إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية(**شدة الاتجاه سالبة(−0.31)**)، في حين ذلك نجد أن المناهج التعليمية تعرف التلميذ ببيئته المحلية والوطنية والعالمية (**شدة** الاتجاه **موجبة(+0.56)**)، ولكنها لا تراعي الخصائص العمرية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم(**شدة الاتجاه سالبة(−0.44)**).

ولا يشارك المعلم في وضع ومناقشة هذه المناهج التعليمية (**شدة الاتجاه سالبة (−0.42)**)، ولا تراعي التدرج في تقديم المعلومات (**شدة الاتجاه سالبة (−0.44)**)، ولا تتناسب والفترة الزمنية الموضوعة لها (**شدة الاتجاه سالبة(−0.19)**)، في حين ذلك توازن بين المواد الدراسية النظرية والعملية (**شدة الاتجاه موجبة(+0.48)**).[•]

• –من خلال إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح رقم (33)من استمارة البحث رقم (01).انظر الملحق رقم (02).

https://asrmarabic.com

خـــامسا:تـــوفيـــر التخطيـــط التعليمي للوسائل التعليمية:

إن استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة بإحكام وفعالية يساعد لا محالة على حل العديد من المشكلات التربوية والتعليمية مما يحقق عائدا كبيرا على تنمية قدرات التلميذ، حيث تساعد التلاميذ على التذكر لفترة طويلة، وتعالج مشكلة الفروق الفردية بينهم، وتتيح لهم فرص التعلم عن طريق خبرات عملية وواقعية؛ ومن بين الوسائل التعليمية التي ينبغي على التخطيط التعليمي مراعاتها ليتسم بالفعالية في تنمية قدرات التلميذ نجد كتاب التلميذ وكتاب المعلم والنشاطات التعليمية والرياضية، والرحلات والمطاعم والمكتبات المدرسية، والتي جاءت على النحو التالي:

أ.عناية التخطيط التعليمي بالكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة هامة في يد المتعلم(التلميذ)لأنها تسهل وتيسر له المعرفة، وتحدد العلاقة بين ما ينبغي أن يحصل عليه وبين ما يمتحن فيه، ولما كانت لهذه الوسيلة أهمية كبيرة في توصيل المعلومات إليه، فانه لا بد أن يتمتع بمواصفات متميزة ومناسبة مع المرحلة التعليمية التي يمر بها، فنجذها تتنوع بحسب موضوعاتها فمثلا كتاب التاريخ يختلف عن كتاب الجغرافيا؛ وإن حسن إخراجه وتقديمه يساعد على حسن وصدق توصيل المعلومات إلى التلميذ، مما يؤثر بصورة جيدة على تنمية قدراته وهذا ما يسعى إلى تحقيقه التخطيط التعليمي؛ و يوضح لنا الجدول التالي ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (10): عناية التخطيط التعليمي بالكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (– 1)	مخالف جدا (– 2)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضع التخطيط التعليمي المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتفق والمرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ.	28 (%18.18) 56 +	33 (%21.42) 33 +	03 (%01.94) 0	58 (%37.66) 85 –	32 (%20.77) 46 –	15 – / 308	0.04 –
يضع التخطيط التعليمي المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتناسب ونوع المادة المدروسة.	37 (%24.02) 74 +	59 (%38.31) 59 +	06 (%03.89) 0	28 (%18.18) 28 –	24 (%15.58) 48 –	57 + / 308	0.18 +
يتابع التخطيط التعليمي وسائل تقويم الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومضمونه.	21 (%13.63) 42+	20 (%12.98) 20 +	07 (%04.54) 0	61 (%39.61) 61–	45 (%29.22) 90 –	89– / 308	0.28 –
يمتاز الكتاب المدرسي بتبسيط المعلومات للتلميذ.	08 (%05.19) 16 +	14 (%09.09) 14 +	09 (%05.84) 0	73 (%47.40) 73 –	50 (%32.46) 100 –	147– / 308	0.46 –
يوجه الكتاب المدرسي التلميذ إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية (كحل المشكلات...).	57 (%37.01) 114 +	68 (%44.15) 68 +	02 (%01.29) 0	19 (%12.33) 19 –	08 (%05.19) 16 –	+ 147 / 308	0.47+
يدعم الكتاب المدرسي الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية – الثقافية – التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري.	49 (%31.81) 98 +	54 (%35.06) 54 +	02 (%01.29) 0	29 (%18.83) 29 –	20 (%12.98) 40 –	83 + / 308	0.26 +
يعود الكتاب المدرسي التلميذ على ممارسة العادات الاجتماعية الإيجابية (كالعمل الجماعي، وبند الكسل...).	49 (%31.81) 98 +	45 (%29.22) 45 +	05 (%03.24) 0	20 (%12.98) 20 –	15 (%09.74) 30 –	+ 133 / 308	0.43 +
يوفر التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي لكل تلميذ.	60 (%35.71) 120 +	75 (%48.70) 75 +	00 (%00) 0	10 (%12.33) 10 –	19 (%12.33) 38 –	+ 147 / 308	0.47 +
المجموع.	616 +	368 +	0	325 –	408 –	251+ / 308	0.81+

المصدر: بيانات استمارة رقم (01). العبارات رقم (34– 35– 36– 37– 38– 39– 40– 41).

https://asrmarabic.com

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن شدة الاتجاه موجبة (+**0.81**) فرغم **أن التخطيط التعليمي لا يضع المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتفق والمرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين لوضع التخطيط التعليمي للمواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي(58 معلم من بين 154 معلم بنسبة 37.66%) ومخالفتهم الشديدة بخصوص ذلك (32 معلم من بين 154 معلم بنسبة 20.77%)؛ مقابل موافقتهم (33 معلم من بين 154 معلم بنسبة 21.42%) وموافقتهم الشديدة (28 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 18.18%)، في حين أجاب (03 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 01.94%) بلا أدري؛ إلا أنه **يضع المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي يتناسب ونوع المادة المدروسة**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين (59 معلم من بين 154 معلم بنسبة 38.31%) وموافقتهم الشديدة (37 معلم من بين 154 معلم بنسبة 24.02%)، مقابل مخالفتهم(24 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 15.58%)، في حين أجاب معلمين من بين 154 معلم بنسبة 04.54%) بلا أدري .

لكنه **لا يتابع وسائل تقويم الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومضمونه** ،حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين على متابعته لوسائل تقويم الكتاب المدرسي(61 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 39.61%) ومخالفتهم الشديدة (45 معلم من بين 154 معلم بنسبة 99.22%)، مقابل موافقتهم الشديدة (21 معلم من بين 154 معلم بنسبة 13.63%) وموافقتهم لذلك (20 معلم من بين 154 معلم بنسبة 12.98%)، في حين أجاب (07

https://asrmarabic.com

معلمين من بين 154 معلم،بنسبة 04.54%) بلا أدري؛ **ولا يمتاز الكتاب المدرسي بتبسيط المعلومات للتلميذ،** لدينا (73معلم من بين 154معلم بنسبة47.40%)أجابوا مخالف على امتياز التخطيط التعليمي بتبسيط المعلومات للتلميذ، و(50 معلم من بين 154معلم، بنسبة32.46%)أجابوا مخالف؛ مقابل (14معلم من بين 154معلم،بنسبة 09.09%)أجابوا موافق و(08معلم من بين 154 معلم، بنسبة 05.19%) أجابوا موافق بشدة، في حين (09معلم من بين 154معلم، بنسبة 05.84%) أجابوا بلا أدري.

ولكن في حين ذلك **يوجه الكتاب المدرسي التلميذ إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية** حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين على ذلك (68 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 44.15%) وموافقتهم الشديدة (57 معلم من بين 154 معلم بنسبة 37.01%)، في مقابل مخالفتهم لذلك (19معلم من بين 154 معلم، بنسبة 12.33%) ومخالفتهم الشديدة (08 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 05.19%)، في حين أجاب (02 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 01.29%) بلا أدري؛ و**يدعم الكتاب المدرسي الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري،** حيث سجلنا موافقة معظم أفراد العينة بخصوص ذلك (54 معلم من بين 154 معلم بنسبة 35.06%)، وموافقتهم الشديدة (49 معلم من بين 154 معلم بنسبة 31.81%)، في مقابل مخالفتهم(29 معلم من بين 154 معلم بنسبة 18.83%)، ومخالفتهم الشديدة والتي قدرت ب (20 معلم من بين 154 معلم بنسبة 12.98%)، في حين (02 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 01.29%)أجابوا بلا

https://asrmarabic.com

أدري؛ **ويعود الكتاب المدرسي التلاميذ على ممارسة العادات الاجتماعية الايجابية**، حيث سجلنا الموافقة الشديدة للمعلمين (69 معلم من بين 154 معلم بنسبة 44.80%) وموافقتهم (45 معلم من بين 154 معلم بنسبة 29.22%)، مقابل مخالفتهم لذلك (20 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 12.98%) ومخالفتهم الشديدة (15 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 09.74%)، في حين أجاب (05 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 03.24%) بلا أدري.

وأيضا **يوفر التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي لكل تلميذ**، حيث سجلنا موافقة المعلمين بخصوص ذلك (75 معلم من بين 154 معلم بنسبة 48.70%) وموافقتهم الشديدة (60 معلم من بين 154 معلم بنسبة 38.96%)، مقابل مخالفتهم الشديدة(19 معلم من بين 154 معلم بنسبة 12.33%) ومخالفتهم قدرت ب (10 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 06.49%).

مما سبق نتوصل إلى أن تقييم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– على مدى عناية التخطيط التعليمي بالكتاب المدرسي أنه جاء **بصورة متوسطة(شدة الاتجاه موجبة (+0.81))** رغم أنه لا يضع المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتفق والمرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ**(شدة الاتجاه سالبة(−0.04))** لكنه يضع المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي والتي تتناسب ونوع المادة المدروسة**(شدة الاتجاه موجبة (+0.18))**، إلا أنه لا يتابع وسائل تقويم الكتاب المدرسي **(شدة الاتجاه سالبة (−0.28))**؛ فالكتاب المدرسي لا يمتاز بتبسيط المعلومات **(شدة الاتجاه سالبة**

https://asrmarabic.com

(**0.46-**))، في حين ذلك يوجه التلميذ إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية(**شدة الاتجاه موجبة+0.47**))، ويدعم الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية– التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري (**شدة الاتجاه موجبة +0.26**))، ويعود التلاميذ على ممارسة العادات الاجتماعية الإيجابية (**شدة الاتجاه موجبة (+0.43**))، وأخيرا يوفر التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي لكل تلميذ(**شدة الاتجاه موجبة (+0.47**))؛ وهذا ما اتفقت عليه عينة البحث.

ب.عناية التخطيط التعليمي بكتاب المعلم:

يعتبر كتاب المعلم من أهم الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم على توصيل المعلومات للتلاميذ، ولكن يجب أن تتوفر فيها العديد من المقاييس كعرضها لمختلف المراجع العلمية التي تفيده في اكتساب المعرفة العلمية للمواد التي يدرسها، و يجب أن يساير كتاب المعلم كتاب التلميذ في عرض المواد الدراسي، وأن يوضح للمعلم مختلف الطرق التدريسية التي يجب عليه إتباعها .

وعموما يوضح لنا الجدول التالي المتغيرات الخاصة بذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (11): عناية التخطيط التعليمي بكتاب المعلم.

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (1 −)	مخالف جدا (2 −)	النتيجة	شدة الاتجاه
يعرض كتاب المعلم المراجع العلمية التي تفيد المعلم في اكتساب المعرفة العلمية للمواد التي يدرسها.	03 (%01.94) 06 +	04 (%02.59) 04 +	12 (%07.79) 0	52 (%07.79) 52 −	83 (%33.76) 166 −	208 − / 308	**0.67** −
يساير كتاب المعلم كتاب التلميذ في ترتيب الموضوعات ونوعيها.	04 (%02.59) 08 +	05 (%03.24) 05 +	20 (%12.98) 0	70 (%45.45) 70 −	55 (%35.17) 110 −	167 − / 308	**0.54** −
يعرض كتاب المعلم الطرق التدريسية التي يجب على المعلم إتباعها.	05 (%03.24) 10 +	06 (%03.89) 06 +	14 (%09.09) 0	49 (%31.81) 49 −	80 (%51.94) 160 −	193 − / 308	**0.62** −
يحدد كتاب المعلم مختلف الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في تقديم المواد الدراسية.	08 (%05.19) 16 +	12 (%07.79) 12 +	04 (%02.59) 0	61 (%36.61) 61 −	69 (%44.80) 138 −	171 − / 308	**0.55** −
المجموع.	70 +	27 +	0	232 −	574 −	709 − / 308	**2.30** −

المصدر: بيانات استمارة رقم (01). العبارات رقم (42- 43- 44- 45).

https://asrmarabic.com

نلاحظ من جدول رقم (11) أن شدة الاتجاه سالبة (**-2.30**)، بمعنى أن **كتاب المعلم لا يعرض المراجع العلمية التي تفيد المعلم في اكتساب المعرفة العلمية للمواد التي يدرسها،** حيث سجلنا المخالفة الشديدة لمعظم المعلمين حول عرض كتاب المعلم للمراجع العلمية التي تفيد المعلم(83 معلم من بين 154 معلم، بنسبة 33.76%)، ومخالفتهم قدرت ب (52 معلم من بين 154 معلم بنسبة 7.79%)؛ مقابل (03 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 01.94%) أجابوا بالموافقة الشديدة، و(04 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 02.59%) أجابوا بالموافقة، في حين (12 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 07.79%) أجابوا بلا أدري؛ وأيضا **لا يساير كتاب المعلم كتاب التلميذ في ترتيب الموضوعات ونوعيتها،** حيث أجمع معظم معلمي التعليم الابتدائي على المخالفة الشديدة لمسايرة كتاب المعلم لكتاب التلميذ(110 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 35.57%)، ومخالفتهم قدرت ب (70معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 54.45%)، مقابل موافقتهم على ذلك (لدينا 05 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 03.24%)، وموافقتهم الشديدة حيث سجلنا (08 معلمين من بين 154 معلم أي بنسبة 02.59%)، في حين أجاب(20 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 12.98%) بلا أدري؛ **ولا يعرض كتاب المعلم طرق التربوية التدريسية التي يجب على المعلم إتباعها،** حيث سجلنا المخالفة الشديدة للمعلمين على عرض كتاب المعلم للطرق التدريسية التي يجب للمعلم إتباعها(80 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة، أي بنسبة 51.94%) ومخالفتهم

https://asrmarabic.com

على ذلك (49 معلمين من بين 154 معلم أي بنسبة 31.81%)؛ مقابل موافقة أفراد العينة على ذلك لدينا(06 معلم من بين 154 معلم بنسبة 03.89%) و موافقتهم الشديدة حيث سجلنا(05 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 03.24%)، في حين أجاب (14 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 09.09%) بلا أدري.

وأيضا **لا يحدد كتاب المعلم مختلف الوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم في تقديم دروسه،** حيث سجلنا (69 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 44.80%) أبدوا مخالفتهم الشديدة لتحديد كتاب المعلم مختلف الوسائل التعليمية ومخالفتهم قدرت ب (61 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 36.60%)؛ مقابل موافقتهم على ذلك (12 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 07.79%)، في حين أجاب (09 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 02.59%) بلا أدري.

نستنتج إلى أن اعتناء التخطيط التعليمي بكتاب المعلم جاء **بصورة سلبية (شدة الاتجاه سالبة (−2.30))**، فلقد اتفقت أفراد العينة على ذلك، حيث لا يعرض كتاب المعلم المراجع العلمية التي تفيد المعلم في اكتساب المعرفة العلمية للمواد التي يدرسها **(شدة الاتجاه سالبة(−0.67))**، ولا يساير كتاب التلميذ في ترتيب المعلومات ونوعيتها**(شدة الاتجاه سالبة −0.54))**، ولا يعرض طرق التدريسية التي يجب على المعلم إتباعها **(شدة الاتجاه سالبة −0.62))**، ولا يحدد مختلف الوسائل التعليمية التي يستعملها المعلم في تقديم دروسه **(شدة الاتجاه سالبة (−0.55))**.

https://asrmarabic.com

ج.عناية التخطيط التعليمي بممارسة التلاميذ النشاطات التعليمية والرياضية:

للنشاطات التعليمية دورا كبيرا في تحفيز التلميذ على التعلم، فكثرة المواد الدراسية وصعوبتها تجعله يتعب ويمل، فالطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بالعديد من الخصائص، كعدم قدرته على الجلوس صامتا لفترة طويلة، وكما أن علاقاته بالأشياء تزداد كما وكيفا، ويحاول إدراك ما حوله باستخدام حواسه المختلفة، وأيضا يزداد ميله في هذه المرحلة إلى اكتشاف بيئته، ويميل بصورة عامة إلى ما هو عملي ويدوي ويبتعد عن ما هو شفوي ولفظي، ولهذا فهو يفضل القيام بالنشاطات الاجتماعية والتعليمية والرياضية عن التلقين المباشر للمواد الدراسية.

انطلاقا من كل هذا ينبغي على التخطيط التعليمي أن يراعي الطبيعة العمرية للتلاميذ، وذلك بتوجيههم إلى ممارسة أوجه الأنشطة الاجتماعية والتعليمية و الرياضية المختلفة التي تتماشي مع المواد المدرسية المقررة عليهم لتحقيق الهدف المرجو من العملية التربوية ألا وهو تحقيق تنمية قدرات التلاميذ العقلية والمعرفية ولكن بدون أن يملوا أو يتبعوا من الدراسة والتعليم.

ويناقش لنا الجدول التالي ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم(12):عناية التخطيط التعليمي بتوفير النشاطات التعليمية والرياضية للتلاميذ.

نص العبارة	موافق جدا (2 +)	موافق (1+)	لا أدري (0)	مخالف (1 −)	مخالف جدا (2 −)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضمن التخطيط التعليمي للتلميذ ممارسة النشاطات الرياضية داخل المدرسة.	63 (%40.90) 126 +	59 (%38.31) 59 +	05 (%03.24) 0	21 (%13.63) 21 −	06 (%03.89) 12 −	152+ / 308	**0.49** +
يضمن التخطيط التعليمي ممارسة التلاميذ النشاطات التعليمية داخل المدرسة وخارجها.	37 (%24.02) 37 +	32 (%20.77) 46 +	10 (%06.49) 0	46 (%29.87) 32 −	29 (%48.83) 58 −	07 − / 308	**0.02** −
ترتبط النشاطات المدرسية مع المواد الدراسية.	40 (%25.97) 80 +	58 (%37.66) 58 +	15 (%09.74) 0	25 (%16.23) 25 −	16 (%10.38) 32 −	81+ / 308	**0.26** +
تنظم المدرسةالرحلات الاستكشافية الميدانية للتلاميذ.	11 (%07.14) 22 +	10 (%06.49) 10 +	00 (%00) 00	73 (%47.40) 73 −	60 (%38.96) 120 −	161 − / 308	**0.52** −
المجموع.	265 +	173 +	0	151 −	222 −	65 + / 308	**0.21** +

المصدر: بيانات استمارة رقم (01).العبارات رقم (46- 47- 48- 49).

https://asrmarabic.com

نلاحظ من جدول رقم (12) أن شدة الاتجاه موجبة(+**0.21**)، حيث أن **التخطيط التعليمي يضمن للتلميذ ممارسة مختلف النشاطات الرياضية داخل المدرسة**، فلقد سجلنا الموافقة الشديدة معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– (63 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 40.90%) وموافقتهم على ذلك (59 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 38.31%)؛ مقابل مخالفتهم(21 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 03.24%) ومخالفتهم الشديدة (06 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 03.89%) في حين (05 معلمين من بين 154 معلم بنسبة 03.24%) أجابوا بلا أدري؛ مقابل ذلك **لا يضمن التخطيط التعليمي ممارسة التلاميذ مختلف النشاطات التعليمية داخل المدرسة وخارجها**، حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي حول ممارسة التلاميذ لمختلف النشاطات التعليمية(46 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 29.87%) ومخالفتهم قدرت ب (29 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 18.83%)؛ مقابل موافقتهم الشديدة (37 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 24.02%)، وموافقتهم قدرت ب(32 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 20.77%)، في حين أجاب (10 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 06.49%) بلا أدري؛ و لكن **ترتبط النشاطات التعليمية مع المواد الدراسية**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين على ذلك (58 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 37.66%) وموافقتهم الشديدة وقدرت ب (40 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 25.97%) مقابل مخالفتهم (25 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 16.23%)، ومخالفتهم الشديدة التي قدرت بـــ

https://asrmarabic.com

(16 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 10.38%) وأجاب (15 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 09.74%) بلا أدري؛ **فالمدرسة لا تنظم الرحلات الاستكشافية – الميدانية للمجتمع المحلي للتلاميذ**، حيث سجلنا مخالفة معظم المعلمين حول تنظيم المدرسة للرحلات للتلاميذ(73 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 47.40%)، ومخالفتهم الشديدة قدرت ب(60 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 38.96%)، مقابل موافقتهم الشديدة (11 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 07.14%) وموافقتهم التي قدرت ب(10معلمين من بين 154معلم أي بنسبة 06.49%).

مما سبق نتوصل إلى أن تقييم معلمي التعليم الابتدائي لمحل الدراسة على مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير النشاطات التعليمية والرياضية للتلاميذ جاء **بصورة متوسطة(شدة الاتجاه موجبة+0.21))** حيث يضمن ممارسة التلاميذ مختلف النشاطات التعليمية الرياضية داخل المدرسة(**شدة الاتجاه موجبة +0.49))**، إلا أن معظمهم لا يمارسون النشاطات التعليمية داخل المدرسة وخارجها(**شدة الاتجاه سالبة(−0.02))** فالمدرسة لا تنظم الرحلات الاستكشافية للتلاميذ للمجتمع المحلي(**شدة الاتجاه سالبة(−0.52))**، لكن في حين ذلك ترتبط النشاطات المدرسية مع المواد الدراسية **(شدة الاتجاه موجبة(+0.26))**.

https://asrmarabic.com

د.عناية التخطيط التعليمي بتوفير المطاعم المدرسية:

يمتاز التلميذ في هذه المرحلة العمرية بالتطور السريع في الطول والوزن، وبالحيوية والحركة والنشاط الدائم فهو بحاجة ماسة إلى غذاء متكامل وغني، وإذا كانت البيئة المحيطة به –سواء الأسرة أو المدرسة– تستثير هذه الحيوية والنشاط الزائد، بتوفيرها الغذاء المناسب والمتكامل له كلما ازدادت حيويته ونشاطه والعكس صحيح.

ولهذا وجب على التخطيط التعليمي أن يراعى ذلك، و يوضح لنا الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (13): عناية التخطيط التعليمي بتوفير المطاعم المدرسية :

نص العبارة	موافق جدا (2 +)	موافق (1+)	لا أدري (0)	مخالف (1 –)	مخالف جدا (2 –)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضمن التخطيط التعليمي توفير المطاعم المدرسية التي تقدم واجبات غذائية تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم الجسمية.	43 (%27.92) 86 +	54 (%35.06) 59 +	07 (%04.54) 0	26 (%16.88) 26 –	24 (%15.58) 48 –	66 + / 308	**0.21 +**
المجموع.	86 +	54 +	0	26 –	48 –	66 + / 308	**0.02 +**

المصدر: بيانات استمارة رقم (01).العبارة رقم (50).

https://asrmarabic.com

نلاحظ من الجدول أن شدة الاتجاه موجبة (**+0.02**)، بمعنى **أن التخطيط التعليمي يضمن توفير المطاعم المدرسية التي تقدم واجبات غذائية للتلاميذ وتساعدهم على تنمية قدراتهم الجسمية** ،حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين بخصوص ذلك (54 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 35.06%) وموافقتهم الشديدة قدرت ب(43 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 27.22%)، مقابل مخالفتهم على ذلك (26 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 16.88%) ومخالفتهم الشديدة قدرت ب(24 معلم من بين 154 معلم أي بنسبة 15.50%)، في حين أجاب (07 معلمين من بين 154 معلم أي بنسبة 04.54%) بلا أدري.

نستنتج أن التخطيط التعليمي يضمن توفير المطاعم الدراسية التي تقدم واجبات غذائية للتلاميذ التي تساعدهم على تنمية قدراتهم الجسمية (**شدة الاتجاه موجبة(+0.02)**) (حسب أفراد العينة).

هـــ.عناية التخطيط التعليمي بتوفير مكتبة مدرسية:

يمتاز النمو العقلي للتلميذ في هذه المرحلة بالإدراك الكلي للموضوعات، ولا يعتني كثيرا بالجزئيات، ويصعب عليه التفكير المجرد حيث يستعين في تفكيره بالصور البصرية المعبرة للأشياء التي يلاحظها في القصص والكتب العلمية المختلفة، وتلعب المكتبة المدرسية دورا هاما في تنمية تفكير وخيال الطفل وقدراته العقلية من خلال تعويده على المطالعة والبحث على المعلومات.

https://asrmarabic.com

ولهذا على التخطيط التعليمي أن يعتني بتوفير المكتبات في كل المدارس الابتدائية،

وعموما يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (14): عناية التخطيط التعليمي بتوفير مكتبة مدرسية :

نص العبارة	موافق جدا (+ 2)	موافق (+1)	لا أدري (0)	مخالف (– 1)	مخالف جدا (– 2)	النتيجة	شدة الاتجاه
يضمن التخطيط التعليمي توفير مكتبة مدرسية ملائمة لتنمية قدرات التلميذ المعرفية–العقلية.	17 (%11.03) 34 +	25 (%16.23) 25 +	02 (%01.29) 0	61 (%39.61) 61 –	49 (%31.81) 98 –	100 – 308	**0.64 –**
المجموع.	34 +	25 +	0	61 –	98 –	100 – 308	**0.64 –**

المصدر: بيانات استمارة رقم (01). العبارات رقم (51).

نلاحظ من جدول رقم (14) أن شدة الاتجاه سالبة (**0.64–**) لأن **التخطيط التعليمي لا يضمن توفير مكتبة مدرسية ملائمة لتنمية قدرات التلميذ المعرفية– العقلية،** حيث سجلنا مخالفة معظم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– على ذلك وقدر عددهم ب (61 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 39.61%)، ومخالفتهم الشديدة (49 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 31.81%)؛ مقابل موافقتهم (25 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 16.23%)، وموافقتهم الشديدة بخصوص ذلك (17 معلم من بين 154 معلم، أي بنسبة 11.03%)، في حين أجاب (02 معلمين من بين 154 معلم، أي بنسبة 01.29%) بلا أدري.

https://asrmarabic.com

من الجدول السابق نتوصل إلى أن ضمان التخطيط التعليمي لتوفير مكتبات مدرسية ملائمة لتنمية قدرات التلاميذ جاء **بصورة سلبية (شدة الاتجاه سالبة (−0.64))**، وهذا ما أجمعت عليه أفراد العينة.

نستنتج من الجدول رقم: (10، 11، 12، 13، 14) إلى أن تقييم معلمي التعليمي الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ جاء **متوسطا(شدة الاتجاه سالبة(−1.9))**، لأنه يهتم بالكتاب المدرسي بصورة متوسطة**(شدة الاتجاه موجبة(+0.81))**، ويوفر المطاعم المدرسية**(شدة الاتجاه موجبة(+0.02))**، والنشاطات التعليمية و الرياضية داخل المدرسة **بصورة متوسطة(شدة الاتجاه ايجابية+0.21))**،لكنه لا يهتم بكتاب المعلم**(شدة الاتجاه سالبة (−2.30))**،ولا يوفير المكتبات في أغلبية المدارس الابتدائية (محل الدراسة)**(شدة الاتجاه سالبة (−0.64))** رغم أهميتها الكبيرة في تنمية قدرات التلاميذ المعرفية.(*)

بعدما قسنا اتجاهات بعض معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى توفير التخطيط التعليمي للعوامل المؤسساتية الضرورية لفعاليته، ننتقل الآن إلى قياس اتجاهات بعض معلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي نحو تأثير هذه الفعالية على تنمية قدرات التلاميذ.

* – هذا ما أكدت عليه عينة الدراسة في السؤال المفتوح رقم (52) من استمارة البحث رقم (01). أنظر الملحق رقم (02).

https://asrmarabic.com

ســـادسا: فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ:

تتكون شخصية الطفل الاجتماعية وتتطور عن طريق مجموعة التغيرات الايجابية الحاصلة في مختلف جوانبها، والمتمثلة في جانب النمو العقلي–اللغوي و الحسي، وجانب النمو الجسمي والاجتماعي–الانفعالي، التي تتكامل وتتوازن لتشكل الشخصية السوية عنده؛ وسنعالج في العنصر التالي مدى التدخل التربوي للتخطيط التعليمي في تنمية مختلف جوانب شخصية التلميذ (•)، والتي جاءت مرتبة كما يلي:

أ.جانـــب النمو العقلي–اللغوي:

يقصد بالنمو العقلي عند التلميذ تطور قدراته العقلية والمعرفية، واللغوية، كتطور قدرته على القراءة والكتابة، وعلى الإدراك والتذكر والتخيل، وتطور مستوى ذكائه العام ومستوى تحصيله المدرسي؛ حيث يولد الطفل مزودا بالقدرة على التعلم واكتساب المعرفة العلمية، التي يتحصل عليها عن طريق حواسه المختلفة ومعايشته اليومية للأحداث، واكتسابه الخبرة تدريجيا لتنمية قدراته اللغوية والعقلية المختلفة.

ويكون التدخل التربوي للتخطيط التعليمي في تنمية هذه الخصائص من خلال برامجه التعليمية، والطرق التدريسية التي يتبعها المعلم، وكذلك مختلف الوسائل التعليمية

•–من الناحية العلمية يتم النمو عند التلميذ بصورة متكاملة،لكنه ثم الفصل بينها في هذه الدراسة لقياس تأثير التخطيط التعليمي على تنمية كل جانب من هذه الجوانب على حدا؛وأيضا يجب الإشارة إلى أن تنمية قدرات التلميذ تعتبر عملية اجتماعية–تربوية متشابكة،حيث تتدخل فيها العديد من المؤسسات الاجتماعية– التربوية ونجد من أهمها الأسرة؛وبالتالي لا يمكن إهمال تأثير هذه المؤسسات على تكوين شخصية الطفل؛ولكن دراستنا هذه تركز على اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلاميذ .

https://asrmarabic.com

كالنشاطات التربوية والاجتماعية والثقافية التي يمارسها التلميذ؛ والتي يجب أن تعتبر المجهود الذاتي والملاحظة والانتباه وتداول الأشياء ركائز أساسية للنمو العقلي لدى التلميذ، حيث تتيح له الفرص لمشاهدة الأشياء والظواهر البيئة المختلفة المحيطة به ليتعرف عليها وعلى خواصها الطبيعية (ألوانها وأشكالها، وأحجامها أوزانها، ورائحتها وأصواتها) عن طريق التدريب الحسي الغير مباشر، وأيضا تتيح له فرص المقارنة والاستنتاج وممارسته الأنشطة التربوية والتعليمية التي تهدف إلى تنمية مفرداته اللغوية كالتحدث وقراءة الجمل القصيرة السهلة ثم الجمل الطويلة، وتهيئته لممارسة الأنشطة الذاتية التي تحقق له إدراك العلاقات المكانية وربطها بحاجاته واهتماماته المختلفة ،وأخيرا يوجه نشاط التلاميذ إلى استخدام المصطلحات (تحت وفوق وأمام وخلف) بطريقة عملية وحسية، وذلك بتدريبهم عليها كالأناشيد التي تصاحبها الحركات المعبرة عن المعنى والموسيقى.

ويوضح لنا الجدول التالي مدى تأثير التخطيط التعليمي على تنمية قدرات التلميذ المختلفة.

https://asrmarabic.com

جدول رقم(15):فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو العقلي-اللغوي عند التلاميذ.

نص العبارة		النتيجة	شدة الاتجاه
جانب القراءة +1 كان لا يقرأ جيدا. + 2 أصبح يقرأ جيدا الحروف والكلمات والجمل الكبيرة ولا يتعرض للأخطاء اللغوية (كالتلعثم والتأتأة في الكلام ...).	74 (%37.75) 148 +	100 + 196	**0.51 +**
- 1 كان لا يقرأ جيدا. + 2 أصبح يقرأ جيدا الحروف والكلمات والجمل الكبيرة ولا يتعرض للأخطاء اللغوية (كالتلعثم والتأتأة في الكلام ...).	24 (%12.24) 48 -		
جانب الكتابة + 1 كان لا يكتب جيدا الحروف والجمل القصيرة والطويلة. + 2 أصبح يكتب جيدا الحروف والجمل القصيرة والطويلة.	66 (%33.67) 132 +	68 + 196	**0.34 +**
- 1 كان لا يكتب جيدا الحروف والجمل القصيرة والطويلة. - 2 مازال لا يكتب جيدا الحروف والجمل القصيرة الطويلة.	32 (%16.32) 64 -		
القدرة على التركيز + 1 كان لا يركز جيدا. + 2 أصبح يركز جيدا في حل مختلف تمارينه الرياضية ...).	43 (%21.93) 86 +	24 - 196	**0.12 -**
- 1 كان لا يركز جيدا. - 2 أصبح يركز جيدا في حل مختلف تمارينه الرياضية ...).	55 (%28.06) 110-		
القدرة على التذكر + 1 كان لا يتذكر جيدا. + 2 أصبح يتذكر جيدا (كتسلسل الأعداد ...).	37 (%48.87) 74 +	48 - 196	**0.24 -**
- 1 كان لا يتذكر جيدا. - 2 ما زال لا يتذكر جيدا (كتسلسل الأعداد ...).	61 (%31.12) 122 -		
القدرة على التخيل + 1 كان لا يتخيل جيدا. + 2 أصبح يتخيل جيدا (كقصة ما ...).	53 (%27.04) 106 +	16+ 196	**0.08 +**
- 1 كان لا يتخيل جيدا. - 2 مازال لا يتخيل جيدا (كقصة ما ...).	45 (%22.25) 106 -		
مستوى ذكائه العام + 1 كان يمتاز بمستوى معين من الذكاء. + 2 أصبح يمتاز بمستوى معين من الذكاء (كعد من 1 إلى 1000 ...).	50 (%28.06) 100+	04+ 196	**0.02 +**
- 1 كان يمتاز بمستوى معين من الذكاء. - 2 مازال لا يمتاز بمستوى معين من الذكاء (كعد من 1 إلى 1000...).	48 (%24.18) 96 -		

مستوى تحصيله المدرسي + 1 كان مستوى تحصيله المدرسي ضعيف. + 2 أصبح مستوى تحصيله المدرسي جيد.	39 (%19.89) 78 +	40− 196	**0.20−**
− 1 كان مستوى تحصيله المدرسي ضعيف. − 2 مازال مستوى تحصيله المدرسي ضعيف.	59 (%30.10) 118 −		
المجمـــــــوع.	58+	58+ 196	**0.29+**

المصـــــدر: بيانات استمارة رقم (02). العبارات رقم: (53- 54- 55- 56- 57- 58- 59).

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن شدة الاتجاه موجبة(**+0.29**)، فمعظم التلاميذ تطور عندهم **جانب القراءة** نحو الإيجاب حيث سجلنا (74 معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 37.75%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، في حين (24 معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 12.24%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي لنمو القراءة عند التلميذ؛ وأيضا لقد **تطور جانب الكتابة نحو الإيجاب**،حيث سجلنا (66 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 33.67%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، في حين (32 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 16.32%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي؛ إلا أن **جانب التركيز عند التلميذ تطور نحو السلب**، حيث سجلنا (55 معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 28.06%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي عند التلميذ و(43 معلم بين 98 معلم أي بنسبة 21.93%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي ؛ ولقد **تطور جانب التذكر عند التلاميذ نحو السلب** أيضا ، حيث سجلنا(61 معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 31.12%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي، بينما (37 معلم من بين 98 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 31.12%) أجابوا الموافقة على التطور الايجابي.

https://asrmarabic.com

أما فيما يخص **جانب التخيل لقد تطور نحو الإيجاب**، حيث لدينا (53 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 27.14%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي، في المقابل (45 معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 22.55%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي لتطور جانب التخيل عند التلاميذ، وأيضا **لقد تطور مستوى ذكاء التلاميذ العام نحو الإيجاب** ،حيث سجلنا (50معلم من بين 98 معلم أي بنسبة 25.51%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، مقابل (48معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 24.18%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي؛ بينما **تطور مستوى التحصيل المدرسي للتلاميذ نحو السلب** حيث سجلنا (39معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 19.89%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي، في حين (59معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 30.10%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي.

مما سبق نستنتج أن التخطيط التعليمي **يؤثر بصورة متوسطة (شدة الاتجاه موجبة(+0.29))**على تنمية **جانب النمو العقلي** عند معظم التلاميذ، فلقد تطور جانب القراءة عندهم نحو الإيجاب**(شدة الاتجاه موجبة(+0.51))** وجانب الكتابة أيضا **(شدة الاتجاه موجبة(+0.34))**، وأيضا قدرتهم على التخيل**(شدة الاتجاه موجبة(+0.08))**، وتحسن مستوى ذكائهم العام نحو الإيجاب **(شدة الاتجاه موجبة(+0.02))**؛ إلا أن قدرتهم على التركيز تطورت نحو السلب **(شدة الاتجاه سالبة (−0.12))**، وقدرتهم على التذكر**(شدة الاتجاه سالبة(−0.24))**؛ وبالتالي مستوى

https://asrmarabic.com

تحصيلهم المدرسي تطور نحو السلب(**شدة الاتجاه سالبة (-0.20)**)، هذا ما أجمعت عليه إجابات أفراد العينة.

ب.جـــانب النمـــو الحـــسي:

يشمل معرفة الأعضاء الحسية ووظائفها المحددة عند التلاميذ، وقدرتهم على التميز بين الأشياء والإدراك بين الأشياء الحسية، ويتدخل التخطيط التعليمي في تنمية جميع هذه المجالات من خلال تهيئته للعديد من الفرص والخبرات المناسبة التي تساعد التلميذ على التعرف على ذاته، وعالمه الخارجي عن طريق حواسه المختلفة؛ ويوضح لنا الجدول التالي ذلك.

جدول رقم (16): فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو الحسي عند التلاميذ.

نص العبارة		النتيجة	شدة الاتجاه
معرفة الأعضاء الحسية وظائفها المحددة +1 كان لا يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة. + 2 أصبح يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة.	67 (%34.18) 134 +	72 + 196	**0.36 +**
- 1 كان لا يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة. - 2 مازال لا يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة.	31 (%15.81) 62 -		
القدرة على التمييز بين الأشياء الحسية + 1 كان لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة. + 2 أصبح يميز بين الأشياء الحسية المختلفة (كالفضول...).	70 (%35.71) 140 +	84 + 196	**0.42 +**
- 1 كان لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة. - 2 مازال لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة.	28 (%14.28) 56 -		
القدرة على إدراك الأشياء الحسية + 1 كان لا يدرك الأشياء الحسية جيدا. + 2 أصبح يدرك الأشياء الحسية جيدا (كالأشياء الحية والغير حية ...).	80 (%40.40) 160 +	124 + 196	**0.63 +**
- 1 كان لا يدرك الأشياء الحسية جيدا. - 2 مازال لا يدرك الأشياء الحسية جيدا (كالأشياء الحية والغير حية ...).	18 (%09.18) 36 -		
المجمـــــــــــوع.	280 +	280 + 196	**1.42 +**

المصدر: بيانات استمارة رقم (02). العبارات رقم (60- 61- 62).

من الجدول رقم (16) نلاحظ أن شدة الاتجاه موجبة (+ **1.42**) **فمعظم التلاميذ قد تطورت معرفتهم للأعضاء الحسية ووظائفها المحددة نحو الإيجاب**، حيث سجلنا موافقة معظم المعلمين على ذلك (67 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 34.18%)، في حين أجاب (31 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 15.81%)بالموافقة على التطور السلبي؛ وأيضا **لقد تطورت قدرة التلاميذ على التمييز بين الأشياء الحسية نحو الإيجاب**، حيث سجلنا (70 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 35.70%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، في حين (28 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 14.28%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي، وبالإضافة إلى ذلك **تطورت قدرة التلاميذ على إدراك الأشياء الحسية نحو الإيجاب**، حيث سجلنا(80 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 40.40%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي، في حين (18 معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة 09.18%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي.

من الجدول رقم (16) نستنتج أن تأثير التخطيط التعليمي على تنمية **جانب النمو الحسي** عند التلاميذ كان **إيجابيا (شدة الاتجاه موجبة+1.42))** ، حيث تطورت معرفتهم لأعضائهم الحسية ووظائفها المحددة نحو الإيجاب **شدة الاتجاه موجبة (+0.36))** وأيضا قدرتهم على التمييز بين الأشياء الحسية **(شدة الاتجاه موجبة (+0.42))**،وقدرتهم على إدراك الأشياء الحسية تطورت نحو الإيجاب**(شدة الاتجاه موجبة+0.63))**.

https://asrmarabic.com

ج. جانب النمـــــو الجسمـــي:

إن من أهم حاجات النمو الجسمي عند الطفل في هذه المرحلة حاجته إلى الغذاء والشراب، وحاجته إلى النمو والراحة والتي تعتبر من أهم حاجاته البيولوجية لنموه السليم والمتكامل،ليعوض ما افتقده من مجهود فكري وبدني في ممارسته لمختلف النشاطات العقلية والاجتماعية والجسمية ، وأيضا حاجته للعب والنشاط والحركة نظرا لخصائص نموه والتي تميز المرحلة العمرية التي يمر بها؛ويعتبر إشباع التخطيط التعليمي لكل هذه الحاجات من أهم الضروريات لتحقيق الصحة النفسية السوية لدى التلميذ،حيث يهيئ له وجبة غذائية أو أكثر أثناء اليوم الدراسي الطويل، ويراعي فيها توفر العناصر الضرورية لنموه ،وكما يدربهم على ممارسة العادات الصحية الأولية كالنظافة وتقسيم الأعمال من خلال النشاطات المدرسية ومختلف برامجه التعليمية ومواده الدراسية،وأخيرا لابد أن يهيئ لهم الفحص الظبي في دورات قصيرة –منتظمة،وبالتالي يشمل تأثير التخطيط التعليمي على جانب النمو الجسمي تطور الصحة العامة للتلاميذ ومدى اكتسابهم للمهارات الجسمية المختلفة وعموما يوضح لنا الجدول التالي ذلك:

https://asrmarabic.com

جدول رقم (17): فعالية التخطيط التعليمي في تنمية الجانب النمو الجسمي عند التلاميذ.

نص العبارة		النتيجة	شدة الاتجاه
تطور صحتهم العامة	55 (%28.06) 110 +	24 + 196	**0.12** +
– 1 كانت صحته العامة غير جيدة مقارنة مع مقياس عمره. – 2 مازالت صحته العامة غير جيدة مقارنة مع مقياس عمره (طوله، وزنه ...).	43 (%21.93) 86 –		
اكتساب المهارات الحسية	50 (%25.51) 100+	04 + 196	**0.02**+
– 1 كان لا يمتاز بالمهارات الجسمية اللازمة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة. – 2 مازال لا يمتاز بالمهارات الجسمية اللازمة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة (نط الحبل، الجري...).	48 (%24.18) 96 –		
المجمـــــــــــوع.	28 +	28 + 196	**0.14**+

المصدر: بيانات استمارة رقم (02). العبارات رقم (63– 64).

https://asrmarabic.com

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن شدة الاتجاه موجبة (+ **0.14**) لأن **معظم التلاميذ تطورت صحتهم العامة نحو الإيجاب** (نوعا ما)، حيث سجلنا (55 معلم من بين 98 معلم، أي 28.06%) أجابوا بالموافقة عل التطور الإيجابي، في حين (43 معلم من بين 98 معلم أي 21.93%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي؛ وأيضا لقد **تطور اكتساب معظم التلاميذ للمهارات الجسمية المختلفة** نحو الإيجاب، حيث سجلنا (50 معلم من بين 98 معلم أي 25.51%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي ولدينا (48 معلم من بين98 معلم أي بنسبة24.18%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي .

نستنتج من الجدول رقم (17)أن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية **جانب النمو الجسمي كان ايجابيا** عند معظم التلاميذ **(شدة الاتجاه موجبة (+0.14))**، حيث كان تأثيره ايجابيا على اكتساب معظم التلاميذ المهارات الجسمية المختلفة **(شدة الاتجاه موجبة(+0.02))**،وكان إيجابيا أيضا على تطور صحتهم العامة**(شدة الاتجاه موجبة(+0.12))**.

د.جـــانـــب النـــمو الاجتمـــاعي–الانفعـــالي:

يمكن تعريف النمو الاجتماعي بأنه التغيير والتحسن الايجابي للتلميذ في سلوكه من خلال تكيفه الاجتماعي مع محيطه المدرسي والاجتماعي،ويشمل أيضا تحكم التلاميذ في انفعالاتهم المختلفة ومدى اعتمادهم على أنفسهم وتطور قدرتهم على اتخاذ القرارات، واستمتاعهم بمختلف نشاطاتهم المدرسية وتنظيمهم الذاتي لنشاطاتهم،ومبادرتهم بالقيام بهذه

https://asrmarabic.com

النشاطات،وتضاؤل شدة تمركزهم نحو ذاتهم واكتسابهم للعادات الاجتماعية الحسنة،ويحاول التخطيط التعليمي تنمية هذا الجانب بتكوينه للشخصية الاجتماعية للتلاميذ وتلبية مختلف متطلبات النمو الاجتماعي في هذه المرحلة كالحاجة إلى الانتماء والاتصال والقبول الاجتماعي،والحاجة إلى المشاركة والثقة بالنفس، وتعلم المعايير الاجتماعية العامة والتكيف مع الآخرين؛وذلك من خلال مختلف برامجه ووسائله التعليمية، والنشاطات التعليمية والاجتماعية التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة وخارجها،والتي تهدف إلى تنشئته الاجتماعية وتكيفه مع محيط المدرسي والاجتماعي؛ وعموما يوضح لنا الجدول التالي فعالية التخطيط التعليمي على تطور هذا الجانب.

جدول رقم (18): فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو الاجتماعي – الانفعالي عند التلاميذ.

نص العبارة		النتيجة	شدة الاتجاه
التحكم في انفعالاته +1 كان لا يتحكم في انفعالاته. + 2 أصبح يتحكم في انفعالاته (قلل البكاء والصراخ ...).	60 (%30.61) 120 +	44 + / 196	**0.22 +**
– 1 كان لا يتحكم في انفعالاته. – 2 مازال لا يتحكم في انفعالاته يبكي كثيرا ويصرخ.	57 (%29.08) 76 –		
الاعتماد على النفس + 1 كان لا يعتمد على نفسه جيدا في مختلف نشاطاته المدرسية. + 2 أصبح لا يعتمد على نفسه جيدا في مختلف نشاطاته المدرسية (كإتمام واجباته المدرسية ...).	70 (%35.71) 140 +	16 + / 196	**0.08 +**
– 1 كان لا يعتمد على نفسه جيدا في مختلف نشاطاته المدرسية. – 2 مازال لا يعتمد على نفسه جيدا في مختلف نشاطاته المدرسية.	41 (%20.81) 82 –		
القدرة على اتخاذ القرارات + 1 كان لا يتخذ قراراته وحده . + 2 أصبح يتخذ قراراته وحده (نوعا ما كرسم ما يريد...).	50 (%25.51) 100 +	02 + / 196	**0.01 +**
– 1 كان لا يتخذ قراراته وحده. – 2 مازال لا يتخذ قراراته وحده (ما كرسم ما يريد ...).	48 (%24.48) 96 –		
الاستمتاع بمختلف نشاطاته المدرسية + 1 كان لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية. + 2 أصبح يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية (كالرحلات المدرسية ...).	45 (%42.45) 90 +	16 – / 196	**0.08 –**
– 1 كان لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية. – 2 مازال لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية (كالرحلات المدرسية ...).	53 (%27.04) 106–		
التنظيم الذاتي لمختلف نشاطاته المدرسية المختلفة + 1 كان لا ينظم نشاطاته المدرسية . + 2 أصبح ينظم نشاطاته المدرسية (كترتيب وتزيين فصله المدرسي...).	45 (%22.95) 90 +	20 – / 196	**0.10 –**
– 1 كان لا ينظم نشاطاته المدرسية . – 2 مازال ينظم نشاطاته المدرسية (كترتيب وتزيين فصله المدرسي ...)	55 (%28.06) 110 –		

https://asrmarabic.com

المبادرة بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة + 1 كان لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة. + 2 أصبح يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة (كغرس النباتات داخل فناء المدرسة ...).	40 (%20.40) 80 +	36 − 196	**0.18 −**
− 1 كان لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة. − 2 مازال لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة (كغرس النباتات داخل فناء المدرسة ...).	58 (%29.59) 116 −		
التمركز الشديد نحو ذاته + 1 كان شديد التمركز نحو ذاته. + 2 أصبح قليل التمركز نحو ذاته (يتصل بسرعة)	45 (%22.45) 90+	16 + 196	**0.08 +**
− 1 كان شديد التمركز نحو ذاته. − 2 مازال شديد التمركز نحو ذاته لا يتصل بسرعة مع الأطفال الآخرين ..).	40 (%20.40) 80 −		
اكتساب العادات الاجتماعية الحسنة + 1 كان لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة. + 2 أصبح لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة (كإلقاء التحية وردها ...).	67 (%34.18) 134 +	72 + 196	**0.36 +**
− 1 كان لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة. − 2 مازال لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة (كإلقاء التحية وردها ...).	31 (%15.81) 62 −		
المجمـــــــــــوع.	116 +	116 + 196	**0.59+**

المصدر: استمارة رقم (02). العبارة رقم: (65- 66- 67- 68- 69- 70- 71- 72).

الجدول رقم (18) نلاحظ أن شدة الاتجاه موجبة(**+0.59**)،حيث أن **معظم التلاميذ تحسنت قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم نحو الإيجاب**، فلقد سجلنا (60 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 30.61%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، و(57 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 20.08%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي على ذلك، وأما **اعتمادهم على أنفسهم فلقد تطور نحو الإيجاب** ،لدينا(70 معلم من بين 98معلم ،أي بنسبة35.71%)أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي ؛في حين لدينا(41 معلم من بين98معلم أي بنسبة 20.81%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي.

https://asrmarabic.com

بالإضافة إلى ذلك **تطورت قدرتهم على اتخاذ قراراتهم –نوعا ما– نحو الإيجاب،** حيث سجلنا (50 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 25.51%) أجابوا بالإيجاب، في حين (48 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 24.48%) أجابوا بالسلب على ذلك؛ ولكن **معظم التلاميذ لا يستمتعون بمختلف نشاطاتهم المدرسية،** حيث سجلنا (53 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 27.04%) أجابوا الموافقة على التطور السلبي، في حين سجلنا (45 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 42.45%) أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي.

وتطورت **قدرتهم على تنظيمهم الذاتي لمختلف نشاطاتهم المدرسية المختلفة نحو السلب** حيث سجلنا (55معلم من بين 98 معلم، أي بنسبة28.06%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي و(45 معلم من بين 98معلم أيبنسبة22.95%)أجابوا بالموافقة على التطور الايجابي؛وتطورت **قدرتهم على المبادرة بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة تطورت نحو السلب أيضا،** حيث سجلنا (58 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 29.40%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي، في حين (40 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 20.40%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي؛بينما **تمركز التلاميذ نحو ذاتهم تحسن نحو الإيجاب،** حيث سجلنا (45 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 22.45%) أجابوا بالموافقة على التطور الإيجابي، في حين (40 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 20.40%) أجابوا بالموافقة على التطور السلبي؛ وبالتالي لقد **اكتسب معظم التلاميذ العادات الاجتماعية الحسنة**،حيث سجلنا (67 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 34.18%) أجابوا

https://asrmarabic.com

بالموافقة على التطور الإيجابي، في حين (31 معلم من بين 98 معلم، أي نسبة 15.81%) أجابوا الموافقة على التطور السلبي.

مما سبق نستنتج أن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية **جانب النمو الاجتماعي-الانفعالي**، كان **بصورة متوسطة (شدة الاتجاه موجبة(+0.59))**، حيث أثر **إيجابيا** على تحكم التلاميذ في انفعالاتهم **(شدة الاتجاه موجبة (+0.22))**، واعتمادهم على أنفسهم **(شدة الاتجاه موجبة(+0.08))**وأيضا فيما يخص قدرتهم على اتخاذ قرارات **(شدة الاتجاه موجبة(+0.01))**؛ ولكن معظم التلاميذ لا يستمتعون بمختلف نشاطاتهم المدرسية **(شدة الاتجاه سالبة-0.08))**؛ولا ينظمون مختلف نشاطاتهم المدرسية **(شدة الاتجاه سالبة-(0.10))**، وأما مبادرتهم بقيامهم بمختلف الأنشطة المدرسية تطورت نحو السلب**(شدة الاتجاه سالبة(-0.18))**؛ولكنه أثر إيجابيا على تمركزهم الشديد نحو ذاتهم **(شدة الاتجاه موجبة (+0.08))**؛واكتسبوا معظم التلاميذ-محل الدراسة- العادات الاجتماعية الحسنة **(شدة الاتجاه موجبة +0.36))**،وهذا حسب إجابات العينة(•) .

•-من خلال إجابة عينة الدراسة على السؤال المفتوح رقم(72)من استمارة البحث رقم(02).انظر الملحق رقم (03).

https://asrmarabic.com

فلقد جاءت فعالية التخطيط التعليمي – حسب اتجاهات بعض معلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي – في تنمية قدرات التلميذ بصورة **متوسطة (شدة الاتجاه موجبة(+2.44))**؛ حيث أنه أثر **بصورة جد متوسطة** على جانب النمو العقلي –اللغوي **(شدة الاتجاه شدة الاتجاه موجبة+0.29))**و**بصورة متوسطة** على جانب النمو الاجتماعي–الانفعالي **(شدة الاتجاه موجبة(+0.59))**؛إلا أنه يؤثر **بصورة ايجابية** على النمو الجسمي **(شدة الاتجاه موجبة(+0.14))** وجانب النمو الحسي **(شدة الاتجاه موجبة(+1.42))**.

خلاصـــــة الفصـــــــل:

وضح هذا الفصل تحليل وتفسير بيانات ومعطيات هذه الدراسة التي جمعت من الميدان اعتمادا على أدوات جمع البيانات كالاستمارة، وانقسمت إلى استمارتين، الاستمارة الأولى موجهة إلى بعض معلمي التعليم الابتدائي لقياس مدى توفير التخطيط التعليمي للعوامل المؤسساتية الضرورية لفعاليته، وأما الاستمارة الثانية موجهة إلى بعض معلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي (السنة الثانية– السنة الرابعة – السنة الخامسة)، لقياس (في جانب منها) تأثير هذه العناية على تنمية قدرات التلاميذ؛ وبعد ذلك تم تفريغ معطياتها بنفس الترتيب الموجود في محاورها، فكل محور فيها يصبو إلى نفى أو إثبات فرضيات الإشكالية؛ والتي تعتبر إجابة مؤقتة لتساؤلاتها، بالإضافة إلى ذلك لقد اعتمدنا على أداة الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات من الميدان، للوقوف أكثر على القياس الإحصائي لمتغيرات هذا البحث، لترجمة النتائج إلى جداول إحصائية ومخططات تكرارية، ونسب مئوية وأرقام عددية، لتحديد فعالية التخطيط التعليمي في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

هذا الفصل من أهم الخطوات المنهجية للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من صدق أو كذب الإشكالية، وهو ما سيتناوله الفصل الموالي.

https://asrmarabic.com

الفصـــــل الســـــادس:

النتائـــج العامـــة والاقتراحـــات

تمهـيـــــد.

أولا: الإجابة على تساؤلات الدراسة.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة.

ثالثا: نتائج أخرى كشفت عنها الدراسة.

رابعا: مناقشة النتائج.

خامسا:الاقتراحات.

https://asrmarabic.com

يجسد هذا الفصل الهدف النهائي الذي تصبوا إليه هذه الدراسة، والمتمثل في إصدار تعميمات خاصة بمتغيراتها الأساسية؛ وذلك من خلال الإجابة على تساؤلاتها واختبار فرضياتها التي انطلقنا منها في الإشكالية، وتحليل البيانات والمعطيات المتحصل عليها ميدانيا باستخدام أدوات جمع البيانات من استمارة ومقابلة وملاحظة، للتمكن من تحديد النتائج ومناقشتها، والخروج بالاقتراحات العامة لهذا البحث.

أولا:الإجابة على تساؤلات الدراسة:

أجابت فصول هذه الدراسة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية التي جاءت في الإشكالية على النحو التالي:

أ.الإجابة على التساؤل الفرعي الأول :

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني الضروري للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا ؟.**

من خلال الدراسة الميدانية استخلصنا أن عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لمعلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة) جاءت **بصورة سلبية**، حيث لا يوفر السكن الملائم للمعلم، ولا يبحث عن وسائل رعايته الصحية، بالإضافة إلى ذلك لا يوفر الأجر الملائم له ولا يبحث عن وسائل تحسينية؛ أما اهتمامه بالمستوي التكويني والمهني

https://asrmarabic.com

فجاء **بصورة متوسطة**؛ فالتخطيط التعليمي يضمن التكوين النفسي، التربوي والمهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعليم منطلقا في ذلك من الثقافة الاجتماعية المميزة للمجتمع الجزائري، ويضمن له التكوين المستمر (الرسكلة) وفقا للتعديلات الموضوعية في المناهج التعليمية، وينظم طرق التقويم المهني له، ولكنه لا يرسم نظام لترقيته المهنية.

وأخيرا حسب اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي كانت عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية **سلبية**، إلا أنه يهتم بصورة **ايجابية** بالمستوي التكويني وبصورة **متوسطة** بالمستوي المهني للمعلم.

ب. الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا ؟**

إن اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي–محل الدراسة– حول تحسين التخطيط التعليمي لطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم **سلبية**، لأنه رغم مناقشته لعلاقة المعلم مع تلاميذه ووضعه لطرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بين المعلم وتلاميذه؛ لكنه لا يوفر سبل اتصاله مع أولياء أمورهم، ولا يناقش علاقته مع الإدارة المدرسية، ولا يضع طرق التدريس التي تتفق مع الخصائص العمرية للتلاميذ وقدراتهم المختلفة، وأيضا لا يراعي توفير جانب المرونة في طرق التدريس التي تمكن المعلم من الابتكار والتجديد.

https://asrmarabic.com

ج.الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث:

ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ ؟.

لقد أجمعت أفراد العينة المبحوثة (معلمي التعليم الابتدائي) أن مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ جاءت **متوسطة**؛ فرغم وضعه للمناهج التعليمية النابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري والتي تراعي الجانب الثقافي والاجتماعي المميز له، ومحاولتها الموازنة بين المواد النظرية والعملية للمواد الدراسية المقدمة للتلميذ، إلا أنها لا تراعي إمكانيات المجتمع الاقتصادية والتنموية، في حين تعرف التلميذ بيئته المحلية، الوطنية والعالمية؛ لكنها لا تنطلق من الخصائص العمرية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم، فهي لا تراعي التدرج في تقديم المعلومات، ولا تتناسب والفترة الزمنية الموضوعة لها، لعدم مشاركة المعلم في وضع ومناقشة هذه التغيرات.

https://asrmarabic.com

د. الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا؟.**

إن تقييم معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– لمدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا كان **متوسطا**؛ لأن اهتمام التخطيط التعليمي بالكتاب المدرسي جاء بصورة **متوسطة**، فرغم أنه لا يضع مواصفات الكتاب المدرسي التي تتفق مع المرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ، إلا أنه يحدد مواصفات الكتاب المدرسي والتي تتناسب ونوع المادة المدروسة، لكنه لا يتابع وسائل تقويمه خاصة من حيث أهدافه ومضمونه، حيث لا يبسط المعلومات التي تقدم للتلاميذ؛ في حين ذلك يوجههم إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية، ويدعم الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية–التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري، بتعويدهم على ممارسة عاداته الاجتماعية، وأخيرا يوفر التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي لكل تلميذ؛ ولكن إن اعتناء التخطيط التعليمي بالكتاب المعلم كان **سلبيا**، حيث اتفقت أفراد العينة على أنه لا يعرض المراجع العلمية التي تفيده في معرفة المواد العلمية للمواد التي يدرسها، ولا يساير كتاب المعلم كتاب التلميذ في ترتيب المعلومات ونوعيتها، وأيضا لا يحدد طرق التدريس التي يجب عليه إتباعها، ومختلف الوسائل التعليمية التي يستعملها في تقديم دروسه؛ أما عناية

https://asrmarabic.com

التخطيط التعليمي بممارسة التلاميذ النشاطات التعليمية والرياضية اللازمة لتنمية قدراتهم جاءت **بصورة متوسطة**؛ فرغم ممارستهم بعضا من النشاطات الرياضية داخل المدرسة، إلا أنهم لا يمارسون النشاطات التعليمية داخل المدرسة وخارجها، فالمدرسة لا تنظم دائما الرحلات الاستكشافية –الميدانية للمجتمع المحلي، ولا ترتبط النشاطات المدرسية مع المواد الدراسية؛ بالإضافة إلى ذلك لا يهتم التخطيط التعليمي بتوفير المكتبات في أغلبية المدارس، في حين ذلك يوفر المطاعم المدرسية **بصورة ايجابية**.

ه.الإجابة على التساؤل المركزي :

على ضوء ما تقدم بخصوص الإجابات المتضمنة لتساؤلات الفرعية، وبناءا على البيانات الميدانية لاستمارة البحث الموجهة لمعلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي نتوصل إلى الإجابة على **التساؤل المركزي** لهذه الدراسة، والذي كان مفاده:

- **ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؟.**

وجاءت الإجابة عنه كما يلي:

https://asrmarabic.com

- ✓ إن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلاميذ العقلية –اللغوية حسب اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة) جاءت **بصورة متوسطة**، فرغم تأثيره **الايجابي** على تطور جانب القراءة والكتابة لدى التلاميذ، وقدرتهم على التخيل ومستوى ذكائهم ،إلا أنه نجده يؤثر **سلبيا** على تركيزهم وتذكرهم، ومستوي تحصيلهم المدرسي.
- ✓ إن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو الحسي عند التلاميذ كانت **ايجابية** (حسب اتجاهات أفراد العينة)، حيث تطورت معرفتهم بأعضائهم الحسية ووظائفها المحددة وقدرتهم على التمييز بين الأشياء الحسية وإدراكها نحو **الإيجاب**.
- ✓ إن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلاميذ الجسمية كانت **ايجابية**؛ لأن صحتهم العامة تطورت نحو **الإيجاب**، واكتسبوا بعضا من المهارات الجسمية في ممارستهم للنشاطات الرياضية داخل المدرسة.
- ✓ إن فعالية التخطيط التعليمي في تنمية جانب النمو الاجتماعي- الانفعالي جاء **بصورة متوسطة**، لأنه أثر **إيجابيا** على تحكم التلاميذ في انفعالاتهم واعتمادهم على أنفسهم وقدرتهم على اتخاذ قراراتهم؛ وعلى تمركزهم الشديد نحو ذاتهم؛ حيث اكتسبوا بعضا من العادات الاجتماعية الحسنة.

https://asrmarabic.com

ولكنه أثر **سلبيا** على استمتاعهم بمختلف نشاطاتهم المدرسية وتنظيمهم الذاتي لها ومبادرتهم بالقيام بهذه الأنشطة.

وعموما حسب اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– جاءت فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ **متوسطة،** لأنه ينمي جانب النمو الحسي والجسمي **بصورة ايجابية،** بينما ينمي جانب النمو العقلي–اللغوي وجانب الاجتماعي–الانفعالي **بصورة متوسطة.**

انطلاقا من الإجابة على تساؤلات الدراسة يمكن التحقق من صدق أو كذب فرضياتها التي انطلقنا منها كالتالي:

ثـــانيـــا:اختبـــار فرضيات الدراسة:

انقسمت فرضيات هذه الدراسة إلى أربعة فرضيات جزئية سنختبرها فيما يلي:

أ.اختبار الفرضية الجزئية الأولى:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني الضروري للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابية.**

https://asrmarabic.com

لقد تحققت هذه الفرضية **بصورة جزئية** لأن عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني كانت **متوسطة(شدة الاتجاه موجبة(+0.74))**، فهو لا يهتم بالحالة الاجتماعية للمعلم**(شدة الاتجاه سالبة(−0.71))**، وبحالته الاقتصادية**(شدة الاتجاه سالبة (−0.17))**، في حين ذلك يعتني **بصورة ايجابية** بمستوى تكوينيه**(شدة الاتجاه موجبة(+1.24))**، و**بصورة متوسطة** لمستواه المهني**(شدة الاتجاه موجبة(+0.10))**؛ مما يؤثر **بصورة متوسطة** على تنمية قدرات التلاميذ.

ب.اختبار الفرضية الجزئية الثانية: تمثلت فيما يلي:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لينمى قدرات التلميذ ايجابية.**

لم تتحقق هذه الفرضية، لأن تحسين التخطيط التعليمي لطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم كان **سلبيا (شدة الاتجاه سالبة (−0.16))**، فرغم مناقشته لعلاقة المعلم مع تلاميذه **(شدة الاتجاه موجبة(+0.08))**، ووضعه لطرق التدريس التي تمتاز والمشاركة بين المعلم والتلميذ **(شدة الاتجاه موجبة (+0.32))**، حيث تنمي هذه الطرق قدرات التلميذ المختلفة **(شدة الاتجاه موجبة(+0.64))**؛ إلا أنه لا يوفر سبل اتصال المعلم مع أولياء أمور التلاميذ**(شدة الاتجاه سالبة(−0.29))**، ولا يناقش علاقته مع الإدارة المدرسية **(شدة الاتجاه سالبة(−0.17))**، ولا يضع طرق التدريس التي تتفق مع الخصائص العمرية

https://asrmarabic.com

للتلاميذ وقدراتهم المختلفة(**شدة الاتجاه سالبة(−0.40)**)، ولا تمتاز طرق التدريس بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار (**شدة الاتجاه سالبة(−0.02)**)؛ مما يؤثر **بصورة سلبية** على تنمية قدرات التلاميذ.

ج.اختبار الفرضية الجزئية الثالثة: جاءت على الشكل التالي:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ ايجابية.**

تحققت هذه الفرضية **بصورة جزئية** لأن إعداد التخطيط التعليمي للمناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ كان **متوسطا** –حسب اتجاهات العينة–(**شدة الاتجاه موجبة(+0.35)**) فرغم وضعه للمناهج التعليمية النابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري(**شدة الاتجاه موجبة (+0.24)**)، والتي تناقش الجانب الثقافي المميز له (**شدة الاتجاه موجبة (+0.47)**)؛ فهي تحاول تعريف التلميذ ببيئته المحلية والوطنية والعالمية (**شدة الاتجاه موجبة(+0.56)**)، والموازنة بين المواد الدراسية النظرية والعملية (**شدة الاتجاه موجبة(+0.48)**)، حيث يقوم بوضعها خبراء تربويين وبيداغوجيين متخصصين (**شدة الاتجاه سالبة(+0.20)**).

إلا أن هذه المناهج لا تراعي إمكانيات المجتمع الاقتصادية والتنموية(**شدة الاتجاه سالبة(−0.31)**)، والخصائص العمرية للتلاميذ والفروق الفردية بينهم (**شدة الاتجاه**

https://asrmarabic.com

سالبة(−0.44))، حيث لا يشارك المعلم في وضع ومناقشة هذه المناهج **(شدة الاتجاه سالبة (−0.42))**، فهي لا تراعي التدرج في تقديم المعلومات**(شدة الاتجاه سالبة(−0.44))**، وأيضا لا تتناسب والفترة الزمنية الموضوعة لها **(شدة الاتجاه سالبة(−0.19))**، مما يؤثر **بصورة متوسطة** على تنمية قدرات التلاميذ.

د.اختبار الفرضية الجزئية الرابعة:جاءت على النحو الآتي:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابية .**

لقد تحققت هذه الفرضية **بصورة جزئية**، لان عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا جاء **متوسطا(شدة الاتجاه سالبة(−1.9))**، لاهتمامه بالكتاب المدرسي **(شدة الاتجاه موجبة(+0.18))**، وتوفيره للمطاعم المدرسية**(شدة الاتجاه موجبة (+0.02))**، وللنشاطات التعليمية− الرياضية داخل المدرسة وخارجها**(شدة الاتجاه موجبة(+0.21))**، لكنه لا يهتم بكتاب المعلم**(شدة الاتجاه سالبة(−2.30))**، ولا يوفر المكتبات في أغلبية المدارس الابتدائية(محل الدراسة)**(شدة الاتجاه سالبة(−0.64))**؛ مما يؤثر **بصورة متوسطة** على تنمية قدرات التلاميذ.

انطلاقا من اختبار الفرضيات الجزئية الخاصة بهذه الدراسة، يمكن التحقق من صدق الفرضية العامة لها.

https://asrmarabic.com

ه. **اختبار الفرضية العامة:** والتي تمثلت فيما يلي:

- **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ايجابية .**

لقد تحققت هذه الفرضية **بصورة جزئية،** لأن التخطيط التعليمي يؤثر **بصورة متوسطة** على جانب النمو العقلي–اللغوي(**شدة الاتجاه موجبة+0.29**))، وجانب النمو الاجتماعي–الانفعالي (**شدة الاتجاه موجبة+0.59**))، إلا أنه يؤثر **بصورة ايجابية** على النمو الجسمي(**شدة الاتجاه موجبة(+0.14**)) وجانب النمو الحسي(**شدة الاتجاه موجبة(+1.24**)).

بالإضافة إلى جانب الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياتها والتي شكلت النتائج الرئيسية لهذه الدراسة، هناك نتائج أخرى جاءت كما يلي:

ثالثا:نتائـــج أخـــرى كشفـــت عنـها الدراسة: نصنفها إلى مستويين:

أ. على المستوى النظري:

من بين النتائج المتوصل إليها في هذا المستوى نذكر:

1- **التربية** لم تعد مجرد خدمة تقدم للأفراد فحسب ،بل أصبحت تتضمن مختلف الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي لزيادة الإنتاج والتقدم الاجتماعي بصفة عامة.

2- إن تحديد **التنمية** من منظور بنائي (وظيفي)، لابد أن يأخذ في الاعتبار نمو الجماعات والمنظمات الاجتماعية، التي تخلق وظائف جديدة للوحدات البنائية المؤدية بدورها إلى نمو الأنساق الفرعية داخل المجتمع، أو استحداث بعض الوحدات البنائية في البناء الاجتماعي.

3- إن فهم التنمية بأبعادها السيوسولوجية المتكاملة، يتطلب شمولا في فهم عملية التربية باعتبارها المسؤولة قبل غيرها عن تكوين الموارد البشرية، القادرة على المشاركة في التنمية؛ ومن هنا يبرز دور التربية كنظام اجتماعي في المجتمع.

4- تعتمد **التنمية الشاملة** على عنصر **مشاركة الموارد البشرية**، حيث تتولى هذه المجتمعات عملية تكوين وتنمية قدرات أفرادها-أطفالها من جميع النواحي (العقلية والجسمية والاجتماعية -الانفعالية)، ليصبحوا مستقبلا قادرين على ذلك.

https://asrmarabic.com

5-**المدرسة** مؤسسة اجتماعية –تربوية تحدث تغيير في سلوك الأفراد والمجتمع، نظرا للعلاقة العضوية المتبادلة بين المدرسة والمجتمع.

6-**التخطيط** عموما عملية اجتماعية مارستها الجماعات والمجتمعات البشرية منذ القدم، بحسب حاجاتها المختلفة والتحديات التي تواجهها.

7-يعتبر **التخطيط للتنمية** ضرورة للنهوض بحياة المجتمعات المعاصرة، فعن طريقه يمكن معالجة مشكلات التخلف؛ وتحقيق معدلات سريعة للتنمية في أقصر مدة زمنية وبأقل تكلفة ممكنة، وبأدنى قدر من الضياع للموارد البشرية و المادية.

8-**التخطيط التعليمي** هو تلك العملية المنظمة التي تتضمن جميع أساليب البحث العلمي ومبادئ طرق التربية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والإدارية، ويكون الغرض الأساسي منه الحصول على تعليم يحقق الأهداف المسطرة والمتعلقة بكل مرحلة تعليمية.

09- يتميز **التخطيط التعليمي الفعال** (للمدرسة الابتدائية) بما يلي :

- الإيمان بنظرية الاستثمار البشري التي تنطلق من أن التعليم يرفع من إنتاجية وقدرات الأفراد.
- إصلاح المناهج التعليمية إصلاحا شاملا بحيث يرسخ مفاهيم الفعالية في تنمية قدرات التلاميذ، والاستعانة بخبرات وتجارب الدول المتقدمة، ومحاولة الأخذ ببعض برامجها التعليمية، ولكن في إطار المحافظة على الهوية الوطنية.

https://asrmarabic.com

- ينطلق التخطيط التعليمي من مبدأ مراعاة قدرات المتعلم وخصائص نموه، فهو نشاطا علميا موضوعا وفق أسس علمية ونفسية مدروسة، ليراعى احتياجات التلاميذ ويتماشى مع استعداداتهم وقدراتهم العقلية والجسمية والانفعالية–الاجتماعية المختلفة.
- يتطلب مادة تعليمية (دراسية)، مصممة بطريقة تقلل من إصابة المتعلمين/التلاميذ بالقلق والجهد النفسي والجسمي الذي يتعرضون إليه.
- يهتم بالحالة الاجتماعية، والاقتصادية وبالمستوي التكويني–المهني للمعلم ليجعله قادرا على أداء مهامه التربوية والمهنية على أحسن وجه.
- يتضح فيه دور المعلم والتلميذ في العملية التعليمية، فالمعلم الكفء لابد أن تتوافر فيه العديد من السمات، كإتباعه المرونة مع تلاميذه، وأن ينظر إلى كل تلميذ على أنه حالة منفردة، ويسعى دائما إلى مساعدتهم على التفاعل مع المادة الدراسية.
- يشمل العناية بالتلاميذ المتفوقين، أو ذوي الحاجات الخاصة؛ فيقدم لهم فرصا كافية للتعليم، واكتساب المهارات المختلفة؛ ولا يكون ذلك إلا من خلال تنفيذ برامج تدريبية غنية، يخضع فيها المعلم إلى ممارسة تطبيقات عملية، ليستطيع بذلك توظف استراتيجيات التعليم الفعال التي تنعكس بصورة مباشرة على التلميذ .

https://asrmarabic.com

- يراعي مشاركة كافة أفراد العملية التربوية في مناقشة التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية، لأنه عملية اجتماعية –تربوية مشتركة ينطلق أساسا من إيديولوجية المجتمع وثقافته العامة، واحتياجاته التنموية المختلفة.

ب. على المستوى التطبيقي:

من بين النتائج المتوصل إليها على المستوى التطبيقي نذكر:

1-إن عينة الدراسة –المتمثلة في معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة)- تتميز بمجموعة من الخصائص من أهمها:

- إن أغلبية المعلمين ذو مستوى تعليمي ثانوي بنسبة (**57.79%**) ،وهذا يؤثر **سلبا**(نوعا ما)على تنمية قدرات التلميذ، التي تشترط المستوى التعليمي الجامعي والذي قدرت نسبته ب(**10.38%**).
- إن معظم معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة) تتراوح مدة خبرتهم في ميدان التعليم ما بين (10 إلى 15 سنة) بنسبة(**46.75%**)، مقارنة مع نسبة المعلمين الذين تتراوح مدة خبرتهم من (05الى 10) سنوات والذين قدرت نسبتهم ب(**22.07%**)، مما يؤثر **بصورة ايجابية** (نوعا ما) على تنمية قدرات التلميذ.

https://asrmarabic.com

2-من خلال الدراسة الميدانية للمدارس الابتدائية (محل الدراسة) سجلنا النتائج التالية: (•)

- ✍ تذمر المعلمين الشديد من التخطيط التعليمي، لعدم اهتمامه بحالتهم الاجتماعية والاقتصادية (كعدم توفيره للسكن الملائم وتحسين أجورهم..الخ).
- ✍ معظم المعلمين يعتمدون على طرق التدريس التلقينية، التي تهمل تنمية قدرات التلاميذ العقلية والفكرية.
- ✍ رغم نظام الرسكلة المتبع في معظم المدارس الابتدائية، إلا أن معظم المعلمين يشكون من عدم تمكنهم من استيعاب التغيرات الجديدة الموضوعة في المواد الدراسية؛ نظرا لأقداميتهم في قطاع التربية و التعليم.
- ✍ يمتاز سلوك التلاميذ بالضجر والملل، وعدم تفاعلهم الجيد مع معلميهم؛ نظرا للتعب الفكري والجسمي الذي يعانون منه -خاصة في أواخر السنة الدراسية- لكثافة المواد الدراسية وصعوبتها.

•- لقد اعتمادنا على أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة (أنظر الفصل الرابع) للوصول إلى هذه النتائج الميدانية.

https://asrmarabic.com

- يمارس التلاميذ بصورة ضعيفة بعضا من النشاطات التعليمية والرياضية داخل المدرسة وخارجها، كالرياضة وبعض الرحلات الاستكشافية الخاصة بالمجتمع المحلي.
- تعاني معظم المدارس الابتدائية العديد من المشاكل الهيكلية –التنظيمية، كنقص التجهيزات الثقافية والعلمية، والرياضية داخل المدرسة، وكثرة التلاميذ داخل الفصل الدراسي؛ مما يؤثر سلبا على المعلم والتلميذ– على حد سواء–.

ومن خلال مختلف **المقابلات الميدانية** التي أجريت مع بعض مديري المدارس الابتدائية(محل الدراسة)، سجلنا أن التخطيط التعليمي المتبع مؤخرا في المدرسة الابتدائية الجزائرية،لا يعتني بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للمعلمين، كتوفير الأجر الملائم وتحسينه ونوعية السكن، وان مختلف المناهج التعليمية لا تخضع إلى مشاورات موسعة حيث أهملت دور المعلم والمدير، وتمتاز بكثافة المواد الدراسية مما يؤدي إلى عدم إكمالها في نهاية الموسم الدراسي وعدم استيعاب التلميذ لها؛ وأيضا لا يراعي التخطيط التعليمي الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لدى المدرسة والتي تمتاز بقلة الوسائل التعليمية وعدم مسيرتها لتغيرات الموضوعية، وعدم التمكن العلمي والمعرفي للمعلمين من هذه المناهج؛ مما ينقص من فعاليته في تنمية قدرات التلاميذ، ويؤدي إلى تفاقم العديد من المشكلات التربوية كالتغيب المستمر والرسوب والتسرب المدرسي.

رابعـــــا: مناقشـــــة النتائـــــــج:

تنتمي دراسة هذا الموضوع إلى **الدراسات الاستكشافية**، التي تعتمد على **المنهج الوصفي**،الذي يهتم بتقصي وجمع المعلومات النظرية والميدانية المتحكمة في مختلف جوانبه.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على **العينة القصدية (الغرضية)** لمعلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة– الذين تقدر مدة خبرتهم المهنية ب **(05) سنوات فما فوق** في ميدان التعليم، فالنتائج المتوصل إليها صادقة على هذه العينة، ولكنها غير قابلة للتعميم على عينة أخرى، والتي تختلف قليلا أو كثيرا عن خصائصها.

فلقد ساعدنا منهج هذه الدراسة على تحديد الواقع الاجتماعي **لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**، بناءا على اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي (محل الدراسة)؛ ولكن نظرا لمحدودية المدة الزمنية المطلوب فيها انجاز هذه الأطروحة لم بتم التطرق إلى بعض العناصر، والتي من بينها:

https://asrmarabic.com

- ✓ فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ بناءا على اتجاهات أفراد الأسرة، نظرا لدورها المهم في بناء الشخصية الاجتماعية لأطفال المجتمع.
- ✓ فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذة من خلال مدى تأثيره على المستوى الدراسي للتلميذ.
- ✓ المعالجة الميدانية لمعوقات فعالية التخطيط التعليمي في تنمية التلميذ، التي منها معوقات أسرية و معوقات مؤسساته وذاتية.
- ✓ التخطيط التعليمي و إستراتيجية التنمية الاقتصادية في الجزائر.
- ✓ التخطيط التعليمي لاستثمار الطاقات البشرية في القرن الحادي والعشرين .

وقد تكون هذه النقاط بداية الانطلاق بالنسبة لدراسات أخرى.

خامسا: الاقتـــــراحـــــــات:

بعد الإجابة على تساؤلات الدراسة، وتوضيح النتائج النظرية والميدانية التي كشفت عنها ومناقشتها، نتوصل الآن إلى تحديد أهم اقتراحاتها ونصنفها كما يلي:

أ.اقتراحات المبحوثين (معلمي التعليم الابتدائي –محل الدراسة–):

تقترح عينة الدراسة مجموعة من الأمور على التخطيط التعليمي مراعاتها ليتوصل إلى الفعالية المرجوة نذكر منها:

1–ضرورة تجهيز المدارس الابتدائية بالوسائل التعليمية الحديثة والمناسبة لتربية وتعليم التلاميذ من جهة ،والتي تتماشي مع التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية من جهة أخرى، وإنشاء المرافق التعليمية– الترفيهية داخل المدرسة، للتقليل من الملل الذي يعاني الذي منه التلاميذ، وتنظيم العديد من الرحلات الاستكشافية للمجتمع المحلي.

2–التقليص من عدد التلاميذ داخل القسم الواحد.

3–ضرورة اشتراك المعلمين في وضع ومناقشة البرامج التعليمية الموضوعة.

4–توفير للمعلم كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية (كالسكن الملائم، والزيادة في الأجور، والرعاية الصحية...الخ.)، وضمان ترقيته المهنية.

5–التقليص من كثافة المواد الدراسية، لأنها تؤدي إلي الجهد الفكري والجسمي للتلاميذ، وصعوبة توصيل المعلومات من طرف المعلم .

https://asrmarabic.com

6-تحسين الكتاب الخاص بالمعلم من حيث عرضه للوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في المادة الدراسية.

7-تحقيق الموازنة بين المواد الدراسية والحجم الساعي المقدر لها لإتمام البرنامج المدرسي في الوقت المحدد.

8-تبسيط المواد الدراسية للتلميذ والمعلم،خاصة تلك المتعلقة باللغة الفرنسية والانجليزية والمواد العلمية .

9-ضرورة توعية الآباء بدورهم في مساعدة المعلم في توصيل المعلومات ،نظرا لصعوبتها وتعقيدها على التلميذ.

بالإضافة إلى هذه الاقتراحات توجد أيضا بعض الاقتراحات الخاصة بموضوع الدراسة ،والمتمثلة في:

ب.اقتراحـــــات خاصـــة بالبحـــــث:

هكذا نكون قد استخلصنا أهم النتائج المتوصل إليها؛ من خلال الدراسة النظرية و الميدانية المنجزة حول **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ**؛إذ توصلنا إلى وضع عدة اقتراحات من شأنها أن تسهم – ولو بالقليل- في الرفع من مردودية مؤسسة المدرسة عامة و المدرسة الجزائرية خاصة و إمكانية التحكم في فعالية التخطيط التعليمي؛ والتي نجملها فيما يلي:

https://asrmarabic.com

1- ضرورة تكثيف جهود الدولة بتربية وتعليم الأطفال، خاصة في مراحل نموهم الأولى المهمة في حياتهم المستقبلية، وذلك من خلال اهتمامها بالتخطيط التعليمي الخاص بالمدارس الابتدائية، وبمراعاة شروط فعاليته في تحقيق أهدافه التربوية المرجوة.

2-ضرورة توفير الظروف الاجتماعية للمعلم كالسكن الملائم وشروط رعايته الصحية ليقوم بدوره التربوي والمهني على أكمل وجه.

3-توفير الأجر الملائم وتوفير سبل تحسينه للمعلم ليساعده على تحسين مستواه الاجتماعي والعلمي والمهني .

4-إننا بحاجة ماسة إلى تأسيس" **مدارس تربوية- نفسية –تعليمية للمعلمين**"، تضمن للمقبلين على تربية وتعليم الطفل التكوين النفسي والتربوي –المهني قبل مباشرتهم مهنة التربية والتعليم.

5- ضرورة وضع برامج تربوية –تعليمية لتكوين المعلمين من طرف متخصصين،حيث تنطلق من الطبيعة الثقافية والاجتماعية المميزة للمجتمع الجزائري،ومن الخصائص العمرية للمتعلمين.

6- ضرورة التكوين التربوي-البيداغوجي المستمر والدائم للمعلمين،وفق كل التغييرات التي توضع في المناهج التعليمية .

https://asrmarabic.com

7-التقويم التربوي -المهني الجيد للمعلمين بصورة دائمة، لتوجيههم الوجهة الصحيحة، لتفادي وقوعهم في الأخطاء في توصيل المواد الدراسية للتلاميذ.

8-لابد من توفير سبل اتصال المعلم مع التلاميذ ومع أولياء الأمور بصورة جيدة، ومناقشة علاقته مع الإدارة المدرسية.

9-وضع وتحديد بدقة طرق التدريس من ظرف متخصصين في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية والبيداغوجية،التي لابد أن تراعي الخصائص العمرية النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية والقدرات المختلفة للتلاميذ .

10-وضع طرق التدريس بالمرونة حيث تسمح للمعلم بالتجديد والابتكار في مختلف علاقاته مع تلاميذه .

11-توضع مناهج تعليمية من ظرف خبراء تربويين -نفسانيين -بيداغوجين، تكون نابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري،وطبيعته الايديولوجية والثقافية وإمكانياته الاقتصادية وحاجاته التنموية؛و تراعي الخصائص العمرية والفروق العمرية بين التلاميذ؛حيث تعتمد على التدرج في تقديم المعلومات، وتتخلص من كثافة المواد الدراسية لتتناسب والفترة الزمنية المخصصة لها .

12-وضع برامج تعليمية على أساس تربوي -نفسي جذاب؛ حيث تحاول الموازنة بين المواد الدراسية النظرية والعملية المقدمة للتلاميذ.

https://asrmarabic.com

13-ضرورة مشاركة كل أفراد العملية التربوية التعليمية في وضع ومناقشة التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية (الأسرة، المعلمين، المديرين، الأخصائيين التربويين، والنفسانيين...الخ.).

14-وضع المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي،كضرورة تقويمه من حيث أهدافه ومضمونه،ومراعاته للمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ ونوع المادة المدروسة،وأيضا تبسيط المعلومات المقدمة للتلميذ ، وتعريفه ببيئته المحلية والوطنية والعالمية.

15-ضرورة الاعتناء بكتاب المعلم،خاصة من نواحي مسايرته لكتاب التلميذ في ترتيب المعلومات ونوعيتها، وعرضه لمختلف الطرق التدريسية التي ينبغي على المعلم إتباعها والوسائل التعليمية التي يستعملها في دروسه المختلفة.

16-ضمان ممارسة التلاميذ مختلف النشاطات التعليمية والرياضية، كالرحلات الاستكشافية للمجتمع المحلي، والتي لابد أن تتماشي مع مختلف المواد الدراسية الموضوعة،لتقليل من الجهد والتعب الجسمي والنفسي الذي يعاني منه التلميذ.

17-توفير المكتبات المدرسية في أغلب المدارس لتعويد التلميذ على المطالعة والبحث عن المعلومات.

18- التقليص من عدد التلاميذ الهائل الموجود داخل الفصل الدراسي الواحد.

19- وضع حوافز مادية ومعنوية للمعلم والتلاميذ، لتشجيع روح المنافسة والتفوق في المدرسة الجزائرية.

https://asrmarabic.com

20-توفير الوسائل التعليمية الحسية المتطورة (كالكمبيوتر والوسائل السمعية والبصرية، ومختلف الوسائل التعليمية للمواد التكنولوجية والعلمية المختلفة) في معظم المدارس الابتدائية.

21- العمل على تحقيق جوا مدرسيا يمتاز بالاتزان الانفعالي و ضبط النفس، و سعة الصدر بشكل ينشر حب العمل و التفاؤل و السعادة بين مختلف جوانب المدرسة.

22-عودة المدرسة للقيام بدورها التربوي،من خلال النصح و التوجيه و الرقابة والمتابعة؛ إذ على كل أفراد العملية التربوية –التعليمية (المعلمين خاصة) أن يغرسوا في النشء كل القيم الايجابية التي تساهم في تنمية المجتمع .

23- ضرورة التكامل بين دور الأسرة والمدرسة، من أجل الوصول إلي تربية صحيحة للتلميذ.

24- ضرورة اهتمام كل الأجهزة و المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الطفل برعاية هذه الفئة الهامة، من خلال خلق مراكز اجتماعية ثقافية، لملئ و استغلال أوقات فراغهم في أنشطة تعود عليهم بالنفع، ولتكمل الدور التربوي والتعليمي للمدرسة.

25-العمل على زيادة مساحة التوعية بأهمية التربية والتعليم في تنمية المجتمع، وذلك في أجهزة الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية، على أن نختار لها التوقيت المناسب

https://asrmarabic.com

و الدعاة القادرين على توصيل الرسالة؛ إضافة إلى إقامة ندوات في كل المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة، و المراكز الثقافية وغيرها.

26-إن مجال البحوث الاستطلاعية حول **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ –المدرسة الابتدائية**-؛ بحاجة إلى المزيد من التعمق و الاتساع فيها.

27- أخيرا لابد أن نشير إلى أن معظم الاقتراحات التي حددتها عينة المبحوثين، وأيضا تلك الاقتراحات المتعلقة بالبحث ؛لا تعبر عن اقتراحات نابعة من الخيال بل هي واقعية تعكس واقع فعاليات التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ،وعلى كل المشرفين والهيئات المسؤولة عن التخطيط التعليمي أن تتولي الإسراع بإجراء التعديلات اللازمة لرعاية تربية وتعليم أطفال المجتمع الجزائري، لتخلق منهم أفراد مشاركين مستقبلا في تحقيق التنمية التي يطمح إليها.

الخـــاتـــمـــــة:

يعرف المجتمع الجزائري – كغيره من المجتمعات النامية والوطن العربي– وضعا عالميا جديدا يتميز بالانتشار المذهل في ظاهرة العولمة، بشقيها الاقتصادي والثقافي.

فحرب اليوم هي حرب للمعلوماتية والتكنولوجيا،بل باتت من الأسرار الخطيرة لكل نقلة نوعية –حضارية ينشدها أي مجتمع كان،و تعتبر من أهم مكونات "**معادلة التنمية الشاملة**"،و التي تحققت فعلا في المجتمعات المتقدمة (كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان) ،لذا وجب العمل لفك رموز هذه المعادلة في جميع المجتمعات النامية لتحقيق التقدم الذي تصبو إليه.

والمجتمع الجزائري لا يزال يعاني من جميع مظاهر الاستعمار القديم و الحديث ولذلك فهو بحاجة ماسة خاصة في القرن الواحد و العشرين إلى عقول مبدعة تعمل لأجله، وتفكر في تغييره نحو الأفضل،عن طريق وضع القواعد اللازمة لإعادة الانطلاقة الفكرية والحضارية، و الاقتصادية لهذا المجتمع .

ومن المعروف أن "**التربية**" تعتبر الوسيلة الناجعة التي استخدمتها المجتمعات البشرية من أشكالها التقليدية–البسيطة، والحديثة– المعقدة ،لإعادة إنتاجها الاجتماعي وللحفاظ على استمراريتها ولتطوير ذاتها، ذلك من خلال قيامها بالوظائف التربوية والاجتماعية الهامة الموكلة إليها .

https://asrmarabic.com

ومن أهم هذه الوظائف نجد "**الوظيفة التكوينية**" التي تتجلى في تكوين الإطارات العلمية والمهنية واليدوية، القادرة على المشاركة الفعلية والعملية في تنمية المجتمع ووظيفة "**الضبط الاجتماعي**" وتتمثل في تلقين الثقافة الاجتماعية إلى الأجيال الناشئة، لتضمن بذلك بقاء هوية وخصوصية المجتمع الثقافية والتاريخية المميزة له، و في نفس الوقت تقوم التربية "**بالوظيفة التغييرية**" من خلال محاولتها امتلاك المعرفة العلمية والتكنولوجية، ومسايرة الاتجاهات التحديثية والتقدمية العالمية .

فلقد سهلت التربية للمجتمعات العصرية تداول وتبادل المعلومات المتطورة، الأمر الذي يمكن الحديث عن ثورة تكنولوجية –علمية–معلوماتية، تنجزها المجتمعات المتقدمة وتفرضها على المجتمعات المتخلفة التابعة لها.

حيث استطاعت هذه المجتمعات المتقدمة من تحقيق "**مشروع اجتماعي وثقافي**" **(Un projet Social et Culturel)**، يتسم بقدر لا يستهان به من الانسجام والتوازن بين جميع مكونات المجتمع ومؤسساته الاجتماعية، وينبع من نظام تربوي قوي يساهم دائما في استمرارية وتقدم هذه المجتمعات.

ومن خلال هذا الوضع العالمي الجديد، نتساءل حول مدى قدرة النظام التربوي والتعليمي للمجتمع الجزائري للخروج من هذا الوضع.

https://asrmarabic.com

يقول الفيلسوف الصيني"**كيواه–تسو**" في القرن الثالث قبل الميلاد :"**إذا وضعتم مشاريع سنوية فازرعوا القمح ،وإذا وضعتم مشاريعكم لعقد من الزمان فاغرسوا الأشجار ؛أما إذا كانت مشاريعكم للحياة بكاملها فما عليكم إلا أن تثقفوا وتعلموا وتنشئوا الإنسان**".

ففي هذا العصر إن توسيع المعرفة، وامتلاك القدرات وترسيخ القيم الايجابية هي أمور أساسية في تحقيق أي تنمية كانت، ذلك لأن التربية من خلال وظائفها –السابقة الذكر –، تؤهل اليد العاملة لامتلاك المهارة والمعرفة العلمية لتصبح قادرة على تنمية وتقدم مجتمعها .

فان المخرج الوحيد للمجتمع الجزائري هو مشاركته الفعلية في الشبكات العالمية والمعلوماتية، هذا من جانب، وأيضا لا بد من تحقيق اكتفاءه الذاتي ليتخلص من جميع مظاهر التبعية، وذلك بالعمل الجاد والمتقن من طرف أفراده وجماعاته، والتحلي بالإيجابية والتعاون الجماعي في سبيل إرساء قواعد التنمية الحقيقية .

وبطبيعة الحال يتوقف كل هذا على ضرورة توفر عنصر "**الكفاءات البشرية**" في جميع التخصصات العلمية والعملية، والممارسة الحقيقة للأفراد في جميع آليات الإنتاج ؛وخاصة إذا استحضرنا زمن العولمة، و كل ما يرتبط به من رهانات ونماذج سلوكية غريبة عن عاداتنا ، بهذا يصبح للتربية وظائف أخطر من الوظائف السابقة الذكر والتي تتمثل في تأسيس وتثبيت معالم الحضارة العربية والإسلامية .

https://asrmarabic.com

إذن إن "**الرأسمال البشري**" هو سبيل المجتمع الجزائري لتحقيق التنمية الشاملة، ولكن إذا ما تم توجيهه الوجهة الصحيحة ،ذلك من خلال إتباع سياسة تعليمية واضحة المعالم والخطى، تتجلي في "**تخطيط تعليمي فعال**"، يعتمد على إجراءات منظمة وعلمية هادفة إلى" **بناء الإنسان**" الايجابي والمشارك في تقدم مجتمعه.

إن "**التخطيط التعليمي**" يعتبر "**عملية اجتماعية – تربوية**" هامة في تكوين الشخصية الاجتماعية للأفراد (الأطفال) خصوصا في المراحل العمرية الأولى، نظرا لأهميتها الكبيرة في رسم معالم حياتهم العلمية والمهنية المستقبلية، حيث أثبت العديد من الدراسات العلمية؛على سبيل المثال أن(50%)من المكتسبات العقلية والذهنية للمراهق يتحصل عليها في سنواته الأولى، تظهر منها (30%) في سن الرابعة والثامنة ، و(20%) مابين الثامنة والسابعة عشر.

عموما الجزائر باعتبارها متفتحة على ما يجري من أبحاث وإنجازات علمية في المجال التربوي والتعليمي فلقد أيدت أهمية تربية الطفل في سنواته الأولى؛إن النظام التربوي الخاص بالمجتمع الجزائري ، قد غدا في حاجة ماسة إلى تجاوز العديد من مفاهيم التربية التقليدية ، كبذل الجهد لحفظ المادة المدروسة ،والاقتصار على التدفق الآلي– الميكانيكي للمتعلمين ، الذي تحكمه "**مدخلات**" معينة (كالمعلم والتلميذ) ،وينتهي إلى "**مخرجات**" محددة(كالتحصيل المدرسي ، والزيادة الكمية في عدد المتعلمين).

https://asrmarabic.com

فهذا النوع من التربية لم يعد يستجيب لمقتضيات التنمية، لذلك اقتضت الضرورة إتباع نوع جديد و متجدد من التربية يدعى "**بالتربية التنموية**" ، التي من أهم منطلقاتها الاهتمام بحاجات النمو الأساسية للطفل في جميع مراحله التعليمية ، خاصة في المرحلة الابتدائية، لمالها من أهمية بالغة في تكوين شخصية التلميذ – الفرد.

بمعنى آخر تشمل "**التربية التنموية**" كافة مجالات الحياة الاجتماعية والفردية الخاصة بالتنمية الشاملة؛ وبالتالي فإن جميع أهداف التخطيط التعليمي للمرحلة الابتدائية تنصب في مجموعها على "**تنمية قدرات التلاميذ**"العقلية والجسمية والاجتماعية والسيكولوجية ، ذلك من خلال توفيره لكل العوامل المؤسساتية، بما تحتويه من هيكل مدرسي ،الذي يمثل المرجع الأساسي الذي تبرز من خلاله قدرات التلاميذ ومواهبهم ، حيث يسعى إلى إنماء استعداداتهم الفطرية من خلال أجهزته التربوية وإمكانياته المادية والبشرية، فهو يؤثر فيهم عن طريق إدارته وبرامجها وطرق تقييمها لهم، كما ينعكس على حالتهم النفسية والمعرفية بمدى رعايته لكيانهم الوجداني والاجتماعي.

لهذا تعتبر العوامل المؤسساتية الجيدة مقياس حقيقي لمدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ .

وبعد المحاولة المتواضعة لدراسة الجانب النظري والميداني لموضوع **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة)**، وانطلاقا من جميع النتائج المتحصل

https://asrmarabic.com

عليها؛ نقر بأهمية التخطيط التعليمي في تنمية المجتمعات ، كونه يسعى جاهدا إلى رسم استراتيجيات علمية منظمة تقوم بتربية وتعليم الطفل، ليكون في المستقبل فردا صالحا في بيئته الاجتماعية ،ومتكيفا مع جميع ظروفها ومتغيراتها؛من خلال تكوين شخصيته الاجتماعية الممتد تأثيرها إلى جميع مراحل نموه اللاحقة من حياته، ومساعدته على التفتح العقلي وإطلاق جميع قدراته المختلفة، وعليه لابد من اعتماد المجتمع الجزائري لإرساء القواعد المتينة للتنمية الشاملة والحقيقية على تربية موارده البشرية، لإعدادهم لعالم اليوم والغد معا، وتعويدهم على التفكير العلمي السليم في حل مشكلاتهم بأنفسهم ونبذهم لكل الحلول الجاهزة.

ولكن لكي يتسم التخطيط التعليمي بالفعالية المرجوة منه ،لابد أن ينبع من الظروف الاجتماعية والإيديولوجية والثقافة العامة للمجتمع، لأنه جزءا من النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يؤثر فيه ويتأثر به؛بالإضافة إلى ذلك لابد أن يراعي عند وضع المناهج التعليمية للخصائص النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية للمتعلمين حتى لا يتعرضوا إلى الجهد الفكري والجسمي، وكذلك أن لا يتجاهل المعلم لأنه أهم ركنا في العملية التربوية –التعليمية، فلابد أن يوفر له الظروف الاقتصادية والاجتماعية ،والتكوينية والمهنية المناسبة، وأن يحدد له مختلف الطرق التدريسية التي يجب عليه إتباعها، التي لابد أن تتلاءم مع الخصائص العمرية للمتعلمين ،وهذا لكي يقوم بدوره التربوي والمهني على أحسن وجه، ومن الضروري أن يوفر التخطيط التعليمي مختلف الوسائل التعليمية

https://asrmarabic.com

التي تتماشى مع التغيرات الموضوعة في المناهج التعليمية؛و أن تشارك جميع أفراد العملية التربوية – التعليمية (معلمين، مديرين، أخصائيين تربويين ونفسانيين، أولياء الأمور...الخ) في وضع ومناقشة المناهج التعليمية، التي يجب أن لا تتسم بالسرعة والارتجالية، بل لابد أن تجرب في عدد معين من المدارس الابتدائية، ليتم تعميمها أخيرا على جميع المدارس الابتدائية.

فالتخطيط التعليمي عملية هامة في تنمية الفرد والمجتمع معا، ولهذا لابد أن يعتمد على خطوات علمية ومنهجية مدروسة ومتأنية ليحقق الأهداف التربوية والاجتماعية المرجوة منه.

وبهذا الشكل نكون قد ختمنا الموضوع الذي تطرقنا إليه من خلال ستة فصول مفصلة؛ عالجنا من خلالها الآليات والميكانيزمات التي تتحكم في "**فعالية التخطيط التعليمي**"؛ نظرا من جهة للأهمية التي أصبح يحظى بها التخطيط التعليمي ،ونظرا للوضع المتوعك الذي يعيشه المجتمع الجزائري وما يشهده من إحباط متتالي لم يؤدي إلى التنمية المنشودة .

فقد أصبح الخطاب التنموي- الذي يعالج المسألة التربوية والاجتماعية – يولي أهمية كبيرة لعلاقة التربية والتعليم بالتنمية الشاملة، ويفسر الواقع المتدهور للنظام التعليمي الجزائري إلى غياب هذه العلاقة أو ضعفها.

https://asrmarabic.com

وبالتالي نطمح (بصورة متواضعة) من خلال هذه الدراسة إلى تحليل و نقد بعض جوانب الممارسة التربوية والتعليمية في المجتمع الجزائري،بهدف ترشيدها وإيضاح الوعي بأهم مشكلاتها ،وأبعادها الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية، خاصة وأن هذه الممارسة تعاني من شبه غياب للأطر المرجعية والنماذج الإرشادية الموجهة لها،و التي تنطلق من أن كل تخطيط تعليمي يهدف إلى أن يكون فعالا،عليه أولا وقبل كل شيء تحديد أولوياته وأسبقياته التي تفرضها حاجيات مجتمعه الذي ينتمي إليه ،ويضع أمامه دائما مسؤوليته الخطيرة التي تتعلق "**ببناء مشروع تربوي –اجتماعي**" نابع من أصالة المجتمع الجزائري، وفي نفس الوقت متطلع ومتماشيا مع كل التطورات العلمية والعالمية.

قائمـــة المراجـــع

أولا: المراجع باللغة العربية:

1-أبو الفتوح رضوان و عبد العزيز عبد المجيد:**المدارس في المدرسة والمجتمع**.
دار المعارف، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

2-أبو طاحون:**النظرية الاجتماعية المعاصرة.** ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

3-أبو طالب محمد سعيد ورشراش عبد الخالق:**عوامل التربية النفسية والجسمية والاجتماعية**. ط2، دار النهضة، بيروت، 2001.

4-أجاتا باولي،ترجمة وهيب سمعان وآخرون:**النمو الطبيعي للطفل**.المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1985 .

5-أحمد أبو العباس ومسارع الراوي: **الإهدار في التعليم الابتدائي في العراق**.
مركز البحوث التربوية والنفسية، دار الحرية للطباعة بغداد.

6-أحمد زكي صالح: **علم النفس التربوي**. مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1965.

7-أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى محمد: **الطفل ومشكلات القراءة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988.

8-أحمد عبد الله اللحح ومصطفي أبو بكر:**البحث العلمي –خطواته –مناهجه – المفاهيم الإحصائية**.الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

https://asrmarabic.com

9-أحمد فاروق محفوظ وشبل بدران:**أسس التربية**.دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

10-أحمد محمد الطبيب: **الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها المعاصرة** .ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

11-أحمد محمد الطبيب: **التخطيط التربوي**. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1982.

12-أرثر جيتس وآخرون،ترجمة عبد العزيز القوصي وآخرون: **علم النفس التربوي**. ط5، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1966.

13- أرفنج زاتلين ،ترجمة محمود عودة: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**. دراسة نقدية- دار المعرفة الجامعية، 1998.

14-بوفلجة غيات : **التربية المتفحة**. دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر،2003.

15-بوفلجة غيات:**التربية والتكوين في الجزائر**.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،.1962

16-تركي رابح:**أصول التربية والتعليم**.ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

17-تركي رابح:**مبادئ التخطيط التربوي**.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

https://asrmarabic.com

18-تركي رابح عمامرة :**التعليم القومي والشخصية الجزائرية.** ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1988.

19-توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة:**طرائق التدريس العامة.** دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

20- حامد عبد السلام زهران: **علم النفس النمو-الطفولة والمراهقة**-. ط5، عالم الكتب القاهرة، 1955 .

21-حسن عبد الحميد رشوان **:في مناهج العلوم**.مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ،2003.

22-حسن الحريري ومحمد مصطفى زيدان:**المدرسة الابتدائية -دراسة موضوعية شاملة**. مكتبة النهضة المصرية، 1996.

23-حسين عبد الحميد أحمد رشوان **:العلم والبحث العلمي -دراسة في مناهج العلوم** - .ط6،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، 1995.

24- حليمي أحمد الوكيل: **تطوير المناهج (أسبابه- أسسه-خطواته-معوقاته).** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1991.

25-حمدي على أحمد: **مقدمة في علم اجتماع التربية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

https://asrmarabic.com

26- حميدة عبد العزيز إبراهيم: **إدارة المدرسة الابتدائية**. كلية التربية الإسكندرية، 1994.

27-خليل عبد الرحمن المعايظة ومحمود عبد السلام البواليز: **المرهبة والتفوق**. دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.

28-خير الله عصار: **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

29-رياض بدري مصطفى: **مشكلات القراءة من الطفولة إلي المراهقة- التشخيص والعلاج-**. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، 2005.

30-ريجي مصطفي عليان وآخرون :**أساليب البحث العلمي -الأسس النظرية والتطبيق العملي** -.ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2004

31-سعاد بسيوني: **بحوث ودراسات في نظم التعليم**. ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

32-سعد عبد الرحمن: **السلوك الإنساني-تحليل وقياس المتغيرات**-.ط1، مكتبة الفلاح، 1971.

33-سعيد إسماعيل علي: **التعليم على أبواب القرن الحادي والعشرون**.ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

https://asrmarabic.com

34-سعيد طه محمود و محمد أحمد سعفان :**المعلم وإعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة –التربية الخاصة –الإرشاد النفسي** .دار الكتاب الحديث .

35-سلامة خميس السيد: **التربية والمدرسة والمعلم –قراءة اجتماعية ثقافية-.** دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ،2000.

36-سميرة كامل محمد: **التخطيط من أجل التنمية.** المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1996.

37-سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية.** دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

38- شبل بدران: **التعليم والبطالة**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

39-شبل بدران وأحمد فاروق محفوظ: **أسس التربية**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.

40-صلاح الدين المتبولي: **التربية ومشكلات المجتمع**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.

41-صلاح مصطفي الفوال:**منهجية العلوم الاجتماعية**. مكتبة غريب، القاهرة 1992.

42-عادل مختار الهواري: **النظرية الاجتماعية الحديثة.** ط1، دار فينوس للطباعة والنشر، 1977.

https://asrmarabic.com

43-عادل مختار الهواري: **التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983.

44-عامر قنديلجي **:البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** .ط1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،2002.

45-عبد الباسط محمد حسن: **التنمية الاجتماعية**. ط2، مكتبة وهبة، القاهرة، 1977.

46-عبد الرحمن عيسوي: **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974.

47-عبد الرحمن عيسوي:**علم النفس التعليمي**.دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000.

48-عبد الله عبد الدايم:**التربية في البلاد العربية –حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها– من1950الى2000**.ط6،دار الملايين،1998.

49-عبد الله الدائم: **الجمود والتجديد في التربية المدرسية**.دار العلم للملايين، 1981.

50-عبد الله الدائم: **الجمود والتجديد في التربية المدرسية**.دار العلم للملايين، 1981.

https://asrmarabic.com

51- عبد الله عبد الرحمن: **علم اجتماع التربية الحديث النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية.** دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2000.

52-عبد اللطيف إبراهيم:**المناهج -أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها-**. مكتبة مصر،القاهرة، 1976.

53-عبد المجيد نشواتي: **علم النفس التربوي**. ط2، دار الفرقان الأردن، 1985.

54-عبد الناصر محمد رشاد: **التعليم والتنمية الشاملة**. دراسة في النموذج السعودي، دار العربي، بيروت، 1988.

55- عبد الوهاب إبراهيم:**أسس البحث الاجتماعي** .ط1، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة ،1985.

56-عبلة الأفندي ومنى عويس : **التخطيط الاجتماعي والسياسة الاجتماعية**. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،1994.

57-عدلي السلمى: **التخطيط والمتابعة**. المعهد القومي للتخطيط، القاهرة، 1978.

58- عدلي سليمان: **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة**. دار الفكر العلمي، مصر.

59-عزيزحنا دواد: **التلميذ في التعليم الأساسي**. سلسلة علم النفس المعاصر، الإسكندرية، 1986.

60-عزيز حنا وآخرون: **علم النفس والتعليم**. المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

https://asrmarabic.com

61- عصمت مطاوع إبراهيم: **التربية العلمية وأسس طرق التدريس**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982.

62-علي أوحيدة: **الموجه التربوي للمعلمين في الرياضيات** . مطبعة عمار قرفي، باتنة، 1997.

63-على الكاشف: **التنمية الاجتماعية –المفاهيم والقضايا**-. ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985.

64-على راشد: **مفاهيم ومبادئ تربوي**. دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.

65- علياء شكري وآخرون: **قراءات معاصرة في علم الاجتماع**. دار الكتاب للنشر، مصر.

66-على صالح جوهر:**التخطيط التربوي والتنمية**. ط1،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،مصر ،2009.

67-عمرو محي الدين: **التنظيم والتخطيط الاقتصادي**. دار النهضة العربية، 1972.

68-فاروق شوقي البوهي: **التخطيط التربوي –عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

69-فاروق عبده فليه: **اقتصاديات التعليم – مبادئ راسخة واتجاهات حديثة-**. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003.

https://asrmarabic.com

70-فاطمة المنتصر الكتاني :**الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** .دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان (الأردن)،2000.

71-فايز مراد دندش:**اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس.** دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2003.

72-فتحي مصطفى الزيات: **أثر اختصار سنوات الدراسة بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على التحصيل الدراسي -الصف الأول الإعدادي-**. الجزء الثاني، دار النشر للجامعات، مصر، 2001.

73-فرانسيس عبد الأنوار: **التربية والمناهج.** دار النهضة المصرية، القاهرة.

74-كوثر حسين كوجك: **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس.** عالم الكتب، مصر، 1997.

75-ليلي عبد الوهاب إبراهيم:**أسس البحث الاجتماعي** .ط1،مكتبة نهضة الشروق، القاهرة ،.1985

76-محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود: **المعلم وإعادة ومكانته وأدواره في التربية العامة -التربية الخاصة- الإرشاد النفسي-**. دار الكتاب الحديث.

77-محمد أحمد موسى:**التربية ومجالات التنمية في الإنماء التربوي**.القاهرة، 1985.

https://asrmarabic.com

78-محمد الإبراشي:**الاتجاهات الحديثة في التربية**.دار إحياء الكتب العربية،1966.

79- محمد إسحاق: **التفاعل اللفظي**. الوزارة التعليمية، الأردن، 1982.

80-محمد الجوهري:**علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث**. دار المعارف، القاهرة، 1978.

81-محمد الجوهري:**قضايا التنمية في العالم الثالث** .ط1، دار المعارف، القاهرة ،1978.

82-محمد بوعلاق: **الهدف الإجرائي تمييز وصياغته –دراسة نظرية وميدانية**-. قصر الكتاب، البلدية، 1999.

83-محمد دياب إسماعيل وآخرون:**مهنة التعليم**.دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

84-محمد زيدان حمدان:**أدوات التدريس- مناهجها واستعمالها في تحسين التربية**. ديوان المطبوعات الجامعية، السعودية.

85-محمد شفيق ومحمود فتحي عكاشة:**المدخل إلى علم النفس الاجتماعي.** المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية.

86-محمد عاطف غيث:**الموقف النظري في علم الاجتماع المعاصر** .ط2،دار الكتب الجامعية ،الإسكندرية ،.1977

https://asrmarabic.com

87-محمد عاطف غيث: **دراسات في علم الاجتماع التطبيقي**. ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1972.

88-محمد عاطف غيث ومحمد على محمد:**دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999

89-محمد عبد الرحيم عدس: **واقعنا التربوي إلي أين؟**. دار الفكر العربي، الأردن.

90-محمد على حافظ:**التخطيط للتربية والتعليم**.ط1،المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر، دار القومية، 1965.

91-محمد على محمد: **علم الاجتماع والمنهج العلمي**. ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1983.

92-محمدعلى حافظ:**مبادئ التخطيط التربوي**.المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

93-محمد لبيب النجيحي:**الأسس الاجتماعية للتربية**.مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة 1965.

94-محمد مصطفى الشعبني: **دراسات في علم الاجتماع**.دار النهضة،مصر، 1974.

95- محمد شفيق ومحمود فتحي عكاشة:**المدخل إلى علم النفس الاجتماعي.** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

https://asrmarabic.com

96-محمد مصطفى زيدان :**المدرسة الابتدائية –دراسة موضوعية شاملة** -.مكتبة النهضة العربية ،القاهرة،1966.

97-محمد منير مرسي:**الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث**. عالم الكتب، القاهرة.

98-مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية.** منشورات جامعة باجي مختار -عنابة-، الجزائر، 2002.

99-مريم عبد التميمي **:رحلة مع الجيل القادم**.مركز التفكير الإبداعي ،دار ابن حزم،بيروت،2002.

100-مصطفى زايدن: **التنمية الاجتماعية ومظاهر التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

101-مصطفى غالب: **علم النفس التربوي**. مكتبة الهلال، لبنان، 2000.

102-مصطفى محسن: **في المسألة التربوية نحو منظور سوسيولوجي منفتح**. ط2، دار المركز الثقافي العربي، الغرب، 2002.

103-مفيدة محمد إبراهيم**:دور التربية في مستقبل الوطن العربي**.دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

104-منال طلعت محمود: **التنمية والمجتمع- مدخل نظري لدراسة المجتمعات المحلية**-.ط1، المكتب الجامعي، الحديث، الإسكندرية، 2001.

https://asrmarabic.com

105-موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**. دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

106-منير مرسي ووهيب سمعان:**الإدارة المدرسية الحديثة**.عالم الكتب،القاهرة، 1975.

107-ناصر إبراهيم : **علم الاجتماع التربوي**. ط1، دار الجبل، مكتبة الرائد العلمية، عمان.

108-نبيل توفيق السمالوطي: **المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع**. ط2، دار الشروق، جدة، 1985.

109-نوار بولحبال مربوحة: **محاضرات في علم اجتماع التربية**. الجزء الأول، دار الغرب للنشر والتوزيع، (2004-2005).

110-هادية محمد أبو كليلة: **دراسات في التخطيط التعليم واقتصادياته**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.

111-وهيب سمعان ومنير المرسي:**الإدارة المدرسية الحديثة**.عالم الكتب،القاهرة،1975.

https://asrmarabic.com

ثانيـــا: قائمة الرسائل الجامعية والمذكرات:

أ.أطروحات الدكتوراه:

112- بوبعيو حكيمة: **التوجهات الاجتماعية في برامج المواد الاجتماعية الطور الثاني نموذجا دراسة الأسس والأهداف والمشكلات.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر (2004-2005) .

113-عبد الله ساقور: **المشاركة الاجتماعية في التنمية المحلية.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، 1999 .

114-مربوحة بولحبال نوار: **تدريس علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية، دراسة المشكلات والطرائق والحلول.** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، 1999.

ب. رسائل الماجستير:

115-بن دريدي فوزي: **العنف في المرحلة التانوية في الجزائر.** رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، 2003-2004.

116-رشيد بوفلغط: **التنمية المدرسية في الجزائر بين الإرث الإسلامي والتحولات الاجتماعية المجالية.** رسالة ماجستير، قسم التهنئة العمرانية، جامعة قسنطنية، (1990-1991).

https://asrmarabic.com

117-سامية مامنية: **اتجاهات الأساتذة نحو عملية التجديد التربوي -دراسة ميدانية على أساتذة الأطوار الثلاثة بولاية قالمة.** رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة عنابة، الجزائر، (2005-2009).

118-على بوعناقة:**الإحياء الغير مخططة وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على التلاميذ.** رسالة ماجستير، جامعة عنابة، الجزائر.

119-فرحاتي العربي:**التجديد التربوي وصعوبات تطبيق نموذج المدرسة الأساسية في المنظومة التربوية الجزائرية.**رسالة ماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية، بوزيعة، جامعة الجزائر، (1989-1990).

120-محمد الصالح بوطوص:**أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة** .رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 1986.

121-مرنار رابح:**برنامج المدرسة الأساسية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الجزائر.** رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، البليدة، جامعة الجزائر، (1990-1991).

ثالثا: قائمة المعاجم والموسوعات:

122-أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.** (انجليزي-فرنسي-عربي)، مكتبة لبنان، بيروت1986.

123-جبران مسعود: **الرائد (معجم لغوي عصري).** دار العلم للملايين، بيروت، 1990.

https://asrmarabic.com

124-جوزيف الياس: **معجم مدرسي**. دار المجاني، لبنان، 2000

125-روحي البعلبكي: **قاموس المورد (عربي-انجليزي)**. ط4، بيروت، 1992.

126-شاكر قنديل وآخرون:**معجم علم النفس والتحليل النفسي**.دار النهضة العربية، مصر.

127-عادل أحمد عز الدين الأشول: **موسوعة التربية الخاصة**. مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1987.

128-عبد الرحمن عيسوي: **موسوعة علم النفس الحديث- تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**. المجلد 2، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2002.

129-عبد الرحمن عيسوي: **موسوعة علم النفس الحديث- سيكولوجية الإنتاج والتنمية** .المجلد 12، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2002.

130-علي بن هادية وآخرون: **القاموس الجديد للطلاب**. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

132- فاروق مداس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**. دار الطباعة والنشر، القاهرة، 2003.

133-فريديريك معتوق،مراجعة وإشراف محمد الدبس: **معجم العلوم الاجتماعية**. دار الكتاب العربي، لبنان، 1998.

https://asrmarabic.com

رابعـــــا: قائمة المجلات:

134-أبو عبد الله غلام الدين: **نظرة على مبادئ التربية الحديثة**. مجلة التربية، الجزائر،1982.

135-بوزيد حميش: **أهداف المدرسة الجزائرية في ضوء التخطيط.** مجلة همزة وصل، العدد الثالث، (1973-1974).

136-تركي رابح: **جهود الجزائر في تعريب التعليم العام والتقني والجامعي من 1962 إلى1964**. مجلة الثقافة والسياحة، الجرائد، العدد19، 1986.

137-عبد القادر فضيل :**تحديد المفاهيم خطوة أساسية في مجال الإصلاح** .مجلة العصر ،العدد04،جوان2002.

138-عبد الهادي عبد الوهاب: **الطرق الخاصة في التربية الدنية.** مجلة همزة وصل، مجلة التكوين والتربية، العدد أحادي عشر، (1975-1976).

139- عبد الوالي حسين الدهميش: **أثر دائرة التعلم على فهم تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي للمفاهيم العلمية**. مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد 07، العدد،2002.

140-على وظفة: **الأهداف التربوية في البلدان العربية- رؤية نقدية** - . مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.

https://asrmarabic.com

141-محمد بومخلوف: **إشكالية التنمية -محاولة سوسيولوجية لإيجاد إطار جديد للتحليل في البلدان النامية**. ط1، مجلة نصف شهرية، مركز البحوث الانتروبولوجية والأتنواغرافية، 1983.

142- وزارة الإعلام والثقافة: **عشر سنوات من الانجاز (19 جوان 1965-1975) .**

143-وزارة الثقافة والسياحة، مجلة الثقافة، العدد 93، الجزائر، 1986.

خـــامسا: قائمة الندوات العلمية:

144- سعدون رشيد عبد اللطيف: **طرق توحيد وبرامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في الوطن العربي**. وقائع الندوة التي نظامها اتحاد المعلمين العرب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة، المنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 1986

145-محمد وجيه الصاوي: **أهداف التعليم الابتدائي في دول الخليج العربي- دراسة نقدية تحليلية مقارنة-**. ندوة نحو تربية أفضل لتلميذ المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربي، الدوحة، 1992.

سادســـا: قائمة الجرائد:

146- جريدة الخبر، صفحة المجتمع، الثلاثاء 20جانفي 2009.

147- جريدة الخبر نيوز، صفحة الحدث، 29 فيفري 2004.

148- جريدة الشروق، صفحة الحدث، 7 فيفري 2008.

https://asrmarabic.com

149- جريدة الشروق، صفحة المجتمع، 31 جانفي2007.

سابعـــا: قائمة المناشير والمراسيم:

150- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،ولاية عنابة ،مديرية التربية،**مشروع المصلحة** (2007-2008)

151- المجلس الأعلى للتربية العامة: **السياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي.** الجزائر، ديسمبر، 1997.

وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية لولاية عنابة، مكتب الإحصاء، الموسم الدراسي (2004-2005).

152 - المنشور الوزاري رقم 245/و.ت.و/أ.ع. المؤرخ في 2003/06/04 .

153-مديرية التخطيط، المديرية الفرعية للإحصائيات التربوية والوطنية بالأرقام، مارس 2002.

154- **مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني**. مديرية التعليم الأساسي، 1996.

155-وزراة الإعلام والثقافة :**عشر سنوات من الانجازات (19جوان 1965-1975).**

156-وزراة التربية الوطنية .مرسوم رقم (171-17)،الجزائر،1971.

https://asrmarabic.com

ثامنـــا: مواقع الانترنت:

157- www 4slard.com.

158- http : // www-medication.zdn.dz .

159- www.eldgahidia.dz.

تاسعـــا:قائمة التقارير العلمية والإحصاءات:

160 –تقرير خبراء اليونيسكو: **تقويم النظام التعليمي في دولة قطر**. وزارة التربية والتعليم، الدوحة، 1990.

عـــاشـــرا:قائمة المراجع باللغة الأجنبية:-

161-BRIEVE.F. JOHNSTON.A: **Meaning and problems of planning school Managemant**.vol 17.No4, 1973.

162- BR0WN Gattins: **Effective teaching higher Education.** London.1987

163- DANIELE. Katz et FESTINGER..Léon **: Les méthodes de recherche danslessciences sociales**. TOM1 ,3Eme Edition ; PRESSES UNIVERSITAIRE DE France, Paris, 1974.

164-DONIACH, N.S: **The concise oxford English- Arabic- Dictionary of current usage.** New work, oxford university press.

165- Durkheim .Emile: **Education of sociologies**. Paris.

166-EDWIN.deam: **total Quality Management**. university of Missouri Golumbia,2001.

167- Good C.V: **Dictionary oh education**.3ed New work, 1973.

168-HADAP. Mustapha: **Education et changement socioculturel**. Alger, opus, 1979.

https://asrmarabic.com

169-HARIPSON. Frederik.:**Human ressources as the wealth of nations.** Oxford University . press . 1973.

170-NICOLE.Berthier :**LesTechnique D´enquête,MéthodesET EXERCICES.** Corrigés Armand colin. paris .1998.

172**-** ROMON. Jaques : **le quotient Intell Signification of problèmes**. France, E.F.E.N.

173- ROPERT. Merton: **social theory and social stricture**. New York, the free press, 1968.

174-TALCOTT. Parsons: **The school classes social system some of its functions in American society**. 1958.

الملاحق

- **الملحق رقم(01):** دليل المقابلة.
- **الملحق رقم(02):** استمارة ر
- **المحلق رقم (03):** استمارة رقم (02).
- **الملحق رقم (04):** الجداول المدعمة.
- **الملحق رقم (05):** بطاقة تعريفية لولاية عنابة .
- **الملحق رقم (06):**أمرية 16أفريل 1976.
- **الملحق رقم(07):** المنشور رقم 111/و.ت.و/أ.ع/06 بتاريخ 23 ماي 2006 **المتعلق بتنصيب السنة الرابعة ابتدائي.**
- **الملحق رقم(08):** المنشور رقم 2039/و.ت.و/أ.ع/ المؤرخ في 13 مارس 2005، والمنشور رقم 0/26. 0. 05/6 المؤرخ في 15 مارس 2005.**المتعلق بتعديلات تقويم أعمال التلاميذ.**
- **الملحق رقم (09):** المنشور رقم 947/و.ت.و/أ.ع/ المؤرخ في 07/10/22 ، **المتعلق بالتكفل بأقسام السنتين الخامسة ابتدائي والسادسة أساسي.**
- **الملحق رقم (10)** :المنشور رقم 24/ المؤرخ في 2006/06/04، **المتضمن لتنصيب السنة الخامسة ابتدائي.**
- **الملحق رقم (11)**:المنشور رقم 298/و.ت.و/أ.ع. **المتضمن لتخفيف محتويات المناهج التعليمية.**

https://asrmarabic.com

الملحـــق رقـــم (01): دليل المقابلة.

من جملة الأسئلة التي وجهت إلى مديري المدارس الابتدائية محل الدراسة كانت:

1-ماذا يعني لك فعالية التخطيط التعليمي؟.....

2- ما مدى عناية التخطيط التعليمي بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التكوينية للمعلم؟.....

3- ما مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا؟.....

4- ما مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة في تنمية قدرات التلميذ؟.....

5- ما مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا؟.....

6- ما هو تقديرك لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؟.

.....

نشكر لكم حسن تفهمكم للهدف من هذا البحث.

https://asrmarabic.com

الملحـــق رقـــم (02): استمارة رقم (01).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة–

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم الاستمارة: (01)

استمارة بحث موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي

اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

– دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة –

إعداد الطالبة:

*حربي سميرة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

* نوار بولحبال مربوحة

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة مكتومة، ولا تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2007 – 2008

سيدي (ة):

أنا طالبة في علم الاجتماع، بجامعة منتوري –قسنطينة–، أقوم ببحث سوسيولوجي حول فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ، بودي أن أطرح عليك عددا من الأسئلة في هذا الشأن، وأرجو منك الإجابة الدقيقة والصريحة، وأؤكد لك أن إجابتك لا تستغل إلا لأغراض البحث العلمي.

أولا: البيانات الأولية:

1. **المستوى التعليمي:** متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2. **مدة الخبرة في ميدان التعليم:** من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐ من 15 سنة فأكثر ☐

ثانيا: بيانات خاصة باتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، و بالمستوى التكويني والمهني للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا:

ملاحظة: اقرأ (ي) من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، وقرر (ي) إلى أي حد تميز عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية،و بالمستوى التكويني والمهني الضروري للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا؛ وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يلي كل عبارة.(موافق جدا)، (موافق)، (لا أدري)،(مخالف)، (مخالف جدا).

https://asrmarabic.com

الـــرقـــم	العبـــــــارات	موافق جدا	لا أدري	مخالف	مخالف جدا
03	يوفر التخطيط التعليمي السكن الملائم للمعلم.				
04	يبحث التخطيط التعليمي عن تحسين الرعاية المعلم الصحية .				
05	يهتم التخطيط التعليمي للحالة الاجتماعية للمعلم.				
06	يوفر التخطيط التعليمي الأجر الملائم للمعلم.				
07	يبحث التخطيط التعليمي عن وسائل تحسين أجر المعلم.				
08	يوفر التخطيط التعليمي الظروف الاقتصادية الملائمة للمعلم.				
09	يضمن التخطيط التعليمي التكوين النفسي، التربوي –المهني اللازم للمعلم قبل مباشرته مهنة التعلم.				
10	ينطلق التخطيط التعليمي عند تكوين المعلم من الثقافة الاجتماعية المميزة للمجتمع الجزائري.				
11	يضمن التخطيط التعليمي للمعلم التكوين المستمر (الرسكلة) وفقا للتعديلات الموضوعة في المناهج التعليمية.				
12	ينظم التخطيط التعليمي طرق التقويم المهني للمعلم.				
13	يرسم التخطيط التعليمي نظام لترقية المهنية للمعلم.				

14- ما هو تقديرك (ي) حول مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، و بالمستوى التكويني والمهني للمعلم لينمي قدرات التلميذ إيجابيا ؟.

.....

.....

https://asrmarabic.com

ثالثا: بيانات خاصة باتجاهات معلمي التعليمي الابتدائي نحو مدى تحسين التخطيط التعليمي للطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم، لينمي قدرات التلميذ إيجابيا:

ملاحظة: اقرأ (ي) من فضلك كل عبارة مما يلي بعانية وقرري إلى أي حد تمييز عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لبنمي قدرات التلميذ إيجابيا، وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يلي كل عبارة، (موافق جدا)، (موافق)، (لا أدري)، (مخالف)، (مخالف جدا).

الرقـــم	العبـــــــــارات	موافق جدا	لا أدري	مخالف	مخالف جدا
15	يناقش التخطيط التعليمي علاقة المعلم مع تلاميذه.				
16	يوفر التخطيط التعليمي للمعلم سبل الاتصال مع أولياء أمور التلاميذ.				
17	يناقش التخطيط التعليمي علاقة المعلم مع الإدارة المدرسية.				
18	يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تتفق مع خصائص التلاميذ العمرية وقدراتهم المختلفة.				
19	يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمشاركة بين المعلم والتلميذ.				
20	يضع التخطيط التعليمي طرق التدريس التي تمتاز بالمرونة التي تمكن المعلم من الابتكار.				
21	تنمي طرق التدريس الموضوعة من التخطيط التعليمي قدرات التلاميذ المختلفة.				

22-ما هو تقديرك لمدى تحسين التخطيط التعليمي للطرق التدريس المتبعة من طرف المعلم، لينمي قدرات التلميذ إيجابيا ؟. .....

https://asrmarabic.com

رابعا: بيانات خاصة باتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا:

ملاحظة: اقرأ(ي) من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، وقرر(ي) إلى أي حد تميز عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمي المناسبة لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا؛وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يلي كل عبارة.(مواقف جدا)، (موافق)،(لا أدري)، (مخالف)، (مخالف جدا.)

الرقـــم	العبـــــــارات	موافق جدا	لا أدري	مخالف	مخالف جدا
23	يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية النابعة من السياسة العامة للمجتمع الجزائري.				
24	يضع التخطيط التعليمي التي تناقش الجانب الثقافي للمجتمع (قيمه وتقاليده الاجتماعية).				
25	يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية النابعة من إمكانيات المجتمع الاقتصادية وحاجاته التنموية.				
26	يضع التخطيط التعليمي المناهج التعليمية التي تعرف التلميذ بالبيئة المحلية والوطنية والعالمية.				
27	تراعي المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي خصائص التلاميذ الفروق والفردية بينهم.				
28	تراعي المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي التدرج في تقديم المعلومات للتلميذ (من السهل إلى الصعب ..).				

https://asrmarabic.com

29	تتناسب المناهج التعليمية الموضوعة من طرف التخطيط التعليمي الفترة الزمنية الموضوعة لها.				
30	توازن المناهج التعليمية بين المواد الدراسية النظرية والعملية المقدمة للتلميذ.				
31	يقوم بوضع المناهج التعليمية خبراء تربويين – بيداغوجيين متخصصين.				
32	يشارك المعلم في وضع ومناقشة التعديلات الخاصة بالمناهج التعليمية الموضوعة.				

33. ما هو تقديرك لعناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا ؟. .....

https://asrmarabic.com

خامسا:بيانات خاصة باتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا:

ملاحظة:اقرأ(ي) من فضلك مما يلي بعناية، وقرر(ي) إلى أي حد تميز عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا، وذلك بوضع دائرة حول الرقم الذي يلي كل عبارة:(مواقف جدا)، (موافق)، (لا ادري)، (مخالف)، (مخالف جدا).

الرقم	العبـــــــارات	موافق جدا	لا أدري	مخالف	مخالف جدا
34	يضع التخطيط التعليمي المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتفق والمرحلة الدراسية التي يمر بها التلميذ.				
35	يضع التخطيط التعليمي المواصفات الخاصة بالكتاب المدرسي التي تتناسب ونوع المادة المدروسة.				
36	يتابع التخطيط التعليمي وسائل تقويم الكتاب المدرسي من حيث أهدافه ومضمونه.				
37	يمتاز الكتاب المدرسي بتبسيط المعلومات للتلميذ.				
38	يوجه الكتاب المدرسي التلميذ إلى ممارسة مختلف العمليات العقلية (الذكاء، حل المشكلات، التذكر...).				
39	يدعم الكتاب المدرسي الاتجاهات الوطنية والقيم الاجتماعية – الثقافية– التاريخية المميزة للمجتمع الجزائري.				
40	يعود الكتاب المدرسي التلاميذ على ممارسة العادات الاجتماعية الإيجابية (كالعمل الجماعي، ونبذ الكسل ...).				
41	يوفر التخطيط التعليمي الكتاب المدرسي لكل تلميذ.				
42	يعرض كتاب المعلم المراجع العلمية التي تفيد المعلم في اكتساب المعرفة العلمية للمواد التي يدرسها.				
43	يساير كتاب المعلم كتاب التلميذ في ترتيب الموضوعات ونوعيتها.				
44	يعرض كتاب المعلم الطرق التدريسية التي يجب على المعلم إتباعها.				
45	يحدد كتاب المعلم مختلف الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في تقديم المواد المدروسة.				

https://asrmarabic.com

46	يضمن التخطيط التعليمي للتلاميذ ممارسة النشاطات الرياضية داخل المدرسة.				
47	يضمن التخطيط التعليمي للتلميذ ممارسة النشاطات التعليمية –الثقافية– الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.				
48	ترتبط النشاطات المدرسية مع المواد الدراسية.				
49	تنظم المدرسة الرحلات الاستكشافية – الميدانية للتلاميذ.				
50	يضمن التخطيط التعليمي توفير المطاعم المدرسية التي تقدم واجبات غذائية تساعد التلميذ على تنمية قدرات الجسمية.				
51	يضمن التخطيط التعليمي توفير مكتبة مدرسية ملائمة لتنمية قدرات التلميذ العقلية والمعرفية.				

52. ما هو تقديرك(ي) لمدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية لتنمية قدرات التلميذ إيجابيا؟. .....

.....

نشكر لكم حسن تفهمكم للهدف من هذا البحث .

https://asrmarabic.com

الملحق رقم (03): استمارة رقم (02).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري –قسنطينة–

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم الاستمارة: (02)

استمارة بحث موجهة لمعلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي

اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ.

– دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة –

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذ الدكتورة:**

* حربي سميرة * نوار بولحبال مربوحة

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة مكتومة، ولا تستقل إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية :2007–2008

https://asrmarabic.com

❖بيانات خاصة باتجاهات معلمي نهاية أطوار التعليم الابتدائي نحو مدى فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ:

ملاحظة: تتضمن هذه الاستمارة مجموعة من العبارات، الرجاء أن تقرأ (ي) كل مجموعة من العبارات بعناية، ثم اختار(ي) لكل مجموعة عبارة واحدة تصف بطريقة أفضل فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؛ وذلك بوضع دائرة حول الرقم بجوار العبارة المختارة.

العبـــــارات		
جانب النمو العقلي-اللغوي		
الرقم	جانب القراءة	
53	+1 كان لا يقرأ جيدا . +2 أصبح يقرأ جيدا الحروف والكلمات و الجمل الكبيرة، و لا يتعرض أبدا للأخطاء اللغوية (كالتلعثم و التأتأة في الكلام...).	-1- كان لا يقرأ جيدا. - 2 مازال لا يقرأ جيدا الحروف، والكلمات -الجمل- الكبيرة، ويتعرض دائما للأخطاء اللغوية (كالتلعثم والتأتأة في الكلام...).
	جانـــب الكتابـــة	
54	+ 1 كان لا يكتب جيدا الحروف والجمل الطويلة والقصيرة. + 2أصبح يكتب الحروف والجمل الطويلة والقصيرة.	- 1 كان لا يكتب جيدا الحروف والجمل الطويلة والقصيرة. -2 مازال لا يكتب الحروف والجمل الطويلة والقصيرة.
	جانب التركيز	
55	+ 1 كان لا يركز جيدا. + 2 أصبح يركز جيدا في حل مختلف تمارينه الرياضية	- 1 كان لا يركز جيدا. - 2 مازال لا يركز جيدا في حل مختلف تمارينه الرياضية ...
	القدرة على التذكر	
56	+ 1 كان لا يتذكر جيدا. + 2 أصبح يتذكر جيدا (كتسلسل الأعداد)	-1 كان لا يتذكر جيدا . -2 أصبح يتذكر جيدا (كتسلسل الأعداد).

https://asrmarabic.com

القدرة على التخيل		
57	+1 كان لا يتخيل جيدا. +2 أصبح يتخيل جيدا (كقصة ما..)	-1 كان لا يتخيل جيدا. -2 مازال لا يتخيل جيدا (كقصة ما...).
مستوى ذكائه العام		
58	+1 كان لا يمتاز بمستوى من الذكاء. +2 أصبح يمتاز بمستوى معين من الذكاء حسب قدراته العقلية (كالعد من 1 إلى ألف 1000 وكتابة قصة قصيرة ....).	-1 كان لا يمتاز بمستوى معين من الذكاء. -2 مازال لا يمتاز بمستوى معين من الذكاء حسب قدراته العقلية (كالعد من 1 إلى ألف 1000 وكتابة قصة قصيرة ....)
مستوى تحصيله المدرسي		
59	+1 كان مستوى تحصيله المدرسي ضعيف. +2 أصبح مستوى تحصيله المدرسي جيد.	-1 كان مستوى تحصيله المدرسي ضعيف. -2 مازال مستوى تحصيله المدرسي العام ضعيف.
العبـــــارات		
جانب النمو الحسي		
الرقـــم	**معرفة الأعضاء الحسية ووظائفها المحددة**	
60	+1 كان يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة. +2 أصبح يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة.	-1 كان لا يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة. -2 مازال لا يعرف مختلف أعضائه الحسية ووظائفها المحددة.
القدرة على التمييز بين الأشياء الحسية		
61	+1 كان لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة. +2 أصبح يميز بين الأشياء الحسية المختلفة (كالفصول،الألوان ...).	-1 كان لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة . -2 مازال لا يميز بين الأشياء الحسية المختلفة (كالفصول، الألوان ...).
القدرة على إدراك الأشياء الحسية		
62	+1 كان لا يدرك الأشياء الحسية جيدا. +2 أصبح يدرك جيدا الأشياء الحسية (كالأشياء الحية والغير حية ...).	-1 كان لا يدرك الأشياء الحسية جيدا . -2 مازال لا يدرك الأشياء الحسية جيدا (كالأشياء الحية والغير حية ...).

https://asrmarabic.com

	تطور النمو الحسي	
63	+1 كانت صحته العامة غير جيدة مقارنة مع مقياس عمره. +2 أصبحت صحته العامة جيدة مقارنة مع مقياس عمره (طوله، وزنه، ....).	-1 كانت صحته العامة غير جيدة مقارنة مع مقياس عمره. -2 مازالت صحته العامة غير جيدة مقارنة مع مقياس عمره (طوله، وزنه، ....).
	اكتساب المهارات الجسمية	
64	+1 كان لا يمتاز بالمهارات الجسمية. + 2 أصبح يمتاز بالمهارات الجسمية اللازمة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة (نط الحبل، الجري، ...).	-1 كان لا يمتاز بالمهارات الجسمية. -2 مازال لا يمتاز بالمهارات الجسمية اللازمة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة (نط الحبل، الجري، ...).
	العبـــــــارات	
	جانب النمو الاجتماعي- الانفعالي	
الرقم	**التحكم في انفعالاته**	
65	+1 كان لا يتحكم في انفعالاته. +2 أصبح يتحكم في انفعالاته (قلل البكاء والصراخ...).	-1 كان لا يتحكم في انفعالاته المختلفة. -2 مازال لا يتحكم في انفعالاته المختلفة (قلل البكاء والصراخ ...).
	الاعتماد على النفس	
66	+1 كان لا يعتمد على نفسه في مختلف نشاطاته المدرسية. +2 أصبح يعتمد على نفسه في القيام بمختلف نشاطاته(كإتمام واجباته المدرسية....).	-1 كان لا يعتمد على نفسه في مختلف نشاطاته المدرسية. -2 مازال لا يعتمد عل نفسه في القيام بمختلف نشاطاته المدرسية (كإتمام واجباته المدرسية....).
	القدرة على اتخاذ القرارات	
67	+1 كان لا يتخذ قراراته وحده. +2 أصبح يتخذ قراراته وحده (نوعا ما كرسم ما يريد).	-1 كان لا يتخذ قراراته وحده. -2 مازال لا يتخذ قراراته وحده (نوعا ما كرسم ما يريد).

https://asrmarabic.com

الاستمتاع بمختلف نشاطاته المدرسية		
68	+1 كان لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية. +2 أصبح يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية (كالرحلات المدرسية ...).	-1 كان لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية. -2 مازال لا يستمتع بمختلف نشاطاته المدرسية(كالرحلات المدرسية ...).
التنظيم الذاتي لمختلف نشاطاته المدرسية		
69	+1 كان لا ينظم نشاطاته المدرسية . +2 أصبح ينظم نشاطاته المدرسية (كترتيب وتزيين فصله المدرسي).	-1 كان لا ينظم نشاطاته المدرسية . -2 مازال لا ينظم نشاطاته المدرسية (كترتيب وتزيين فصله المدرسي).
المبادرة بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة		
70	+1 كان لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية. +2أصبح يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة	-1 كان لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية. -2 مازال لا يبادر بالقيام بالأنشطة المدرسية المختلفة
التمركز الشديد نحو ذاته		
71	+1 كان شديد التمركز نحو ذاته. +2 أصبح قليل التمركز نحو ذاته (يتصل بسرعة مع الأطفال الآخرين).	-1 كان شديد التمركز نحو ذاته. -2 مازال شديد التمركز نحو ذاته(لا يتصل بسرعة مع الأطفال الآخرين).
اكتساب العادات الاجتماعية الحسنة		
72	+1 كان لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة. +2 أصبح يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة (كإلقاء التحية وردها ...).	-1 كان لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة. -2 مازال لا يمتاز بالعادات الاجتماعية الحسنة (كإلقاء التحية وردها ...).

73. وفي الأخير ما هو تقديرك(ي) لفعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ؟ ....

https://asrmarabic.com

الملحـــق رقـــم (04): الجـــداول المـــدعمـــة.

جدول رقم (19): يوضح المستوى التعليمي لمعلمي الابتدائية – محل الدراسة –

المستوى التعليمي	
الفئات	**التكرار والنسبة**
متوسط	49 (31.81%)
ثانوي	89 (57.79%)
جامعي	16 (10.38%)
المجموع	154 (100%)

المصدر :الاستمارة رقم (01) .سؤال رقم (01).

جدول رقم (20): يوضح مدة خبرة معلمي التعليم الابتدائي – محل الدراسة– في ميدان التعليم.

المستوى التعليمي	
الفـــــئات	**التكرار والنسبة**
من 5 إلى 10 سنوات	34 (22.04%)
من 10 إلى 15 سنة	72 (46.75%)
من 15 سنة فأكثر	48 (31.16%)
المجموع	154 (100%)

المصدر :الاستمارة رقم (01) .سؤال رقم (02).

https://asrmarabic.com

Wilaya de Annaba
Annaba
El Bouni
Sidi Amer
El Hadjar
Seraidi
Oued El Aneb
Chetaibi
Treat
Berrahal
El Eulma
Chelghoum Laid
Ain Berda
Echelle : 1/350 000
0
5
10 kms.
N

الملـــخـــــــص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع "**التربية – التعليم**" لماله من أهمية كبيرة في تجسيد التنمية "، التي تطمح إليها جميع دول العالم عامة والجزائر على وجه الخصوص؛ويتعلق الأمر **بالتخطيط التعليمي** الذي عرف إصلاحات تربوية عديدة تتعلق بالظروف التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري.

وإن تناول جميع النقاط في هذا البحث بات (نوعا ما) مستحيلا نظرا لمحدودية المدة الزمنية لانجاز هذه الأطروحة، ومن تم عالجنا أحد أشكاله المتمثلة في **فعالية التخطيط التعليمي في تنمية التلميذ**،وذلك بإجراء دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة، بغية الوقوف على إيجابياته وسلبياته ، بناءا على اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نظرا لمعايشتهم اليومية لواقع المدرسة الجزائرية.

وللوقوف على جوانب هذا الموضوع، صغنا التساؤل المركزي للإشكالية كالتالي:

ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ؟.

والذي تفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1.ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني الضروري للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا؟.

2.ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابيا؟.

3.ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ؟

4.ما هي اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابيا؟.

وقسمت الدراسة إلى ستة فصول عبر بابين ، غطى الباب الأول من خلال ثلاثة فصول الجانب النظري للدراسة، بينما غطى الباب الثاني من خلال ثلاثة فصول الجانب التطبيقي للدراسة. وخصصنا الجزء الأخير من الدراسة لعرض النتائج المتوصل إليها.

وللإجابة على التساؤلات صيغت فرضية عامة على الشكل التالي:

اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التلميذ ايجابية.

والتي تتفرع إلى فرضيات جزئية جاء ت كما يلي:

1. اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وبالمستوي التكويني والمهني للمعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابية.

2. اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتحسين طرق التدريس المتبعة من طرف المعلم لينمي قدرات التلميذ ايجابية.
3. اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بإعداد المناهج التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ ايجابية.
4. اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو مدى عناية التخطيط التعليمي بتوفير الوسائل التعليمية الضرورية لتنمية قدرات التلميذ ايجابية.

ومن بين النتائج المتصل إليها في هذه الدراسة:

1. لقد تحققت الفرضية العامة لهذه الدراسة **بصورة جزئية**،لأن تأثير التخطيط التعليمي على جانب النمو العقلي–اللغوي كان **متوسطا(شدة الاتجاه موجبة+0.29))**،وأيضا تأثيره على جانب النمو الاجتماعي–الانفعالي جاء **بصورة متوسطة(شدة الاتجاه موجبة(+0.59))**؛إلا أنه يؤثر **بصورة ايجابية** على جانب النمو الجسمي**(شدة الاتجاه موجبة(+0.14))** و النمو الحسي**(شدة الاتجاه موجبة+1.42))**.

2. لقد تحققت الفرضيات الفرعية **بصورة جزئية –نوعا ما–**، لأن توفير التخطيط التعليمي للظروف الاجتماعية، الاقتصادية، والتكوينية، المهنية للمعلم كان **متوسطا (شدة الاتجاه موجبة(+0.74))**؛في حين تحسينه للطرق التدريسية كان **سلبيا (شدة الاتجاه سالبة (–0.16))**؛ بينما عنايته بإعداد المناهج التعليمية كانت **متوسطة (شدة الاتجاه موجبة(+0.17))**؛ وأيضا توفيره للوسائل التعليمية المناسبة لتنمية قدرات التلميذ كان **متوسطا(شدة الاتجاه سالبة(–1.9))**.

Résumé

L'objectif de cette thèse consiste à faire la lumière sur le thème de « **L'éducation et l'instruction** » qui jouent un rôle capital dans le développement auquel aspirent tous les états du monde en général et l'état Algérien en particulier.

Il s'agit notamment de la focalisation sur la planification du système d'éducation qui a connu de nombreuses réformes tout le long du parcours historique de l'école Algérienne.

Il est important de souligner à ce niveau qu'il nous serait difficile de traiter tous les points considérés dans cette étude en raison du facteur temps. De ce fait, nous mettons l'accent principalement sur la problématique fondamentale de l'efficacité de la planification du système d'éducation dans le développement de l'élève de l'école primaire en conduisant une recherche empirique dans quelques écoles primaires de la ville de Annaba. Et cela, dans le but de mettre en exergue ses aspects positifs et négatifs du point de vue des enseignants de l'enseignement primaire en raison de leur quotidien en milieu scolaire.

Ainsi, la collecte des donnés sur les divers aspects du sujet nous amène à tracer le questionnement fondamental de notre problématique comme suit :

- **Quelles sont les tendances des enseignants du système d'enseignement primaire en rapport avec l'efficacité de la planification du système d'éducation dans le développement de l'élève ?**

Il en dérive les questions secondaires suivantes :

1- Quelles sont les tendances des enseignants du système d'enseignement primaire en rapport avec l'efficacité de la planification du système d'éducation dans la mise en valeur des conditions socio-économiques et professionnelles de l'enseignant dans le développement des capacités de l'élève ?

2- Quelles sont les tendances des enseignants du système d'enseignement primaire en rapport avec l'efficacité de la planification du système d'éducation dans l'amélioration des méthodes d'éducation par l'enseignant dans le développement des capacités de l'élève ?

3- Quelles sont les tendances des enseignants du système d'enseignement primaire en rapport avec l'efficacité de la planification du système d'éducation dans l'élaboration de programmes d'enseignement adéquats dans le développement des capacités de l'élève ?

4- Quelles sont les tendances des enseignants du système d'enseignement primaire en rapport avec l'efficacité de la planification du système d'éducation dans la mise en œuvre de moyens éducatifs nécessaires dans le développement des capacités de l'élève ?

Cette étude étant divisée en deux parties principales, chaque partie comprend trois chapitres.

Alors que la première partie couvre le coté théorique de la recherche, la deuxième partie présente son coté empirique, et la dernière partie comprend.

Les résultats obtenus dans cette étude montre clairement que l'hypothèse essentielle de problématique a été partiellement concrétisée étant donné que l'impact de la planificati l'éducation sur le développement psycho- linguistique s'est s'avéré moyen (forte tenda positive)

(+ 0.29), son impact sur le développement socio-comportemental toujours moyen (forc tendance positive) (+0,59), mais son impact est positif sur la croissance physique (forte tendance positive) (+0,14) et la croissance sensorielle (forte tendance positive) (+1.42)

2. l'hypothèse secondaire de la problématique a aussi été concrétisée en quelque sorte partiellement étant donné que la planification de l'éducation du point de vue condition socio-économiques, technologiques et professionnelles du personnel enseignant a été moyenne (forte tendance positive) (+0,74), l'amélioration des méthodes d'éducation a négative (forte tendance négative)(-0,16), les efforts d'amélioration des programmes d'éducation ont été moyennes (forte tendance positive) (+0,17), et les fournitures en o

éducatifs nécessaires ou essentielles au développement des capacités intellectuelles de l'élève se sont également avérées moyennes (forte tendance négative (-1,9).

Abstract:

The objective of this thesis is to shed the light on the subject of **" education and instruction** " which are of great value in the development to which aspire all states of the world in general and the Algerian state in particular.

The study focuses notably on the planning of the educational system, which went through many reforms during the historical path of the Algerian school.

It is important to mention at this point, that it is difficult to treat all the different points mentioned in this research study due to the limited time. Therefore, we lay stress mainly on the fundamental problematic of the efficacy of the planning of the educational system in the development of the student while conducting an empirical research in few primary schools of the city of Annaba.

Our main goal is to put the stress on its positive and negative aspects from the teachers' points of view because of their living experience in primary schools

The data collection of different aspects of the subject leads us to put down the fundamental questioning of our problematic as such:

- What are the tendencies of teachers of primary schools in relation with the efficacy of the planning of the educational system in the development of the student?

The following secondary questionings derive from it:

1- What are the tendencies of teachers of primary schools in relation with the efficacy of the planning of the educational system in providing the socio-economic and professional conditions to the teacher in the development of the student's capacities?

2- What are the tendencies of teachers of primary schools in relation with the efficacy of the planning of the educational system in the improvement of the methods of education by the teacher in the development of the student's capacities?

3- What are the tendencies of teachers of primary schools in relation with the efficacy of the planning of the educational system in the elaboration of adequate educational programs in the development of the student's capacities?

4- What are the tendencies of teachers of primary schools in relation with the efficacy of the planning of the educational system in implementing the necessary educational means in the development of student's capacities?

As such, the study contains two major parts and each part includes three chapters.

While the first part covers the theoretical work, the second part shows the empirical work and the remaining part includes the main.

The results obtained in our research show clearly that:

1. the essential hypothesis of our problematic was partially concretized since the impact of the educational system on the psycho - linguistic development was medium (strong positive tendency) (+0.29), its impact on the socio - behavioural development still medium (strong positive tendency) (+0.59), but his impact on physical growth was positive (strong positive tendency) (+0.14), as well as sensorial growth (strong positive tendency) (+1.42).

2. the secondary hypothesis of our problematic was in a way also partially concretized since the impact of educational planning on the socio - economic, technological and professional conditions of the teacher was medium (strong positive tendency) (+0.74), its impact on the amelioration of educational methods of education was negative (strong negative tendency) (-0.16), on the efforts towards the improvement of educational programs medium (strong positive tendency) (+0.17), and on the provision of educational tools necessary

or essential to the development of the intellectual capacities of the student also medium (strong negative tendency) (-0.1.9).